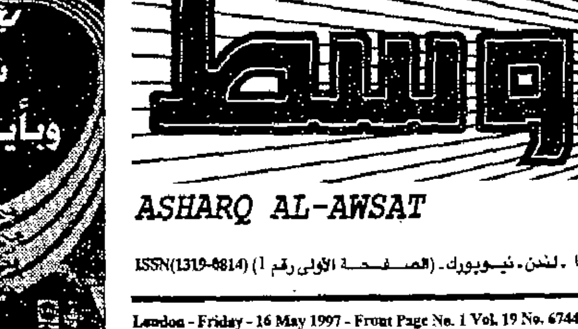


الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 10 محرم 1418هـ - 1997/5/16م السنة التاسعة عشرة - العدد 6744

London - Friday - 16 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6744

رئيس البرتغال لـ«الشرق الأوسط» نعتذر للعرب عن الماضي وجرائم «محاكم التفتيش»

لشبونة: من محيي الدين اللاذقاني

انكر جورج سمبايو رئيس جمهورية البرتغال ان يكون اعتذاره عن جرائم اجداده بحق العرب مجرد مجاملة عابرة في خطبة رسمية. وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان تلك الأمور اكبر من المجاملات، وأعمق من مجرد الأسى السياسي لان من لا يملك القدرة على الاعتراف باخطاء الماضي لا يستطيع مواجهة تحديات المستقبل.

وكان رئيس جمهورية البرتغال قد قدم اعتذارا رسميا للأمة العربية امس في حفل افتتاح ندوة التراث العربي - البرتغالي المشترك وقال حرفيا: «اعتذر انسانيا وبصفتي رئيسا لجمهورية البرتغال عما جرى للعرب من اضطهاد في هذه البلاد خلال القرون الماضية». واستشهد جورج سمبايو بالمؤرخين الذين قالوا ان طرد العرب والمسلمين من اسبانيا والبرتغال في حقب «محاكم التفتيش» كان السبب الرئيسي في تخلف شبه الجزيرة الايبيرية لعدة قرون، مؤكدا على ان بلاده تمتلك الشجاعة للاعتراف بايجابيات الوجود العربي الاسلامي في هذه المناطق، والذي لا يزال ماثلا الى اليوم في اللغة والأسماء والمعمار والخيال الشعبي، وحتى في تقاليد المطبخ البرتغالي الذي اخذ معظم مكوناته من العرب.

وكشف رئيس جمهورية البرتغال النقاب عن اتصالات اجراها اخيرا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتحريك العملية السلمية في المنطقة لكنه رفض ان يطلق على هذه الاتصالات اسم «المبادرة البرتغالية». وقال لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده تفضل ان تتحرك في اطار المبادرة الاوروبية المشتركة التي تتراجع وتتقدم لكنها تملك امكانية تحقيق التوازن على المسارات المتعثرة وخصوصا المسارين السوري والفلسطيني.

وردا على سؤال حول اصرار اوروبا على اقحام اسرائيل في مشاريع الحوار العربي - الاوروبي قال جورج سمبايو: «نحن ندرك ان ذلك يعقد الحوار لكننا نامل ان ينتصر التسامح ورغبات السلام على نزعات التطرف في المنطقة».

وفي اطار تحذيره من تنامي الحركات الاصولية دعا رئيس جمهورية البرتغال الى «تبني خطة مشتركة للقضاء على روافد تلك الحركات، وذلك باجتثاث اسبابها المتمثلة في الفقر والظلم، والممارسات العنصرية وترسيخ تقاليد احترام جميع الثقافات والاديان».

ويأتي اعتذار جورج سمبايو للعرب بعد عام كامل على اعتذاره لليهود. وفي الوقت الذي يحاول فيه اليهود

التتمة .... ص 4

مسؤول في طرابلس اعتبر البيان «مشبوها» والمعارضة تشكك فيه أيضا

تنظيم معارض يعلن مهاجمة معسكر في الجنوب الليبي

لندن: من صلاح جميل
القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال مصدر ليبي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» انه يتوقع «المزيد من البيانات المشبوهة» التي تتحدث عن عمليات مسلحة للمعارضة الليبية في الداخل وذلك ردا على اعلان تنظيم معارض عن مهاجمته معسكرا في الجنوب الليبي واستيلائه على اسلحة.

وكان المسؤول الليبي يرد على بيان لتنظيم يطلق على نفسه اسم «حركة الوطنيين الليبيين» جاء فيه «ان عناصر من الجناح العسكري بالحركة قامت في جنوب الوطن.. وتحديدا في مدينة سبها بمهاجمة أحد المعسكرات لتخزين الأسلحة». وأضاف التنظيم الذي اعلن عن تاسيسه في يناير (كانون الثاني) الماضي ان الأسلحة في هذا المعسكر كان «المدعو خليفة حنيش قام باسترجاعها من قبائل المقارحة والمساونة وهي نفس الأسلحة التي كان النظام قد اغدق بها عليهم ثم قام بسحبها بعد ان اصيب بهاجس الشك في كل شيء»، وتابع البيان انه «بعد تعامل لم يستمر طويلا مع ازلام النظام تم الاستيلاء على كميات هائلة من الأسلحة».

إلا ان المسؤول الليبي الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه اعتبر المعلومات الواردة في هذا البيان «من تاليف صاحبها». واضاف ان وزارة الخارجية الأميركية «اعترفت بنجاح» زيارة العقيد القذافي الاسبوع

التتمة .... ص 4

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومستشار شؤون الامن القومي ساندي بيرجر يسارعان امس لالتقاط عصا الرئيس بيل كلينتون التي سقطت على جانب المنصة، بينما كان يخطب في حديقة البيت الابيض معلقا على الاتفاق الاخير بين روسيا ودول حلف شمال الاطلسي في موسكو (اب)

أكدت أن الجهة التي سيسلم لها المواطن السعودي لم تحدد بعد

السلطات الكندية: لا عودة عن قرار ترحيل الصايغ



رسم للصايغ أثناء مثوله أمام المحكمة أول من امس (اب)

واشنطن: من محمد صادق

اكدت جوان جون المتحدثة باسم وزارة الهجرة والجنسية الكندية ان ترحيل المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ، الذي اصدرت المحكمة الفيدرالية الكندية العليا في الخامس من الشهر الجاري قرارا بانه يشكل تهديدا على الامن القومي «امر مؤكد ولا عودة عنه».

وكانت جون تعقب على القرار الذي اصدرته محكمة كندية مساء اول من امس بترحيل الصايغ الذي يشتبه بدور له في عملية تفجير الخبر بالسعودية.

وقالت جون في اتصال هاتفي اجرته معها «الشرق الأوسط» «ان البلد الذي سيرحل اليه الصايغ غير معروف الآن، وان ذلك سيعرف بعد قرار وزيرة الهجرة بشان رفض طلب الصايغ الهجرة الى كندا، فعند رفض طلب الهجرة يتم القرار بالنسبة الى البلد الذي سيرحل اليه».

واضافت جون: «انه وبعد قرار رفض طلب الهجرة يصبح امر الترحيل نافذا

التتمة .... ص 4

خروج وزراء «الإصلاح» ووزير جديد للدفاع

12 وزيرا جديدا في الحكومة اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

شكل الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء اليمني امس حكومته الجديدة التي ضمت 28 وزيرا من بينهم 12 وزيرا جديدا ابرزهم وزير الدفاع العقيد محمد ضيف الله الذي يحل محل العميد عبد الملك السياني. كما خرج من تشكيلة الحكومة وزراء حزب «الاصلاح». واحتفظ عبد الكريم الارياني بمنصبه نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للخارجية، وبقي العقيد حسين محمد عرب في وزارة الداخلية، وعبد الرحمن الاكوع في الاعلام.

والوزراء الجدد الذين انضموا الى الحكومة هم عبد الملك منصور وزيرا للثقافة والسياحة، وعبد الله حسين الدفعي وزيرا للانشاءات، والعقيد محمد ضيف الله وزيرا للدفاع، وعبد الله صالح سبعة وزيرا لشؤون المغتربين، ومحمد الطيب وزيرا للعمل، والقاضي احمد محمد الشامي وزيرا للاوقاف والارشاد (وهو الأمين العام لحزب الحق)، والدكتور يحيى محمد الشعيبي وزيرا للتربية والتعليم، واسماعيل احمد الوزير للعدل، والدكتور احمد علي البشاري وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، وعبد الله عبد الولي ناشر وزيرا للصحة، ومحمد الخادم الوجيه وزيرا للنفط، وعلوي السلامي وزيرا للمالية.

وخرج من الحكومة وزراء الاصلاح وهم محمد حسن دماج وزير الادارة المحلية، والدكتور عبد الكافي القرشي وزير الاوقاف، والدكتور سعيد غانم وزير الصحة، وعبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء، وعبد الله الاكوع وزير الكهرباء والمياه، والدكتور عبد الرحمن بافضل. كما خرج من التشكيلة الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير النفط من المؤتمر الشعبي.

التتمة .... ص 4

في غياب ردود فعل رئاسية على ما قاله العماد لحود

جنبلاط: كلام قائد الجيش مسيئ للاستقرار ومجهض لزيارة البابا

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يرأسه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الكلام الصادر اول من امس عن قائد الجيش العماد اميل لحود بانه «يحمل دلالات وابعادا خطيرة تساهم بشكل او باخر جراء ما يمكن ان تحدثه من جدل ونقاش واساءة الى الاستقرار في الدولة وعملية ادارتها باجهاض نتائج زيارة البابا ومضمون الارشاد من جهة، وباظهار لبنان وكانه دولة تتجاذبها مؤسسات وقوى ومواقع يجب ان تكون في الاساس تحت سلطة القرار السياسي من جهة ثانية».

ويأتي موقف الحزب التقدمي الاشتراكي في وقت غابت فيه اية ردود فعل اخرى حول كلام قائد الجيش، الذي رد فيه على اتهامات رئيس الحكومة رفيق الحريري لأجهزة امنية بتهشيم المؤسسات المدنية، سواء من دوائر رئاسة الجمهورية او رئيس الحكومة الموجود في كوريا الجنوبية او رئيس مجلس النواب الذي مدد زيارته الى القاهرة يوما واحدا حيث كان من المنتظر عودته الى بيروت امس.

واورد المصدر المسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان وزع امس الملاحظات التالية على ما جاء في كلام قائد الجيش:

1 - لا شك في ان الامن اساس للاستقرار والاستثمار، لكن القول بان اعادة بناء المؤسسات الدستورية والسياسية والاقتصادية وصولا الى اعادة ثقة المواطن والدولة انما نهض انطلاقا من ركيزة الامن الشرعي الذي وفره الجيش فيه شيء من المبالغة ومحاولة لتصوير الامور «بالمقلوب»، لان الضامن الاساسي هو القرار السياسي والتوافق السياسي فلو لم يكن ثمة توافق انتج قرارا سياسيا لما كان بامكان الجيش وغيره من المؤسسات ان ينهض ويقوم وتكون معها قيامة الوطن. ان ثمة مظلة سياسية هي التي تحمي هذه المسيرة وتوجهها وتحميها وليس المؤسسات العسكرية هي التي تقوم بهذا الامر، ونعتقد ان تركيبة لبنان وتجربة السنوات السابقة اثبتت صحة ما نقول، فلا يبالغ احد بمواقفه وتصرفاته وكانه

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

أول ظهور علني لمدير الاستخبارات العسكرية السوداني

ألمانيا تصفي وجودها الثقافي والجوي بالخرطوم

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الوجود الالماني الثقافي و«الجوي» في السودان يتجه للتصفية بعد قرارين اتخذا اخيرا.

فقد ذكرت المصادر ان الخطوط الجوية الالمانية (لوفتهانزا) ستوقف سفرياتها للخرطوم اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل بسبب اصرار الحكومة السودانية على تحديد ما يسمح لشركات الطيران الاجنبية بتحويله من عائد مبيعاتها بالعملة الصعبة بنسبة 30 في المائة فقط بالسعر الرسمي. وتعد «لوفتهانزا» الآن الشركة الاوروبية الوحيدة التي تعمل في الخرطوم بعد ما اوقفت كل الشركات الاوروبية الاخرى رحلاتها منذ فترة. كما قررت الحكومة الالمانية تصفية معهد جوته الثقافي في يوليو المقبل ايضا وذلك ضمن 30 مكتبا لجوته في انحاء العالم في اطار ضغط المصروفات، وسيسلم المعهد معدات تعليم ومكتبة الى وزارة الاعلام السودانية.

من جهة اخرى اعلن العميد بس العربي مدير ادارة الاستخبارات العسكرية السودانية «ان التاثير الايجابي لاتفاقية الخرطوم للسلام هو سحب البساط من تحت ارجل قرنق، حيث اصبح يقاتل في الميادين بقوات اجنبية».

وقال في تصريحات لصحيفة «اخبار اليوم» السودانية، تعد الاولى من نوعها «ان اعتماد قرنق على القوات الاجنبية يعد مؤشرا حقيقيا لانهزامه في مناطق العمليات، حيث لا يوجد معه اي سوداني سواء كان شماليا او جنوبيا في كافة مسارح العمليات النشطة حاليا». واضاف: «ان جون قرنق اصبح يعتمد كليا على عناصر اجنبية تستخدمه مطية

التتمة وتفاصيل .... ص 4 الحسم مطلوب..................... ص الرأي

بلدية ويستمنستر تتصدر الحملة

لندن ترحل اللاجئين شمالا توفيرا للنفقات

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم خمسة مجالس بلدية في لندن نقل المئات من طالبي اللجوء السياسي الذين تتولى رعايتهم الى شمال انجلترا في اجراء اعتبره أحد المجالس ضروريا «لتوفير النفقات وتجاوز ازمة مالية خطيرة» في حين حذر «مجلس اللاجئين البريطاني» من ان طالبي اللجوء سيكونون اول المتضررين.

وتتصدر التوجه الجديد بلدية ويستمنستر وتشاطرها تفكيرها اربع بلديات اخرى في لندن هي كامدن، وهامرسميث وفولهام، وكنزنجتون وتشيلسي وبلدية لامبث. وتعد بلدية ويستمنستر بان تقدم للاجئين «صفقة سكن ورعاية شاملة وجيدة النوعية» في مدينة ليفربول الواقعة

التتمة .... ص 4 الأخلاق أولا..................... ص الرأي

الكاتب المسرحي السوري ترك وراءه أعمالا تمتد 3 عقود

سعد الله ونوس رحل بعد يوم من ترشيحه لجائزة نوبل



سعد الله ونوس (رويتر)

لندن: من عادل علي

قبل يوم واحد من رحيله تلقى الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس (55 عاما) موافقة منظمة اليونيسكو على ترشيحه من قبل مجمع اللغة العربية في دمشق لجائزة نوبل للآداب للعام 1997.

واذا كان غياب ونوس قد أسدل الستار على احتمال انضمامه الى دائرة المتنافسين على جائزة نوبل، لكن اعماله الابداعية طوال ثلاثة عقود ونصف العقد لن يحجبها اي ستار. فسعد الله ونوس ينضم الى جيل الطليعة من المسرحيين العرب، الذين تعاملوا مع الخشبة ونصوصها باعتبارها من مكونات المجتمع. والهوية الثقافية التي يحملها سعد الله ونوس - هوية جيل الستينات - تميزه هي الاخرى عن اقرانه من المبدعين.

اذ ان الكاتب الراحل ظل من ذلك الجيل، الذي سوف تسميه الادبيات اللاحقة بجيل الاحباط في موقع العطاء بعيدا عن التباساته وسلبياته فكتب في اجواء تلك المرحلة وبضغط منها «حفلة سمر من اجل الخامس من حزيران» و«الفيل يا ملك الزمان» و«مغامرة راس المملوك جابر» و«منمنمات تاريخية».

وكما دفعه الاحباط الستيني الى الكتابة، دفعته مأساته الشخصية الى مزيد من الكتابة بعد انقطاع. فقد أصيب منذ العام 1992 بالسرطان الذي تمكن منه، لكنه جالد المرض بنصوص من اهم اعماله مثل «طقوس الاشارات والتحولات» و«ملحمة السراب» و«يوم من زماننا» و«احلام شقية» و«الايام المخمورة» الصادرة قبل اسابيع.

وفي العام الماضي، اختارته الهيئة الدولية للمسرح لاعداد والقاء كلمة بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، وهو العربي الاول الذي يكلف بتلك المهمة، وقد رافق تلك الكلمة احتفالات تكريمية لسعد الله ونوس في دمشق وبيروت وعمان ومدن عربية اخرى.

يقول ونوس عن سنواته الاخيرة: منذ اربعة اعوام وانا اقاوم السرطان، وكانت الكتابة وللمسرح بالذات اهم وسائل مقاومتي.. خلال هذه الاعوام كتبت وبصورة محمومة اعمالا مسرحية عديدة لأن المسرح اكثر من عرض، انه ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وحشة وفقرا لو افتقر اليها».

ولأن مسرح سعد الله ونوس هو كذلك، فان ستاره لن يسدل، وانواره ستبقى مضاءة.

تفاصيل..................... ص ثقافة

في الشرق الأوسط

الأمير عبد الله يرعى نهائي كأس ولي العهد السعودي اليوم

● يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء اليوم المباراة النهائية لمسابقة كأس ولي العهد السعودي بين فريقي الاتحاد والطائي على ملعب رعاية الشباب في جدة، ويسعى اتحاد جدة للفوز باللقب لخامس مرة على حساب الطائي الذي يتطلع هو الآخر للحصول عليه للمرة الاولى في تاريخه. (ص رياضة)

القوات التركية تواصل عملياتها المسلحة داخل العراق



● واصلت القوات التركية عملياتها العسكرية في شمال العراق امس. واعلنت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان 30 مقاتلا من حزب العمال الكردستاني قتلوا في المعارك التي تدخلت فيها طائرات هليكوبتر من طراز «سوبر كوبرا». كما تردد ان عددا من المسلحين الاكراد فروا باتجاه الشرق نحو الحدود مع ايران. (ص 2)

مقتل 30 ذبحا وحرقا في مجزرة جديدة بالجزائر

● راح 30 جزائريا اكثر من نصفهم اطفال ضحية مجزرة جديدة الليلة قبل الماضية في قرية على مقربة من الجزائر العاصمة، حسبما اكدت اجهزة الامن في بيان امس ونسبت فيه الاعتداء الى «مجموعة ارهابية» في اشارة الى الجماعات الاصولية المسلحة. من ناحية ثانية بدأت وزارة الداخلية الجزائرية امس اجراءات قضائية لحل حزب الرئيس الاسبق احمد بن بيلا لرفضه «التكيف» مع قانون الاحزاب الجديد. (ص4)

مليارا دولار حصيلة بيع أسهم كويتية في شركة بريطانية

● بلغت حصيلة بيع ثلث حصة الكويت في شركة «بريتش بتروليوم» النفطية العملاقة نحو ملياري دولار في طرح اعتبره محللو الاسواق الاكبر من نوعه في العالم. (ص اقتصاد)

300 ألماني يغيرون جنسهم سنويا من ذكر إلى أنثى

● ذكرت احصائية عممها مؤتمر اطباء الجنس والعلاج الجسدي - النفسي الالماني الذي اختتم اعماله امس في العاصمة برلين بأن 300 الماني يغيرون جنسهم سنويا من رجل الى امراة وبالعكس، وأن 10 في المائة من الرجال الالمان يعانون من مشاكل جنسية جدية تمتد بين العقد الجنسية والعقم. (ص أولى 2)

البرلمان الأوروبي يطالب بقوانين واضحة للجم مراكز الضغط على القرارات

● يطالب البرلمان الاوروبي في دورته العادية المنعقدة حاليا في ستراسبورغ بوضع قوانين واضحة تحكم النشاط المتصاعد لمراكز الضغط (اللوبيات) المختلفة التي تنشط داخل مؤسسات الاتحاد الاوروبي لحساب ومصالح جهات اوروبية وغير اوروبية. (ص أولى 2)

تعديلات في نظام التخصيص المغربي



● كشف عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي لـ«الشرق الأوسط» عن خلاصة التقرير الذي اعدته لجنة تسريع التخصيصية الذي تضمن تغيير الوضعية القانونية للمؤسسات العامة وتحويلها الى مؤسسات عامة يفتح رأسمالها للاكتتاب العام. (ص اقتصاد)

التبتيون يعالجون العلل العصرية بخلاصات النباتات والمعادن.. والتأمل

● معهد درامسالا الذي ينقل التراث الطبي التبتي الى الاجيال المقبلة، يقوم حاليا بتدريس نحو 40 طالبا، حيث يتعلمون الطرق الطبية التي توغل جذورها العميقة في التاريخ.

وكانت اولى الاطروحات الطبية ترجع الى القرن السابع وتم تعديلها بعد مائة عام عندما دعا ملك تبتي الى عقد مؤتمر عام للخبراء الطبيين من آسيا والغرب. (ص «الشرق الاوسط 3»)

قرص تحت الجلد لتحصين المدمن من العودة للمخدر بعد شفائه

● يناقش 420 بحثا مختلفا آثار وأساليب مكافحة الادمان والوقاية منه اعدها متخصصون في شؤون الادمان من ثلاث وستين دولة منها خمس دول عربية في مؤتمر المجلس الدولي لمكافحة الادمان الحادي والاربعين الذي تستضيفه القاهرة لاول مرة غدا ولمدة ستة ايام وينعقد تحت رعاية حرم الرئيس المصري سوزان مبارك.

ومن ضمن بحوث المؤتمر في اليوم الثالث يعرض فريق بحث مصري - أميركي - بريطاني مشترك بحثين أحدهما يتعلق بأسلوب جديد للعلاج العضوي من المخدر تحت تأثير البنج الكلي بدون ألم. ويتم من خلال هذا الأسلوب أو التكنيك تحديد كمية المخدرات الموجودة بالجسم والتي يتم تعاطيها وبعد ذلك تستخدم جرعات محسوبة من طاردات الأفيونات والتي تقوم بطرد المخدر من على مستقبلات المورفينات بالمخ بطريقة سريعة، وتبدأ بعد ذلك عملية تغطية هذه المستقبلات حتى لا يسمح للمخدر بالعمل من خلالها مرة أخرى.

(ص عالم «الشرق الاوسط»)



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

Price List ... *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden... *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey...

تركيا تواصل عمليتها العسكرية في شمال العراق والحصيلة الأولية الرسمية 30 قتيلا كرديا

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ زاخو (شمال العراق) ـ
القاهرة: وكالات الانباء

اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس ان اكثر من ثلاثين من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) قتلوا في شمال العراق خلال المعارك التي دارت مع القوات التركية التي دخلت الى المناطق الكردية بشمال العراق في وقت مبكر اول من امس في عملية استنكرها العراق وادانتها امس جامعة الدول العربية التي طالبت تركيا بسحب قواتها فورا.

وذكرت الوكالة ان هذه هي حصيلة اولية بينما الحصيلة النهائية التي قد تكون مرتفعة جدا لا يمكن ان تعرف قبل القيام بعملية بحث على الارض. واوضحت ان مقاتلات من طراز «اف ـ 4» اقلعت من قاعدتي دياربكر (جنوب شرق) وملاطية (شرق) الجويتين بدءا من الساعة 5.30 صباحا بالتوقيت المحلي من يوم امس وقصفت معسكرات للحزب في سينات وخواكورك والزاب وزيلي الواقعة في الاراضي العراقية قرب الحدود بين العراق وايران.

واضافت ان طائرات هليكوبتر من طراز «سوبر كوبرا» شاركت ايضا في هذه الغارات الجوية، وقالت ان مسلحين اكرادا كانوا قد لجأوا الى عدد من هذه المعسكرات، فروا باتجاه الشرق نحو الحدود مع ايران.

وافادت الوكالة ان معارك دارت امس في منطقة سينات بين القوات التركية ومجموعة من حوالي 200 من عناصر حزب العمال الكردستاني لكنها لم تعط ايضاحات اضافية.

وفي انقرة، التزمت السلطات المدنية والعسكرية صباح امس الصمت حيال العملية التي تدور في شمال العراق.

وكان نحو 3000 جندي تركي من القوات الخاصة تدعمهم الدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية قد توغلوا اول من امس في المناطق الكردية العراقية القريبة من الحدود مع تركيا ودفعوا قسما من وحدات حزب العمال الكردستاني الى التقهقر.

وقامت مقاتلات تركية من طراز «اف ـ 16» بمهمات قصف من عدة قواعد جوية في جنوب شرق تركيا الليلة قبل الماضية، لكن التقارير الواردة من المنطقة حتى ظهر امس لم تشر الى عمليات جوية اخرى.

وقال سكان في مدينة قيصر التركية على مسافة 45 كيلومترا من الحدود العراقية ان الطرق المؤدية الى شمال العراق كانت هادئة صباح امس بعد ان تدفق عليها آلاف الجنود والدبابات والمدفعية اول من امس. لكن السكان قالوا ان اجراءات الامن في المدينة ظلت مشددة للغاية. واعتبر وزير الدفاع التركي تورهان تايان ان العملية «مهمة انسانية» لحماية الاكراد العراقيين من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وقال للصحافيين ان القوات التركية ستنسحب من العراق بمجرد انتهاء العملية.

واعطى مسؤول تركي عند معبر الخابور الحدودي بين تركيا والعراق تقديرا اكبر مما اعلن لعدد الجنود الاتراك الذين دخلوا الى شمال العراق. فقد نقلت وكالة رويتر عن هذا المسؤول الذي لم تذكر اسمه ان العدد يقدر بحوالي عشرة آلاف جندي.

وذكر سكان محليون ان هؤلاء الجنود تساندهم نحو 100 دبابة وناقلة جنود مدرعة بينما توفر طائرات هليكوبتر كوبرا اميركية الصنع غطاء جويا لهم.

وكانت القوات التركية قد اغلقت الحدود امام حركة مرور المدنيين. وقال مصور غربي يزود وكالة رويتر بصور ان السلطات المحلية صادرت فيلمه وطردته من مدينة زاخو الكردية العراقية التي تمر بها الطريق الدولية الوحيدة بين العراق وتركيا وذلك قبل قليل من بدء العملية التركية، واضاف ان المسؤولين المحليين ابلغوه بان هناك اوامر بفرض «تعتيم اعلامي». وقال مسؤولون اتراك امس ان التعتيم لا يزال ساريا وان المدنيين ممنوعون من عبور معبر الخابور الحدودي الى شمال العراق. ومنعت الشرطة الصحافيين من التحرك جنوبا ابعد من مدينة قيصر التركية.

وقالت جماعة المؤتمر الوطني العراقي المناهضة لبغداد ان القوات التركية قطعت الطريق بين دهوك احدى المدن الرئيسية في الشمال الكردي ومدينة الموصل، واضافت ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني تقهقروا امام الهجوم التركي واضطر بعضهم للفرار من منطقة «الملاذ الامن» التي خصصتها القوات الغربية لحماية الاكراد العراقيين بعد حرب الخليج عام 1991 الى المناطق التي تخضع لسلطة الحكومة العراقية طلبا للامان، وتحرك اخرون شرقا باتجاه ايران، وتخضع المنطقة التي تجري فيها العملية التركية لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه مسعود البارزاني. وكان متحدث باسم وزارة الخارجية التركية قد اعلن اول من امس ان العملية تجري بالتنسيق مع هذا الحزب مؤكدا ان الاخير طلب مساعدة تركيا.

وبعد ساعات من بدء العملية التركية دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني حزب العمال الكردستاني الى التوقف عن استعمال كردستان العراق قاعدة خلفية لعملياته العسكرية ضد تركيا.

وجاء في بيان للمكتب السياسي للحزب «نحن في الحزب الديمقراطي الكردستاني مرة اخرى نطالب حزب العمال الكردستاني الكف عن استخدام كردستان العراق ساحة لنشاطاته وترك المنطقة الحدودية التي عانى سكانها الكثير».

وبالاضافة الى ذلك طلب «مجلس وزراء حكومة اقليم كردستان» في بيان اول من امس ايضا «عدم اتخاذ بلادنا ساحة لتصفية الحسابات من لدن الاخرين الذين لا بد ان يحترموا استقلال بلادنا وسيادتها الوطنية وفق القوانين والاعراف الدولية».

وتتشكل حكومة كردستان العراق المحلية من ائتلاف عدد من الاحزاب بينها الحزب الديمقراطي الكردستاني والحركة الاسلامية الكردستانية والحزب الشيوعي الكردي وتنظيمات صغيرة اخرى، الا ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني لا يشارك في هذه الحكومة التي يوجد مقرها في مدينة اربيل، كبرى مدن كردستان العراق، التي سيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني نهاية اغسطس (آب) الماضي بمساعدة الجيش العراقي.

وطالبت بغداد بالانسحاب الفوري للقوات التركية قائلة ان توغل القوات في اراضيها انتهاك للقانون الدولي، وقالت ان هناك خسائر كثيرة في الارواح. وادانت الجامعة العربية الهجوم التركي ودعت انقرة الى سحب قواتها من الاراضي العراقية على الفور. وقالت الامانة العامة للجامعة في بيان لها انها «تدين وتستنكر هذا العمل الذي يعد تدخلا في الشؤون الداخلية للعراق».

واضافت انها «تدعو الحكومة التركية الى العمل فورا على سحب قواتها من الاراضي العراقية والكف عن مواصلة مثل هذه الاعمال التي تتعارض كليا مع سياسة حسن الجوار ومبادئ القانون الدولي ومواثيق المنظمات الدولية».

سيدة عراقية تحمل طفلها المريض امام احدى العيادات الطبية في بغداد امس (أ.ف.ب)

مصدر في «الرفاه» التركي لـ«الشرق الأوسط»

إعلان أربكان تأجيل المناورات مع إسرائيل اتخذ بالاتفاق مع رئيس الأركان

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

تنوعت الروايات بخصوص الملابسات التي احاطت باعلان رئيس الحكومة التركي، نجم الدين أربكان، تأجيل المناورات المشتركة مع اسرائيل والولايات المتحدة. في اطار هذا التعدد أبلغ مصدر كبير في حزب «الرفاه» الحاكم «الشرق الأوسط» ان قرار التأجيل اتخذ بالاتفاق بين أربكان ورئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قاراداي.

وكان اعلان تأجيل المناورات قد أدى الى موجة من الارتياح في الأوساط الاسلامية القريبة من حزب «الرفاه» في الداخل والدول الاسلامية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع تركيا في الخارج. غير ان موجة من الغموض غلفت القضية بعد ان اعلنت صحيفة «الصباح» الواسعة الانتشار امس الاول ان احد المسؤولين العسكريين اكد لها، دون ان تكشف عن اسمه، ان هذه المناورات ستجري في موعدها المحدد وان ليس ثمة اي تغيير في الموعد. ثم جاءت تصريحات سرمد آتاجان، مساعد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية بانه لا علم لوزارته بهذا التأجيل، ولذلك فان الأمر بالنسبة للوزارة جار كما كان مقرراً له سابقاً.

كما نفى تورهان طايان، وزير الدفاع، علمه بالتأجيل ايضا امس الاول، ورجح وجود سوء فهم لتصريحات اربكان الذي قال ان المناورات تأجلت لأسباب فنية. وارجع ذلك لعدم استكمال مستلزمات تلك المناورات نتيجة عدم انجاز ترميم الطائرات التركية من قبل اسرائيل، وان انقرة ما تزال بانتظار الحصول على بعض المعدات العسكرية من حليفاتها.

واتصلت «الشرق الاوسط» بأحد المصادر الموثوقة ذات الصلة القريبة بأركان حزب الرفاه، فاكد ان قرار تأجيل المناورات اتخذ بالاتفاق بين أربكان ورئيس اركان الجيش، ولذلك فان وزارتي الخارجية والدفاع لا علم لهما بهذا القرار.

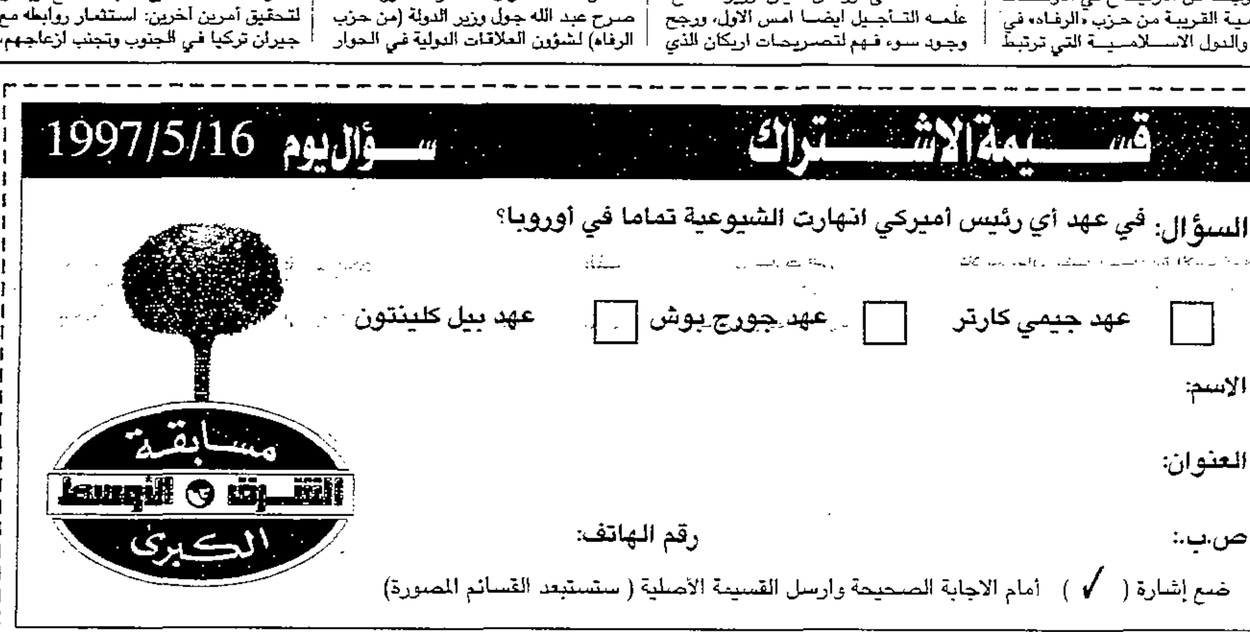
وتحققت اقوال المصدر المذكور عندما صرح عبد الله جول وزير الدولة (من حزب الرفاه) لشؤون العلاقات الدولية في الحوار السياسي الذي اجرته الصحافية نازلي اليجاق، حول السياسة الخارجية التركية على شاشة قناة 6 ليلة امس، وقال جول ان قرار تأجيل تلك المناورات اتخذ بالاتفاق بين رئيس الوزراء ورئيس اركان الجيش نظراً لعدم استكمال ظروف اجراء المناورات.

غير ان المراقبين يعتقدون ان هذا التأجيل يعني احد امرين: اما ان القوات المسلحة التركية تريد ان لا تقطع تركيا جميع خيوط الارتباط مع الشرق الاسلامي للايحاء بالثقة في اربكان من جهة، او ان القوات المسلحة تريد المهادنة مع اربكان لتحقيق أمرين آخرين: استثمار روابطه مع جيران تركيا في الجنوب وتجنب ازعاجهم، ودفعه في الوقت نفسه الى تنفيذ قرارات مجلس الامن القومي الصادرة يوم 28 فبراير (شباط) الماضي (وهي قرارات مكافحة الأصولية) اضافة الى الحصول على موافقته لإحالة الضباط المتهمين بالأصولية والرجعية (ويتردد بأن عددهم خمسون عسكرياً) على التقاعد في الاجتماع القادم للمجلس العسكري الأعلى، وهو المجلس الذي يعقد اواخر الشهر الحالي جلسة استثنائية لبحث الموقف من الحركات والفعاليات الرجعية في البلاد برئاسة اربكان وعضوية وزير الدفاع (تورهان طايان) عن حزب «الطريق القويم» و15 جنرالاً يحتلون القيادات العامة في القوات المسلحة التركية.

المعارضة التركية تطلب توجيه اللوم البرلماني إلى الحكومة

اسطنبول ـ رويتر: اعلن مسعود يلماظ زعيم المعارضة التركية ورئيس حزب «الوطن الام» امس ان نواب المعارضة يعتزمون التقدم بطلب توجيه اللوم البرلماني الى الحكومة أملا في اطاحة الائتلاف بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم». ونقلت وكالة انباء الاناضول عن يلماظ قوله «ننوي تقديم طلب اللوم بحلول مساء (اليوم) وهدفنا هو ضمان مناقشة الطلب في البرلمان الاسبوع المقبل».

وتجري المعارضة ونواب منشقون عن الحكومة منذ فترة مفاوضات بشأن محاولة اسقاط الحكومة التي يترأسها نجم الدين اربكان، زعيم «الرفاه». غير أن جهودهم تواجه نكسة محتملة بسبب قرار «الطريق القويم» معاقبة النائب ياليم اريز لدوره في التحرك المناهض للحكومة.


قسيمة الاشتراك
سؤال يوم 1997/5/16
السؤال: في عهد أي رئيس أميركي انهارت الشيوعية تماما في أوروبا؟
عهد جيمي كارتر
عهد جورج بوش
عهد بيل كلينتون
الاسم:
العنوان:
ص.ب:
رقم الهاتف:
ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

الأمم المتحدة تعجل بنقل الامدادات الطبية والغذائية

بغداد: 800 ألف طفل عراقي ماتوا نتيجة 7 أعوام من العقوبات

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق ان اكثر من 800 الف طفل ماتوا نتيجة لنقص امدادات الدواء لنحو سبع سنوات منذ ان فرضت الامم المتحدة الحظر الدولي عليه. وجاء الاعلان العراقي امس في وقت يتوالى فيه وصول سفن الشحن وقوافل الشاحنات لتفريغ حمولاتها في أعقاب مساع للامم المتحدة للتعجيل بنقل المواد الغذائية والادوية للتخفيف من معاناة الشعب العراقي.

لكن بغداد ما زالت تتهم الولايات المتحدة بتسييس تطبيق القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) وذلك، حسب قول الحكومة العراقية عبر عرقلة العقود عند مناقشتها في اطار لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

وقال سلطان الشاوي، رئيس الهيئة العراقية لرعاية الاطفال، ان الجماعات الاكثر تعرضا (لتبعات نقص التغذية والموت) تشمل الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات ومات منهم نحو 300 الف منذ فرض العقوبات على العراق بعد غزو قواته للكويت عام 1990.

وكان الشاوي يتحدث في مؤتمر صحافي حضره صحافيون اجانب في بغداد، فقال ان الحصار غير المبرر على العراق تسبب في موت 839400 طفل منذ اغسطس (آب) عام 1990 حتى ابريل (نيسان) عام 1997. ولا تحظر العقوبات على العراق استيراد الادوية والمواد الغذائية ولكن بغداد لم تكن لديها سيولة نقدية لدفع ثمن هذه الامدادات. ويبيع العراق بمقتضى اتفاق التنفيذ للقرار 986 الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء احتياجاته الضرورية. وتشير البيانات الصادرة عن وزارة الصحة العراقية الى ان معدل الوفيات السنوي قبل فرض العقوبات كان في حدود 30 الف حالة وان هذا العدد ارتفع الى 140 الف حالة وفاة الآن. واشار الشاوي الى سوء التغذية وامراض الاسهال باعتبارها من بين مسببات ارتفاع معدلات الوفيات بين الاطفال.

أول شحنة

ووصلت اول شحنة دواء بمقتضى اتفاق التنفيذ للقرار 986 الى العراق في الاسبوع الماضي، أي بعد خمسة اشهر من بدء التنفيذ. وكان ذلك في الثامن من مايو (ايار) حسبما صرح منسق الامم المتحدة للنشاطات الانسانية في العراق، ايريك فالت. واضاف المسؤول نفسه ان هذه الشحنة تتالف من «106 الاف و449 حصلا سائلا للحقن في الاوردة سلمتها شركة اردنية يفترض ان تصدر الى العراق ما مجموعه 950 الف وحدة من هذه المادة».

ويسمح القرار للعراق بتخصيص مبلغ مليار و300 مليون دولار لشراء مواد اساسية منها 210 ملايين دولار للادوية والمعدات الصحية. اما ما تبقى من عائدات تصدير هذه الكميات من النفط فمخصص لدفع تعويضات الحرب وعمل اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال فالت ان لجنة العقوبات وافقت في 14 مايو «على 167 عقدا تتعلق بمواد انسانية، منها 107 عقود للادوية والمنتجات الدوائية والمعدات الطبية و59 عقدا تتعلق بمواد غذائية، وعقد مع روسيا لشراء قطع غيار لاصلاح محطة للطاقة اللازمة».

وذكرت وثيقة نشرها مكتب منسق الامم المتحدة للنشاطات الانسانية في بغداد ان قسما كبيرا من عقود الادوية ابرم مع شركات فرنسية وبريطانية. ورأى فالت ان «وصول المواد الغذائية مستمر في التسارع»، مضيفا ان 38 من العقود الـ167 التي وافقت عليها الامم المتحدة «يجري تنفيذها حاليا». وقال ان «660 الف طن من المواد الغذائية وصلت الى العراق» منذ 20 مارس (آذار) وهو اليوم الذي بدأ فيه نقل المواد الغذائية الى هذا البلد.

واضاف ان «22 سفينة شحن تفرغ (حاليا) شحنتها في مرفأ أم قصر» في جنوب العراق. مؤكدا ان «آخر سفينتي شحن تحملان شحنات من الزيت النباتي من ماليزيا رست امس (الأول)» في المرفأ. واوضح ان سفينتين تحملان كميات من السكر الفرنسي «ستصلان في نهاية مايو وسفينتين اخريين تنقلان سكر ايضا ستصلان في يونيو (حزيران) المقبل». وكان الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية، ياسوشي اكاشي، قد اكد اثناء زيارة للعراق الاسبوع الماضي ان تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» سيتم تسريعها.

بغداد استكملت الاستعدادات لاستقبالها في مطار صدام

طائرات العراق المدنية في الخارج موزعة في الأردن وتونس وإيران

عمان: من معد فياض

اعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان طائرات العراق المدنية في الخارج موزعة بين عدد من الدول العربية والمجاورة، ويبلغ عددها اثنتين وعشرين طائرة، مشيرة الى وجود عشر طائرات في الاردن وسبع في تونس، وخمس في ايران، الا اذا كانت هناك طائرات لم يعلن عنها كما ذكر في بغداد في موريتانيا وليبيا. ونفت المصادر نفسها وجود طائرات للعراق في اليمن، لكنها قالت ان هناك طائرات عسكرية موجودة في ايران الى جانب الطائرات المدنية. واوضحت ايضا ان طائرات تعود للرئيس العراقي صدام حسين مودعة في المغرب.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان السلطات العراقية جهزت المطار الجديد المعروف باسم الرئيس العراقي صدام حسين لاستقبال تلك الطائرات او بعضها. وكانت آخر مطالبة باعادة تلك الطائرات جاءت في تصريح لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز خلال زيارته الاخيرة للاردن في طريق عودته من جولة الى روسيا والصين. ويقول شهود عيان انك عندما تغادر او تهبط مطار الملكة علياء الاردني سترى على يمينك وشمالك عدة طائرات مدنية تحمل شعار الخطوط الجوية العراقية وهي جاثمة في مكانها منذ ما قبل حرب الخليج الثانية عام 1991، وهناك عدد آخر من هذه الطائرات لدى تونس وايران حيث تفرض لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي حظرا عليها وعلى استخدامها وحتى صيانتها.

وتحدث مهندس عراقي مر بعمان ويعمل في مجال الطيران لـ«الشرق الاوسط»، فقال ان حملة شاملة شاركت بها وزارة النقل والمواصلات وهيئة التصنيع العسكري ووزارة الدفاع تمكنت من اصلاح منشآت مطار صدام الدولي القريب من بغداد واعادة اعمار مآرب الطائرات والمدرجات بعد تعرضها للقصف الصاروخي والجوي خلال حرب الخليج الثانية.

ويقول المهندس الذي غادر العراق مثلما غادر قبله بعض المهندسين او طواقم الطائرات العراقية بجوازات سفر تحمل صفات غير ممنوعة من السفر مثل «عامل اهلي» او «تاجر»، ان العراق كان قد شكل فرقا هندسية لاعادة صيانة وتاهيل طائراته المدنية في كل من تونس والاردن، لكن المباحثات اصطدمت بعقبة لجنة العقوبات التي تمنع حتى صيانة هذه الطائرات، مشيرا الى ان كلفة صيانة هذه الطائرات وبعد ما يقرب من سبع سنوات من التوقف عن الطيران والصيانة الدورية، عالية جدا وتكاد تقترب من كلفة شراء طائرات جديدة لتتماشى مع تطورات صناعة الطيران عربيا ودوليا.

واكد ان العراق كان يمتلك اسطولا جويا ممتازا قياسا لبعض الدول او شركات الطيران العربية والاجنبية، عندما حرص الرئيس العراقي صدام حسين بنفسه على تطوير اسطول شركة الخطوط الجوية العراقية، خاصة ان مجلس ادارتها تابع مباشرة لمكتب الرئيس العراقي بدلا من ارتباطها بمكتب وزير النقل والمواصلات. واوضح ان الخطوط العراقية لها طواقم طيران ومهندسون وفنيون يعدون من خيرة العاملين في هذا المجال كونهم درسوا وتدربوا في بريطانيا، كما ان الخطوط العراقية لم تسجل طيلة تاريخها اية حوادث خطرة ويتحدث المهندس بأسف بالغ لخسارة العراق لخبرائه وموظفيه في حقل الطيران سواء من طيارين او مهندسين او مضيفات ومضيفين والذين سرحت تلك الخطوط قسما كبيرا منهم مشيرا الى ان عددا من الطيارين يعملون الان سائقي سيارات اجرة لسوء اوضاعهم الاقتصادية.

واكدت المصادر نفسها ان عشر طائرات مدنية عراقية توجد وسبعة لدى الاردن وسبعا لدى تونس وخمسا لدى ايران، حيث ترفض ايران حتى فكرة اعادتها للعراق وتعدها بمثابة جزء من تعويضات الحرب العراقية ـ الايرانية الى جانب طائرات عراقية مقاتلة كان العراق قد اودعها لدى ايران خشية تدميرها خلال حرب الخليج الثانية، واشار المهندس الى ان الطائرات الخاصة بالرئيس صدام حسين وعددا من الطائرات الخاصة مودعة لدى المغرب، كما توجد بعض الطائرات الخاصة التابعة لرئاسة الجمهورية في العراق اذ تم اخفاؤها بين البساتين.

وكان طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طلب من الاردن رسميا خلال زيارته الاخيرة نهاية الاسبوع الماضي لعمان واجتماعه مع الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية استرجاع الطائرات المدنية العراقية العشر. ولم تعلن نتائج هذه المباحثات او طبيعة الموقف الاردني من طلب العراق الذي يمتلك حاليا طائرة «اليوشن» روسية الصنع وهي طائرة عسكرية مخصصة لنقل افراد القوات المسلحة. وتم وضع لون وشعار الخطوط الجوية العراقية عليها خلال نقل الحجاج العراقيين من قاعدة جوية تقع بالقرب من مطار صدام الدولي الى جدة مطلع شهر ابريل «نيسان» الماضي. اذ دشن العراق في رحلته هذه ـ خارجيا ـ خرق الحظر الجوي المفروض عليه منذ عام 1990 ثم دشن الخرق ـ داخليا ـ بنقل الحجاج من منطقة «عرعر» الواقعة عند الحدود العراقية ـ السعودية الى بعض المحافظات العراقية.

وكان كل من العراق والاردن طلبا في اوقات سابقة من مجلس الامن الموافقة على تسيير رحلات جوية بين بغداد وعمان لنقل كبار السن او المرضى وبواقع رحلة اسبوعية واحدة لكن هذه الطلبات جوبهت بالرفض. ويحظى العراق حسب تصريح طارق عزيز بدعم روسي في موضوع حق العراق باستخدام طائراته المدنية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

موجز

استعداد إيطالي لتنفيذ برامج خدمية ببغداد

● أبدى سيرجو ماريني رئيس غرفة التجارة العربية ـ الايطالية استعداد الشركات الايطالية لتنفيذ بعض البرامج الخدمية في بغداد. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن إذاعة بغداد ان ماريني أكد ذلك خلال لقائه بأمين بغداد نوري فيصل شاهر معلناً تشكيل لجنة مشتركة بين أمانة بغداد والشركات الصناعية الايطالية لهذا الغرض.

لقاء حزبي عراقي ـ برازيلي

● التقى عبد الغني عبد الغفور المسؤول في حزب البعث الحاكم في العراق مع وفد من حزب الحركة الثورية «8 اكتوبر» البرازيلي برئاسة ادواردو فرنانس مسؤول العلاقات الخارجية للحزب والذي يزور العراق حالياً. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الأنباء العراقية أن عبد الغفور اكد على الخصوصيات الوطنية والقومية للأمم والشعوب المناضلة من أجل حريتها وبناء حاضرها.

«نهر يشق مجراه» فيلم عن صدام

● تجري الاستعدادات حالياً في وزارة الثقافة والاعلام العراقية لانتاج فيلم عن الرئيس صدام حسين يحمل عنوان «نهر يشق مجراه» عن رواية بنفس الاسم للأديب العراقي عبد الأمير معلة. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان ان لجنة عليا تشكلت في دائرة السينما والمسرح لاختيار فريق عمل الفيلم. ويذكر ان معلة نفسه كان قد كتب رواية «الأيام الطويلة» التي تحولت الى فيلم سينمائي ادى فيه دور الرئيس العراقي صهره صدام كامل الذي قتل مع شقيقه حسين كامل في العام الماضي بعد عودتهما الى بغداد اثر انشقاقهما ولجوئهما الى الاردن في العام السابق.

تضارب التصريحات الفلسطينية والإسرائيلية بشأن نتائج اجتماع هرتسيليا

عرفات: لم نتفق على شيء
نتنياهو: وضعنا الأسس لجولات إضافية

لندن - تل ابيب: «الشرق الاوسط»

تضاربت التصريحات الصادرة عن المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين بشأن تقييم نتائج الاجتماع غير الرسمي الذي عقد الليلة قبل الماضية في هرتسيليا بين مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين. فبينما اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تفاؤله ازاء هذا الاجتماع كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات متشائما.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان الاجتماع فشل في تلبية اهم المطالب الفلسطينية للعودة الى طاولة المفاوضات التي حددها الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» وهو وقف النشاط الاستعماري الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية. ليس هذا فحسب بل ان الجانب الاسرائيلي اصر في الاجتماع على الاستمرار في النشاط الاستعماري الاستيطاني.

وكان الاجتماع الذي رعاه المنسق الاميركي العام لعملية السلام دنيس روس قد عقد الليلة قبل الماضية في منزل السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل. وحضر الاجتماع عن الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية. وحضره عن الجانب الاسرائيلي وزير الدفاع اسحق مردخاي وأحد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اسحق مولخو.

ولم يمنع فشل الاجتماع روس من مواصلة جولته الحالية. فقد اجرى امس محادثات مع نتنياهو والرئيس الفلسطيني. ويفترض ان يختتم جولته اليوم ليعود الى بلاده لتقديم تقرير مفصل الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حول نتائج هذه الجولة وهي الثانية في غضون شهر والتي تفشل في احراز اي تقدم يذكر على طريق اعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات المتوقفة منذ 18 مارس (اذار) الماضي بسبب قرار نتنياهو بدء النشاط الاستعماري الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

وقال نتنياهو لاعضاء الائتلاف الحاكم في تل ابيب «اعتقد ان اجتماع اول من امس كان اجتماعا اوليا من شأنه وضع الاسس لجولات اضافية من المحادثات سيتعين ان نتفق عليها». واضاف ان الدورة الصيفية للكنيست المقرر ان تفتتح في الاسبوع المقبل ستبدأ «في اطار بوادر على استئناف المفاوضات» المتوقفة منذ ان شرعت اسرائيل في البناء في القدس الشرقية العربية.

ومضى يقول «في نهاية الامر فان المفاوضات الرسمية ستستأنف لان من مصلحة الطرفين استئنافها0 وفي ما يتعلق بشكلها فهذا ما يتعين بحثه بامعان وهو ما اعتقد انه سيستغرق اياما طويلة».

واكد نتنياهو مجددا في حديثه لاعضاء الائتلاف الحاكم ان استئناف المفاوضات يتعين ان يتم بالتزامن مع تجديد التعاون الامني مع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اما عرفات الذي بدا متجهما اثناء حديثه للصحافيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية، فكانت له وجهة نظر مختلفة0 فقد قال «يؤسفني القول ان لم يتم احراز تقدم كبير الا في ما يتعلق بعقد الاجتماع نفسه. لم يتم الاتفاق على شيء».

وقال عريقات عقب جلسة المحادثات «انني ادرك الان حجم الازمة. ما زلنا في ازمة كبيرة جدا». واضاف عريقات «لقد كان اجتماعا صريحا جدا. لم تتحقق اي نتائج واضحة».

رغم مطالبة أهله بمواراة جثمانه التراب في مكان آخر

إسرائيل تصر على أن يدفن الفلسطيني الذي قتل لبيعه أراض لليهود في القدس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلنت عائلة الفلسطيني فريد البشيتي الذي قتل للاشتباه بضلوعه في عمليات بيع اراض فلسطينية لليهود انها تريد مواراته التراب «بهدوء» لكن الشرطة الاسرائيلية ترفض تسليم الجثمان الا اذا جرى دفنه في القدس المحتلة، على الرغم من فتوى اصدرها مفتي المدينة المقدسة وحرم فيها دفنه في مقابر المسلمين.

وقال ابن اخ القتيل عاصم البشيتي في لقاء مع الصحافيين امس في منزله في القدس الشرقية المحتلة «قررنا دفنه دون ضجة لاننا نريد حقن دماء المسلمين لكن المخابرات الاسرائيلية رفضت تسليم الجثة الا اذا دفناه في القدس».

واضاف «عرض الاسرائيليون حماية عملية الدفن في القدس لكننا رفضنا واخترنا مكانا اخر» دون ان يسميه.

وكشف ان الشرطة الاسرائيلية استدعت ابن القتيل فريد البشيتي صباح امس وما زالت تحتجزه في محاولة على ما يبدو من الشرطة للضغط على العائلة للقبول بدفنه في مدينة القدس.

وحمل البشيتي السلطات الاسرائيلية «مسؤولية اي نقطة دم فلسطينية تراق في القدس في حال اصرت على دفن الجثة في احد مقابر المدينة».

وكان قد عثر على جثة فريد البشيتي ملقاة في احد شوارع رام الله فجر الجمعة الماضي ويداه مكبلتان الى الخلف وعلى راسه اثار ضربة قوية.

وقالت مصادر امنية فلسطينية يومها لوكالة الصحافة الفرنسية «ان معلوماتها تشير الى ضلوع البشيتي في عمليات بيع اراض وبيوت تعود للفلسطينيين الى اليهود».

وتناول مفتي القدس المعين من السلطة الوطنية الفلسطينية عكرمة صبري موضوع البشيتي في خطبة صلاة الجمعة من دون ان يسميه وحرم الصلاة عليه في المسجد الاقصى او اي مسجد اخر ودفنه في مقابر المسلمين واكد عكرمة لوكالة الصحافة الفرنسية، انه كان يقصد البشيتي في خطبته.

من جهة اخرى اكدت الشرطة الاسرائيلية في القدس انها طلبت من عائلة البشيتي دفنه في المدينة، لكن المتحدث باسم الشرطة شموئيل بن روبي قال لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن نحاول اقناعهم بدفنه في القدس بعد التهديدات التي تلقتها العائلة».

واضاف ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت امراة وشرطيا فلسطينيا لتورطهما في مقتل البشيتي.

وقال بن روبي ان المراة تدعى نادية دبش (33 عاما) من سكان القدس ورفض الافصاح عن المزيد من المعلومات حول هوية الشرطي مكتفيا بالقول انه من سكان المدينة المقدسة.

وكانت عائلة البشيتي قد قالت ان امراة اتصلت به يوم اختفائه قالت انها تدعى «فاديا» ودعته للقاء في احد الفنادق من اجل التفاوض على شراء بيت في منطقة الرام المتاخمة للقدس.

وكانت العائلة قد منحت ثلاثة ايام للسلطة الوطنية الفلسطينية ولأي مواطن فلسطيني ولدار الافتاء لكي تقدم الاثباتات المتوافرة لديها حول التهم التي وجهت اليه والا فانها ستقوم بالصلاة عليه في المسجد الاقصى وتدفنه في مقبرة اسلامية.

وقال عصام البشيتي «عندما لم نحصل على رد حفرنا قبرا له في مقبرة اسلامية في مكان ما من الاراضي المقدسة». واضاف «اطلب من الرئيس ياسر عرفات التدخل لانهاء هذه الازمة».

وتعكس هذه القضية الصراع الخفي الذي يدور بين الحكومة الاسرائيلية من جهة والسلطة الوطنية الفلسطينية على ممارسة السيادة في القدس الشرقية المحتلة. وتريد الشرطة الاسرائيلية من خلال اصرارها على دفن البشيتي في القدس اظهار انها صاحبة السلطة والسيادة الوحيدة في المدينة، خاصة وان عائلة البشيتي ترفض دفنه فيها لأن الفتوى بتحريم دفن القتيل صادرة عن مفتي القدس المعين من السلطة الوطنية الفلسطينية.



نادية دبش الشابة الفلسطينية تنهار أمس لدى دخولها قاعة محكمة اسرائيلية بتهمة الاشتراك في قتل فريد البشيتي (اسفل الصورة) لبيعه أراض لليهود في القدس المحتلة (ا ب)

أجواء احتفالية في مكتب نتنياهو بعد تبرئة وزير العدل السابق

تل ابيب: من نظير مجلي

سادت مكاتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، اجواء احتفالية امس على اثر قرار محكمة الصلح في تل ابيب تبرئة وزير العدل السابق يعقوب نئمان من تهمة تشويش الاجراءات القضائية. وهي التهمة التي اضطرته الى الاستقالة من الوزارة. ومع ان القرار لا يمت مباشرة الى فضيحة المستشار القضائي بار - اون، فان نتنياهو والمقربين منه راوا فيه نهاية للفضيحة.

وقال الناطق الاعلامي باسم رئيس الوزراء شاي بزاك «لقد ثبت ان قرار الشرطة تقديم نئمان الى المحاكمة كان ظالما ومتجنيا، مثلما حدث بالنسبة لقضية بار - اون».

ونئمان هو اول وزير للعدل في حكومة نتنياهو واختير في حينه لارضاء حزب «المفدال» الديني الذي كان نئمان سكرتيرا عاما له قبل سنوات ولإرضاء حزب «شاس» الديني (لليهود الشرقيين) لكونه يرتبط بعلاقات جيدة مع قائده اريه درعي.

لكن صحافيا اسمه يو آف اسحق (اعترض على) هذا التعيين، اذ تقدم الى المحكمة العليا بدعوى مطالبا بمنع نتنياهو من تعيين نئمان. واعتمد في هذه الدعوى على حقيقة ان نئمان كان قد خالف القانون حين حاول التأثير على أحد شهود النيابة لمنعه من الادلاء بافادة في محاكمة اريه درعي.

لكن المحكمة رفضت وقف التعيين، وقررت ان تبحث في الدعوى في وقت لاحق. وتم التعيين. ورفض المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن ياثير، ان يمثل الوزير امام المحكمة ليدافع عن تعيينه. وقال ان هناك تحقيقا في الشرطة حول الموضوع الذي اثاره الصحافي اسحق. وكان هذا الموقف بداية للمعركة بين نتنياهو والمستشار.

نئمان من جهته، تقدم الى الشرطة طالبا انجاز التحقيق، وعندما تكلم مع ضابط التحقيق ابلغه هذا الاخير بان ما سيفعله ليس فحصا بل سيكون تحقيقا بوليسيا عاديا. عندها قرر نئمان الاستقالة من الحكومة. وعاد ليمارس عمله محاميا.

وفي هذه الاثناء قررت الشرطة توجيه لائحة اتهام ضده. وجرى الحديث عن قيامه بدور ايضا في فضيحة بار - اون لكن النيابة لم تجد هذه الصلة.

ومضت ثلاثة اشهر، قبل ان تنتهي المحكمة. وكان نتنياهو مضطرا الى تعيين وزير عدل آخر، فاختار تساحي هنجبي. وكانت سلسلة صدامات بين الحكومة والجهاز القضائي ورجال القانون. فاضطر نتنياهو الى إبطال تعيينات في مكتبه وحكومته لأسباب تتعلق بتجاوز هؤلاء الاشخاص للقانون. وكانت اشهر التعيينات الباطلة، تعيين المستشار القضائي للحكومة، روني بار - اون، الذي اثيرت حوله فضيحة كبرى.

ولنتهى طاقم التحقيق فيها الى التوصية بمحاكمة رئيس الحكومة، نتنياهو، ووزير القضاء، هنجبي، ومدير عام مكتب رئيس الحكومة، ايفيت ليبرمان، وزعيم حركة شاس، اريه درعي، بتهمة التعاقد على صفقة خطيرة: «مقابل تصويت حزب درعي (شاس) الى جانب اتفاق الخليل، نتنياهو يعين بار - اون مستشارا قضائيا، لكي يخفف الحكم عن درعي». لكن النيابة اكتفت بقبول التوصية بمحاكمة درعي. وقررت اغلاق الملف ضد نتنياهو لعدم وجود اثباتات كافية.

ولم تسكت هذه القضية حتى بعد اغلاق الملف. فقد طرحت على بساط البحث القضائي اول من امس وردت المحكمة العليا 4 دعاوى في هذا الموضوع. وما زال امامها عدد آخر من القضايا لم ينته بحثها. وعلى الصعيد الجماهيري، هناك حملة لاقامة لجنة تحقيق رسمية. والصحافة لا تكف عن تناول الموضوع يوميا. والمعارضة تعلن بثقة انه بعد هذه الفضيحة، لا يمكن للحكومة ان تستمر حتى نهاية الدورة (سنة 2000). وبدا نتنياهو في قفص الاتهام حتى لو لم تضعه النيابة فيه.

واصدرت محكمة الصلح في تل ابيب امس قرارها، بثلاثة قضاة، وهي تركيبة نادرة في محاكم الصلح في اسرائيل (متبعة بالأساس في المحاكم المركزية والمحكمة العليا). وكان القرار تبرئة نئمان من التهمة. والتاكيد على ان ما فعله هو خطأ غير مقصود، وليس فيه شائنة.

وبكى نئمان عند سماع القرار، وقال لوسائل الاعلام ان تبرئته يجب الا تكون نهاية المطاف. ففي جهاز الشرطة يوجد نهج لاستخدام نفوذهم وقوتهم من اجل تحطيم شخصيات سياسية معينة. ويجب اقتلاع هؤلاء من الشرطة وعدم السماح بتكرار هذا الأمر.

وهذا بالضبط ما اراد نتنياهو سماعه. فاتصل بنئمان مهنئا. واستدعاه الى مكتبه بعد ساعتين. والتقاه وطرح عليه العودة الى الحكومة فورا، بمنصب وزير دولة، وبدء التفكير في طريقة لاعادته الى وزارة العدل او اسناد وزارة اخرى اليه. وطلب نئمان ان يعود الى العدل فقط. واتفقا على الالتقاء بعد اسبوع. وفي هذه الاثناء بدأت الافراح لدى نتنياهو، باعتبار ان هذه البراءة تؤكد ان الاتهامات ضده وضد هنجبي باطلة وانهما، هما ايضا، بريئان.

وعلم ان نتنياهو سيحاول اقناع هنجبي بالتنازل عن وزارة القضاء. لكن هنجبي يرى في ذلك ضربة قاصمة له. وسيحاول نتنياهو اعطاءه تعويضا بأخذ وزارتين وان لم يفلح، فمن المتوقع ان يحاول اقناع نئمان بالعدول عن موقفه بالنسبة لوزارة القضاء.

شبكة الإنترنت تصبح سلاح منافسة بين مقاهي رام الله

رام الله - رويتر: تستخدم شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» كعنصر للمنافسة بين المقاهي ومطاعم الأكل السريع في مدينة رام الله في الضفة الغربية. وهذا ما يؤكده ماجد توتة وهو صاحب مقهى، بقوله انه تسلح بشبكة المعلومات الدولية «انترنت» للتصدي لمنافسة يواجهها منذ تسليم رام الله للحكم الذاتي الفلسطيني في عام 1995.

ورغم ان الفلسطينيين اعربوا عن خيبة املهم لعجزهم عن جني ثمار اقتصادية من اتفاقات السلام المؤقتة مع اسرائيل فان قطاعا واحدا حقق ازدهارا وهو قطاع تجارة الطعام.

نمت صناعة المطاعم رخيصة الاسعار في رام الله منذ ان سلمت اسرائيل هذه المدينة القريبة من القدس الى سلطات الحكم الذاتي الفلسطيني. واصبحت المطاعم تجارة تحتدم فيها المنافسة لدرجة ان القديم والحديث منها تقدم عروضا الى جانب الوجبات لاجتذاب الزبائن مثل الرقص الشرقي وفرق موسيقية ونارجيلة. وتوتة (34 سنة) هو اول صاحب مطعم يقدم خدمة الانترنت للزبائن. وقال ان «المقهى مكان للذين لا يمتلكون اجهزة كومبيوتر وايضا للذين لم يعرفوا بعد متعة الانترنت».

وبينما كان توتة يتحدث ترك زبائن طعامهم ليشاهدوا شابة تجلس الى شاشة الكومبيوتر. وقالت نجوى حرحاش وهي محامية في بداية الثلاثينات من عمرها وهي تشرب القهوة «انني اتحادث مع اصدقاء يعيشون في الخارج ورغم ان لدي انترنت في البيت فانني اردت التاكد ان المقهى لديه الشبكة نفسها».

واوضح توتة ان اغلبية الزبائن ليست لديهم معرفة كافية بالكومبيوتر ولذلك يريد تعليمهم مزايا الكومبيوتر والانترنت. وقال ان الانترنت تجذب زبائن كل ليلة يمتلئ بهم المقهى. «كل يوم يأتينا زبون جديد، الامر يستغرق بعض الوقت ولكنها بداية طيبة».

ووضع توتة اربعة اجهزة كومبيوتر في المقهى الذي يرمز اسمه الى اولاد توتة الخمسة والحروف الاولى لاسمائهم. ولكن هل الاستثمار في الكومبيوتر مجز.

وعلى هذا السؤال اجاب توتة قائلا «ربما لا ولكنها تجربة تستحق المحاولة. انها الاولى من نوعها هدفها خدمة الناس وفي نفس الوقت اجتذاب الزبائن».

ومنذ افتتاحه في 1985 احرز المقهى شهرة بين الشباب في رام الله لما يقدمه من شطائر وبيتزا وحلوى. كما اجتذب طلبة المدارس الثانوية والجامعة ومدرسين وعائلات من سكان المنطقة. ووضعت صحف واقلام واوراق على مناضد المقهى الذي تتردد في جنباته الموسيقى.

وقال توتة ان المقهى مكان مثالي للطلبة الذين يريدون الحصول على معلومات لابحاثهم عن طريق الانترنت بعيدا عن ضغوط فصول الدراسة او المكتبات. واضاف «كنت استخدم الانترنت في عقد صفقات من البيت. قررت ان اتي بهذه الخدمة الى هنا لاظهر للناس مزايا التكنولوجيا ومساعدة الذين يستخدمونها». وتعاقد المقهى مع اربعة موظفين لدى وكيل الانترنت المحلي ليساعدوا الزبائن. وكان توقيتا جيدا لأن عددا من الزبائن كان يحملق عاجزا في شاشة الكومبيوتر.

55.9% من الإسرائيليين يؤيدون حزبا للسلام بزعامة بيريس

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اظهرت استطلاعات للراي اجرتها الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان ما لا يقل عن 55.9 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون تأسيس «حزب للسلام» يكون من تيار الوسط.

واستنادا الى هذه النتائج المفاجئة سيؤدي تأسيس مثل هذا الحزب الى تبديل الخريطة السياسية في اسرائيل اذ انه سيحصل في حال اجراء انتخابات على 65 في المائة من اصواته من الناخبين اليساريين و38 في المائة منها من الناخبين اليمينيين.

ويفترض ان يضم الحزب رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق شيمعون بيريس ودعاة سلام يساريين امثال حاييم رامون ويوسي بيلين وافراهام بورج وشخصيات معتدلة من اليمين امثال وزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو.

واضافت الاذاعة انه في حال اجراء الانتخابات الآن سيحصل «حزب السلام» على دعم اكثر من نصف الراي العام في حين سيحصل حزب العمل اذا كان بقيادة ايهود باراك على 25 في المائة من الاصوات وتكتل الليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على 28 في المائة.

واجري هذا الاستطلاع غداة مؤتمر حزب العمل الذي استبعد بيريس بوضوح عن قيادة الحزب لصالح خليفته المفترض رئيس هيئة الاركان السابق باراك.

وسيخوض باراك رسميا في 3 يونيو (حزيران) المقبل الانتخابات على زعامة الحزب في مواجهة ثلاثة مرشحين اخرين هم يوسي بيلين وشلومو بن عامي وافرائيم سنيه.

وكان بيريز قد صرح بعد هزيمته خلال المؤتمر العمالي يوم الثلاثاء انه ينوي البقاء ناشطا في السياسة.

موجز

قاتل رابين: شعرت وكأني أقتل إرهابيا

● قالت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية امس ان يجال عمير الذي قتل رئيس الوزراء اسحق رابين لوقف تحركات السلام مع العرب قال في تحقيق بشأن الاغتيال انه شعر وكأنه يقتل «ارهابيا».

ووفق ما افادت به الصحيفة فان عمير قال في شهادته «عندما اطلقت الرصاص على رابين شعرت وكأنني اطلق الرصاص على ارهابي.. فانا لا استطيع قتل الابرياء».

ويقضي عمير (27 عاما) حكما بالسجن مدى الحياة لقتله رابين خلال مسيرة للسلام في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بعد تعقبه عدة اشهر. وقال عمير في فيلم وثائقي عرض الاسبوع الماضي ان نتنياهو «خبيث وانتهازي» ولكنه مع ذلك افضل من زعماء حزب العمل.

حواتمه يدعو لمرجعية دولية جديدة لرعاية المفاوضات

● دعا الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه خلال استقباله الامين العام للحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف امس الى «قيام مرجعية دولية جديدة لرعاية» للمفاوضات العربية الاسرائيلية.

واوضح بيان صادر عن الجبهة الديموقراطية تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه، ان حواتمه دعا الى «دور روسي عملي وملموس» في الشرق الاوسط وحث روسيا على «بناء مرجعية دولية جديدة تضم اوروبا واليابان والصين اضافة الى واشنطن وموسكو لرعاية المفاوضات على جميع المسارات».

إضراب بمخيم عين الحلوة في ذكرى قيام إسرائيل

● قال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان اهالي مخيم عين الحلوة الفلسطيني القريب من صيدا في لبنان، نفذوا اضرابا امس في الذكرى 49 لقيام دولة اسرائيل. واغلقت المدارس والمتاجر ابوابها في المخيم وزينت طرقاته باعلام سود.

واحرق شبان اطارات عند مدخل المخيم حيث رفعت يافطات تؤكد «عزم الشعب الفلسطيني مواصلة الكفاح ضد المحتل الصهيوني حتى استعادة حقه في اقامة دولة مستقلة». لكن مخيمات صور التي تضم نحو اربعين الف فلسطيني لم تلب الدعوة الى الاضراب الموجهة من اللجان الشعبية التي تضم ممثلين عن كل التنظيمات الفلسطينية.

«شين بيت» يجند نساء لحماية الشخصيات

● ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» سيجند قريبا نساء لتأمين حماية بعض الشخصيات. ويفترض ان تبدأ قريبا دورة تأهيل تستمر عدة اشهر ولن يكون على المرشحات اللواتي سيتم قبولهن تقديم شهادات خدمة عسكرية في الوحدات المقاتلة في الجيش.

وقد اتخذ هذا القرار منذ عدة اشهر استنادا الى تجارب بعض الدول ومنها بريطانيا والولايات المتحدة. وقالت «معاريف» ان مسؤولي الشين بيت ارادوا استباق بعض المرشحات المحتملات لحماية شخصيات هذا الجهاز اللواتي يمكن ان يلجأن الى القضاء.

واشنطن تعتزم تقليص مساعداتها المدنية لإسرائيل بمعدل 50 مليون دولار

● قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الادارة الاميركية تعتزم تقليص مساعدتها المدنية لاسرائيل بمعدل 50 مليون دولار سنويا وذلك لزيادة ما تقدمه للاردن. واستنادا الى المشروع الذي اشارت اليه الاذاعة فان الولايات المتحدة ستقتطع 50 مليون دولار من القيمة الاجمالية للمساعدة المدنية السنوية للدولة العبرية التي تبلغ مليارا و 200 مليون دولار.

واشارت إلى ان اقتطاعا مماثلا سيطال ايضا المساعدة الاميركية الى مصر بحيث يمكن زيادة المساعدة الى الاردن بـ 10 ملايين دولار سنويا ولمدة خمس سنوات.

وجاء اعلان الاذاعة في الوقت الذي يستعد فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في واشنطن اليوم.

واشنطن تطالب عرفات بالكف عن تهديد فلسطينيين يبيعون الأراضي

● طلبت وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان يكف المسؤولين الفلسطينيين عن تهديد فلسطينيين يبيعون اراضي الى اسرائيل بالقتل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قوله «لا مكان لتهديدات بالقتل في الشرق الاوسط» داعيا عرفات الى «التشديد على وجوب تطبيق القانون».

صافية يطلع البريطانيين على وجهة النظر الفلسطينية في عملية السلام المتعطلة

● اطلع المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة عفيف صافية وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت على وجهة النظر الفلسطينية بشأن عملية السلام المتعطلة بسبب النشاط الاستعماري/اليهودي.

وقال صافية في بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، انه ابلغ الوزير البريطاني الذي التقاه امس، عدم الارتياح الفلسطيني لطريقة ممارسة الطرف الأميركي دوره كراع لعملية السلام. وناشد صافية بريطانيا والمجموعة الاوروبية لاداء دور نشط في الشرق الأوسط.

النائب العسكري الأردني يصدر قرار الاتهام لجندي الباقورة قريبا

● اعلن المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن جندي الباقورة احمد موسى مصطفى الدقامسة ان ملف القضية أحيل الى نيابة أمن الدولة، وان النائب العام العسكري اللواء محمد منكو بصدد اصدار قرار الاتهام.

وقال النجداوي لـ «الشرق الأوسط» بعمان، بعد ان اجتمع مع النائب العام العسكري ان قضية جندي الباقورة ستكون جاهزة لإحالتها الى المحكمة العسكرية التي يتم تشكيلها لهذه الغاية في منتصف الاسبوع المقبل.

السفير الإسرائيلي في عمان يعود عن استقالته بعد وعود ليفي

● قالت مصادر في السفارة الاسرائيلية في عمان ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي رفضا قبول استقالة السفير الاسرائيلي في عمان عوديد عيران التي قدمها في مطلع هذا الاسبوع احتجاجا على عدم ابلاغه بالاجتماع الذي عقد في مدينة العقبة الأردنية بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والعاهل الأردني الملك حسين يوم الخميس الماضي.

وقالت المصادر نفسها لـ «الشرق الأوسط» بعمان ان السفير كان غادر عمان الى بروكسل ووصل منها امس الى اسرائيل واجتمع مع ليفي الذي ابلغه بعدم قبول الاستقالة التي قدمها ووعده بأن تقوم الخارجية الاسرائيلية باطلاعه على تفاصيل المواضيع مستقبلا.

فلسطينيون محكوم عليهم بالإعدام في الكويت يطلبون تخفيف العقوبة

● وجه عشرة فلسطينيين معتقلين في سجون الكويت امس نداء الى الزعماء العرب والمؤسسات الدولية التدخل من اجل تخفيف احكام الاعدام الصادرة ضدهم.

وقال عيسى قراقع رئيس «نادي الاسير الفلسطيني» لوكالة الصحافة الفرنسية، ان رسالة بهذا الخصوص وصلته اخيرا عن طريق اقارب للمعتقلين زاروهم في السجن.

واضاف قراقع الذي تعنى مؤسسته بشؤون المعتقلين الفلسطينيين، ان الاسرى في سجون الكويت «طلبوا من الرؤساء والقادة العرب والهيئات والمنظمات الدولية التدخل لدى حكام الكويت لتخفيف هذه العقوبة».

النيابة العامة الألمانية تقرر عدم ملاحقة القادة الإيرانيين

كولون: من ماجد الخطيب
لندن: «الشرق الأوسط»

مهدت المانيا امس الطريق امام عودة سفيرها الى العاصمة الايرانية، طهران، والمحافظة على الحجم الكبير لمصالحها الاقتصادية في ايران.

ففي بيان اصدرته في مدينة كارلسروه اعلنت النيابة العامة الاتحادية الالمانية انها عدلت عن رفع دعاوى قضائية على القادة الايرانيين الذين اتهمتهم محكمة المانية في الشهر الماضي بـ«ممارسة الارهاب» بعد ما وجدت دورا لهم في مقتل اربعة من المعارضين الايرانيين الاكراد في برلين عام 1992، وهي القضية التي عرفت باسم «ميكونوس» نسبة الى المطعم البرليني الذي اغتيل فيه صادق شرفكندي زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني وثلاثة من رفاقه.

وبررت النيابة العامة الالمانية قرارها بـ«المصلحة العامة العليا» وبانه «لم يتم تحديد مدى الحصانة» التي يتمتع بها اعضاء اللجنة الخاصة الايرانية التي يقال انها اصدرت امر الاغتيال وتضم اعضاء القيادة الايرانية.

وكانت المانيا ودول الاتحاد الاوروبي ودول اخرى قد سحبت سفراءها في طهران لبعض الوقت في رسالة احتجاج الى الحكومة الايرانية. ولاحقا اتخذ وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي قرارا باعادة السفراء الى العاصمة الايرانية وفي الوقت نفسه وقف ما عرف بـ«الحوار النقدي» مع طهران، الا ان الزعماء الايرانيين الذين اغضبهم كثيرا الحكم القضائي الالماني اعلنوا ان عودة السفير الالماني بالذات غير مرحب بها، خصوصا مع اعلان النيابة العامة الالمانية انها سترفع دعاوى قضائية ضد الزعماء الايرانيين الذين وردت اسماؤهم في القضية وهم مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني ووزير الاستخبارات علي فلاحيان ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي وعدد اخر من المسؤولين الامنيين.

والقرار الذي اتخذته النيابة الالمانية امس هو في صالح بون وطهران على السواء. فلم يعد قائما بعد الآن اي تهديد بطلب اعتقال الزعماء الايرانيين باستثناء فلاحيان الذي كان قد صدر في حقه مثل هذا القرار قبل انتهاء أعمال محكمة ميكونوس في العاشر من ابريل (نيسان) الماضي، واكدت النيابة الالمانية امس ان الأمر بالقاء القبض عليه سيظل قائما.

ويبدو ان النيابة الالمانية قد استجابت لنداء المصلحة التي ابلغها اياه وزير الخارجية كلاوس كينكل من اجل «مراعاة المصالح العليا» الالمانية.

وكانت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الالماني (البوندستاغ) قد استمعت في جلسة خاصة اول من امس الى تقرير قدمه كينكل حول العلاقة مع ايران قال فيه ان وزارة الخارجية تفاجأت تماما بقرار الحكومة الايرانية الرافض لاستقبال السفير الالماني في طهران، وعزا ضعف الرد الالماني تجاه اجراء طهران الى عدم قيام المانيا بالاتفاق مع ايران مسبقا حول شروط عودة السفير الالماني الى طهران.

وقد اثار قرار النيابة الالمانية غضب المعارضة الايرانية في الخارج، وقال متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني (الايراني) في باريس في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس «انها عملية تهرب.. لقد حددت المحكمة الجناة لكنها ترفض المضي بالاجراءات القانونية اللازمة ضدهم».

ورأى متحدث باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني المعارض ان القرار «مخيب للآمال» لكنه اعتبر ان القرار لا يبطل، من الناحية المعنوية، قرار المحكمة الالمانية الذي اكد «ان ايران هي دولة ترعى الارهاب خارج حدودها».

محمد الناصر لطرش، مؤسس ومرشح «حزب المسلمين الفرنسيين»، يتحدث امس الى زبونة في متجر بمدينة ستراسبورج الفرنسية حيث يخوض الانتخابات البرلمانية الفرنسية مرشحا وحيدا للحزب (أ.ف.ب)

الحسن الثاني: القدس تشهد وضعا غريبا على روحها

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أن مدينة القدس تعرف وضعا غريبا على روحها، مؤلما لسكانها الشرعيين. وقال إن المواطنين العرب من اهل القدس الشرقية خاصة المسلمين والمسيحيين على السواء يسامون من العذاب الوانا، ومن مصادرة الحريات اشكالا. واضاف العاهل المغربي في رسالة وجهها إلى المؤتمر العالمي الإسلامي - المسيحي المنعقد في فيينا ما بين 13 و16 مايو (ايار) الجاري وتلاها محمد الكتاني المكلف بمهمة في الديوان الملكي المغربي، ان السلطات الإسرائيلية تقدم على مصادرة العقارات والممتلكات وهي تمضي في التنكر لما التزمت به من قرارات، عاملة على بناء المستعمرات وحشدها بأغراب والذين مشحونين بالتطرف الشنيع واحتقار الغير. مشيرا الى أن تلك السلطات مافتئت تظهر بين الفينة والأخرى إرادة العبث بالأماكن المقدسة.

وتساءل الملك الحسن الثاني في رسالته كيف يتحقق السلام مع مظاهر تنهك فيها حرمة أبناء الوطن في عاصمة السلام.

وخاطب العاهل المغربي في رسالته المشاركين في المؤتمر قائلا: «ان اجتماعكم مرة أخرى يفتح امامنا ابواب التفاؤل بإمكان قيام حوار مسيحي - إسلامي جاد يطمئن نفوس المسلمين والمسيحيين».

في شهادات أمام لجنة للكونجرس حول السودان

مسؤولون أميركيون يطالبون بتشديد عزلة الخرطوم بسبب دعمها الإرهاب

واشنطن: من محمد صادق

اكد مسؤولون اميركيون استمرار الحكومة السودانية في دعم الارهاب الدولي وتوفير المأوى لجماعات ومنظمات ارهابية، نفذت اعمالا ارهابية. كما شددوا على ضرورة تشديد العزلة التي يعيشها النظام السوداني، واستمرار العقوبات المفروضة عليه وتشديدها حتى يستجيب لما تطلبه منه القرارات الدولية، خصوصا القرارات 1044 و1054 و1070 لتسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

جاء ذلك في شهادة امس امام لجنة متفرعة عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي خصصت لمناقشة موضوع «السودان والارهاب» تحدث فيها رئيس اللجنة السناتور آش كروفت، وعدد من الاعضاء اضافة الى جورج موس مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية، وكينيث مكون المنسق المساعد لمكافحة الارهاب في الخارجية الاميركية وريتشارد نيوكومب مدير مكتب الممتلكات الاجنبية في وزارة الخزانة الاميركية وعضو مجلس النواب الاميركي بيل ماكولوم وعدد من الخبراء في الشأن السوداني والارهاب.

وقال السناتور كروفت «ان الحكومة السودانية داعم نشط للاعمال الارهابية، وتحاول زعزعة الاستقرار في منطقة الشمال الافريقي والدول الافريقية المجاورة، وان نظام الرئيس عمر البشير العسكري مستمر في مأساة الحرب الاهلية في جنوب السودان التي راح ضحيتها حتى اليوم 1.5 مليون قتيل».

وقبل ان يبدأ الشهود في كلماتهم طلب السناتور اش فورد عرض شريط فيديو ظهر فيه الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس القومي السوداني وهو يتحدث عن الجهاد وكذلك مقتطفات من مقابلة تلفزيونية مع اسامة بن لادن الذي تعتبره الولايات المتحدة ابرز الممولين للنشاطات والجماعات الارهابية. وعدد السناتور اش فورد المنظمات والجماعات الارهابية التي يأوي السودان اعضاء فيها ويوفر لهم الدعم مثل منظمة «حماس» و«حزب الله» و«الجهاد الاسلامي» وجماعة ابو نضال.

وعدد بعض الاعمال الارهابية التي حدثت وكان للسودان دور في دعمها مثل تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك وقال ان السودان يوفر المأوى لعماد مغنية المتهم في تفجير مقر قيادة المارينز في بيروت عام 1983.

واضاف قائلا: «ان السودان يستحق العقوبات المفروضة عليه، وزيادة هذه العقوبات».

وفي اطار الجهود الرامية الى فرض المزيد من العقوبات والعزلة على النظام السوداني قال موس في كلمته بعد عرض للمشاكل الكبيرة المستعصية التي يواجهها النظام السوداني انه ورغم قيام السودان ببعض الخطوات القليلة المطلوبة في مواجهة الضغط الدولي المتزايد عليه فانه «لا يزال امام السودان طريق طويل لتنفيذ المطلوب منه وما يثير قلقنا واول ذلك دعمه للارهاب الدولي». وتطرق موس الى دور السودان المستمر في زعزعة استقرار الدول المجاورة وتهديد الانظمة القائمة فيها، وخرقه لحقوق الانسان واستمراره في عدم الاستجابة للجهود الرامية لوقف المأساة والحرب في جنوب السودان.

واشار الى محاولة الرئيس السابق جيمي كارتر الاخيرة وقال انها مبادرة شخصية ولا علاقة للادارة فيها مع تقدير الادارة للمحاولة.

واكد موس اهداف الادارة الاميركية في سياستها تجاه السودان وقال: «ان اهدافنا واضحة وهي عزل السودان واحتواء دعمه للارهاب وان السودان سيدفع ثمن سلوكه غير المقبول». وقال: ان اتصالاتنا الدبلوماسية القائمة مع المسؤولين السودانيين تهدف الى ابلاغ المسؤولين الكبار في الخرطوم وعلى اعلى مستوى اعتراضاتنا الجدية على سلوك الحكومة السودانية». واكد موس: ان المجتمع الدولي اوضح انه لن يقبل تغييرات تجميلية من الخرطوم وانه مصر على الاستمرار في الطلب من السودان تغيير سلوكه داخليا وعالميا». وقال ان هناك املا لدينا ان يدرك السودان الحاجة الى ضرورة تغيير سياساته وسلوكه جذريا في وجه الضغط الدولي المتزايد عليه وقال ان الفشل في التغيير الجذري المطلوب من الحكومة السودانية يعني انها «ستواجه ضغطا دوليا متزايدا، وان علاقاتنا الثنائية ستزداد تدهورا». واجمع المتحدثون وفي مقدمتهم رئيس اللجنة على ان السودان انضم الى ايران كاسوأ دولة تدعم الارهاب الدولي وتاوي وتدعم المنظمات الارهابية. وان الكونجرس يعمل ويؤيد كل الجهود الرامية الى محاربة الارهاب والدول الداعمة له.

وتحدث في الجلسة ريتشارد نيوكوم مدير مكتب الممتلكات الاجنبية في وزارة الخزانة الذي ينفذ قرار الحكومة الاميركية بخصوص العقوبات الاقتصادية المفروضة على الدول الاجنبية. فقال: «ان السودان مدرج في القائمة التي اشار اليها قانون مقاطعة الحكومات التي تدعم الارهاب وذلك حسب بيانات من وزارة الخارجية الاميركية».

واضاف: ان هذا القانون يجيز كل المعاملات الحالية بين البلدين السودان والولايات المتحدة ما عدا التحويلات من الحكومة السودانية بصورة تبرعات، ومنع اي تحويلات تساعد النشاطات الارهابية في اميركا. وقال: وفي ضوء دعم السودان للارهاب وحسب القانون يمكن لوزارة الخزانة الاميركية وقف اي تحويلات يشتبه فيها وابلاغ الاجهزة المعنية ان هناك شكا بان هذه التحويلات ستساعد الاعمال الارهابية داخل اميركا او ستضر بالمصالح الاميركية، وتعد خرقا لقانون مكافحة الارهاب. وقال النائب ماكولوم ان من الضروري مضاعفة الضغط وتشديد العقوبات على السودان، وان الكونجرس سيعمل على ذلك.

هدام يضرب عن الطعام ويطالب واشنطن بمنحه اللجوء أو تسليمه للجزائر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن انور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية المعتقل في واشنطن منذ 6 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتهمة انتهاك قوانين الهجرة الاميركية انه قرر الاضراب عن الطعام اعتبارا من يوم الاربعاء المقبل.

وقال هدام في رسالة مفتوحة الى الحكومة الاميركية كتبها من معتقله في سجن مناسيس في ولاية فيرجينيا ونقلت «الشرق الأوسط» نسخة منها: «اطالب الحكومة الاميركية اما منحي حق اللجوء السياسي او تسليمي مباشرة للسلطات الجزائرية».

واضاف «افضل ان اغتال في بلدي على ايدي الطغمة على ان ابقى سجينا بين المجرمين في اميركا».

واضاف هدام ان «سبب اعتقالي يرتبط بمواقفي وقناعتي السياسية وتبعا لذلك فانا سجين سياسي ولا يحق ان اعامل كمجرم». وتابع «لم اعد اتقبل هذه الاهانة والاساءة».

واختتم هدام رسالته بقوله «ان الحكومة الاميركية تتحمل عواقب مسؤولية من اخذوا على عاتقهم القرار غير المسؤول بالابقاء على مسؤول سياسي منتخب شرعيا رهن الاعتقال».

مقتل 30 ذبحا وحرقا في مجزرة جديدة بالجزائر

لندن - الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

راح 30 جزائريا اكثر من نصفهم اطفال ضحية مجزرة جديدة الليلة قبل الماضية في قرية على مقربة من الجزائر العاصمة، حسبما اكدت اجهزة الامن في بيان امس ونسبت فيه الاعتداء الى «مجموعة ارهابية» في اشارة الى الجماعات الاصولية المسلحة. من ناحية ثانية بدأت وزارة الداخلية الجزائرية امس اجراءات قضائية لحل حزب الرئيس الاسبق احمد بن بيلا لرفضه «التكيف» مع قانون الاحزاب الجديد.

والمجزرة الجديدة دارت فصولها في قرية شبلي بالبليدة عشية بدء الحملة الانتخابية رسميا امس استعدادا لاقتراع 5 يونيو (حزيران) المقبل. وحسب بيان لاجهزة الامن الجزائرية فان «مجموعة ارهابية» قتلت ثلاثين شخصا بينهم 17 طفلا وسبع نساء في القرية الواقعة على بعد 30 كيلومترا جنوبي العاصمة. واوضح البيان ان «17 طفلا بينهم رضيعان وسبع نساء قضوا في هذا «العمل الجبان». وقال البيان ان الضحايا قتلوا بطريقة دنيئة» وهو الوصف الذي تستخدمه السلطات عادة لعمليات القتل ذبحا. واكد شهود عيان ان الضحايا قتلوا ذبحا او بالرصاص، كما ان امرأتين قضتا حرقا.

وتقع بلدة شبلي وسط سهل ميتيجا الزراعي الذي وقع فيه عدد كبير من المجازر في الاشهر الاخيرة. وبهذه المجزرة يرتفع الى اكثر من 450 عدد الاشخاص الذين قتلوا منذ مطلع العام في هجمات استهدفت قرى او اعتداءات بالمتفجرات. من ناحية ثانية اكدت مصادر امنية مقتل 11 مسلحا على الاقل يوم الثلاثاء الماضي في قصف قامت به قوات الامن لمواقع مجموعات مسلحة في منطقة سعيدة على المرتفعات الواقعة في غرب الجزائر. وهاجمت قوات الامن المنطقة بعد اختطف مسلحون عند «حاجز» اقاموه فيها شاحنة مع ركابها الاربعة. يذكر ان هذه المنطقة كانت ايضا مسرحا لعمليات ذبح جماعي.

على صعيد آخر بدأت وزارة الداخلية الجزائرية امس اجراءات قضائية لحل «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» التي يتزعمها الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا لرفضها تغيير فقرات من دستورها بحلول السابع من الشهر الجاري، المهلة المحددة للاحزاب لـ«التكيف» مع قانون الاحزاب الجديد الذي يحظر بنوع خاص استخدام الاسلام واللغتين العربية والبربرية لاغراض حزبية.

وفي رسالة الى رئيس الغرفة الادارية في محكمة الجزائر العاصمة قالت الوزارة ان الحركة برفضها تغيير اشارات للعروبة والاسلام في دستورها تريد ان تصبح «على هامش القانون» وهذا ما يمثل «تهديدا للنظام العام والسلم». الا ان منسق الحركة خالد بن اسماعين اتهم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الوزارة بـ«القراءة الضيقة للقانون» واعتبر ان سلوكها «تعسفي» مؤكدا ان «الدستور والقانون والشعب الجزائري معنا». واضاف بن اسماعين «اننا مصرون على موقفنا وسنؤكده في جلسة المحكمة الاحد المقبل». واضاف بن اسماعين ان حركته ستوجه رسالة قريبا الى الرئيس الامين زروال «لكي يتدخل في الامر باعتباره حاميا للدستور». وقال ايضا ان الحركة وجهت رسالة الى اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات طالبة منها افساح المجال الاعلامي امامها اسوة بالاحزاب المشاركة في الانتخابات. وقال «رغم مقاطعتنا للانتخابات فاننا نعتبر انفسنا طرفا فيها لاننا دعونا لمقاطعتها ويهمنا ان يبلغ الشعب الجزائري عبر وسائل الاعلام بدعوتنا».

وبدأ رئيس الوزراء احمد اويحيى، المرشح عن «التجمع الوطني الديمقراطي»، المؤلف من مؤيدي الرئيس زروال، امس الحملة الانتخابية بجولة في شوارع القصبة بالعاصمة في تحد، على ما يبدو، للجماعات المسلحة التي تنشط في هذا الحي في حين بدأ زعماء حركة مجتمع السلم بزعامة الشيخ محفوظ نحناح حملتهم في بلدة بومرداس الواقعة على بعد 40 كيلومترا شرقي العاصمة بالهجوم على الحكومة حيال توفير الامن. وقال مسؤولو الاحزاب ان زعماء 37 حزبا آخر عقدوا اجتماعات مماثلة في انحاء البلاد.

حزبا البارزاني والطالباني يتفقان على بدء عملية المصالحة

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفق الحزبان الرئيسيان لاكراد العراق، وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني على تدعيم وقف اطلاق النار القائم بينهما منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واتخاذ المزيد من اجراءات بناء الثقة لتحقيق المصالحة وحل مشاكلهما سلميا.

وفي بيان اصدره روبرت دويتش مسؤول دائرة شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية الذي شارك في اجتماع عقد اول من امس في انقرة بين ممثلين عن الحزبين بمشاركة دويتش وممثلين عن الحكومتين التركية والبريطانية والجبهة التركمانية (تجمع لاحزاب تركمانية عراقية)، قال المسؤول الاميركي الذي يتولى الرئاسة المشتركة لاجتماعات الحزبين: ان الاجتماع الاخير بحث في «التقدم الذي احرز في تطبيق المبادئ» التي اتفق عليها في سلسلة اجتماعات مماثلة سابقة عقدت في انقرة ايضا بين اكتوبر ويناير (كانون الثاني) الماضيين.

واضاف البيان انه فيما «اكدت جميع الاطراف التزامها بوقف اطلاق النار اشادت بالدور الايجابي لقوات مراقبة السلام» المشكلة من الاحزاب التركمانية والاشورية العراقية، «وادانت كل الاطراف الهجمات الارهابية التي وقعت في شمال العراق وابدت استعدادها للتعاون مع لجان التحقيق المكلفة بتقصي الاحداث» في اشارة الى سلسلة من الاغتيالات والهجمات التي اتهم الحزبان بعضهما بعضا بتدبيرها.

وقال البيان ان حزبي البارزاني والطالباني وافقا على «وقف كل النشاطات التي تمثل خرقا لوقف اطلاق النار» وعلى «الانسحاب لمسافة 15 كيلومترا من خط وقف اطلاق النار قبل 15 يوليو (تموز) المقبل» وتقرر سحب الاسلحة الثقيلة الى معسكرات خاضعة لاشراف قوات مراقبة السلام». واشار البيان الى اجراءات بناء الثقة بين الحزبين الكرديين والى موافقتهما «على تشكيل لجنة تنسيق عليا بشمال العراق في يونيو (حزيران) المقبل.. لدفع عملية المصالحة السياسية».

موجز

العراق يتهم الكويت باختطاف 5 صيادين بعد إطلاق سراحهم

● اكد العراق امس ان السلطات الكويتية اطلقت اخيرا سراح خمسة مواطنين عراقيين، لكنه اتهم الكويت بأنها قد اختطفتهم من المياه الاقليمية العراقية اثناء قيامهم بالاصطياد قرب ميناء البكر. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المواطنين وجدان مجيد عبد العزيز (28 سنة)، وعبد العظيم منصور (42 سنة)، ومحمد عبود رحيم (26 سنة)، واحمد شاكر شري (34 سنة)، وقصي خليل ابراهيم (29 سنة) قد تعرضوا للتحقيق بتهمة التجسس لمصالح العراق.

مصر تدين التوغل التركي في العراق

● اكد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية السفير فتحي الشاذلي رفض مصر اي تحركات او انتهاكات لوحدة ارض وشعب العراق، وادان توغل القوات التركية في الاراضي العراقية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة ان المسؤول المصري قال امس ان مصر «ترفض اي ذرائع او مبررات للمساس بأرض العراق وتتمسك بممارسته سيادته على ارضه». معتبرا ان الاجراءات التركية «تعد مساسا واعتداء على سيادة العراق».

نواب مصريون يثيرون قضية 7 صيادين تحتجزهم إسرائيل

● تقدم عدد من اعضاء مجلس الشعب المصري بطلب لالقاء بيان عاجل امام المجلس الأسبوع المقبل، حول احتجاز اسرائيل مركب صيد مصرية يوم 5 مايو (ايار) الجاري، وعلى متنها 7 صيادين مصريين، والاعلان عن تقديمهم للمحاكمة يوم الثلاثاء المقبل، بعد رفض الافراج عنهم.

ووفقا لمراسلة «الشرق الأوسط» في القاهرة فان النواب سيطالبون الحكومة المصرية باتخاذ كل الاجراءات للافراج عن الصيادين المصريين وعودتهم الى وطنهم.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

رئيس البرتغال

توظيف ذلك الاعتذار للمطالبة بتعويضات مالية عن الجرائم التاريخية، لا يبدو ان العرب يهتمون حتى بمجرد الاستغلال السياسي لمثل هذا الاعتذار التاريخي الذي يأتي لأول مرة من رئيس دولة اوروبية يدين طرد العرب والمسلمين والتنكيل بهم في عصور «محاكم التفتيش» التي بلغت اوج الدموية في القرن السادس عشر.

وجدير بالذكر ان اسبانيا ترفض تقديم مثل هذا الاعتذار بالرغم من جهود عربية واسلامية مستمرة منذ ثلاثين عاما للتصالح مع ذلك الماضي المليء بالنزاعات والحروب.

واعترف جورج سمبايو بحاجة بلاده لعلاقات مميزة مع المنطقة العربية، ولا سيما الخليج العربي الذي يصفه بأنه قوة اقتصادية لا يستهان بها. وسمبايو اول رئيس برتغالي منذ الجنرال غوستا غوميس ينفتح بشكل مباشر على العرب. وكان غوميس قد طالب البرتغاليين قبل اكثر من ثلاثين عاما بأن يحسوا بالافتخار لأن نصف الدماء التي تجري في عروقهم عربية.

السلطات الكندية

ويجب تطبيق الامر خلال اسبوع»، وقالت: «ان للصايغ خلال هذا الاسبوع فرصة لطلب مراجعة امر ترحيله، وليس مراجعة قرار المحكمة الفيدرالية العليا الذي اعتبره (الصايغ) يشكل تهديدا للأمن الكندي».

وتابعت جون: «ورغم ان للصايغ فرصة لمراجعة امر الترحيل، فإن ترحيله امر مؤكد ومحتمي ولكنه يمكن له ان يعرب عن البلد الذي يريد الذهاب اليه، ورغم ذلك ايضا فإن القرار النهائي بالنسبة للبلد الذي سيرحل اليه، لا يعود للصايغ وانما لوزيرة الهجرة».

وقالت: «انه سيترك كندا بالتأكيد، اما توقيت ذلك، فغير محدد حتى الآن، في انتظار قرار رفض طلبه الهجرة، لان قرار المحكمة اول من امس بترحيله كان مشروطا بالقرار بخصوص طلبه الهجرة الى كندا».

واضافت: «انه من الصعب التكهن الآن بالموعد بشأن البت بطلبه الهجرة»، وكررت القول: «اننا نتعامل مع حالة شخص قررت المحكمة الفيدرالية العليا انه يشكل تهديدا للأمن الكندي».

وعما اذا كانت الولايات المتحدة تقدمت بطلب لتسلم الصايغ، لا سيما ان بوسطن كانت آخر محطة وصل منها الى كندا قالت جون: «انها لا تعرف ما اذا تقدم الاميركيون بطلب لتسلمه».

وعما اذا كانت هناك اتصالات بين المسؤولين الاميركيين والكنديين في هذا الشأن قالت: اعتقد ان هناك اتصالات، لكنني لا اعرف شيئا عن تقدمهم بطلب رسمي.

ومن جهة ثانية قال جون رسل المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) التابع لوزارة العدل الاميركية: ان الولايات المتحدة لم تتقدم بطلب الى السلطات الكندية لتسلم الصايغ عند ترحيله. وعن سبب ذلك قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «لان هناك اسبابا قانونية نحتاج الى دراستها، وان القرار لم يتخذ بعد». وعن البلد الذي قد يرحل اليه قال: «انني لا ادري».

واكد رسل ان «الاتصالات مستمرة بين المسؤولين في الحكومتين الكندية والاميركية بخصوص قضية الصايغ».

جنبلاط

استثنائي بطاقاته وانجازاته وهو فوق البشر والمؤسسات والدولة كلها.

2 - ان الحديث عن الميليشيات وحماية الدولة منها يدفعنا الى تسجيل نقطتين: الاولى، تذكير قائد الجيش بأنه لا يجوز التعميم بين كل الميليشيات، بمعنى القوات العسكرية التي انخرطت في الحرب - اذا كان ثمة ايمان حقيقي بمواجهة اسرائيل وتثبيت العلاقة مع سورية، لان ثمة من اعلن الحرب والتزمها بالتوافق والتكامل والتضامن مع اسرائيل وثمة من تصدى لها دفاعا عن وحدة البلد وعروبته.

اما النقطة الثانية فهي، انه لا يجوز تحت عنوان حماية الدولة من الميليشيات ان يتصرف البعض في المؤسسة بعقلية الميليشيات ذاتها فيخالف القوانين والانظمة.

3 - في هذا السياق نتساءل كيف لنا أن نصدق ان بعض الاجهزة في الجيش هي فوق الصراعات الداخلية ولم يمض وقت بعد على انتخابات الاتحاد العمالي التي لولا تدارك الامر في اللحظة المناسبة من قبل السلطة السياسية والقوى الحريصة على الجيش ومسيرة الدولة، لكان وقع حادث كبير نتيجة اصرار هذا البعض في الاجهزة على التدخل في الانتخابات وحماية فريق ضد فريق ولم تفلح معه كل الاتصالات التي جرت لثنيه عن عمله الا بعد نزول وزير الدفاع مباشرة الى مكان الانتخابات.

4 - اما القول ان مؤسسة الجيش هي النموذج الوحيد الذي يحتذى لانجاح المؤسسات ورفض الحصص الطائفية والتجاذبات السياسية في صفوفه، فيدفعنا الى التساؤل لماذا اذن حرمان وتطويق واهمال ثم اقالة ضباط كان لهم دور وطني في التصدي للمؤامرة على لبنان في مقابل ترقية وتكريم ضباط آخرين كانوا في موقع الانقلاب على الدولة في اطار المشاريع التي قادها بعض المنحرفين.

ولماذا هذه العشوائية والطائفية ايضا في مسألة ترقية الضباط وبعثات الدورات الى الخارج والتعيينات للعشوائية وآخرها تجاوز قيادة الجيش القانون واصدارها مرسوم ترقية الضباط الشهير وما خلفه من خلافات.

وعلى هذا الاساس ومع موافقتنا على ان ثمة ضرورة لمعالجة الاخطاء ووضع حد للفساد في ادارات الدولة فاننا نؤكد ان مؤسسة الجيش استنادا الى ما ذكرنا هي واحدة من هذه المؤسسات المحتاجة الى اصلاح ايضا، ومن هذا المنطلق نسجل تحذيرنا من ان يكون الكلام الصادر عن قائد الجيش والقائل بأن الجيش لا يمكن ان يكون حاميا او شاهدا او غطاء لأية ممارسة تخرج عن اطار للقوانين والمصلحة العامة، نابعا من اعجاب بمؤسسة الجيش التركي التي تواجه رئيس الحكومة التركية وتتصدى له وتدعي انها تحافظ على النظام العام في البلاد والتجربة الرائدة فيها.

5 - اذا كان الجيش قد خطا خطوات كبيرة وقام بأعمال ايجابية فان هذا من ابسط واجباته ومبررات وجوده والا لماذا انفق هذا المبلغ الهائل عليه واحيط بهذا الدعم السياسي والرعاية الصادقة من قبل الجميع.

الا ان ما تشهده وتسمعه من وقت الى آخر، يدفعنا الى التساؤل مجددا اي جيش يبني للبنان؟ بل لأي لبنان يبنى هذا الجيش؟ ولأية مهمة هذا العدد الكبير من العناصر والضباط وهذا الانفاق الكبير؟

6 - اخيرا، اذا كان الجيش خاضعا للسلطة السياسية في البلاد فكيف تطلق قيادته كلاما سياسيا في الاتجاه المذكور ضد مراجع سياسية في الدولة وتحدد مواقف سياسية في وقت يعتبر هذا الامر من صلاحية وزير الدفاع المسؤول السياسي عن المؤسسة العسكرية اذ ان قائد الجيش هو في النهاية موظف على رأس المؤسسة.

لندن ترحل

في شمال غربي انجلترا ومدن اخرى «ذات تعددية ثقافية».

وللمعنيون ببرنامج بلدية وستمنستر هم طالبو اللجوء غير المشمولين بنظام الضمان الاجتماعي. وهؤلاء اما قدموا طلبات اللجوء بعد دخولهم الأراضي البريطانية او ينتظرون نتائج طعون في قرارات رفض طلباتهم. ويتلقى هؤلاء الرعاية والاعانات بموجب «قانون الاعانة الوطنية».

وحسب المعلومات المتوفرة فان هنالك حاليا اكثر من 4600 لاجئ في العاصمة البريطانية يخضعون لـ«قانون المساعدة الوطنية» كما ان لدى وزارة الداخلية البريطانية نحو 60 الف طلب لجوء او طلب استئناف.

«مجلس اللاجئين البريطاني» انتقد من جهته برنامج بلدية وستمنستر وحمل قرار قطع الاعانات عن معظم طالبي اللجوء مسؤولية الفوضى التي تواجهها بلديات العاصمة البريطانية.

وقال رئيس المجلس نك هاردويك «انه لمن الجنون ان تنفق السلطات المحلية في لندن مواردها على اسكان طالبي اللجوء في ليفربول بسبب التعديلات غير الحكيمة التي ادخلت في نظام للضمان الاجتماعي».

واضاف رئيس «مجلس اللاجئين البريطاني» ان هذا الاجراء «لا يحمل الخير لطالب اللجوء الذي سيجد نفسه في عزلة عن جاليته وسيجد من الأصعب متابعة طلبه للحصول على اللجوء».

الا ان متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية اكدت لـ«الشرق الأوسط» انه مكان وجود طالب اللجوء في بريطانيا «لن يؤثر اطلاقا على طلبه وفرصه في الحصول على اللجوء». واضافت ان توفير السكن لطالبي اللجوء هو من مسؤوليات البلديات التي لها مطلق الحرية في اسكانهم حيثما تراه مناسبا».

وحسب معلومات مجلس اللاجئين البريطاني فان بين اللاجئين المشمولين بالبرنامج جنسيات عربية بضمنهم عراقيون ولبنانيون وجزائريون وسودانيون، اضافة الى لاجئين من تركيا وايران ويوغوسلافيا السابقة وبولونيا واوكرانيا وزائير والفلبين.

وحسب المصدر ذاته فانه بنهاية عام 1996 كان هنالك ما لا يقل عن 2990 طالب لجوء من دول الشرق الاوسط منهم 930 عراقيا و150 لبنانيا و610 ايرانيين.

ألمانيا تصغي

لتنفيذ مخططاتها التي تستهدف السودان سواء كان ذلك بارادته او بدونها».

وقال يس «ان التأثير الايجابي لاتفاقية الخرطوم قد لنتقل من اطار المحلية الى الدوائر الاجنبية التي توصلت الى القناعة التامة بان اتفاقية الخرطوم للسلام تعتبر مثالية، حيث عالجت المشكلة السودانية بصورة حضارية».

ولم يحدث من قبل ان ظهر مدير ادارة الاستخبارات العسكرية علنا في اجهزة الاعلام.

ونقلت ذات الصحيفة عن مصادر لم تسمها ان قرنق يقوم بمخطط جديد يستهدف مناطق جبال النوبة (جنوب كردفان) حيث زود قرنق قوات يوسف كوه بقوة تكون من 30 عنصرا لتشغيل الآليات والمدافع.. وحذرت المصادر من ان المخطط «سيعمل على تصفية النوبة تحديدا اذ ان المنطقة المعنية بالقتال تعد اغلبيتها نوبية.. مما سيؤدي الى اختلال في الموازنة العرقية مستقبلا بين سكان المنطقة».

من جهة ثانية قال نواب يمثلون جبال النوبة في المجلس الوطني ان اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والجيش الشعبي قطاع جبال النوبة بقيادة محمد هارون كافي لا تحقق مكاسب حقيقية لمنطقتهم ولا تلبي طموحات مواطني جنوب كردفان.

واعرب هؤلاء النواب عزمهم على اسقاط الاتفاقية عند عرضها على المجلس الوطني، وقالوا ان الحكومة مهتمة حتى الآن بالاتفاقية الموقعة مع ابناء الجنوب واهملت الاتفاقية التي تخص ابناء النوبة.

وقال عبد الباقي قرفة من دائرة كادوقلي الجنوبية «اننا ارغمتنا من قبل قاعدتنا العريضة على رفض هذه الاتفاقية لانها وقعت مع عناصر لا وزن لها وان الاتفاقية ينبغي ان توقع مع الذين يحملون السلاح في الجبال».

وقال النواب الذين كانوا يشكون للصحافيين «نرفض هذه الاتفاقية الهزيلة التي لا تحقق مكسبا واحدا لجنوب كردفان».

وعلى ذات صعيد الاتفاقية قال علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني: ان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني اشاد باتفاقية الخرطوم للسلام ووصفها بانها خطوة جريئة وشجاعة من قبل حكومة السودان وان الموقف الاوغندي اصبح يشكل رصيدا ودعما على المستوى الاقليمي. وقال طه وهو يتحدث امس في ندوة عن السلام «ان للموقف الاثيوبي مشابه للاوغندي وان الموقفين يضمنان للسودان حركة في دول الجوار ويجعلان موقف قرنق صعبا ومعزولا».

واما الموقف الاريتري فهو معاد للسودان الا ان تفهم دول الجوار يجعل الموقف الاريتري معزولا. اما الموقف المصري فينظر اليه من ناحية حماية مصالحه، وهذا الموقف ليس فقط من الاتفاقية انما يرجع الى اعلان السودان مشروعه الحضاري.. وان مصر تعاني من عزلة عربية واسلامية، وهي بعدائها للسودان تعرض مصالحها الاستراتيجية للخطر». ودعا الوزير السوداني مصر «للتراجع عن موقفها لان مصلحتها تقتضي وقوفها مع السلام في السودان». واختتم حديثه في الندوة قائلا: «ان السودان يعلم ان لبعض دول الجوار علاقات مع دوائر الاستعمار العالمي لذا فإنه لن يتعامل معها بحسن النية وسيكون حذرا جدا في هذا التعامل، خاصة اريتريا».

تنظيم معارض

الماضي ان الأسلحة في هذا المعسكر كان «الدعو خليفة حنيش قام باسترجاعها من قبائل المقارحة والمساونة وهي نفس الأسلحة التي كان النظام قد اغدق بها عليهم ثم قام بسحبها بعد ان اصيب بهاجس الشك في كل شيء»، وتابع البيان انه «بعد تعامل لم يستمر طويلا مع ازلام النظام تم الاستيلاء على كميات هائلة من الأسلحة». إلا ان المسؤول الليبي الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه اعتبر المعلومات الواردة في هذا البيان «من تأليف صاحبيها». واضاف ان وزارة الخارجية الأميركية «اعترفت بنجاح» زيارة العقيد القذافي الاسبوع الماضي للنيجر ونيجيريا وبالتالي هذه البيانات امر طبيعي في هذا الوقت. واضاف انه في اليوم الثاني من عودة العقيد القذافي الى طرابلس بدأت هذه الحركة باتهامنا بتصفية للمعارضة الموجودة في الخارج ثم خبر ترحيل الفلسطينيين واليوم خبر آخر حول الاستيلاء على السلاح».

وعلى غرار بيانها التأسيسي تضمن البيان رقم (3) للحركة هجوما شديدا على المعارضة الليبية في الخارج وخص بالذكر عبد المنعم الهوني الذي ورد ان قنبلة انفجرت امام منزله الأسبوع الماضي. وزعم البيان انه «اذا كان النظام فعلا وراء العملية المزعومة فان الأمر يكون قد تم باتفاق الطرفين». كما تضمن البيان هجوما على العقيد خليفة حفتر، الذي اسس مع آخرين من المنشقين على الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا «الحركة الليبية للتغيير والاصلاح» قبل ثلاث سنوات، وقال «ان هذا القائد الفذ قد منح جواز سفر اميركيا.. ونترك التعليق لكل وطني شريف ولعناصر الجيش الذي سيقوده اميركي يحلم بدخول ليبيا على ظهر بارجة اميركية».

المعارضة الليبية من جهتها شككت في مصداقية هذا التنظيم ولم تستبعد «ان تكون المخابرات الليبية وراءه». فقد قال ابراهيم صهد، المتحدث باسم الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه «لا أحد يعرف عن هذا التنظيم شيئا ولي تنظيم لا تعرف قيادته والقائمون وراءه لا وجود له واشم فيه رائحة اجهزة النظام». واضاف صهد «هذا التنظيم ورقة افرزتها اجهزة النظام والغرض منه اثارة حزازات وبلبلة داخل صفوف المعارضة».

وتعهدت الحركة في بيانها الأخير مجددا مثلما فعلت في بيانيها السابقين «بكشف حقيقة النظام واتباعه في الداخل والخارج» وتعرية ادعياء المعارضة والوطنية».

12 وزيرا

وجاء تشكيل الحكومة كالتالي:

1 - فرج بن غانم رئيسا للوزراء.

2 - عبد الكريم الارياني نائبا لرئيس الوزراء ووزير الخارجية.

3 - محمد احمد الجنيد وزيرا للخدمة المدنية.

4 - عبد القادر باجمال وزيرا للتخطيط والتنمية.

5 - محمد الخادم الوجيه وزيرا للنفط والثروات المعدنية.

6 - عبد الله غانم وزيرا للشؤون القانونية.

7 - اسماعيل احمد الوزير وزيرا للعدل.

8 - محمد عبد الله البطاني وزيرا للتأمينات والشؤون الاجتماعية.

9 - احمد محمد الانسي وزيرا للمواصلات.

10 - صادق امين ابوراس وزيرا للادارة المحلية.

11 - علوي السلامي وزيرا للمالية.

12 - احمد مساعد حسين وزيرا للثروة السمكية.

13 - العميد عبد الملك السياني وزيرا للنقل.

14 - حسين محمد عرب وزيرا للداخلية.

15 - عبد الرحمن محمد علي عثمان وزيرا للتموين والتجارة.

16 - عبد الرحمن الاكوع وزيرا للاعلام.

17 - عبد الوهاب راوح وزيرا للشباب.

18 - علي حميد شرف وزيرا للكهرباء.

19 - احمد سالم الجبلي وزيرا للزراعة.

20 - احمد محمد صوفان وزيرا للصناعة.

21 - عبد الملك منصور وزيرا للثقافة والسياحة.

22 - عبد الله حسين الدفعي وزيرا للانشاءات.

23 - العقيد ركن محمد ضيف الله محمد وزيرا للدفاع.

24 - عبد الله صالح سبعة وزيرا لشؤون المغتربين.

25 - محمد محمد الطيب وزيرا للعمل.

26 - القاضي احمد محمد الشامي وزيرا للاوقاف.

27 - الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر وزيرا للصحة.

28 - الدكتور يحيى عبد الله الشعيبي وزيرا للتربية والتعليم.

29 - الدكتور احمد علي البشاري وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء.

منازل تقتصد الطاقة في برنامج «افتراضي» على الانترنت

لندن: من أسامة نعمان

صممت وكالة «ساتشي اند ساتشي» البريطانية الشهيرة للدعاية والاعلان مع شركة سوبر سكايب، صفحة خاصة في موقع في الجناح المصور لشبكة «انترنت» خصصت للترويج لفعاليات مؤسسة الاقتصاد في الطاقة، ويستطيع مستخدمو الشبكة التفاعل فيها مع مختلف المواقع داخل منازل مجسمة ادخلت فيها برامج الواقع الافتراضي.

ويظهر في المنزل البرت انشتاين، العالم الفيزيائي الشهير وهو يستقبل الزوار لتعريفهم بمزايا تقنيات اقتصاد الطاقة وتقليل استهلاكها لتقليص نفقات المعيشة. وعلى سبيل المثال، يستطيع زوار الموقع الضغط على الجدران الخارجية للتعرف على مواد العازلة بينما تظهر معلومات مفصلة بالنصوص عن انواعها وتكاليفها على الجزء الايسر من الشاشة. ويمكن للزوار ان يتعرفوا على طرق تنظيم درجة الحرارة او طريقة تصميم الشبابيك.

ويعتبر هذا الموقع الجديد على شبكة «انترنت» نموذجا فريدا تتجسد فيه امكانات برامج الواقع الافتراضي في تحويل المعلومات الجافة التي لا تجتذب الجمهور الى معلومات مصنفة ومصورة جذابة تقدم فائدة كبرى لعموم الجمهور ومختلف المؤسسات بهدف الاقتصاد في الطاقة ونفقات استهلاكها.

وتستفيد كبريات المؤسسات في بريطانيا من برامج الواقع الافتراضي لعرض تصاميم منشآتها امام الاختصاصيين. واوصت شركة الخطوط الجوية البريطانية على برنامج خاص ليصمم بالابعاد الثلاثة لمنشآة المدرج الخامس او المحطة الخامسة التي يزمع بناؤها قريبا. وتستفيد المؤسسة من هذا البرنامج الافتراضي لمعرفة آراء شتى الخبراء والاختصاصيين في فروعها المتباعدة سواء كانوا من المصممين والمهندسين او من الخبراء في تقديم الخدمات والمشورات من المؤسسات الأخرى.

شمعون اعتبر أن زيارة البابا أعادت إلى المسيحيين «نوعا من عزة النفس»

البطريرك الماروني صفير: الإرشاد الفاتيكاني وديعة يجب تطبيقها

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد البطريرك الماروني نصر الله صفير امس على «ضرورة تضافر جهود جميع اللبنانيين من اجل تنفيذ الارشاد الفاتيكاني» الذي اذاعه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته الى لبنان نهاية الاسبوع الماضي.

وقال صفير خلال استقباله وفدا من حزب الكتائب اللبنانية برئاسة جورج سعادة «نحن معكم في كل المشاكل التي طرحها «الارشاد الفاتيكاني» وبامكاننا القول ان هذه المشاكل كانت حتى الآن موضوع درس في اثناء انعقاد المجمع الراعوي لاجل لبنان وما عرف بـ«السينودس». واضاف صفير «ان الآلية التي اتبعها هذا السينودس هي انه عندما بدئ به سأل اللبنانيين ما هي المشاكل المطروحة عندكم لكي يعالجها هذا السينودس، فكانت هناك آراء مختلفة والبعض من بينكم عبر عن ذلك وكانت وثيقة الخطوط الكبرى ثم اعقبتها ورقة العمل. وبعد ذلك الجمعية العمومية ومجمع الاساقفة الذي عقد برئاسة البابا يوحنا بولس الثاني وعقب كل ذلك هذا الارشاد الذي ابى البابا الا ان يأتي بذاته كي يوقعه في لبنان وكي يسلمه الينا وديعة». وشدد صفير على ضرورة تطبيق ما جاء في هذه الوديعة من توجهات. وقال «يجب علينا ان نعرف كيف نستفيد منها في سبيل لبنان لكي يعود لبنان الى ما كان عليه بلد الحرية والسماح والعدالة، بلد القانون والمحبة وهذا لن يكون الا باجتماع جميع ابنائه».

واعلن رئيس حزب الكتائب انه يضع الحزب بتصرف البطريرك في سبيل المصلحة المسيحية واللبنانية.

وشكر سعادة «البابا على زيارته المهمة التي اعطت نتائجها والبابا لم يكتف بما قاله في لبنان بل جدد ما قاله في لقائه امس (اول من امس) مع الجماهير في الفاتيكان».

والتقى صفير في وقت لاحق السفير البابوي لدى لبنان بابلو بوانتي الذي اعرب عن امله في «الا تكون زيارة البابا النهاية، بل بداية لكثير من الامور». وسلم بوانتي الى صفير الكتاب الذي تضمن الصلوات التي تلاها البابا في لبنان.

واعتبر رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان زيارة البابا اعادت الى المسيحيين واللبنانيين نوعا من عزة النفس».

وشدد شمعون بعد اجتماعه مع البطريرك صفير على «اهمية وحدة الصف لياتي الكلام والعمل في شكل موحد».

ومن جهة ثانية شدد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي على اهمية تثمير نتائج زيارة البابا».

وقال الفرزلي بعد زيارته السفارة البابوية ولقائه السفير بوانتي ان الزيارة هي لتقويم زيارة البابا ولقراءة مشتركة لكل التعابير والشعارات التي رفعت وكيفية تثميرها بما يتلاءم مع المسلمات البابوية الاساسية في ما يتعلق بوحدة لبنان وبعروبته وبدوره العربي، وبدور المسيحيين المتميز في هذا المجال كدور قيادي في عملية الانتماء لهذا العالم العربي وفي خصوصية مؤسساته الدستورية وديمقراطية المشاركة وفي مسألة العلاقات اللبنانية ـ السورية وبشكل خاص المسيحية السورية».

واضاف الفرزلي «ان البابا وبعد زيارته لبنان كان لبنان في قلبه واصبح اليوم مسألة نضالية للبابوية في عملية دعمه على مستوى الدول».

بعد رد العماد لحود على رئيس الحكومة

قيادة الجيش اللبناني تشدد على العلاقة مع سورية وحق مقاومة إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد اقل من 24 ساعة على رد قائد الجيش اللبناني العماد اميل حلود على «اتهامات» رئيس مجلس الوزراء اللبناني للمؤسسات العسكرية بمحاولة «تهشيم المؤسسات المدنية في البلاد»، تابعت قيادة الجيش التأكيد على «ثوابتها» في ابعاد الجيش عن المداخلات السياسية والحزبية والطائفية والتشديد على العلاقة مع سورية والمقاومة ضد الاحتلال.

واذا كان مدير التوجيه في الجيش العقيد الركن الياس فرحات لم يتطرق الى ما قاله لحود اول من امس في سياق رده على الرئيس الحريري دون ان يسميه، الا انه حرص خلال لقائه وفدا فرنسيا من معهد الدراسات العليا للدفاع الوطني يزور لبنان حاليا على تأكيد دور العماد لحود في «اعادة بناء الجيش على اسس وطنية سليمة» في ما اعتبر استكمالا للنشرة التوجيهية التي وزعت على العسكريين وتحدث فيها لحود عن «الاتهامات الباطلة التي يتعرض لها الجيش».

وقال العقيد فرحات: «لقد بدأ العماد لحود منذ عام 1990 خطوات سريعة لاعادة بناء الجيش على اسس وطنية سليمة اهمها: دمج العسكريين من مختلف الطوائف والمناطق بحيث باتت كل وحدة عسكرية مهما كان حجمها تمثل لبنان بتنوعه المناطقي والطائفي والغاء الطابع الطائفي والمناطقي لألوية الجيش وابعاده عن المداخلات السياسية والحزبية والطائفية وارساء قواعد عمل مؤسساتية ومعايير واضحة في الترقيات والدورات العسكرية واسناد الوظائف».

واوضح فرحات «ان الجيش يقوم بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء لبسط سلطة الدولة وحفظ الامن في جميع المناطق اللبنانية. وقد نفذ الجيش لهذه الغاية انتشارا عسكريا على كامل الاراضي اللبنانية باستثناء المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي». واضاف: «لقد تحقق الامن في لبنان وتوحد البلد وتمكن اللبنانيون من اجراء انتخابات نيابية صيف 1992 و1996 في اجواء امنية هادئة، وبالامس ودعنا البابا يوحنا بولس الثاني في زيارة تاريخية للبنان امن الجيش خلالها انتقال المواطنين ومشاركتهم الكثيفة بالاستقبال».

واشار فرحات الى «ان الجيش اللبناني يعتبر ان تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي هو الاولوية الاولى لعمله، ولهذه الغاية تنتشر نصف الوية الجيش على جبهة المواجهة مع العدو». مشددا على «ان اسرائيل تعتدي على لبنان وتقوم باعمال ارهابية داخل لبنان آخرها زرع متفجرات في مدينة النبطية اعترفت اسرائيل بها في اجتماعات مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل/ نيسان».

واستغرب فرحات «نعت اسرائيل للمقاومة بالارهاب». وقال: «هل يمكن ان نقول ان المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي كانت ارهابا»، واضاف: «كذلك تدعي اسرائيل ان حربها في لبنان هي مع «حزب الله»، لكن «حزب الله» هو جزء من المقاومة اللبنانية وليس كلها». مؤكدا «ان لبنان لا يمكن ان يمنع اي مواطن من مقاومة الاحتلال بسبب انتمائه السياسي او الفكري».

وشدد العقيد فرحات على ان العلاقات اللبنانية ـ السورية قرار استراتيجي اتخذته الدولة اللبنانية وليس اجراء مؤقتا ولا مرحليا». وقال: «تنفيذا لوثيقة الوفاق الوطني التي تنص على ارساء علاقات مميزة بين لبنان وسورية وقعت الدولتان معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق عام 1991»، مشيرا الى انه «في ما يتعلق بالشق الدفاعي والامني يقوم تنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري لمواجهة المخططات الاسرائيلية العدوانية وصون الامن في الداخل»، معتبرا ان هذا التنسيق «أدى الى استقرار الوضع الامني منذ عام 1991 وانطلاق ورشة البناء والاعمار وبسط سلطة الدولة وعودة اللحمة الى اجواء الوطن».

وأكد فرحات على «الدور الاساسي للمؤسسة العسكرية في نقل لبنان، الوطن الجميل المتنوع الثقافات، من حالة التشرذم الى حالة التوحد والنهوض للقيام بدوره الحضاري والانساني اقليميا ودوليا».

من جهة اخرى، قال مصدر نيابي لـ «الشرق الأوسط» ان بيان قيادة الجيش «جريء وموضوعي لمؤسسة قدمت للوطن اسمى التضحيات». وتوقع المصدر ان يكون لرئيس المجلس النيابي نبيه بري «موقف يدافع عن هذه المؤسسة باعتبار ان المجلس النيابي هو ام المؤسسات وحاميها. ولا يمكن ان يقف موقف المتفرج في حال تعرضت مؤسسة الجيش للتجاذب السياسي لما لها من دور اساسي في حماية الوطن وصون حدوده من الخطر الاسرائيلي، الذي يهدد جنوبه وبقاعه الغربي».

موجز

عضو مجلس الشورى في لبنان يسقط ادعاءه على الرئيس المستقيل

● قدم امس عضو مجلس شورى الدولة اللبنانية القاضي رشيد خطيط كتابا الى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار، تضمن اسقاطه الحق الشخصي عن رئيس المجلس الدستوري المستقيل الدكتور وجدي ملاط. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فان القاضي خطيط علل اسقاطه الدعوى تجاوبا مع تمنيات نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي، وبعد موافقة رئيس مجلس شورى الدولة الدكتور جوزف شاوول.

وفد كندي في بيروت لإنشاء مركز للحوار

● زار وفد الوكالة الكندية للتنمية الدولية امس مقر مجلس النواب اللبناني والتقى رئيس لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية الكندية النائب ميشال موسى. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوفد الكندي ضم المدير العام للشرق الأوسط في الوكالة ارشنبو والبرتو بلاسبواردي والمستشار الاعلامي في السفارة الكندية كوزاد شيك، واوضح موسى ان هدف الزيارة هو تقويم الزيارة التي قام بها الوفد المشترك البرلماني الأهلي اللبناني الى كندا في اطار البحث في انشاء مركز الحوار البرلماني.

لجنة برلمانية لبنانية تجيز عقد اتفاقية مع البنك الدولي

● صدقت لجنة المال والموازنة النيابية في اجتماع عقدته امس على مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة اعطاء سلفة خزينة لتسديد الدين المترتب على اتحاد بلديات المتن الشمالي الساحلي والأوسط. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة التي عقدت اجتماعها بحضور وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج أوصت بتأمين الاعتمادات اللازمة للمناطق المحتلة بهدف تأمين التوازن. وأجازت ابرام اتفاقية قرض مع البنك الأوروبي لتمويل مشروع الحد من تلوث الشواطئ اللبنانية كما اجازت استيراد وبيع وشراء وتصدير الذهب وسائر المعادن.

«حزب الله» نعى مقاتلا سقط باشتباك مع قوات الاحتلال

استنفار في الجيش الإسرائيلي وميليشيا «الجنوبي» تحسبا لهجمات المقاومة في ذكرى «عاشوراء»

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضعت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة معها في حال استنفار تخوفا من تعرض مواقعها ودورياتها لهجمات المقاومة اللبنانية لمناسبة «ذكرى عاشوراء» التي تصادف اليوم.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجيش الجنوبي» والتي تبث من بلدة مرجعيون المحتلة ان «الجنوبي» وضع في حال جهوزية تامة لمواجهة هجمات محتملة قد يشنها «حزب الله» على المنطقة الحدودية. كما وضع الجيش الاسرائيلي في حال استنفار واتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هجمات المسلحين. وتسيطر اجواء الحذر الشديد على قرى خط التماس بين المنطقة المحتلة والمحرر في الجنوب. فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية (امس) محيط قرى عدة في القطاعين الأوسط والغربي.

وذكر مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان القصف الاسرائيلي استهدف محاور اقليم التفاح على فترات متقطعة. وفي القطاع الغربي تركز القصف المدفعي على محاور شقرا، حاريص، برعشيت ومحور زبقين ـ ياطر.

وفي المقابل، شن المقاتلون اللبنانيون المزيد من الهجمات، وذكرت معلومات امنية لـ «الشرق الأوسط» من المنطقة المحتلة ان آلية عسكرية اسرائيلية من طراز «ام 115» اصيبت، كما تعرضت اهداف في محيط بلدتي رشاف وابل (المحتلتين) لقصف صاروخي من بطاريات تابعة لـ «المقاومة الاسلامية».

واعلن «حزب الله» عن سلسلة هجمات قام بها مقاتلوه، ليل الاربعاء ـ الخميس ونهار امس، كالتالي:

ـ نصب كمين الساعة الحادية عشرة ليل الاربعاء لدبابة من طراز ميركافا على طريق شقرا ميس الجبل، واصابتها بقذائف صاروخية وتدميرها.

ـ تفجير عبوة ناسفة بدبابة ميركافا على طريق مركبة موقع مشعرون مما ادى الى اصابتها واصابة عدد من افراد طاقمها.

وحول الاشتباكات بين عناصر «المقاومة الاسلامية» والقوات الاسرائيلية في محيط موقع الدبشة شرق النبطية (اول من امس) اشار «حزب الله» الى مصرع احد مقاتليه اسعد ششبول (28 سنة من مدينة بعلبك) وقال بيان عن هذه الاشتباكات ان عنفها «منع القوات الاسرائيلية من الانتشار ونصب الكمائن في محيط الموقع على مدى 24 ساعة بحيث جرت 3 مواجهات بالأسلحة الرشاشة والصاروخية المباشرة مما أدى الى مقتل او جرح عدد من الجنود الاسرائيليين، خاصة في اشتباك وقع مساء الاربعاء اول من امس وانقض مقاوم استشهادي على ثلاثة جنود اسرائيليين واسقطهم في ارض المعركة قبل ان يستشهد.

لكن الاذاعة الاسرائيلية ذكرت ان كمينا للجيش الاسرائيلي عند الطرف الغربي لموقع الدبشة تمكن من اصابة مجموعة من مسلحي «حزب الله» في اشتباك استخدمت فيه الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

الجديد ذكره ان هذه الاشتباكات وقعت على بعد نحو كيلومترين فقط من النبطية اكبر المدن في عمق الجنوب اللبناني حيث تقام الاحتفالات بذكرى عاشوراء.

من جهة ثانية احصت مصادر امنية زهاء 50 طلقة للطيران الاسرائيلي امس فوق مناطق الجنوب. على صعيد اخر، اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ثلاثة مواطنين من بلدة ارنون (على خط التماس) جنوب شرق النبطية، هم علي وعباس محمد عطية وسمير لطفي عساف، وكانت القوات الاسرائيلية قد اعتقلتهم قبل نحو شهرين خلال حملة دهم للبلدة اثر عملية ناجحة للمقاومة ضد القوات الاسرائيلية وقعت في جوار البلدة، وقد نقلوا في حينه الى سجن الخيام، حيث تحتجز سلطات الاحتلال نحو 300 لبناني، الى ان افرج عنهم امس واعيدوا الى قريتهم.

«حزب الله»: لا محاولة لاغتيال البابا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الله» ان الحديث عن محاولة لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته الى لبنان «تافه وسخيف ومصدره اسرائيل التي انزعجت من نجاح زيارة البابا».

وقال نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في احتفال حزبي امس «لم تكن هناك اي محاولة لاغتيال البابا، ومن يقرأ الخبر يرى انه تافه وسخيف لا قيمة له، اذ كيف تمكنت المخابرات الكندية والايطالية عبر الانتربول الدولي من اكتشاف احتمال عملية اغتيال البابا وجميع القوى الامنية في لبنان لم تكتشف اي شبكة ولم تعرف اية معلومات».

واعتبر «ان هذه الشائعات مصدرها اسرائيل لانها شاهدت ان زيارة البابا مرت على خير، بينما توقعت ان يحصل بعض الخلل فلم يحصل ذلك نهائيا ولذلك قامت ببث هذه الافكار لتشويه سمعة لبنان».

وحمل قاسم «بعض وسائل الاعلام مسؤولية نشر هذا الخبر لاثارة جو معين». واضاف «ان الامن الذي يشعر به جميع اللبنانيين هو بسبب ضرب الايادي الاسرائيلية وعملائها في الداخل وزيارة البابا التي حصلت ولم يشبها اي حادث امني كانت بسبب نظافة منطقتنا ولو كانت لهم يد لما نجحت الزيارة امنيا».

وفي الاطار نفسه ابدى الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط خشيته من ان يكون «تسريب الخبر مدروسا وغايته طمس ايجابيات مضمون الارشاد الفاتيكاني التي لا ترضي قناعات ومراهنات كثيرين».

نقيب المحررين اللبنانيين يحتج على احتجاز قوى الأمن لصحافيين أثناء ممارسة مهنتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى وزير الداخلية اللبنانية ميشال المر امس اتصالا هاتفيا من نقيب المحررين الصحافيين في لبنان ملحم كرم ابلغه فيه «ما تعرض له بعض الزملاء الصحافيين من سوء معاملة واهانات واعتداء من رجال الأمن في ما كانوا يقومون بتصوير اصحاب طلبات التجنس في مديرية الأحوال الشخصية في بيروت».

وجاء في بيان وزعته نقابة المحررين امس انه «جرى احتجاز الصحافيين لمدة ساعتين وانتزعت منهم آلة التصوير واخذ الفيلم الذي كان فيها ومنع الصحافيين من التحدث الى اصحاب الطلبات الذين ينتظرون امام المديرية».

وطلب كرم الى الوزير المر «اتخاذ التدابير الرادعة لمعاقبة الذين اساؤوا معاملة الصحافيين خاصة وان المسؤول المناوب اجرى تحقيقا معهم بشكل غير ودي ونافر».

واضاف البيان «ان المر ابدى اهتماما بالأمر وامر بفتح تحقيق امني بالحادثة» وابلاغ النقيب كرم نتائجه، معربا عن استنكاره سوء معاملة اي صحافي».

وقال كرم ان كرامة الصحافيين ليست شأنا مستباحا لأحد لينال من منعتها ومهابتها، عدا ان الصحافة قادرة على ان تعاقب وتحاسب ويؤيدها الرأي العام اللبناني الذي اعطى دائما ادلة على عمق ايمانه بنبل رسالة الصحافة.

وشدد كرم على «ان الحرية ليست ملكا لأحد حتى يتهاون فيها.. لأن الحرية امانة في اعناقنا، جئنا لنصونها وسنظل نفعل».

ولفت الى «ان في لبنان اخطاء كثيرة وهنات كثيرة، الا ان شيئا واحدا راسخا في قناعتنا وهو ان الحرية في لبنان لا يمكن لأحد ان يمسها والتجارب قامت وردات الفعل معروفة. وكانت كلها ادانة للمصممين والفاعلين. ونحن متأهبون لكل ردة فعل في هذا المجال».

القضاء اللبناني يكرس «رسمية» القيادة الجديدة للاتحاد العمالي العام

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرس القضاء اللبناني، في حكم اعدادي اصدره امس، «رسمية» القيادة الجديدة للاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي، والتي ساندت السلطات الحكومية والامنية عملية انتخابها في 24 ابريل (نيسان) الماضي ضد القيادة السابقة برئاسة الياس ابو رزق.

لكن الحكم القضائي قيد القيادة الجديدة بمنعها من احداث اي تعديلات خلال فترة ثلاثة اشهر، ريثما كانت المحكمة التي يرأسها القاضي نعمة عود قد فصلت بمجمل الدعاوى المقامة من القيادتين.

وقضى الحكم الذي اصدرته المحكمة امس برد طلب (الاتحاد العمالي ـ جناح ابو رزق) وقف تنفيذ مفاعيل الانتخابات «التي اعلنت فوز الزغبي».

كما قضى الحكم بـ «منع الاتحاد المدعى عليه ـ جناح الزغبي ـ من القيام بأية مبادرة ترمي الى تعديل القوانين والانظمة المتعلقة به خلال فترة ثلاثة اشهر».

وكانت الانتخابات العمالية اللبنانية اثارت ـ في حينه ـ انقساما حادا في الاوساط السياسية والرسمية والنقابية، وادت الى شرذمة الاتحاد العمالي العام، وطالت آثارها العلاقة بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اتهم «اجهزة امنية» بالتدخل في هذه الانتخابات ومحاولة تفشيل المؤسسات المدنية.

من جهة ثانية اعلنت قيادة الزغبي، في مؤتمر جماعي عقدته امس، توجهاتها العامة وبرنامجها للاولويات النقابية الذي اعدته في جلسة عقدتها امس. وشملت اولويات هذا البرنامج النواحي النقابية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشددت على «استقلالية» الاتحاد العام وتواصله مع النضالات النقابية والتزامه بالقرارات الصادرة سابقا عن المؤتمرات النقابية. كما اقرت القيادة الجديدة «نهج المشاركة» في القرارات الوطنية والاجتماعية واعتبارهما متلازمين وضروريين لتطوير الاتحاد وفاعلية تحركاته في اتجاه العمل على اعادة النظر في نهج الدولة الراهنة باتجاه جعلها دولة العدالة الاجتماعية والديمقراطية السياسية والاجتماعية مما يحافظ على مصالح الفئات الشعبية، ويعطي الدفع اللازم لمسيرة السلام الحقيقي».

ودعا الاتحاد الى «توحيد الجهود الوطنية كافة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي من اجل فرض تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي حول لبنان. وجعل قضية المقاومة قضية الوطن والمواطنين، وانتهاج سياسات اقتصادية واجتماعية وتنموية تساهم في صمود الاهالي» مشددا على تلازم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة العدو الاسرائيلي مطالبا بـ «ضرورة احترام مبدأ وقواعد الفصل والتعاون بين السلطات الدستورية».

ولفت الاتحاد الى «ضرورة تأمين الاموال اللازمة لحل قضية المهجرين بالاضافة الى صيانة الحريات العامة واحترام شرعية حقوق الانسان».

رئيس الحزب الشيوعي الروسي في بيروت بعد دمشق

زيوجانوف: الأولوية لتنشيط العلاقات مع الدول العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الامين العام للحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف المرشح لرئاسة الجمهورية في روسيا الى «الالتزام بتنفيذ كل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي»، معتبرا ان الاولوية في السياسة الخارجية الروسية يجب ان تكون «مرتبطة بتنشيط العلاقات مع الدول العربية».

وكان زيوجانوف قد بدأ زيارة الى لبنان استهلها بجولة في البقاع اللبناني ثم التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي يرافقه مسؤول العلاقات الخارجية في البرلمان الروسي اندريه فيليبو والسفير الروسي في بيروت اوليغ برسيكتين.

واكد زيوجانوف انه «يخوض صراعا في اطار البرلمان الروسي والحزب الشيوعي من اجل اعادة الدور لروسيا في العلاقات الخارجية». وقال: «عندما تجتاح رياح الحرب الباردة من جديد ويجري الحديث عن توسيع الحلف الاطلسي من الشمال الى الشرق يجب علينا ان نطرح قضية زيادة وتنشيط العلاقات مع حلفائنا في الشرق الاوسط ومع البلدان العربية وغيرها من الدول الآسيوية». واشار زيوجانوف الى انه «يسعى لاعادة العلاقات الطبيعية مع حلفاء روسيا والاتحاد السوفياتي سابقا وهذا ما تم بحثه في سورية» مؤكدا ثقته «بفوزه في الانتخابات الرئاسية في روسيا».

دعا الكوريين في اليوم الثاني من زيارته إلى سيول إلى «استثمارات مضمونة»

الحريري: لا أحد يمكن أن يحتل مركز لبنان ونعول على أصدقائنا لحمل إسرائيل على الانسحاب

سيول: من طارق ترشيشي

اثمرت المحادثات بين حكومتي لبنان وكوريا الجنوبية التي تنتهي رسميا في سيول اليوم اتفاقا بينهما على تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين الجانبين في مختلف المجالات، على ان تتواصل هذه المحادثات بين الجانبين في اتصالات ولقاءات على مستوى الوفود لترجمة هذا الاتفاق عمليا.

وفيما وصف رئيس مجلس الوزراء اللبناني هذه المحادثات بانها كانت ناجحة مؤكدا ان الحكومة الكورية ستشجع الشركات الكورية على الاستثمار في لبنان، ابدى نظيره الكوري كون كوه اعجابه بالانجازات التي تحققت في لبنان وبخطة لبنان العام 2000 واعدا بتشجيع الشركات الكورية شخصيا على خوض غمار الاستثمارات في لبنان.

وقال مصدر في الوفد اللبناني لـ«الشرق الأوسط» ان اهم نتائج زيارة الرئيس الحريري والوفد الوزاري المرافق له تمثل في انها اثارت شهية الشركات ورجال الاعمال الكوريين للعمل في لبنان.

واكد المصدر ان مجموعة من الشركات الكورية ابدت استعدادها للمشاركة في تنفيذ بعض المشاريع الانمائية اللبنانية، خصوصا في مجالات اقامة معامل لتوليد الطاقة الكهربائية، وعبرت احدى الشركات عن رغبتها في اقامة معمل لحرق النفايات فيما اهتمت شركات اخرى بالمناطق الحرة الصناعية التي ينوي لبنان اقامتها بحيث يمكن هذه الشركات ان تضع ما هي متخصصة به في لبنان وان تصدره من دون اي عوائق جمركية.

وذكر المصدر اللبناني ان رئيس الحكومة الكورية كون كوه وعد الرئيس الحريري بان يوعز شخصيا الى الشركات الكورية للاستثمار في لبنان، خصوصا بعدما سمع منه استعدادا لبنانيا لضمان هذه الاستثمارات ورغبة جادة في توقيع اتفاق بين البلدين يتعلق بضمان الاستثمارات وتشجيعها، الى جانب اتفاق آخر على منع الازدواج الضريبي.

وكان الرئيس الحريري قد استهل اليوم الثاني في زيارة لسيول بوضع اكليل من الزهور على الضريح الوطني ثم التقى في سيول امس نظيره الكوري كون كوه الذي رحب به معربا عن امله في ان تسفر هذه الزيارة عن نتائج ايجابية وتقوية العلاقات الثنائية بين البلدين مبديا اعجابه بما تحقق من انجازات اعمارية في لبنان في نطاق خطة العام 2000. ورد الحريري معربا عن امله في ان تؤدي محادثاته الى توثيق العلاقات اللبنانية ـ الكورية خصوصا في المجال الاقتصادي، وقال «ان الشعب اللبناني عانى كثيرا من الحرب التي انتهت».

واضاف: «نحن الآن في صدد اعادة اعمار بلدنا ولدينا برنامج ضخم في هذا المجال، هناك شركات كثيرة تعمل في لبنان وتوجد فرصة للشركات الكورية لكي تستثمر وتعمل في لبنان». ولفت الى «ان لبنان يستورد كثيرا من البضائع والسلع الكورية وخصوصا السيارات والمعدات».

واعرب الحريري عن اعتقاده بان توقيع اتفاقيتين بين لبنان وكوريا على تشجيع وضمان الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي من شأنه ان يجتذب المستثمرين واعطائهم الضمانات المطلوبة».

وكان الرئيس الحريري قد ادلى بتصريح في نهاية الاجتماع قال فيه انه لمس من نظيره الكوري انه «ينوي توجيه الشركات الكورية للمشاركة في كل القطاعات الاقتصادية اللبنانية».

وعن الموقف الكوري من تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط اكد الحريري ان نظيره الكوري ابلغه ان بلاده «تدعم اي خطوة تؤدي الى احلال السلام في المنطقة وتحقق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة».

والتقى الحريري السفراء العرب المعتمدين في سيول برئاسة عميدهم سفير الكويت عيسى العيسى، واستمع من كل منهم عن تجربة بلاده في علاقاتها الاقتصادية مع كوريا الجنوبية.

واشار السفراء العرب الى ان لا علاقات سياسية عميقة تقوم بين بلادهم وبين كوريا، ولكن العلاقات الاقتصادية قوية، واكد هؤلاء للرئيس الحريري «ان كوريا الجنوبية هي الآن في حاجة الى مزيد من الاستثمارات في الخارج لأن عدد اليد العاملة فيها مرتفع جدا».

وذكروا ان ابرز استثماراتها في دول شمال افريقيا هي في مصر وليبيا والجزائر والمغرب.

ومساء امس لبى الحريري دعوة نظيره الكوري الى مأدبة عشاء اقامها على شرفه في حضور عدد من الوزراء والشخصيات الكورية واعضاء الوفد اللبناني.

وقال رئيس الوزراء الكوري في كلمة القاها في المناسبة، على رغم البعد الجغرافي فان بين لبنان وكوريا اشياء كثيرة. في التاريخ الحديث عانى بلدانا حربا مدمرة الا ان امتينا لم تتأثرا بهذه المحنة، بل حولتاها الى فرصة للنهوض من جديد وللانجاز. واضاف: «اننا نفهم جيدا المآسي الأليمة التي احدثتها الحرب الاهلية التي عانى منها شعب لبنان ولقد نظرنا باحترام كلي الى روح الوحدة الوطنية السائدة بين الشعب اللبناني والتي تجلت في تغلبه على المحن والصعاب.

ان لبنان لزمن بعيد وصف بـ«لؤلؤة الشرق الاوسط».

واضاف: اني على ثقة بان اللبنانيين قد استفاقوا من الكابوس الطويل الذي نتج عن الحرب الاهلية وهم يتطلعون اليوم نحو تطور جديد لامتهم.

ورد الحريري عارضا المراحل التي مر بها لبنان خلال سنوات الحرب التي قال انها انتهت. واضاف «لا يزال لدينا قسم من بلدنا تحتله اسرائيل، ولكن 85 في المائة من ارضنا تتمتع بالامن والحرية، ومنذ ايام قليلة استقبلنا في لبنان البابا يوحنا بولس الثاني، كما سبق واستقبلنا كثيرا من كبار المسؤولين في الدول العربية والاجنبية، اضافة الى رجال الاعمال الذين يأتون الى لبنان ويعملون من دون اي صعوبات. ويمكن لرجال الاعمال الكوريين الذهاب الى لبنان والحصول على تأشيرة الدخول في مطار بيروت الدولي».

واضاف الحريري «في البداية واجهتنا صعوبات عدة في اعادة بناء البنية التحتية في البلاد، لكن الوضع الآن افضل ولدينا الكثير من المشاريع قيد التنفيذ، كما ان هناك مجالات امام الشركات الكورية للمساهمة في هذه المشاريع، لا سيما واننا نؤمن التسهيلات اللازمة للشركات الاجنبية وتقسيم المناطق الصناعية والحرة، والفرص متاحة ليس فقط بالنسبة الى السوق اللبنانية، بل ايضا بالنسبة الى سوق دول الشرق الاوسط واسواق افريقيا».

واشار الرئيس الحريري الى ان الانظمة المعمول بها في لبنان تمكن رجال الاعمال الاجانب ان يستثمروا بمفردهم او بالتعاون مع رجال اعمال لبنانيين، وان التسهيلات المعطاة للاستثمار كثيرة، والدولة انشأت مؤسسة تعمل على تشجيع الاستثمارات وشرح نتائجها الايجابية في لبنان».

وعرض الحريري للحاضرين نتائج محادثاته مع نظيره الكوري واعرب عن امله في ان يوقع الجانبان اللبناني والكوري قريبا اتفاقا لحماية الاستثمارات بين كوريا ولبنان واتفاقا آخر لمنع الازدواج الضريبي. «وقد وعدني رئيس الوزراء بالاسراع في توقيع هذين الاتفاقين».

وتابع الحريري: «نحن مثلكم تعرضنا لحرب طويلة دمرت العديد من القطاعات، وخلفت عددا كبيرا من الضحايا والمعاقين والمهجرين. ولكن تصميمنا على اعادة البناء كان اقوى من كل ما عشناه من صعاب. وقد ادركنا ان تجاوز الكوارث، مهما بلغ حجمها، لا يمكنه ان ينجح الا بقوة الارادة والعزم والثقة بالنفس. وكما الشعب الكوري، اعطى الشعب اللبناني الذي عرف بحيويته الخلاقة وبنجاحات افراده. البرهان الاكيد على قدرته في اعادة البناء وتصميمه على النجاح، وتذليل الصعاب والعقبات، وهي كثيرة، مما جعلنا نخطو خطوات كبيرة ونحقق انجازات مهمة».

واشار الحريري الى «ان لبنان يتمتع بنظام سياسي ديمقراطي برلماني، وهو ما حافظ عليه حتى في احلك الظروف، وما كرسه بشكل رسمي، ونهائي، في دستوره الجديد. وفي لبنان تقاليد عريقة للانفتاح والتبادل والمبادرة الحرة، جعلت عاصمته بيروت مركزا رئيسيا في منطقة الشرق الاوسط لشتى انواع النشاطات: الاقتصادية والتجارية والمصرفية والجامعية والثقافية والصحية والسياحية. وقد اثبتت الوقائع ان لا احد يمكنه ان يحتل هذا المركز بدلا عنه، لأن الاعتبارات الجيوسياسية فضلا عن مؤهلات الشعب اللبناني لا بد ان تبقي لبنان، البلد الاول المؤهل في منطقة الشرق الاوسط للعب دور رائد في هذه المجالات ولتنميتها خصوصا بعد التقنيات الحديثة التي وضعت بتصرف المؤسسات العامة والخاصة لتمكينها من تلبية ما يطلب منها بدقة وسرعة».

واكد الحريري «اننا اذا نعول على جهود اصدقائنا في العالم، وانتم من بينهم، من اجل حمل اسرائيل على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بلبنان والانسحاب غير المشروط من ارضنا المحتلة، انفاذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 425، نأمل ان يقوم في منطقتنا سلام عادل وشامل يرتكز على مبدأ الارض مقابل السلام».



الرئيس الحريري لدى اجتماعه امس مع رئيس الوزراء الكوري في سيول (رويتر)

فيما يستعد ريشهري للانسحاب من معركة الانتخابات

صعود أسهم ناطق نوري في سباق الرئاسة الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

بدا امس ان كفة مرشح التيار المحافظ لانتخابات الرئاسة الايرانية علي اكبر ناطق نوري بدأت ترجح على منافسيه الآخرين، خاصة المنافس الاقوى محمد خاتمي مستشار الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، بعدما اصبح من شبه المؤكد ان ينسحب المرشح الثالث (مجموع المرشحين اربعة) محمدي ريشهري من السباق الانتخابي، وهو ما يعتقد المراقبون انه سيصب في صالح نوري.

وعلمت «الشرق الأوسط» امس من مصادر متطابقة مقربة من نوري وخاتمي على السواء ان ريشهري الذي يحتل حسب استطلاعات الراي المركز الثالث من حيث عدد المصوتين المحتملين، يستعد لاصدار بيان يعلن فيه انسحابه من المعركة الانتخابية.

ومن المقرر ان تجري انتخابات الرئاسة الايرانية في 23 مايو (ايار) الحالي لاختيار خلف للرئيس الحالي رفسنجاني الذي توشك ولايته على الانتهاء.

وتأتي انباء انسحاب ريشهري في ظل تفسيرات متفاوتة وتحليلات مختلفة. فبينما تقول مصادر ناطق نوري ان الانسحاب سببه وصول ريشهري الى قناعة بأن المؤسسة الدينية العليا في البلاد باتت مجمعة على ناطق نوري «الامر الذي يجعل استمرار ترشيحه في غير محله»، فإن مصادر خاتمي تقول ان ريشهري سينسحب «احتجاجا على الضغوط التي يتعرض لها العديد من كبار انصاره من رجال الدين، والاجواء العامة التي تخلقها فئة معينة في مسار الانتخابات بما يوحي بانحياز المؤسسة الدينية التقليدية وعدم وقوفها على الحياد».

ومهما تكن التفسيرات فإن الامر الثابت ان ريشهري لن يكمل المعركة في ظل الظروف الراهنة.

وابلغ محمد رضا باهونر، كبير مستشاري ناطق نوري «الشرق الأوسط» انه تجري منذ مدة مفاوضات بيننا وبين المرشحين الرئيسيين. وانسحاب ريشهري من المعركة الانتخابية سيصب بالتأكيد، مهما كانت اسبابه، في خانة ناطق نوري، وذلك لان غالبية انصار ريشهري بمن فيهم كوادره الاساسيون، وان كانت لهم نقاط التقاء مع اليسار التقليدي المتشدد الذي يدعم خاتمي، لا يحملون تصورات «صافية» عن خاتمي، كما انهم يصطدمون على الدوام بالعديد من شعارات وبرامج كوادر البناء المتحالفين مع اليسار المتشدد في اطار حملة خاتمي.

من هنا إن ارجحية الفوز لناطق نوري باتت شبه مؤكدة، بل ان دوائر ناطق نوري بدأت تتحدث عن حكومة ائتلاف وطني موسعة منذ الآن بعدما كانت تفضل حكومة مصغرة من لون واحد، الامر الذي يعيده البعض الى خطة انصار نوري لاستمالة ريشهري في تركيبة الحكومة المقبلة واقطاب من كوادر البناء وبعض وجوه اليسار المعتدلة ان امكن.

واضاف ان المفاوضات جارية منذ مدة بيننا وبين جمعية الدفاع عن القيم الاسلامية التي يرأسها حجة الاسلام ريشهري لغرض الاتفاق على مرشح واحد، ونعتقد ان الجمعية في طريقها للرد علينا سلبا او ايجابا خلال الايام القليلة القادمة. واكد انه يتوقع «ان يكون الرد ايجابيا».

واضاف المهندس باهونر الذي يشغل منصب عضو هيئة الرئاسة في البرلمان الايراني ان «هناك اجماعا في المؤسسة الدينية على مرشحنا حجة الاسلام ناطق نوري، وبالتالي فالافضل ان يتم انتخاب هذا المرشح، ما دام الامر كذلك بنسبة اصوات عالية».

لكن المهندس باهونر اكد بالمقابل ان ناطق نوري سيقوم بتشكيل حكومة ائتلاف وطني موسعة تضم كل العناصر المعتدلة في التيارات الاخرى المنافسة «بما فيها تيار المنافس الجدي لنا محمد خاتمي».

ومن جهة اخرى اعلن وارطان وارطانيان النائب في البرلمان الايراني عن طائفة الارمن في شمال ايران في حديث مع صحيفة «اخبار» الصباحية انه يدعم ناطق نوري باعتباره «المرشح الاكثر حرصا على قضايا الارمن طوال المدة التي عملنا فيها معه في المجلس النيابي، كما انه يملك اكثر الفرص لتبوؤ منصب الرئاسة سواء من حيث الدعم الغيابي او امتلاكه للقدرات الادارية والتنفيذية العالية».

في هذه الاثناء اكد محافظ البنك المركزي محسن نوربخش في مقابلة مع نفس الصحيفة ان اكثرية اعضاء البرلمان الايراني «سيتعاونون مع حكومة الرئيس خاتمي في حال فوزه ولن يقفوا حجر عثرة في طريق تنفيذ برنامجه لانهم يفكرون في قوة النظام واقتدار الشعب الذي يمثلونه، كما ان المجلس الحالي مجلس متوازن تتمثل فيه كافة التيارات الاساسية في البلاد».

تجدر الاشارة الى ان نوربخش يمثل قطبا من اقطاب كوادر البناء المتحالفين مع اليسار المتشدد والمؤيدين لترشيح خاتمي.

بعد رحيل رفسنجاني قد يتحسر الكثيرون على عهده

كتلتان بشرائح مختلفة تتنافسان في السباق إلى كرسي الرئاسة الإيرانية

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الايرانية التي لم يبق على انطلاقها سوى عشرة ايام تبرز كتلتان رئيسيتان داخل المؤسسة الحاكمة، تسعى كل منهما الى التغيير ولكن وفق طرقها الخاصة.

ظهرت هاتان الكتلتان نتيجة بروز عدد من الفصائل الصغيرة التي تتزعمها مجموعة من رجال الدين ا ذ لم يكن امام هذه الفصائل من خيار سوى التحالف لتحسين فرص فوزها في الانتخابات المرتقبة. وبما ان نظام الانتخابات الايراني مأخوذ من النظام الفرنسي، فانه لكي يفوز المرشح يتوجب عليه الحصول على نصف عدد الاصوات زائدا صوتا واحدا على الاقل. اما اذا لم يحصل مرشح على هذه النسبة من الاصوات، فلا بد من اجراء جولة ثانية يستبعد من المنافسة فيها اي مرشح لم يحصل على نسبة 12.5% من الاصوات.

وبسبب هذا النظام الانتخابي اضطرت الفصائل الايرانية المتنافسة الى تكوين كتلتين رئيسيتين لخوض معركة الرئاسة.

وهذا النظام لم تتبع فيه القواعد المنظمة له عند اجراء اول انتخابات رئاسية تحت حكم آية الله الخميني، فقد اجريت تلك الانتخابات على عجل وبعد اشهر فقط من تولي رجال الدين السلطة. كما ان الفصائل المتنافسة داخل مؤسسة السلطة لم تكن قد اتخذت آنذاك شكلها الراهن، الى جانب ان الاحزاب السياسية كانت تمارس نشاطها حتى ذلك الحين، بل كان مسموحا لها تقديم مرشحيها لانتخابات الرئاسة.

اجريت انتخابات الرئاسة الثلاث التالية خلال حقبة الحرب العراقية - الايرانية وتحت ظل حكم الخميني. اما الانتخابات الخامسة، فأجريت عقب رحيل الخميني مباشرة وكانت بكل المقاييس مسألة متعجلة استهدفت تنصيب هاشمي رفسنجاني رئيسا للبلاد.

كان رفسنجاني يأمل في توسيع دائرة صلاحياته وسلطاته مقابل السلطات الواسعة التي يتمتع بها «المرشد الايراني» في الساحة السياسية الايرانية. ونتيجة لذلك لم يترشح الى جانب رفسنجاني من يمكن ان يشكل خطرا عليه. وبمرور السنوات لم يتمكن رفسنجاني من تنفيذ مخططه الرامي الى زيادة حجم سلطاته ليؤكد المرشد الجديد، علي خامنئي، على سيادة سلطاته وصلاحياته الواسعة كمرشد اعلى مقابل سلطات رئيس البلاد.

وتأتي الآن سادس انتخابات رئاسية تجري في ايران منذ تولي رجال الدين السلطة في طهران عام 1979. ويبدأ معها ان هناك فرصة للاختيار امام الناخبين الايرانيين، رغم ان هذا الخيار جاء في اطار وحدود القواعد التي يفرضها رجال الدين في طهران.

فكان هناك احمد توكلي، وزير التجارة السابق الذي يطرح برنامجا اقتصاديا «تاتشريا» (نسبة الى رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر) ويدعو الى تطبيع علاقات ايران مع العالم الخارجي. وكان هناك ايضا رجب علي طاهري العضو السابق في المجلس الاسلامي، الذي طرح برامج شبه اشتراكية تقوم على المطالبة بتطبيق المزيد من سياسات التأميم مع انتهاج سياسة خارجية متشددة.

وذلك اضافة الى رفسنجاني الذي بدا واضحا ان انصاره سيتمكنون من احراز النتيجة المرغوبة بفضل سيطرتهم على جهاز الدولة. كما ان رفسنجاني نجح في طرح نفسه كصديق للجميع الامر الذي اثنى منافسيه المتوقعين عن خوض معركة الرئاسة في مواجهته.

وكان واضحا آنذاك ان رجال الدين الايرانيين لن يسمحوا بان يتولى رئاسة البلاد شخص من خارج دائرتهم. فتوكلي وطاهري لم يكونا تابعين لمؤسسة رجالد الدين في طهران.

وكان رفسنجاني قد بدأ، مع اقتراب انتهاء الفترة الاخيرة (الثانية) لرئاسته، الحديث عن الحاجة الى قيام احزاب سياسية في ايران وربما كان يعتقد ان تعديل الدستور للسماح بتكوين احزاب سياسية في البلاد قد يفتح الباب امام تعديل دستوري آخر يسمح ببقاء الرئيس الايراني في منصبه لثلاث ولايات متتالية. ورفسنجاني كان يأمل في تكوين حزب سياسي يتزعمه هو ويصل من خلاله الى كرسي الرئاسة لفترة ثالثة، الا ان آمال الرئيس الايراني تبخرت عندما نفى خامنئي اي اتجاه نحو تعديل الدستور الايراني.

وبالقاء نظرة على الاوضاع الراهنة يبدو ان رفسنجاني تمكن من تحقيق نصف السيناريو الذي كان يسعى اليه. فهناك حزبان رئيسيان، الآ ان رفسنجاني لن يتمكن من البقاء في كرسي الرئاسة او حتى قيادة احدى الكتلتين المذكورتين.

تتكون الكتلة الاولى من اربع شرائح: الاولى هي التكنوقراط الذين تلقت غالبيتهم تعليما اميركيا، وذاقوا طعم الاستمتاع بالسلطة تحت قيادة الرئيس رفسنجاني.

اما الشريحة الثانية، فتتكون في الاساس من دوائر المال والاعمال الكبرى سواء كانت الخاصة او تلك المملوكة للدولة والتي شهدت ازدهارا ونموا خلال السنوات العشر الماضية.

اما ثالث الشرائح المكونة للكتلة الاولى، فتضم المفكرين الذين ما زالوا يتأملون في اصلاح النظام الذي اقامه الخميني من الداخل كخطوة اولى لهزيمة تحالف البازار ورجال الدين المحافظين.

وتتكون الشريحة الرابعة من «اسلاميي كوريا الشمالية» في اشارة الى طروحات هؤلاء التي تتمثل في تحقيق «للاكتفاء الذاتي» الايراني وقفل ابوابها تماما في وجه العالم الخارجي في المجال الاقتصادي مع الاستمرار في «تصدير الثورة» للعالم الاسلامي. ومن الواضح ان الشريحة الاخيرة قد لا تصمد متوحدة على المدى المتوسط اذ تحمل داخلها مجموعة من التناقضات تنذر بحدوث انقسامات داخلها عقب الانتخابات، كما يتجلى تناقضها في شخصية زعيمها محمد خاتمي.

والمعروف ان خاتمي من الاشخاص الذين يحبون استخدام ألقاب مثل «دكتور» و«آية الله» للتظاهر بأنهم يجمعون بين الانتماء الى المؤسسة الدينية الشيعية التقليدية والانتماء للعالم الغربي الحديث (كشف خصوم خاتمي الشهر الماضي النقاب عن وثائق تشير الى عدم حصوله على درجة الدكتوراه).

وتتجلى تناقضات خاتمي في استشهاده بأقوال الامام علي بن ابي طالب وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي ونيتشه وشوبنهاور وحتى تشي جيفارا. ويطرح خاتمي نمطا اشتراكيا لادارة اقتصاد ايران بواسطة الدولة في الوقت الذي يدعو فيه لتخفيف حدة القيود المفروضة على الحجاب والملابس التي يرتديها الرجال. اي يدعو الى اقتصاد اشتراكي مع اتباع سياسة تحرير اجتماعي واقتصادي.

وتتكون الكتلة الثانية، التي يتزعمها علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) شرائح متعددة. في مقدمتها رجال الدين الشيعة من المرتبة الوسطى والدنيا خصوصا على مستوى المحافظات. ويخشى هؤلاء احتمال ان تؤدي السيطرة المتزايدة للدولة على السلطات الى زيادة نفوذ التكنوقراط على حساب رجال الدين. ويملك بعض اعضاء هذه الشريحة اعمالا ضخمة في المحافظات مما يزيد من مخاوفهم ازاء اي نوع من تدخل طهران في مصالحهم الاقتصادية.

اما ثاني شرائح هذه الكتلة، فتتكون من اصحاب الاعمال المتوسطين الذين يتركزون داخل البازار وحوله. ويخشى هؤلاء من احتمال ان يؤدي تحالف اصحاب الاعمال وامبراطوريات المال مع الدولة الى تكريس سيطرة جديدة تؤثر مباشرة في مصالحهم الاقتصادية وتضع حدا لسيطرتهم على اقسام كبيرة من اقتصاد البلاد.

هناك شريحة ثالثة في كتلة نوري تتمثل في اولئك الذين يطالبون بفرض المزيد من القيود الاجتماعية والثقافية. وتطرح عناصر هذه الشريحة في بعض المناطق الايرانية افكارا اقرب الى افكار حركة طالبان الافغانية، اذ يطالبون بحظر مشاهدة التلفزيون والسينما، ويحرمون التصوير الفوتوغرافي ومشاركة النساء في الحياة السياسية والاقتصادية.

ورابع شرائح هذه الكتلة تتكون من التكنوقراط او البيروقراطيين من الطبقتين الوسطى والدنيا والذين يرون انهم لم يحققوا التطور الذي ينشدونه في حياتهم الوظيفية خلال رئاسة رفسنجاني.

ويمكن القول ان كتلة نوري تطرح انتهاج ايران لسياسة اقتصادية رأسمالية تركز على الاعمال المتوسطة والصغيرة مع اشراف الدولة فقط بدلا من مشاركتها مباشرة في عملية اتخاذ القرار في ما يتعلق باقتصاد البلاد. ويمكن القول ايضا أن هذه الكتلة منطوية عموما وتركز على تعزيز السلطة داخل ايران نفسها بدلا من محاولة «تصدير» الثورة.

ومثل سابقتها تعج هذه الكتلة بالتناقضات، اما القاسم المشترك بين شرائحها، فهو وضع نهاية لرئاسة رفسنجاني. وفور تحقيق هذا الهدف ستنقسم هذه الكتلة على نفسها لتفرز ثلاثة فصائل او اكثر.

ويبقى ان انتخابات الرئاسة الايرانية المرتقبة تعتبر الاكثر اثارة للاهتمام من كل الانتخابات التي اجريت في الجمهورية الاسلامية الايرانية. ومهما كانت نتيجتها، فان فترة سنوات الغموض الثماني التي ظل خلالها رفسنجاني رئيسا للبلاد انتهت اخيرا. وربما سيبدأ الكثيرون داخل ايران وخارجها في التحسر على عهد رفسنجاني. وقد يكون السبب في ذلك ان ادارة النظام الذي اسسه الخميني تتطلب درجة من الغموض.

فنان موسيقى «الراب» آيس كيوب بجانب لويس فرقان زعيم حركة «أمة الاسلام» في اميركا الذي كان يتحدث في المؤتمر السنوي الثالث لموسيقى الراب في شيكاغو داعيا المؤتمر لتحسين رسالة وصورة هذه الموسيقى وتشجيع السلام بين السود (أ ب)

عبد العزيز شدو نائب رئيس البرلمان السوداني لـ «الشرق الأوسط»

لا يهم تأييد الترابي لتقارب البشير مع مبارك ومصر هي التي أوقفت الحوار معنا

القاهرة: من سوسن أبوحسين

قال نائب رئيس البرلمان السوداني الدكتور عبد العزيز شدو ان «الدكتور حسن الترابي - رئيس البرلمان السوداني - لم يستبعد احتجازي في مطار القاهرة، عند حضوري للمشاركة في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي».

وأضاف - في حديث لـ «الشرق الاوسط» - ان «زيارة الدكتور الترابي للقاهرة مرتبطة بتوجيه دعوة رسمية له»، ونفى «وجود اي خلاف بين السودان واثيوبيا، باستثناء قضية الثلاثة المشتبه فيهم بشأن محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك».

وقال ان «الخلافات ستنتهي مع اثيوبيا بالحوار، ولكن ليس عن طريق تسليم الثلاثة إليها، لانهم غير موجودين في السودان». واكد ان «السودان حريص على تحسين علاقاته مع مصر، وتحقيق التضامن العربي».

وفي ما يلي نص الحوار:

● تبنى مجلس اتحاد البرلمان العربي قضية التضامن العربي بينما انتم في السودان متهمون باجهاض هذه الخطوة على الدوام، حيث يتبنى الترابي سياسة التناقض والمشاكل مع الجيران، ما ردكم؟

- اولا: السودان من اكثر الدول دعوة للتضامن العربي، ونسعى لتنفيذه، وشاركنا في الدورة السابعة للمؤتمر البرلماني وكلنا رغبة في تحقيق وتعزيز التضامن العربي.

اما الدكتور حسن الترابي فهو مفكر وداعية اسلامي، ولذلك لا يمكن ان يتهم - وهو بهذا القدر من الفكر - بأنه ضد التضامن العربي، لان هذه مسألة لا تتفق وتركيبته التي تحدثت عنها.

اما اذا كانت هناك تناقضات، فهذه مسألة عادية في المنطقة العربية. اما طبيعة الدكتور الترابي، ودعوته وانتماؤه للفكر الاسلامي، فتجعله أكثر حرصا على التضامن العربي والاسلامي.

● لكن بماذا تفسر اتهام مصر له بالهجوم عليها - من وقت لآخر - في وسائل الاعلام، خاصة عندما تظهر بوادر الانفراج في العلاقة بين مصر والسودان؟

- هناك حساسية لدى البعض من تصريحات الدكتور الترابي، وهو عندما يتحدث يكون في إطار تفكيره الاسلامي، وكداعية اسلامي، وكرئيس للمجلس الوطني في السودان.

● لماذا هذه الحساسية من الترابي؟

- لست أدري، اسألي الذين يتعاملون معنا بهذه الحساسية.

● اذا كان اتجاه الدكتور الترابي هو التضامن العربي، لماذا لم يبادر بزيارة مصر، أو يشارك في هذا الاجتماع؟

- ليس بالضرورة ان يشارك الدكتور الترابي في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي، ولكن سيأتي اليوم الذي يزور فيه الترابي مصر، ولكن في ظل وضع افضل في العلاقات بعد تحسنها، واذا كانت هناك دعوة مصرية للترابي، فانه حتما سيلبي الدعوة.

● هل تحدث الدكتور الترابي معك بشأن زيارته مصر؟

- هو يعتبر مصر شقيقة للسودان، ولكن بسبب التوتر الحالي لا يمكن للدكتور حسن أن يأتي لمصر في هذا الوقت.

● هل سيتحرك البرلمان العربي لمساعدة السودان في المبادرات الراهنة المتعلقة بالمصالحة الوطنية، واستئناف الحوار مع دول الجوار؟

- نعم، صدر قرار من الاتحاد البرلماني العربي بدعم السودان، والتأكيد على وحدته ومناصرته في كل قضاياه، وادانة اي عدوان عليه أو تدخل في شؤونه الداخلية.

● هل تبدو في الأفق اية مؤشرات أو بوادر لانفراج العلاقة مع مصر، خاصة بعد طلب السودان الوساطة الليبية؟

- اعتقد ان الحوار المصري - السوداني لا يحتاج الى تدخلات خارجية، ويجب ان يقوى بارادة الرئيسين والشعبين، ونأمل ان يتم الحوار بشكل مستمر اليوم قبل الغد.

● عندما التقيت الرئيس مبارك - ضمن وفد رؤساء البرلمانات العربية - هل طلبت لقاء منفردا معه لتخفيف لهجة الخطاب بين البلدين، خاصة في ضوء التصريحات التي يدلي بها الدكتور الترابي ضد مصر؟

- اللقاء مع الرئيس مبارك تم في إطار استقباله وفد رؤساء البرلمانات، وكان صريحا وواضحا كالعادة، وتحدث في القضايا التي تهم التضامن العربي، وقد طلبت لقاء منفردا مع الرئيس مبارك، ولكن زيارة الرئيس الى المغرب حالت دون تحقيق هذا اللقاء حتى الآن، ولكن ربما التقي به.

● هل ستنتظر في القاهرة حتى ينهي مبارك زيارته للمغرب؟

- لا أستطيع الانتظار اكثر من ذلك، لكنني طلبت المقابلة.

● هل تحمل رسالة محددة للرئيس مبارك من الدكتور الترابي أو الرئيس السوداني عمر البشير؟

- لا أحمل رسالة محددة، لكن احمل رسالة نفسي وموقفي، والدكتور الترابي حريص على العلاقة مع مصر، وقد اكد لنا ذلك وسوف يرحب باي دعوة توجه له لزيارة مصر.

● لكن الحوار السوداني المصري متعثر دائما لماذا؟

- الحوار يحتاج لطرفين، والرئيس السوداني وحكومته طرحا الحوار، ولكن مصر انهت هذا الحوار ووضعت شروطا.

● لكن من الملاحظ ان الدكتور الترابي لم يعلن تأييده في البرلمان السوداني لخطوة المصالحة المصرية - السودانية، التي تمت على هامش القمة العربية؟

- اذا تحدث الرئيس عمر حسن البشير هذا يكفي، وليس بالضرورة ان يؤيد الترابي هذه الخطوة، وبالتالي ليس بالضرورة ان يتحرك البرلمان باتجاه ما تطرق إليه الرئيسان مبارك والبشير.

● لكن - في ظل الحديث حول سيطرة الدكتور الترابي على السياسة الخارجية والداخلية للسودان - الأمر يتطلب هذه الخطوة التي أشرنا إليها؟

- ليس هناك ما يسمى بـ «جبهة الترابي» كما يتردد، ونحن لا يجب ان نتحدث عن هيمنة الترابي، لان مبادئ الحكم في السودان واضحة: هناك توجه اسلامي ونحن نحترمه.

● هل ستستمر اتصالات الرئيس السابق جعفر نميري مع الدكتور الترابي والرئيس البشير عن تحقيق مصالحة وطنية داخل السودان؟

- الرئيس نميري له مكانة خاصة في السودان، وهو لم يخرج عن إطار الحوار حتى في معارضته للنظام، ولكن المهم هو قبول المعارضة.

● لماذا لم توفق مبادرات الحوار مع اثيوبيا واريتريا ومصر؟

- مصر هي التي أوقفت الحوار، ونحن نتوقع زيارة وزير الخارجية المصري للسودان منذ أكثر من عام، ولم يحدث ذلك بعد، فمصر هي التي أوقفت الحوار ووضعت شروطا له، وطلبت فرض الوصاية، وعدم معاملة السودان معاملة الند.

اما بالنسبة لاثيوبيا واريتريا، فكلما بدأ الحوار تدخلت قوى خارجية تسير هذه الدول. ولا خلاف بيننا وبين اثيوبيا إلا قضية الثلاثة المشتبه فيهم، ونحن نسعى لإزالة هذا الخلاف.

● ما هي الطريقة التي تسعون إليها لحل الخلاف مع اثيوبيا؟

- قطعا سنحل الخلاف مع اثيوبيا، ولكن ليس عن طريق تسليم الثلاثة المشتبه فيهم، لانهم غير موجودين في السودان. أما اريتريا فقد اعلن رئيسها انه لن يحيد عن هدفه بشأن اسقاط النظام في السودان.

بعد إدخال تعديلات تتناول التقسيمات الإدارية

المعارضة الأردنية تدعو الحكومة لنشر قانون الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني باسم المعارضة الاردنية لنشر قانون الانتخابات بعد أن أقرته الحكومة مع ادخال بعض التعديلات عليه. ولم ترفض الحكومة تلك لكنها اكدت انه كالقانون السابق ابقى على بند الصوت الواحد للناخب الواحد مع تعديلات تناولت التقسيمات الادارية، وهو بذلك يضمن الابقاء على التعددية التي يمتاز بها المجتمع الاردني.

وكانت الحكومة الاردنية قد رفضت الاخذ براي احزاب المعارضة بالغاء الصوت الواحد وتخفيض سن الناخب الى 18 عاماً. ولا يتضمن القانون سوى فصل بعض الدوائر الانتخابية مثل محافظات عجلون وجرش ومادبا والعقبة وجعلها دوائر انتخابية مستقلة، وتحديد دوائر انتخابية جديدة في البوية استخدمت اخيرا وفق التقسيمات الادارية.

وتضمنت التعديلات على القانون تنظيم عملية الاقتراع للأميين ومنع التصويت العلني، ولم يطرأ اي تغيير على عدد المقاعد الانتخابية التي كانت محددة في القانون السابق بثمانين مقعدا بينما كانت المعارضة تطالب بزيادة عدد المقاعد الى مائة وعشرين مقعداً كذلك لم يطرأ اي تغيير على السن القانونية للناخب الذي حدد بسن 19 عاماً.

من جانبه قال النائب محمد عويضة احد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي المعارض لـ «الشرق الأوسط»: «اننا نسجل على الحكومة مجموعة من الملاحظات حول قانون الانتخابات، منها اننا في الحزب وبقية احزاب المعارضة ضد الصوت الواحد. والحكومة اصرت على موقفها بشأن الصوت الواحد. كذلك فان مجلس النواب ما زال موجودا وهو في اجازة ولا يحق للحكومة ان تصدر قانوناً مؤقتاً في ظل وجود مجلس النواب، لان ذلك يعتبر منافياً للدستور الاردني حيث يجب على الحكومة ان تعود لمجلس النواب لمناقشته قبل اقراره».

وتساءل النائب عويضة: «لماذا لم تنشر الحكومة القانون الذي اقرته ولم تطلع ابناء الشعب والاحزاب على حيثياته». وقال: «ان الحكومات السابقة المتعاقبة كانت تعد الاحزاب المؤيدة والمعارضة بقانون انتخابات عصري بدل ان لا تبقي على قانون الانتخابات المؤقت القديم، واضاف النائب عويضة: «حتى بالتقسيمات الادارية التي ادخلتها فانها لا تحقق الحد الادنى من العدالة، فمثلاً لا يجوز ان تخصص لعمان العاصمة 20 مقعدا وعدد سكانها اكثر من ثلث الاردن، وان تكون لمحافظة الزرقاء البالغ عدد سكانها نحو 700 الف نسمة ستة مقاعد بينما عدد سكان المحافظات الجنوبية لا يصل الى هذا الحد».

وقال النائب عويضة: «ان احزاب المعارضة اجتمعت وناقشت هذا الموضوع واتفقت على تشكيل لجنة لوضع مذكرة تشرح فيها التاثيرات والنتائج المتوقعة من جراء اقرار هذا القانون».

أكد أن صلتها بالأردن عبر الحكومة والخارجية

مسؤول فلسطيني يوضح حقيقة «وزارة» اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور سعد عبد الرحمن النقاب عن وجود دوائر فلسطينية تتولى شؤون اللاجئين الفلسطينيين تم تشكيلها مع اعلان الاستقلال الفلسطيني في دورة المجلس الوطني التي عقدت عام 1988 في الجزائر. وأعلن الدكتور عبد الرحمن، وهو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير انه يتولى ايضا رئاسة تلك الدائرة منذ ذاك التاريخ حتى اليوم.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه مع قيام السلطة الفلسطينية في الداخل اصبح احتمال تحولها الى وزارة امرا قائما، بعد ان كانت دائرة «مبلوعة» على حد تعبيره اي لا وجود لها.

جاء هذا التوضيح بعد ان اعلن العاهل الاردني الملك حسين اول من امس ان السلطة ترتب لوزارة تعنى بشؤون فلسطينيي الشتات، دون ان يستشار الاردن بهذا الشأن. وتساءل عن علاقتها بالفلسطينيين بالاردن.

وقال الدكتور عبد الرحمن في هذا المجال ان علاقة «وزارته» بالجهات الرسمية في الاردن علاقة تخصصية مع رئاسة الحكومة الاردنية وبالذات مع وزارة الخارجية، وتبحث ما يتعلق باللاجئين والنازحين في الاردن لانه يستضيف على ارضه اكبر عدد منهم قياسا الى الدول الشقيقة المضيفة الاخرى وهي سورية ومصر ولبنان والعراق.

واضاف: اننا نناقش باستمرار مع الاشقاء الاردنيين هذه القضية حرصا من الجانبين الفلسطيني والاردني على العلاقات المميزة بين فلسطين والاردن، مشددا على ان التنسيق الفلسطيني مع الاردن هو تنسيق استثنائي بالاضافة الى ان التنسيق مستمر بشكل فاعل ومتواتر مع باقي الدول العربية الشقيقة بخصوص اللاجئين الفلسطينيين على اراضيها.

وحسب مصادر اردنية مسؤولة تحدثت لـ«الشرق الأوسط» فإن لدائرة شؤون اللاجئين والنازحين (اي الوزارة) مقرا اقليميا في العاصمة الاردنية عمان الى جانب مقرات في الضفة الغربية وفي غزة وفي بيروت وتونس.

وقالت المصادر نفسها انه جرى اجتماع منذ يومين بين الدكتور اسعد عبد الرحمن ووزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة جرى خلاله التطرق من قبل المسؤول الفلسطيني الى موضوع اللاجئين والنازحين في الاردن والدول المضيفة الاخرى.

واوضح عبد الرحمن في حديثه ان «الدائرة - الوزارة» تتولى ملفي اللاجئين والنازحين في منظمة التحرير الفلسطينية، خاصة وان اعلان الاستقلال اعتبر ان اللجنة التنفيذية هي حكومة المنفى، لذا فإن دائرة اللاجئين والنازحين اعتبرت وزارة قائمة بذاتها منذ تلك اللحظة. ولم تبرز بالشكل الذي برزت فيه الآن، وذلك عائد بسبب ان القيادة الفلسطينية كانت في المنافي والمخيمات خارج الوطن. غير انه بعد اتفاق اوسلو اصبح ينظر لها بانها وزارة مركزية بكل ما في التسمية من معان، ذلك لانها تمثل اللاجئين في الداخل والخارج، اضافة الى النازحين خاصة وان عدد اللاجئين في الخارج هم اكثر من عددهم في الوطن بنسبة 60 في المائة الى 40 في المائة.

واوضح ان الدائرة في السابق، اي قبل اوسلو، كانت دائرة «مبلوعة» موضوعيا من قبل القيادة الفلسطينية التي كانت اصلا في المنفى، وبالتالي لم تكن هذه الدائرة تبرز بشكل محدد. ولكن بعد تفعيلها عمليا وموضوعيا، وعلى وجه الخصوص في الفترة الاخيرة، اصبح لها وجود حقيقي بالداخل والخارج، وبالتالي ظهرت على السطح كبناء لوزارة مركزية تختص بشؤون اللاجئين والنازحين الفلسطينيين.

وأعرب المسؤول الفلسطيني عن اعتقاده بان قضية اللاجئين من المستحيل عدم تعريبها، على الرغم من ان بحثها سينحصر في النهاية بين فلسطين واسرائيل، الا ان وجود اللاجئين في الاقطار العربية لا يمكن لاحد اغفاله او انكاره، وخاصة الاردن. وما مشاركة الاطراف العربية كمصر والاردن في «متعددة الاطراف» الخاصة بالنازحين الا بسبب اهتمام الدولتين الشقيقتين بهذه المسالة لانها تقوم في قسم مهم منها على اراضي هاتين الدولتين.

يلتسين وكلينتون يختلفان بشأن فيتو «الناتو» وكلاهما على حق

واشنطن ـ رويتر: يقول الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان الاتفاق الجديد بين روسيا وحلف شمال الاطلسي يمنح موسكو سلطة النقض (الفيتو) تجاه القرارات الرئيسية للحلف، لكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون يختلف مع هذا الراي. ومع ذلك فإن الرئيسين على حق.

والاتفاق الذي تم التوصل امس الاول بين روسيا وحلف شمال الاطلسي يهدف الى تهدئة الكرملين قبل ان يمتد نطاق التحالف العسكري الغربي ليشمل بعض دول حلف وارسو السابق. وسيحتفل بتوقيعه في 27 مايو (ايار) في باريس.

وفي حديث على التلفزيون الروسي قال يلتسين انه رغم استمرار معارضته لتمديد حلف شمال الاطلسي الى شرق اوروبا فإنه يتوقع علاقات هادئة. وقال: «يمكن اتخاذ القرارات بالإجماع. اذا عارضت روسيا قرارا فهذا يعني ان هذا القرار لن يمر. انه موضوع بالغ الاهمية».

لكن تفسير البيت الابيض للاتفاق ابعد ما يكون عن هذا. فقد تحدث كلينتون عن «بناء علاقة جديدة مع روسيا يفيدنا جميعا»، لكنه اوضح ان هناك حدودا لسلطة موسكو. فقد قال ان روسيا «ستعمل مع الحلف وليس من داخله. سيكون لروسيا رأي في عمل الحلف ولكن بدون حق الفيتو». إذن، كيف يتفق زعيمان على شيء بعد مفاوضات طويلة ثم يختلفان في الرأي تجاه ما اتفقا عليه؟ في الدبلوماسية كل شيء ممكن.

بيد ان مسؤولا بالإدارة الاميركية اصر على عدم وجود اي بنود سرية وقال: «الأمر واضح وصريح. لا يوجد اي فيتو لروسيا». ومهما يكن من امر، فبموجب الاتفاق بين روسيا والحلف سيتم تشكيل مجلس مشترك دائم. وسيجتمع وزراء الخارجية والدفاع مرتين سنويا والسفراء مرة كل شهر. وسيستطيع يلتسين فعليا من خلال المجلس ان يمارس حق الفيتو كما قال مسؤولون في واشنطن قراوا الوثائق التي لم تعلن بعد. وقال مسؤول بارز آخر: «المجلس الجديد سيعمل بإجماع الآراء. اذا لم ترد روسيا شيئا داخل المجلس فهو لن يحدث».

ولذلك كان يلتسين على حق في حديثه عن المجلس. وايضا كلينتون كان على صواب لأن ملاحظاته لم تقتصر على اعمال المجلس المشترك فقط. وبموجب الاتفاق الجديد سيستمر مجلس شمال الأطلسي الذي يضم اعضاء الحلف الستة عشر في صلاحياته. وقال المسؤول الاميركي انه «سيد قراره ولا يتلقى أوامره من أحد».

وبينما يشكل الاجماع في المجلس الجديد اهمية بالغة، فإن هذا «لا يعني ان الحلف لا يستطيع اتخاذ ما يراه في صالح اعضائه» كما يقول المسؤول. ولذلك وفي عالم قد لا يفهمه سوى الدبلوماسيين يستطيع كل من كلينتون ويلتسين ان يقول أشياء تبدو متضاربة. ولكن في نهاية الأمر يكون الاثنان على حق.

عالم أكثر أمانا الآن؟

بريماكوف ينقذ أقصى ما يمكن إنقاذه بوثيقة المبادئ بين روسيا و«الأطلسي»

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

نقطتان من مائة نقطة كانتا بمثابة العقبة الرئيسية التي اعترضت فريق اعداد «الوثيقة» المدعوة لتنظيم العلاقة بين روسيا وحلف شمال الاطلسي. هاتان النقطتان اكد اهميتهما يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي في حديثه مع الرئيس بوريس يلتسين الذي كان قد تعجل في الاعلان عن ان الوثيقة جاهزة بنسبة 98 في المائة في محاولة للتقليل من شان ما بقي من مسائل. وحول هاتين النقطتين احتدم جدل طويل ونقاش حاد بين بريماكوف وضيفه خافيير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي منذ المساء وحتى الساعات الاولى من صباح الاربعاء الماضي.

بداية الخلافات تعود الى ما يقرب من اربع سنوات حين جرى الاعلان عن خطة توسع حلف شمال الاطلسي. آنذاك لم يبد الرئيس بوريس يلتسين حسما لدى معارضة هذه الخطة بل باركها بشكل غير مباشر. كان ذلك في بولندا خلال زيارة رسمية قام بها تلبية لدعوة رئيسها آنذاك ليخ فاونسا.

واعترف يلتسين خلال مأدبة الغداء بانه لا يعارض انضمام بولندا الى الناتو. وهو تصريح اربك مساعديه الذين بذلوا الجهد طوال الليل حتى يتراجع عن تصريحه. لكنه حين اعلن تراجعه في صبيحة اليوم التالي فوجئ بغضب فاونسا الذي لم يجد يلتسين امامه سوى التراجع ثانية عن تصريحه مؤكدا انه «يتفهم رغبة بولندا في الانضمام الى الناتو».

لم تبد روسيا الحسم الواجب ايضا عندما اقرت قمة السبعة الكبار في هاليفاكس في 1994 فكرة توسيع حلف شمال الاطلسي، كما لم يبدر عن اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق الذي عرف بـ«مستر دا» او «السيد نعم» اي تصريح يعارض به هذه الفكرة. وحين تولى بريماكوف وزارة الخارجية توقع الكثيرون ـ وصدقت توقعاتهم ـ اتخاذ موقف مغاير يستند الى تقريره الذي عارض فيه فكرة توسيع الناتو واسهب في تعداد مخاطرها، وكان قد نشره ابان توليه لرئاسة المخابرات الخارجية الروسية. وبدلا من «مستر دا» ظهر «مستر نييت» اي «السيد لا». وهو اللقب القديم الذي اطلق على وزير الخارجية السوفياتي الاسبق الذي طالما ارعب العالم والغرب ابان سنوات الحرب الباردة طوال ما يقرب من ثلاثين عاما، وهو اندريه جروميكو.

لكن جروميكو كان يستند الى الاتحاد السوفياتي بكل جبروته وماكينته العسكرية وعمقه الاستراتيجي ومكانته في الساحة العالمية وهو ما ينتقده اليوم يفجيني بريماكوف. ورغما عن ذلك قاتل الرجل وصمد وظل حتى النهاية عند موقفه الذي انحاز اليه رئيس الدولة بوريس يلتسين ليؤكد ان توسيع الناتو «خطأ تاريخي وخطر يهدد امن ومصالح الدولة الروسية».

وتوصل الجانبان ـ روسيا وحلف شمال الاطلسي ـ الى قناعة مفادها «ضرورة اقامة علاقات خاصة متميزة تراعي القلق الذي يراود موسكو ازاء توسيع الناتو».

بدأ الجانبان في صياغة هذه العلاقات ولكن سرعان ما اختلفا حول تسمية الاطار الذي يجب ان ينص عليها.

فقد رفضت موسكو تسمية «الاعلان»، وتوصل يلتسين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في هلسنكي الى اتفاق حول تسميته بـ«الميثاق». لكنهما سرعان ما اختلفا بسبب «البعد القانوني» للوثيقة وتراجع الغرب عن ضرورة «الالزام القانوني» ليصل الجانبان الى صيغة تقترب من «الوثيقة» التي صاغت علاقات بلدان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي والتي وقعها الرؤساء في هلسنكي عام 1975.

اتفق الطرفان على صياغة «وثيقة المبادئ الاساسية» للعلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي في خمسة فصول من عشرين صفحة تقريبا. اما عن النقطتين اللتين «دوختا» العالم فقد قالت المصادر الدبلوماسية انهما تتركزان حول اعادة النظر في معاهدة الحد من الاسلحة التقليدية وتقليص القوات وتحديد سقف التسليح في القارة الاوروبية. ومن ثم فإن حلف شمال الاطلسي مدعو لاصدار بيان احادي الجانب حول التخلي عن نوايا نشر الاسلحة النووية في اراضي الدول الاعضاء الجدد، الى جانب التزام الحلف بتحديد عدد مخازن التسليح وتعدد القوات المسلحة في هذه الاراضي. ولعل ذلك هو ما دفع وزير الخارجية الروسي الى التأكد من تلبية مطالبه بما يتفق مع متطلبات امن ومصالح الدولة الروسية.

وتشير الشواهد الى ان بريماكوف حقق الانجاز الاكبر الذي يتمثل في اعتراف حلف شمال الاطلسي «كتابيا» وليس شفاهة كما كان الحال خلال مفاوضات الدوائر الغربية مع الزعيم السوفياتي السابق، ميخائيل جورباتشوف، بحق روسيا في المشاركة في رسم خريطة الأمن في القارة الاوروبية.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد سبق مباحثات بريماكوف ـ سولانا بعدد من المكالمات الهاتفية مع كل من المستشار الالماني هيلموت كول وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا الى جانب حديثه مع «صديقه» الرئيس الفرنسي جاك شيراك. كما تدخل في المباحثات من خلال حديث هاتفي مع وزير خارجيته الذي اقنعه بضرورة الحديث مباشرة الى خافيير سولانا لوضع حد لمباحثات استغرقت مئات الساعات وشارك فيها خبراء الطرفين خلال ست جولات منذ مطلع هذا العام.

وتقول آخر الانباء ان الرئيس يلتسين اعرب خلال حديث هاتفي امس مع هيلموت كول عن ارتياحه لاعداد «وثيقة المبادئ الاساسية: روسيا ـ الناتو» وهو ارتياح مماثل لما اكده المستشار الالماني. واكد الزعيمان ان المباحثات التي جرت بهذا الشأن اسفرت عن وثيقة متوازنة تراعي مصالح كل الاطراف.

اما النجاح الذي يبدو اكثر جلاء فهو نجاح بريماكوف في الفوز باقصى حد يمكن التوصل اليه من انجازات على صعيد الدفاع عن مصالح وامن الدولة الروسية او كما يقال انقاذ اقصى ما يمكن انقاذه.

الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان يضع امس باقة من الورد على نصب الجندي المجهول في موسكو التي وصلها اول من امس للتباحث مع الرئيس الروسي حول سبل دعم المنظمة الدولية وقضايا اخرى (ا ب)

لوران كابيلا مصر على وعده بإسقاط كينشاسا قبل يونيو

نيروبي ـ أ.ف.ب: يبدو ان حركة الثوار الزائيريين بزعامة لوران ـ ديزيريه كابيلا التي انطلقت منذ سبعة اشهر من كيفو، في الطرف الشرقي لدولة زائير الشاسعة المساحة، مصرة على تجاهل الجهود الدبلوماسية وعازمة على الوفاء بوعدها بالاستيلاء على كينشاسا الواقعة في الطرف المقابل من البلاد قبل يونيو (حزيران) المقبل.

هذا التاريخ كان كابيلا قد حدده في مارس (آذار) الماضي بعيد الاستيلاء على كيسنغاني عاصمة زائير العليا والانتصار الاستراتيجي الذي حققته قواته. الا انه ومنذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلال معارك بوكافو وغوما اصبح الهدف المعلن للثوار هو الاستيلاء على البلاد باسرها واطاحة نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو الذي يحكم البلاد منذ عام 1965.

ورغم المساعي الدبلوماسية والدعوات العديدة لوقف اطلاق النار من اجل التوصل سلميا الى اقامة مؤسسات انتقالية تعددية وحماية اللاجئين الهوتو الروانديين الذين كثيرا ما اتهم المتمردون بذبحهم فان كابيلا ابن اقليم كاتانغا البالغ السادسة والخمسين من العمر الذي عاد من جديد المتمرد الذي كان في الستينات، لم يصغ جيدا الى هذه الدعوات الى ان فاجأ في النهاية امس منظمي لقائه الثاني مع موبوتو الذي كان مقررا عقده في بوانت نوار في الكونغو بعدم حضوره.

ويعد الغاء هذه القمة يتوقع اجراء محادثات منفصلة ولا سيما في جنوب افريقيا حيث من المقرر ان يلتقي كابيلا رئيسها نيلسون مانديلا. لكن ايا تكن نتيجة هذا اللقاء يرى المراقبون ان كابيلا لن يتمكن بسهولة من اقناع قواته واقناع الزائيريين المحررين بقبول اي تسوية في الوقت الذي يبدو فيه النصر التام في متناول اليد بعد ان كان يبدو شيئا مستحيلا في اكتوبر الماضي.

وتعتبر كينشاسا التمرد عملية غزو من قوات رواندية واوغندية وبوروندية متحالفة لطرد اللاجئين الهوتو ومختلف حركات حرب العصابات، التي تنطلق من زائير، من المناطق الحدودية. ونفت هذه الدول الامر قائلة انها لا تقدم سوى مساندة معنوية لالبانيا موليتنجي اي التوتسي الروانديين الاصل الذين يناضلون من اجل الاعتراف بهويتهم الزائيرية.

ومنذ عام 1994 لجأ اكثر من مليون من الروانديين الهوتو الى شرق زائير بعد المذبحة التي قتل خلالها ما لا يقل عن نصف مليون من التوتسي في رواندا. ومن بين هؤلاء اللاجئين الآلاف من جنود القوات المسلحة الرواندية السابقة وعناصر ميليشيا «انترا هاموي» التي تعتبر المرتكب الرئيسي لمذابح عام 1994. وكان هؤلاء الرجال قد حاربوا في بداية المعارك الى جانب قوات الجيش الزائيري التي لم تبد، الا في حالات نادرة، مقاومة تذكر امام تقدم قوات الثوار المنظمة والمنضبطة. ويعزى ذلك الى كون الجنود الزائيريين الذين لا يتلقون سوى راتب ضئيل او لا راتب على الاطلاق لم يعودوا على استعداد للتضحية بحياتهم من اجل موبوتو مفضلين غالبا نهب المدن قبل ان يصل اليها الثوار.

ولم تكتف حركة الثوار بالمناطق الشرقية لتواصل زحفها الى الداخل مستفيدة من الدعم المعنوي لدول اخرى مثل زامبيا او انغولا ولتلحق الهزائم بالجيش الحكومي والمرتزقة من عناصر الجيش الرواندي السابق وتحظى خلال مسيرة انتصاراتها بدعم شعبي متزايد.

وهكذا توالى سقوط مناطق اوفيرا وبوكافو وغوما وكيندو وكيسنغاني ومبوجي مايي ولوبومباشي الغنية بالذهب والماس وغيرهما من المعادن في ايدي الثوار الذين لقوا استقبال المحررين في المدن التي استولوا عليها.

ويتساءل العديد من الزائيريين عن تكوين وايديولوجيا حركة التمرد وعن نواياها المستقبلية. الا ان معظمهم يرى ان المهم حاليا هو طرد نظام موبوتو التي دمر البلاد. وبعدها يكون لكل حادث حديث. وجاء رد فعل المجتمع الدولي في البداية مشابها فلم يعد احد يستطيع دعم نظام موبوتو المنتهي. الا ان ما ترد من شهادات وروايات عن المذابح التي يتعرض لها اللاجئون شوهت صورة كابيلا. لكنها لم تثنه مع ذلك عن عزمه على الزحف الى كينشاسا.

عودة الابن الضال (1 من 2)

أوروبا.. جرح «المحافظين» الخاسرين وبلسم «العمال» الحاكمين في بريطانيا

لندن: من الكسندر مكلويد

يعتقد الزعيم العمالي ورئيس وزراء بريطانيا الحالي توني بلير ان انقسام حزب المحافظين حول الموقف من اوروبا كان بمثابة عامل اساسي في الحاق اقسى هزيمة انتخابية بالحزب في تاريخه الطويل. ويقول مسؤولون في حكومة بلير انه ينوي تضميد الجراح التي لحقت بالعلاقة مع اوروبا نتيجة سياسات حكومة المحافظين السابقة بقيادة جون ميجر.

بدأت علاقات بريطانيا بالاتحاد الاوروبي في التدهور اعتبارا من عام 1979 عندما وصلت الى الحكم حكومة المحافظين برئاسة مارجريت ثاتشر. ففي الوقت الذي اتجهت فيه اوروبا باكملها صوب وحدة اقتصادية شاملة، انتهجت ثاتشر خطا مناهضا لأي وحدة جادة داخل اوروبا. وربما كان هذا هو السبب في اقصاء رئيسة الوزراء السابقة من قيادة حزبها ليخلفها ميجر رئيسا للوزراء عام 1990.

بدأ ميجر مسيرته حريصا على الوحدة الاوروبية ومؤيدا لمجموعة من المشروعات المقترحة لدعمها وتعزيزها. الا ان زيادة المانيا لمعدلات الفائدة عام 1992 تسبب في اضطراب اقتصادي انتظم غالبية دول القارة وتضررت منه بريطانيا التي اضطرت الى تخفيض قيمة عملتها. وادت تلك الحادثة، التي اصطلح على تسميتها بـ «يوم الاربعاء الاسود»، في اشارة الى اليوم الذي اعلن فيه تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني، الى تعزيز موقف تيار المتشككين في الوحدة الاوروبية داخل حزب المحافظين.

يضاف الى ما سبق، قرار الدول الاوروبية حظر استيراد وبيع لحوم الابقار البريطانية. فقد تسبب هذا الاجراء في تدهور جديد للعلاقات بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي وبروز انقسام أكثر عمقا داخل المحافظين حول الموقف من الوحدة برمتها ومدى جدواها لبريطانيا.

وتفاديا لانتقال العدوى الى حزب العمال، اتخذ بلير اجراء تحوطيا بطلبه من الفريق الوزاري لحكومته الجديدة باكملها التوحد حول خط الحزب الحالي تجاه الموقف من اوروبا. كما عين بلير وزيرا بارزا للتأكيد على الانضباط ووحدة الموقف وانصياع معارضي الوحدة داخل حزبه للخط العام الذي ينتهجه الحزب في المرحلة الحالية.

واوفد بلير اخيرا دوجلاس هندرسون، وزير شؤون الوحدة الاوروبية، الى بروكسل وهو يحمل رسالة واضحة ومحددة تتلخص في ان حكومة بريطانيا الجديدة تود العمل مع المسؤولين في بروكسل كزملاء وشركاء.

وكما ذكر هندرسون في كلمته التي القاها هناك امام ممثلي الدول الاعضاء فإن الوقت قد حان «لبدء مرحلة ايجابية جديدة في العلاقات بين الطرفين». وهو ما حدا بمسؤول الماني بارز الى التعليق على كلمة هندرسون واصفا اياها بـ «نسمة من الاوكسجين في غرفة خانقة». فقد اعتادت بروكسل على تعنت ممثلي بريطانيا هناك خصوصا خلال ازمة حظر لحوم الابقار البريطانية.

وزار روبن كوك، وزير خارجية حكومة بلير، المانيا وفرنسا للتأكيد على نظرائه هناك ان حكومة بريطانيا الجديدة تريد ازالة لغة المواجهة والنزاع من مجال علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي.

وكانت مهمة هندرسون في بروكسل تهدف الى تمهيد الطريق امام بريطانيا للتوقيع على العقد الاجتماعي الخاص بحقوق العمال، الذي ظلت حكومة المحافظين ترفضه تماما على مدى السنوات الخمس الماضية. ويقول احد المسؤولين البريطانيين ان كوك يأمل في توقيع بلاده على «الميثاق الاجتماعي» الاوروبي خلال فترة الشهرين المقبلين.

ويعتزم بلير دمج الميثاق الاوروبي لحقوق الانسان في القانون البريطاني خلال الاشهر الاولى من عمر حكومته. وهو يعول كثيرا على اغلبيته المريحة داخل مجلس العموم الشيء الذي لا ينذر بحدوث اي نزاع حول اعتماد المقترحات التي تطرحها الحكومة.

المتمردون أسقطوا مدينة مهمة في شمال سيراليون

فريتاون ـ أ.ف.ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع في سيراليون، الكولونيل عبد الله سيساي، ان المتمردين استولوا بعد معارك شرسة على مدينة كاماكوي (160 كيلومترا شمال العاصمة فريتاون).

واوضح سيساي لوكالة «فرانس برس» ان عناصر من حركة المتمردين، «الجبهة الثورية الموحدة»، استولوا على كاماكوي، ثاني مدن مقاطعة بومبالي المكتظة بالسكان. وقال: «رجالنا الذين يقلون عددا عن المتمردين اضطروا لمغادرة المدينة».

واشار الى ان تعداد افراد الجيش كان رجلا مقابل 500 من المتمردين المجهزين برشاشات «اي كيه 47» وقاذفة صواريخ. لكنه اضاف: «هذا مجرد تراجع تكتيكي للحد من الخسائر الممكنة في صفوف المدنيين، وقد طلبنا تعزيزات للتحرك من جديد».

يذكر ان الجبهة الثورية الموحدة، التي بدأت حركة تمرد عام 1991، وقعت اتفاق سلام في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع حكومة سيراليون. وقد سجلت انتهاكات عدة لوقف اطلاق النار، لكن عملية الاستيلاء على كاماكوي هي الاولى منذ توقيع ذلك الاتفاق.

الكوريون الجنوبيون غاضبون إزاء نجل الرئيس كيم يونج سام

سيول ـ رويتر: في الوقت الذي كان ممثلو الادعاء العام في كوريا الجنوبية يستعدون فيه لاعتقال نجل الرئيس كيم يونج سام امس، لم يبد المواطنون تعاطفا يذكر مع كيم الابن وطالبوا بإنزال عقوبة مشددة به.

وقال هؤلاء ان الرئيس كيم، الذي سجن اثنين من الرؤساء السابقين في اطار جهوده لمكافحة الفساد، «فشل في تطهير ادارته والمحيطين به». وقال كيونج يون دوك (43 عاما) الذي يعمل في مصنع لتعليب الاغذية: «يجب ان يدفع كيم هيون تشول ثمن خطاياه ويجب ان يصدر القانون حكمه عليه». ويقول المدعون ان لديهم ادلة على ان كيم هيون تشول حصل على مليارات الوونات (ملايين الدولارات) من شركات بعضها في صورة عمولات مقابل استغلال نفوذه. وقالت البائعة كيم تشوم سو: «من المؤسف ان كل رؤسائنا لهم صلة بالفساد. آمل ان ننتخب زعيما طاهر اليد العام الحالي»، وكانت تشير الى انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال كوريون آخرون انهم يشعرون «بالخديعة» لتفجر فضيحة فساد أخرى بعد سجن الرئيسين السابقين تشون دو هوان وروه تاي وو لحصولهما على ملايين الدولارات في صورة رشاوى اثناء وجودهما في السلطة.

مساعد أنان للشؤون السياسية التقى بالخصمين في قبرص

نيقوسيا ـ وكالات الأنباء: وصل مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية السير كيران برنديرجاست ليلة امس الاول الى قبرص والتقى امس بزعيمي المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية.

وتأتي هذه اللقاءات قبل اجتماع مرتقب بين الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في اواخر يونيو (حزيران) المقبل.

وصرح السير كيران، الذي سيتوجه بعد قبرص الى اثينا ثم انقرة، بأن كوفي انان «سيتخذ قرارا نهائيا في شأن هذا اللقاء بعد عودتي الى نيويورك وتسليمه تقريري».

ونقلت وكالة الانباء القبرصية عنه قوله انه يحمل بعض الاسئلة والافكار في زيارته التي تستغرق 4 أيام وتندرج في اطار المساعي الحميدة للامين العام، المفوض من قبل مجلس الامن الدولي بايجاد تسوية لإعادة توحيد الجزيرة التي تحتل القوات التركية ثلثها الشمالي منذ عام 1974.

وسيلتقي السير كيران، الذي يقوم بزيارته الاولى الى قبرص منذ تسلمه مهامه، وحدات من قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. وسيواصل ممثل الامم المتحدة في قبرص جوستاف فيسيل اتصالاته التي بدأها في مارس (آذار) الماضي مع كليريديس ودنكطاش تحضيرا للقاء الذي اقترحه انان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الانتلس - شارع قردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات الشركة السعودية للتوزيع في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني 8002440076
مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 .Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL: (9714) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyeda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

السياسة في أميركا حملة انتخابية لا تنتهي

جيمس زغبي *

لا تزال الضجة حول ما تردد عن مصادر تمويل حملة انتخابات الرئاسة الاميركية تتفاعل باستمرار لتشمل مؤخرا الحزب الجمهوري. كما تصدرت الاخبار خلال الفترة الماضية مسألة الاتفاق الاخير حول الميزانية. الا ان ثمة مؤشرات تحت السطح تتعلق ببداية حملة الانتخابات العامة المقبلة، اي انتخابات سنة 2000. وكان كشف النقاب الاسبوع الماضي عن ارتباط الحزب الجمهوري ببعض التعاملات المالية مع الصين وجهات خارجية اخرى عام 1994، قد ثبّت حقيقة ان الفضائح المالية ذات الصلة بالحملات الانتخابية قد شملت الحزب الجمهوري ايضا. وتزداد التكهنات حاليا حول ما اذا سيقدم الحزبان الديمقراطي والجمهوري معا على تطبيق مجموعة من الاصلاحات ومعاقبة المسؤولين. غير ان الحزبين لا يزالان يكيلان الاتهامات ويتبادلان الادعاءات دونما نهاية منظورة لهذا السلوك في الوقت الراهن. ولعل المفارقة هنا تبدو واضحة في اتفاق البيت الابيض والكونجرس مؤقتا على الموازنة العامة لعام 1998م في الوقت الذي يواصل فيه الحزبان الجمهوري والديمقراطي حملة الانتقادات والاتهامات المتبادلة. ويبدو ان الحزبين قد توصلا الى صيغة تسوية ثنائية في الوقت الذي لا تزال فيه تفاصيل الاتفاق حول الميزانية غير مكتملة بصورة قد تثير بينهما معركة جديدة. وفي وسط هذه الاجواء تبرز قصة اخرى تتمثل في انتخابات عام 2000. ويبدو ان رحى هذه المعركة لا تدور بين الحزبين فحسب وانما داخلهما ايضا.

ورغم ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي حققا عام 1996 انتصارات مهمة، فان الانتخابات لم تساهم كثيرا في مسألة حل الجدل المستمر حول مجموعة من القضايا بين الحزبين وداخل اروقتهما.

فالحزب الجمهوري احتفظ بسيطرته على الكونجرس للمرة الثانية فقط خلال القرن الحالي، كما ان الرئيس بيل كلينتون اصبح اول رئيس ديمقراطي يعاد انتخابه للبيت الابيض خلال فترة الستين عاما الماضية. الا ان الحزبين لا يزالان يعانيان من الفوضى، اذ ان ميزانيتيهما مثقلتان بالديون، خصوصا الحزب الديمقراطي، كما ان الحزبين يعانيان ايضا من معارك داخلية بصدد القيادة والتوجهات والسياسات العامة لكل منهما. فرغم الانتصارات التي حققاها عام 1996 لا تزال غالبية القضايا غير محسومة.

ويتضح للذين تابعوا معركة انتخابات الرئاسة الاميركية الاخيرة ان الرئيس بيل كلينتون قد نجح في كسب مساندة وتأييد تحالف انتخابي مكنه من الفوز على منافسه الجمهوري بوب دول. فقد نجح كلينتون في جذب اصوات فئات وشرائح تنتمي الى التيار التقليدي وسط مؤيدي الحزب مثل اعضاء النقابات ومجموعات الاميركيين الافارقة والاميركيين من اصل اسباني بالاضافة لاصوات غالبية النساء. كما نجح كلينتون ايضا في كسب اصوات وتأييد ناخبين لم يصوتوا للحزب الديمقراطي خلال عقدين تقريبا، وهؤلاء يتركزون في الاساس وسط الكاثوليك واعضاء الطبقة الوسطى وسط البيض.

وفي الوقت الذي يمكن ان يطرح فيه الرئيس كلينتون القضايا التي يمكن ان يتوحد حولها الائتلاف الذي كسبه في معركة الرئاسة، نجد من الصعب عليه ان يحافظ على تماسك التحالف المذكور خلال سعي ادارته لتطبيق برامج وسياسات الحكومة المطروحة. فقد ظهرت على السطح مؤشرات تضارب بين السياسات الرئيسية للحكومة ومطالب مجموعات الناخبين المنتمين للشرائح التقليدية للحزب الديمقراطي. كما ان الحزب الجمهوري ايضا واجه ظاهرة التناقض المذكورة عام 1994 حتى عقب خروجه منتصرا آنذاك. فلم يكن من العسير على الحزب الجمهوري كسب انتخابات الكونجرس الاميركي عام 1994 على اساس برنامجه الايديولوجي المطروح في ذلك الوقت. ويمكننا القول ان الحزب وجد من العسير ان يحقق الفوز في انتخابات الرئاسة الاخيرة من خلال نفس الطروحات والسياسات التي تبناها في السابق خلال انتخابات الكونجرس. فمعركة الكونجرس لها اسلحتها وادواتها التي تختلف تماما عن الاسلحة المستخدمة في حسم انتخابات الرئاسة لمصلحة احد الطرفين. كما ان هناك معضلة ظلت تواجه الجمهوريين كلما حاول الحزب كسب اراض جديدة وسط شرائح جديدة من الناخبين تمثلت في التهديد المستمر الذي يشكله الجناح اليميني التقليدي باثارة تمرد داخل الحزب.

ويواجه الديمقراطيون هذا العام اول اختبار حقيقي لهم في معركة تأييد التسوية التي توصل لها كلينتون مع الحزب الجمهوري بشأن الميزانية.

وظهرت بالفعل مؤشرات واضحة على معارضة بعض رموز الحزب الجمهوري داخل الكونجرس على التسوية المذكورة. فقد اعلن دك جيبهارت، زعيم الحزب الديمقراطي داخل الكونجرس والمنافس المتوقع لآل جور على منصب نائب الرئيس في سباق عام 2000، عدم موافقته على المصادقة على التسوية المطروحة. ويتوقع حاليا ان يحاول آل جور تسويق مقترحات البيت الابيض حول الميزانية. ونسبة لان الميزانية المقترحة تحتوي على بنود بخفض دعم الدولة لبعض البرامج الاجتماعية وزيادات ضريبية يؤيدها الجمهوريون، فان مشروع الميزانية برمته لا بد ان يتسبب في اعتراض الديمقراطيين التقليديين. ويتوقع كذلك ان يحاول جيبهارت استغلال تذمر هؤلاء في دعم موقفه المعارض لمقترحات الميزانية.

الا ان جيبهارت لا يعتبر الجبهة الوحيدة التي ابدت اعتراضها على مشروع الميزانية، فهناك الاميركيون الافارقة والنقابات والجماعات الليبرالية التي عبرت بوضوح عن اعتراضها على خفض الميزانية المخصصة لدعم البرامج الاجتماعية. والمعروف ان آل جور اظهر في اكثر من مناسبة اهتمامه ومتابعته لهذه القضايا. كما سبق ان خاطب الكثير من هذه المجموعات خلال فترة الاشهر الاخيرة حول اعتراضاتها على بعض بنود الميزانية الا ان آل جور الآن يواجه مأزق الحفاظ على تأييد ومساندة التيار التقليدي لمؤيدي الحزب الديمقراطي الى جانب تأييد سياسات البيت الابيض سعيا لحماية التحالف العريض الذي تم بناؤه لمصلحة الحزب الديمقراطي في معركة انتخابات الرئاسة الاخيرة للاستفادة منه مرة اخرى في انتخابات عام 2000.

ويقف في مواجهة آل جور وجيبهارت اقصى يسار الحزب الديمقراطي بول ويلستون سيناتور مينيسوتا والقس جيسي جاكسون الذي نافس في السابق مرتين في الانتخابات الرئاسية.

ورغم ان الكثير من المحللين يراهنون على ان آل جور هو الافضل فرصة في الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له لانتخابات الرئاسة المقبلة، فان الواضح الآن ان اي تحد من جانب الجناح التقليدي داخل الحزب الديمقراطي سيتسبب في الحاق اضرار كبيرة بوحدته يمكن ان تعرقل جهود الحزب في الحفاظ على التحالف الجديد الذي اوصله الى البيت الابيض في الانتخابات السابقة عامي 1992 و1996.

لا يعني ذلك ان الاوضاع على جبهة الحزب الجمهوري مطمئنة. فالحزب يفتقر الى القيادة عقب تقاعد بوب دول. كما ان شخصية نيوت جينجريتش، المتحدث باسم المجلس، حامت حولها بعض الشبهات التي لم تترك مجالا امام طرح نفسه كزعيم متوقع للحزب، بالاضافة الى انه يواجه تحديا من الجمهوريين داخل الكونجرس. فالرئيس الجديد للحزب سيكون كادرا غير معروف نسبيا ويفتقر الى الكاريزما المطلوبة. وحتى زعيم مجلس الشيوخ، ترنت لوت، ينظر له كاحد رموز كاحد كوادر الحزب التي لا ترقى الى مستوى حنكة وتجربة الزعماء السابقين. ويوجد في الوقت الراهن عدد من الرموز الجمهورية التي تعتزم خوض معركة الرئاسة عام 2000، الا ان معظم هؤلاء كانوا قد ترشحوا وسقطوا من قبل. ومثل نظرائهم الديمقراطيين فشل معظم هؤلاء في انتخابات عام 1988 و1992 و1996. وحتى هذه اللحظة ليس هناك بين مرشحي الحزب الجمهوري المتوقعين من يستطيع رأب الصدع ومعالجة الخلافات العميقة التي ادت الى خسارة الحزب خلال انتخابات الرئاسة لعامي 92 و96. اذ لا يزال داخل الحزب جناحان في حالة مواجهة تنذر بحدوث صدام مباشر بينهما هما التقليدي الذي يمثله بات بيوكانان والائتلاف المسيحي والجناح المحافظ «ماليا» والليبرالي «اجتماعيا» بقيادة جاك كيمب وستيف فوربس.

ورغم الفضائح المكشوفة والجهود التي يجب بذلها للتوصل الى تسوية نهائية حول الميزانية، فان الشهر الماضي شهد وصول ستة من الجمهوريين والديمقراطيين الى نيوهامبشير وأيوا لجس النبض، تمهيدا لمعركة الرئاسة المقبلة عام 2000. ويعمل هؤلاء وآخرون غيرهم في ترتيب حملاتهم المقبلة. اما ردود افعالهم تجاه التحديات الراهنة التي تواجه الولايات المتحدة خلال السنوات الاربع المقبلة، فتحددها مطامحهم السياسية.

السياسة في الولايات المتحدة، إذاً، عبارة عن حملة سياسية لا تنتهي تُعقّد عملية الحكم وتجعلها اكثر صعوبة، كما تجعل من المستحيل، تقريبا، تاسيس اجماع وطني حول القضايا المطروحة.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

«ذهب اليهود» وحقوق الفلسطينيين

عبد الجبار عدوان

● بعد نصف قرن يطالب اليهود بذهبهم الذي نهبه النازيون، وبعد نصف قرن ايضاً استعاد المهجرون الالمان املاكهم في المانيا الشرقية، مما يؤكد المثل المعروف «ما ضاع حق وراءه مطالب» فهل، وكيف، نستفيد من تجارب اليهود والالمان وغيرهم؟

هل نفرح ام نزعل لنجاح اليهود في اثارة قضية الذهب المسروق في العهد النازي؟ للوهلة الاولى انتاب بعض العرب الشعور بالاقتضاب لنجاح اليهود في قضية اخرى - الذهب. كما ساد الظن ان استجابة قليل من الدول الاوروبية بعد الولايات المتحدة لرغبة اليهود ستجبر ضمنا من منطلق تمتين العلاقات بين الاطراف المعنية واسرائيل. لكن التروي في مراجعة القضية قد يوصلنا لحقائق ولنتائج مغايرة عما يبدو للوهلة الاولى.

سواء كنتيجة لطباع وتصرفات اليهود ام كنتيجة للتعصب القومي والتطرف الاوروبي، فهناك حقيقة تاريخية لا يفيدنا انكارها وهي ان الظلم قد احاق باليهود على مدار القرون الماضية في وسط وشرق اوروبا خصوصاً، وتوجت النازية هذا الظلم عبر ممارساتها التي لا تنكر وان وجدت اختلافات بين ما يقال عن حجم الممارسات النازية ضد اليهود.

لقد تاسست الصهيونية بعد ثماني سنوات من ميلاد ادولف هتلر وقبل 36 عاما على توليه الحكم في المانيا. وكان العداء الاوروبي لليهود هو الدافع لقيام الصهيونية وتحولها لحركة استعمارية اختارت فلسطين هدفاً لها... وكان بعض اليهود يريدون من الصهيونية حلولا داخل اوروبا، وبعضهم استسهل الاستعمار في افريقيا، ولكن فكرة استعمار فلسطين سادت بينهم.

ويمكن الجزم انه لولا النازية وممارساتها ضد اليهود في اوروبا المحتلة لما نجحت الحركة الصهيونية في تأطير اليهود وتوجيه هروبهم لفلسطين. كما يمكن الجزم بانه لو لم تكن فلسطين تحت الانتداب البريطاني من 1917 حتى 1948 لكان من الصعب وربما من المستحيل نجاح الصهيونية في استعمار فلسطين. ومن الثابت تاريخيا ان تنكر الولايات المتحدة وبريطانيا للمبادئ الانسانية ومنع اليهود من الهجرة والهروب الى اراضيهما واراضي الدول الواقعة تحت تأثيرهما - ما عدا فلسطين البعيدة - لم يترك مجالا لليهود بالخلاص من هتلر الا بالهجرة لفلسطين.

وحتى لا نسترسل بغير قصد خارج اطار هذا التحليل حول قضية الذهب المثارة هذه الايام، علينا اعادة تسجيل الحقائق المقتضبة التالية:

- اخذ اليهود فكرة الاستعمار من الاوروبيين وطبقوها بدعم مباشر وغير مباشر منهم ضدنا.
- مارس الاوروبيون الظلم ضد يهودهم وتوج ذلك في العهد النازي، وبالتالي فلليهود ثأر من القدم في اوروبا.
- رغم تنكر الصهيونية للظلم الذي اوقعته بنا، فلا يفيدنا بشيء انكار ظلم اوروبا لليهود، بل ان هذه القضية تعنينا تماماً لعدة اسباب منها:

1 - ظلم اوروبا لنا عبر طردهم اليهود الينا ودعم استعمارهم لفلسطين.

2 - نجاح اليهود في تحصيل حقوقهم من اوروبا يجب ان يفتح الطريق امام غيرهم لتحصيل حقوقهم من اوروبا ومن اسرائيل ذاتها.

3 - الحقوق لا تضيع بمرور الزمن اذا لم يتم التنازل عنها رسميا، واذا وجد من يطالب بها وعرف كيف يصل لها. بدأت قضية «الذهب النازي» تأخذ ابعادها بعد مطالبة ورثة يهود باموال اودعها اقاربهم في بنوك سويسرا اثناء الحرب العالمية الثانية وماتوا قبل استردادها... وبعد استجابة سويسرا للضغوط اليهودية الاميركية تبنت الحركة الصهيونية قضية الذهب الذي نهبه النازيون من الاموال الخاصة لليهود واودعوه في بنوك سويسرا وايطاليا بعد اذابته لقوالب... وتحت ضغط رجالات من الكونجرس مثل السيناتور الفونس داماتو امر الرئيس كلينتون بتشكيل لجنة قبل ستة شهور لمتابعة القضية ونشرت تقريرها الاسبوع الماضي ومما جاء فيه:

«ان سويسرا لم تكن تعلم بأن هذا الذهب من اموال خاصة لليهود نهبت منهم، وان سويسرا لم تكن الدولة الوحيدة التي تعاملت مع ذهب النازية. بل جاء في التقرير ان دول الحلفاء المنتصرة وبعد ان استولت على ذهب النازية كله في المانيا وخارجها وزعت 326 طناً على عشر دول اوروبية كانت محتلة من المانيا واخرى اخذت تعويضاً عن خسائرها في الحرب ضد النازية. وكانت اللجنة الاميركية الفرنسية البريطانية المشرفة على ذهب النازية منذ نهاية الحرب، قد اعطت اخر دولة اوروبية نصيبها (البانيا) في العام الماضي فقط هذا مع العلم ان واشنطن ولندن وباريس كانت تعرف ان بعض هذا الذهب مسروق من افراد يهود وغير يهود، بل هناك 300 كيلوجرام منه كانت اسناناً ذهبية اخذها النازيون من القتلى. ولم يبق من ذلك الذهب لدى الحلفاء الان سوى ما قيمته 70 مليون دولار اتفق ان تكون الاساس للصندوق المزمع انشاؤه لتعويض الافراد اليهود خصوصاً من اوروبا الشرقية».

لم يشر التقرير لحقيقة ان الغجر الذين قتل هتلر على الاقل نصف مليون منهم يفضلون الاسنان الذهبية وبالتالي فان لهم حقاً في الـ 300 كيلوجرام من الذهب. لكن الواضح ان الدول الاوروبية استعادت ذهبها المنهوب ولم تفكر هي او واشنطن في حقوق الغير المنهوبة ومنهم اليهود حتى اثيرت القضية... ولو سكت اليهود على ذهبهم مهما كان حجمه، فلم يكن احد يفكر في اعادته لهم، ولو لم يكونوا اقوياء في تأثيرهم فربما كانت نتيجة التقرير غير التي كانت عليه.

الاستنتاج هنا، مرة اخرى، ان الحقوق لا تضيع مهما مر عليها من الزمن اذا لم يتم التنازل عنها رسمياً، واذا وجدت القوة المؤثرة لملاحقتها... وكما ثبت مجدداً فان المصلحة اهم من الصداقة. فمن كان يعتقد ان عواصم مثل واشنطن ولندن وباريس تأخذ ذهباً لا يعود لها، وان كانت توزعه كتعويض عما اصابها من الاضرار النازية، وانها استولت على ذهب اليهود وغيرهم من الموتى؟

اوروبا حصلت حقوقها من المانيا بعد هزيمة النازية سواء باخذ ذهبها او باخذ تعويضات من المانيا، واليهود اخذوا تعويضات من المانيا ما زالت تدفعها للان واستعادوا كل عقاراتهم التي صادرتها النازية او تركوها وهربوا من الحرب، وها هم يستعيدون ذهبهم بعد اكثر من نصف قرن من الحلفاء هذه المرة... لكن الالمان ايضا اخذوا حقوقهم بعد نصف قرن. فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمانيا الشرقية توحدت المانيا مجدداً وعاد المهجرون والمهاجرون في الجزء الغربي الى قراهم ومدنهم في الجزء الشرقي واستعادوا بيوتهم واملاكهم دون نقاش بل وضعوا بني جلدتهم ساكني بيوتهم في الشوارع واستعادوها قبل ان توفر الدولة للسكان بديلا لاقامتهم.

من كان يعتقد قبل عام على نهاية الحرب العالمية الثانية ان المانيا ستهزم وتقسم وتحتل؟ ومن كان يعتقد ان الاتحاد السوفييتي سينهار ذاتياً بهذه السرعة؟ ومن كان يظن ان المانيا الشرقية ستعود هكذا للغربية؟ ومن كان يعتقد اصلاً ان المانيا ستتحول من دولة مهزومة مدمرة محتلة الى دولة حليفة للمنتصرين وتتفوق عليهم اقتصادياً وتتحرر وتتحد بعد استعادة شقها الشرقي من دولة عظمى وبدون حرب؟

المؤكد عبر التاريخ البعيد والقريب جداً ان القوة عنصر غير ثابت، ولكنها بشكل او بآخر ضرورية لاستعادة الحقوق. فها هم الغجر الذين قتلت النازية نصف مليون منهم وشردت الملايين من الدول الاوروبية المحتلة، ها هم لم يستعيدوا حتى اسنان قتلاهم الذهبية المسروقة، ولم يحصلوا على تعويضات ادبية، ولم تفكر المانيا الجديدة او غيرها في تغيير النظرة اليهم علماً بانهم طوردوا على مدار القرون في اوروبا ايضا وتوج هتلر المطاردة بحرقهم وتشريدهم. لم يعد لاحد في اوروبا يجرؤ على القول كما في الماضي القريب بان اليهود يخطفون الاطفال ويشربون دمهم، ولكن الاعلام الاوروبي لا يتردد في اتهام الغجر بسرقة الاطفال حتى الان. ان التشابه بين اليهود والغجر في الفكر الاوروبي انتهى عندما عرف اليهود كيف يصلون لصناع القرار في الولايات المتحدة ويؤثرون عليهم، وبعدما امتلكوا القوة للمطالبة بحقوقهم وملاحقة من يتفوه عنهم بسوء.

ان العبرة الاساسية التي نريد الوصول لها هي كيف نستفيد من تجارب غيرنا للحفاظ على حقوقنا التي تمسكنا بها وبنجاح طوال نصف القرن الماضي؟ وحقوقنا هذه واضحة كالشمس في عز الصيف. لقد تم قرار استعمار فلسطين بدون استشارة اهلها الذين سجلوا رفضهم بكل الطرق. وفي نصف القرن الاول من عمر الصهيونية لم يفلح اليهود الا في بناء مدينة تل ابيب وبعض المستعمرات التي لا يمكن تسميتها عمرانا. وعندما شنوا الحرب واعلنوا قيام اسرائيل استولوا بالقوة على بلد عامر بعشرات المدن الشهيرة عبر العالم والتاريخ بعروبتها، واستولوا على مئات القرى ومئات الوف البيوت والعمارات التي سكنوها حينذاك وللان بعد تشريد اصحابها. وكان 93% من الاراضي مسجلة وللان باسم اصحابها العرب في سجلات الانتداب البريطاني. واكدت قرارات الامم المتحدة حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وحقوقه في املاكه الخاصة وفي العودة اليها والتعويض عما اصابه بسبب التشرد، هذه الحقوق لا تنكرها اي دولة في العالم - عدا اسرائيل - وكل ذلك ثابت ومثبت شرعاً وقانوناً، وما يحول بين الحق واصحابه هو القوة الخرقاء... ولكن القوة كما رأينا عبر التاريخ وكما عرف هتلر، هي عنصر غير ثابت. والمهم في مرحلة التعنت الاسرائيلي الان هو عدم التنازل الرسمي والشعبي والشخصي الفلسطيني عن الحقوق. هذا على الاقل، ما يجب ان نتعلمه من اليهود.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.com

لم يكن هناك خلاف في اجتماع عمان بل تبادل لوجهات النظر

● من الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي - باريس

قرأت الخبر المنشور في «الشرق الأوسط» عن «الخلافات بين الوفد اللبناني ورئيس الهيئة العربية التي كادت تعصف بالاجتماع التحضيري لمؤتمر مراكز التحكيم التجاري العربية» وأود هنا ان القي اضواء وليس تصحيحا للمعلومات لأن ما نشر، نشر بحسن نية ولكن وقعه كان مخيبا على العمل العربي المشترك لغاية سامية وهي حرية التحكيم العربي وحرية التجارة العربية:

1 - كان هناك وفدان من لبنان. وفد غرفة تجارة وصناعة بيروت ووفد الجمعية اللبنانية للتحكيم ولم يقع اي خلاف بيني وبين وفد غرفة تجارة بيروت بل ان النقيب ميشال خطار والدكتور محيي الدين قيسي اظهرا تجاوبا وتفهما للأفكار التي طرحتها.. والنقيب ميشال خطار ركز على ضرورة تهيئة جيل من المحكمين العرب وقال بالحرف الواحد «بدنا محكمين نجح فيهم» وشرح قوله بانه يريد محكمين عربا تفخر بهم.

2 - الهدف من الاجتماع كان اعداد مؤتمر التحكيم في القاهرة وقد حصل نقاش مع العضو الثالث في وفد غرفة تجارة بيروت (وليس الوفد اللبناني) حول احتكار غرفة التجارة الدولية للتحكيم الأوروبي - العربي.

والنقاش لا يعني الخلاف.. فيجب ان نخرج متفقين بالرأي بعد النقاش.. والنقاش يعني ان كلا منا له رأي يدافع عنه الى ان يقتنع الطرف الآخر به.. او يقتنع هو بالرأي الآخر او يصل الطرفان الى رأي ثالث.

ورأيي الذي هو رأي الهيئة العربية للتحكيم يتلخص:

أ - بان شركات تأمين التجارة والتوظيف الخارجي الأوروبي لا تقبل تأمين عقد الا اذا تضمن شرط تحكيم غرفة التجارة الدولية وهذا مخالف لطبيعة التحكيم الذي هو مجموعة حريات من حرية اختيار المحكم (اي حرية اختيار الطرف لقاضيه) الى حرية اختيار القانون المطبق الى حرية اختيار مكان التحكيم الى حرية اختيار المركز التحكيمي.. فاذا سلبت حرية فان سائر الحريات ستسلب.. ولماذا لا تترك المنافسة بين مراكز التحكيم العربية - الأوروبية ولماذا حصر التحكيم العربي - الأوروبي بمركز واحد؟

ب - اكدت على انني اثق بان انتخاب رئيس غرفة تجارة بيروت رئيسا لغرفة التجارة الدولية في السنة المقبلة هو عنصر ايجابي مساعد على حل هذه المشكلة لأن وجود عربي في موضع المسؤولية يساعد كثيرا على تفهم وجهة النظر العربية ولي كل الثقة بذلك.

ج - ان الحملة هدفها حرية التحكيم والتجارة وليست مقتصرة على العرب بل ان الأوروبيين هم معنا فيها لأن الوضع الراهن سيضر كثيرا بالعلاقات التجارية العربية الأوروبية.. وهو مخالف لحرية التجارة.. وقد نشرت تصريحات كثير من المسؤولين الأوروبيين عن التحكيم يطالبون بتصحيح هذا الاعوجاج.

3 - لقد كان الاجتماع ناجحا في انه اتاح لمجموعة كبيرة من رجال القانون المتخصصين بالتحكيم والممثلين لغرف التجارة او مراكز التحكيم في مصر والسعودية والبحرين والمغرب وتونس وسورية ولبنان والأردن والعراق وسلطنة عمان تبادل الرأي، ربما بحرارة ولكنها حرارة الايمان بالأفكار التي كانت تطرح، وحرارة الايمان بالمواقف وحرارة الدفاع عن المصالح العربية.. واذكر هنا ما شاهدته في محطة تلفزيون CNN الأميركية التي نقلت اجتماعا حول طاولة مستديرة ترأسه الرئيس كلينتون.. وفيه وقفت احدى المشاركات بالاجتماع تقول: نحن لا نفكر اليوم!

وسألها الرئيس كلينتون: ولماذا؟

فقالت: لم يقل احد منا لا.. ولا مرة بل اتفقنا بدون ان يقول احدنا لا.

واجتماع عمان كان ناجحا وكنا نفكر خلاله باحسن طريقة تضمن للتحكيم العربي الحرية والنجاح والازدهار لأن «لا» قيلت اكثر من مرة.. وبعد ان قيلت «اللا» دافع كل منا عن رأيه.. ودافع كل منا بحرارة وبمنطق وخرجنا بعد ذلك متفقين.. ووضعنا جدولا بالاعمال ولائحة بالمدعوين الى مؤتمر القاهرة، ووضعنا خطة عمل.

اما لو عقد الاجتماع ونحن متفقون قبل ان يبدأ ولم يقل احد «لا» وبقينا متفقين فذلك كان يعني اننا لم نتناقش ولم نفكر ولم نضع عقولنا في خدمة الفكرة التي اجتمعنا لها.. ولكن الذي حصل هو نقاش على مستوى المسؤولية.

4 - وكان هناك اجماع على تحية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمبادرتها المخلصة لجمع مراكز التحكيم العربية وحماية حرية التجارة والتحكيم العربي وتم التباحث والتوافق على خطة عمل بين المشاركين.. توصلنا اليها بعد نقاش.. حاد ربما ولكننا خرجنا متفقين وقلنا «لا» للبساطة في التفكير.. وكل فكرة حللناها واستعرضنا سلبها وايجابها.. واستعرضنا اوضاع مراكز التحكيم العربية واقترحنا التنسيق بينها وان توضع الخبرات بتصرفها للنهوض بالتحكيم الداخلي ويكون مركز تحكيم القاهرة هو في المرحلة الأولى مرجعا للتحكيم الدولي العربي.

5 - وتوافقنا على ان غرفة التجارة الدولية ليست مقصودة بشيء في الحملة على الاحتكار الذي تفرضه شركات التأمين الخارجي الأوروبية، وغرفة التجارة الدولية لها رصيد هائل في النهضة بالتحكيم، ولكنها يجب ان تكسب ثقة التحكيم بالحرية وليس بالفرض.

6 - واخيرا فان الهدف الذي نسعى اليه وهو حرية التحكيم والذي اخذ يكتسب تأييد اوروبا لا يجب ان نطل به على العالم وكاننا منقسمون.. حتى يقول العالم عن العرب انهم كذلك دائما.

فقد كنا متفقين.. واتفقنا بعد مناقشات حادة وطويلة وهذا يعني ان الاتفاق الذي وصلنا اليه كان راسخا.

وارجو اخيرا ان تتقبل «الشرق الأوسط» تقديرنا الكبير لدورها في مساعدتنا على فتح ملف هذا الموضوع.

وقد كان لها السبق في ذلك وتلتها الصحافة العربية التي امدتنا بالعون بتسليط كل الأضواء على هذا الاحتكار العجيب.. وغدا حين تحل هذه المشكلة وهي هامة لأنها تتعلق بحرية التجارة العربية سنذكر جميعا لـ«الشرق الأوسط» فضلها الكبير في فتح هذا الملف.

شكلية «الديمقراطية الشكلية» في اليمن

● من محمد عبد الله منصور - يمني مقيم في السعودية:

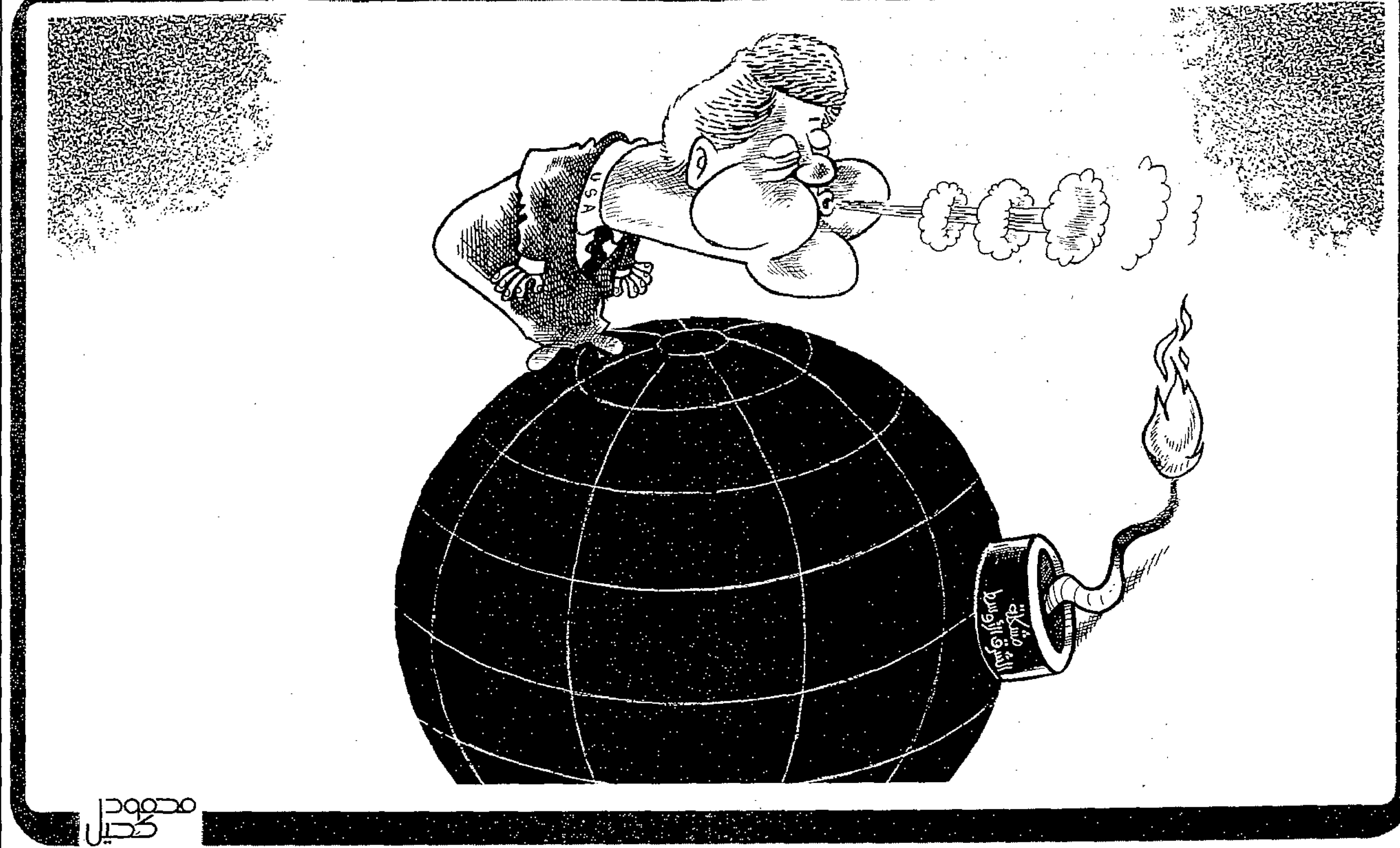
حين قرأت مقالة امير طاهري في العدد 6734 الثلاثاء 1997/5/6م عن «الديمقراطية الشكلية» في اليمن ومقارنته بينها وبين الديمقراطية «الحقيقية» في الدول الغربية، تذكرت حكاية جحا مع ولده وحمارهما حين ركب جحا الحمار وترك ولده قال الناس كيف لهذا الرجل ان يركب ويترك ولده وحين ركب الولد قالوا كيف لهذا الولد ان يترك هذا الرجل المسن ويركب هو الحمار وحين ركبا الاثنان معا قالوا كيف يركب الاثنان على هذا الحمار المسكين وحين قررا المشي وعدم ركوب الحمار قالوا هذان احمقان.

لعله كان على امير طاهري قبل ان ينكر تاريخ الديمقراطية من ايام ارسطو والاغريق ان يكون منصفا وينكر بدايتها في اليمن عام 1993 (ام انه اعتبر اننا اصلا من الاغريق!) حيث انه على الاقل كان من معاصريها والتي نتج عنها حكومة ائتلافية من عدة احزاب (ولم تفرض الامر الواقع).

المهم ما استطيع ان اذكره هنا هو شهادة من اسماهم اصحاب الديمقراطية (الحقيقية) في ديمقراطيتنا (الشكلية) ام انه ايضا سيحسبهم من (القبائل التي تقاتلت ورضيت بالامر الواقع). فبشهادة المراقبين الدوليين (من اوروبا وامريكا وجميع انحاء العالم) ان الاقبال على الانتخابات كان معقولا في كل المحافظات وان اعمال العنف بقيت محدودة حتى الحملات الاعلامية بين حزبي المؤتمر والاصلاح خفت حدتها مع صدور النتائج شبه النهائية والاهم من ذلك ان حزب الاصلاح الذي كان مشاركا في الحكومة لم يعترض على الانتخابات رغم تصريحه بان هناك بعض الاعتراضات على عملية القيد والتسجيل.

ويكفي اليمن شهادة من صحيفة اسرائيلية هي «جيروزالم بوست» ليست معروفة باعتدالها، اعترفت في تعليق لها بانه «اذا كان لانتخابات اليمن اي مؤشر، فهو انه قد يكون على الاسرائيليين ان يتخلوا قريبا عن كليشية مفضل لديهم هو ان اسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط». هذا كله وناهيك عما حدث في اليمن قبل واثناء الانتخابات من حرية التعبير في الصحف والندوات والمظاهرات التي قامت ضد الاحزاب الحاكمة ومارست حقها بمنتهى الديمقراطية (الشكلية!).

وفي الاخير قرر الناخب اليمني اختياره (الامر الواقع) بمنتهى الديمقراطية.



دور العلم في تأسيس ثقافة المستقبل

(2.1)

أحمد عباس صالح

العلم يشكل جوهر اي ثقافة. وهو في النهاية يحدد الصورة التي يرى بها المجتمع العالم.

واذا كان العلم مفهوما معاصرا، الا انه، كنشاط معرفي يقوم على الاكتشاف والتجريب، كان مصاحبا للمجتمعات البشرية منذ عهد بعيد. وعندما تقف الثقافة السائدة عقبة امام العلم واكتشافاته، يحدث الاصطدام، فإما ان تموت الموجة العلمية واما ان تنتصر فتتغير الثقافة السائدة تغييرا ثوريا. حدث هذا في كل العصور تقريبا، وفي كل المجتمعات الانسانية.

والثقافة، مع ذلك هي التي تنتج العلم وتطوره، فهي تعتبر الارضية العامة التي يتحرك فوقها وبها كل نشاط اجتماعي. ولقد ظلت الثقافة العربية تتدهور منذ القرن الخامس عشر الميلادي حتى القرن التاسع عشر، بينما انطلقت الثقافة الاوروبية من سجنها الايديولوجي الكنسي، وفتحت الطريق امام ثورة علمية كبرى هي التي بنت المجتمعات الاوربية الحديثة وانشأت ثقافتها وقيمها المعاصرة.

وكما ان الثقافة هي التي تنتج العلم فإن العلم هو الذي يغير هذه الثقافة ويطورها. والثقافة العربية المعاصرة منظومة متشابكة وبالغة التعقيد، فهي ثقافة ترجع الى حوالي خمسة عشر قرنا، مشتملة على ميراث متنوع من عصور سابقة على الاسلام، من الفراعنة واليونان والرومان، الى الثقافات السومرية والآشورية والفينيقية والفارسية والهندية. كل هذا يشكل ما يشبه الكابوس الثقيل الذي يتخلل العقول والمشاعر ويجثم على الانفاس حتى يوشك ان يخنقها. ولقد كانت الامور سهلة في مجتمعات لم تبن ثقافتها الا منذ الف عام فقط مثل البلاد الروسية التي كانت وثنية، ولكنها لم تلبث ان اعتنقت الارثوذكسية المسيحية، وسارت في طريق التحديث بعيدا عن الهيمنة البابوية الكاثوليكية، مما ساعد على سرعة معدلات تقدمها. ومع ذلك فلم يكن من تراث الاسلام العقائدي ما يعوق او يعطل التطور العلمي او يقف ضد البحث والتفكير المحدث الابتكاري. ولم تكن في الواقع هناك مؤسسة حاكمة تحكم باسم تفويض إلهي، ولكن التدهور بدأ يضرب في المجتمعات الاسلامية بسبب نزاعات سياسية، اكثر منها بسبب عقبات ثقافية او ايديولوجية. وقامت على الساحة الاسلامية اكثر من دولة، بل انقسمت الدولة الواحدة الى عدة دويلات، في الوقت الذي كانت اوربا تتخلص فيه من مشاكلها الثقافية، وتنفتح على المغامرات العلمية من كوبرنيكوس الى جاليليو جاليلي الى ديكارت، وتتحرك سفنها في كل البحار وتعيد اكتشاف العالم.

في انقسام العالم الاسلامي وتمزقه بدأت الحملات الصليبية في الربع الاخير من القرن الحادي عشر والتي عادت بفوائد كبرى على العالم الاوربي من الناحية العلمية والتقنية، ولم تفد العالم الاسلامي بشيء يذكر في المجال العلمي والتكنولوجي.

وفي فترة الحكم العثماني فرغت العواصم الاساسية، مثل القاهرة ودمشق وبغداد.. وغيرها، من اي دور مركزي او ثقافي عام. ولم يمض وقت طويل حتى كانت هذه العواصم متخلفة الى اقصى درجة، وكاد التفكير العلمي يتوقف كليا.

وتبين هذه التجربة التاريخية العلاقة الوثيقة بين غياب العلم والتدهور الثقافي، والتدهور الاجتماعي بشكل عام.

على أن هذه الفترة لم تُدرس بشكل جيد، فالجبرتي نفسه يشير الى معمل والده وابحاثه الفلكية والرياضية، كما ان الشيخ محمد عبده كان يعتقد ان مصر، تحت الحكم المملوكي المفوض من السلطان التركي، كانت تنحو نحو التطور الى مجتمع رأسمالي وتنتقل من نظام الالتزام الاقطاعي الى نظم حديثة شبيهة بالتطور الذي حدث في المجتمعات الغربية، ولقد ضرب امثلة على ذلك وهو يدين نظام محمد علي الذي اوقف تطور القطر المصري من وجهة نظره، وفرض عليه نظاما احتكاريا، شل عمليات التطور الطبيعية التي كانت جارية في المجتمع. وجمع كل السلطات في يده، ومنع جميع المبادرات الفردية التي كانت موجودة في المجتمع حينذاك.

كان المماليك قد ضعفت شوكتهم وكانوا حكاما من الباطن، وقد تناقص عددهم، حتى انهم في بعض الاحصاءات لم يكونوا يزيدون على ثمانية آلاف. وكان لكل جندي مملوك ثمانية اشخاص يساعدونه في القتال، يجرون خلف جواده ويعمرون بندقيته، وغير ذلك من الاعمال، ولقد ظل المملوك مراد يفر من بديه، لحد قادة الحملة الفرنسية، في جيش تعداده خمسة وعشرون الف رجل الى اسوان، بينما لم يزد جيش ديزيه عن اربعة آلاف رجل، ولكن، وفقا للبيان السابق، فإن عدد المقاتلين الفعليين لم يزد على الفين وخمسمائة مقاتل. وكان باقي الجيش المملوكي يقاتل وينهزم عند الاهرام. وهناك من المؤرخين من يعتقد ان قلة عدد المماليك كانت ترجع الى تدهور نسلهم، ولذلك كان من السهل ان يجهز محمد علي على قياداتهم في مذبحة القلعة الشهيرة.

وربما بسبب هذا راح المماليك يستعينون بالمصريين في ادارة العمل في الاراضي، بل وفي القتال ايضا، وكان المصريون يمارسون اعمال التجارة ويقبلون على السلع التي ينتجها اصحاب الحرف الذين راحوا يتكاثرون في المدن الصغيرة (المراكز) وفي المدن الكبرى بطبيعة الحال. وظهور قيادات مصرية من شيوخ التجار مثل عمر مكرم، وتصدرهم للعب دور سياسي قبل الحملة الفرنسية وبعدها، يدل على ان استنتاجات الشيخ محمد عبده لم تكن بعيدة عن الصواب. والاغلب ان المؤرخين المحدثين قد غالوا في وصف التدهور قبل حملة بونابرت، ولم يبذلوا جهدا كافيا لرصد هذه الفترة بشكل جيد.

لم تكن هناك عوائق في الثقافة السائدة امام البحث العلمي. فالاسلام لم يعرف تلك العوائق، ولم يكن الايمان بالخرافات يهيمن على مؤسسة ذات سلطان، لأن رجال الدين كانوا مجرد استشاريين تلجأ اليهم السلطة عند الحاجة الى ذلك، كتهدئة ثورة او ازالة فتنة، كما انهم كانوا ممثلي الشعب، يواجهون السلطة بالمطالب الشعبية ويقومون بدور وساطة بين السلطة والجماهير، ويستمدون من ذلك سلطة ما، لكنها سلطة ثانوية على اية حال. لذلك لم تقف المؤسسة الدينية عقبة مباشرة امام البحث العلمي، وحتى التثقيف الذي كان سائدا قبيل الحملة الفرنسية لم يعرقل تقبل الفكر العلمي المعملي الحديث. وقصة زيارة الشيخ الجبرتي لمعمل المركز العلمي الفرنسي ومشاهدته تجربة فرقعة مسحوق البارود، وانتفاضته عندما فرقع المسحوق، ثم دهشته البالغة لما رأى في هذا المركز من تجارب، كل ذلك لم يهز تصوراته عن العالم او يتناقض معها، وكان زميله الشيخ حسن العطار ليس اقل منه تقبلا للعلم وما ينشئه من تصور للعالم وقوانينه الطبيعية.

والواقع ان محمد علي مضى في التحديث الى ابعد غاية دون ان يواجه عقبات من المؤسسة الدينية او غيرها، وانشئت المعاهد العليا والمعامل العلمية، ونشطت الصناعة في مختلف المجالات دون حاجة الى مساندة من فتوى دينية او مباركة من جهة ما تعتبر نفسها مالكة للمعرفة الكلية، كما في النظام البابوي الذي تطلب عدة ثورات دموية لتجاوز سلطان الكنيسة والقيود التي فرضتها على البحث العلمي ومنجزاته.

وفي عقدين او ثلاثة، منذ بداية حكم محمد علي، امكن تحديث مصر وبسرعة كبيرة لافتة للنظر، وقام الى جانب التعليم الديني نظام تعليم مدني متخصص في الشؤون الدنيوية دون ان يحدث اي قلق يذكر، ولقد كان الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الازهر حينذاك هو احد المخططين للسياسة التعليمية وهو نفسه الذي اختار الشيخ رفاعة الطهطاوي للبعثة الى باريس ليؤم الطلبة في الصلاة ويرعى لهم الشعائر الدينية في الغربة، ومن المؤكد انه الذي شجع تلميذه رفاعة على الدراسة الى جانب وظيفته الدينية. وكان الشيخ محل اعجاب الكثير من العلماء والمهندسين الفرنسيين الذين استعان بهم محمد علي، وهم في غالبيتهم العظمى من السان سيمونيين ومعتنقي الفلسفة الوضعية وتلامذة مخلصين للفيلسوف اوجست كونت. وقد كان هذا في ذلك الزمن قمة الفكر العلماني. ولكن الشيخ العطار لم يجد صعوبة في ان يفكر في الشؤون الدنيوية بالاسلوب العلمي مع احتفاظه بايمانه الديني، ودون أن يشعر باي تناقض او قلق بين تصوراته الدينية والطريقة التي ينظر بها العلم الى العالم. والمشاكل الناتجة بعد ذلك عن الاختلاف بين الرؤية الدينية والرؤية العلمية هي من عمل السياسة اكثر مما هي من عمل الدين او العلم. وهذه الخصومة بين المنهجين لم يعرفها الدين الاسلامي ولم يتوقف بسببها بحث علمي او تصادر بسببها نظرية علمية. وقصص العداء للتفكير الحر تنتمي الى السياسة او الخلافات المذهبية ولا تنتمي الى العلم والنتائج المترتبة على اكتشافاته بالنسبة للتصورات الدينية. فاضطهاد ابن رشد وحرق كتبه مختلف تماما عن موقف الكنيسة من نظرية جاليليو او غيره من ضحايا الكنيسة، وحتى الموقف من الكتاب المحدثين، مثل طه حسين وعلي عبد الرازق، كان في حقيقته لاسباب سياسية. ففي الفترة التي انشأ فيها كل منهما كتابه المغضوب عليه من رجال الدين، كان الاتراك ينشئون الخلاف بين الدين والعلم لأسباب سياسية ايضا، ويستعيرون مصطلح الدنيوي من اللغات الاوربية ليضعوه في مواجهة الاسلام، مسقطين عليه تاريخ الصراع الاوربي بين العلم والدين.. والواقع ان الحركة الكمالية في تركيا كانت تريد ان تخلع عنها اهم ما يربطها بالدول التي كانت تتشكل منها الامبراطورية العثمانية، وهو الدين الاسلامي حتى تقبلها اوربا المنتصرة وتقف عند حدودها العرقية الطورانية وتسمح لها بالتعايش.

... وتواصل في مقال الجمعة المقبل.

البابا والبطريرك.. والإرشاد الرسولي

كريم بقرادوني

أمضى البابا منذ ايام اثنتين وثلاثين ساعة في لبنان كانت مثقلة بالرموز والايحاءات والمدلولات. وجه اليه المسيحيون خلالها رسائل مرمزة فرد برسائل مباشرة الى اللبنانيين عامة والمسيحيين خاصة.

رسالة المسيحيين المرمزة برزت من خلال المليون شخص الذين نزلوا الى الشارع، واستقبلوا البابا ليس كرمز للكنيسة فحسب بل كرمز للحرية والاستقلال والتحرير والتغيير، وفجروا بالهتافات والحماس مشاعرهم المكبوتة المليئة بالقلق والقهر والبؤس. وفهم البابا الرسالة حين خرج عن النص المكتوب وهو يخاطب الشباب فقال لهم: «لقد نجحتم في الامتحان، وكان تجاوبكم مناسبا وصفقتم حيث يجب ان تصفقوا».

من اهم النتائج التي اسفرت عنها هذه الزيارة اثنتان: صعود نجم البطريرك الماروني نصر الله صفير كمرجع مسيحي اعلى، وبروز الارشاد الرسولي كرؤيا متكاملة لمستقبل لبنان.

خص البابا بطريرك الموارنة بما لم يحظ به سواه من القادة الرسميين والسياسيين والروحيين، وتعمد ان يذكره في كل خطبه، واجلسه الى جانبه في معظم الاجتماعات، ونقله في سيارته الخاصة الزجاجية في كل اطلالاته الشعبية، وكأنه يشير على المسيحيين بأن يعتمدوا البطريرك قائدا لهم على المستويين الروحي والوطني.

حسم البابا امر الزعامة المسيحية لصالح البطريرك على حساب كل الزعامات الاخرى الموالية والمعارضة، المعتدلة والمتطرفة، سواء كانت في داخل لبنان او في خارجه. وما من شك ان البطريرك الماروني امسى الرقم الصعب الذي لا يمكن ان يتخطاه او يتجاهله احد، واصبح الحكم اللبناني مضطرا ان يستمع جيدا الى اعتراضاته ويأخذ بها أو على الأقل بجزء منها. ولا مفر لأهل الحكم بعد اليوم من ان يتعاملوا معه بصورة مختلفة فيستمعوا الى طروحاته، ويولوا مخاوف المسيحيين ومطالبهم قدرا اكبر من المعالجة والعناية.

ويرى البعض ان البابا حمل البطريرك مسؤولية كبيرة في تقرير المصير والاحداث. وينظر البعض الآخر الى هذه الخطوة بأنها تصحيح طبيعي لمسار الامور لأن الكنيسة المارونية اعتادت ان تقود المسيحيين في لبنان، خصوصا في غياب القيادات الشعبية الفاعلة، واحيانا في حضورهم.

في مطلق الاحوال البطريرك الماروني بعد زيارة البابا غيره قبلها. فقد كسب حجما شعبيا ووزنا سياسيا لا يمكن ان ينافسه فيهما احد. انه الاقوى من دون اي منازع.

* * *

اما الارشاد الرسولي فيحمل عنوانا معبرا: «رجاء من اجل لبنان». والرجاء في اللاهوت المسيحي هو النعمة الإلهية التي تنقذ الانسان من الخطيئة واليأس على حد ما كتب القديس بولس: «حيث كثرت الخطيئة فاضت النعمة». وليس الرجاء حكرا على المسيحيين في منطق الإرشاد، بل يتعداه ليفيض على كل لبنان.

ويعدد الارشاد الرسولي ست صعوبات يعاني منها لبنان: الاحتلال الاسرائيلي، الظروف الاقتصادية، وجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية، مشكلة المهجرين، خطر التطرف، والانطباع السائد لدى البعض بأن حقوقه مهضومة. ويخلص البابا في هذا المجال الى «ان كل ذلك يغذي القلق على ان تكون القيم الديمقراطية والحضارية التي يمثلها هذا البلد موضع مساومة».

ويقبع هاجس الحريات في ذهن البابا الذي يقارن في سره بين المخاطر التي احاطت ببولونيا في ظل الحكم الفاشي ومن بعده الحكم الشيوعي والمخاطر التي تهدد لبنان في الحاضر والمستقبل. ويخشى في قرارة نفسه ان يصبح اللبناني غريبا في ارضه، كما كان البولوني في غربة عن وطنه. ولا نخطئ القول اذا افترضنا ان كل الصعوبات تهون ما دامت الحريات مضمونة، وان لا معنى لكل اعمار او ازدهار في غيابها او في المساومة عليها.

ويخصص البابا فصلا مسهبا من الارشاد الرسولي للحوار الاسلامي - المسيحي، ويتوجه الى اللبنانيين ليحثهم على «ايجاد الطريق الذي لا بد منه للعيش معا واحترام احاسيس الافراد والطوائف المختلفة. ويحض المسلمين والمسيحيين على الاعتراف المتبادل بعضهم ببعض، ونشر الثقة المشتركة في ما بينهم، واتمام الانفتاح والحوار والتعاون».

ولا يحصر الحوار بالمثقفين فحسب بل يسعى في الدرجة الاولى الى التركيز على العيش المشترك بين عامة الشعب. ويولي المدرسة دوراً أساسياً في دفع الأطفال في درب الحياة المشتركة تحقيقا للوحدة الوطنية، ويقول «ان الاختلافات والخصوصيات... يجب ان تتراجع الى المكانة الثانية. فالوحدة مسؤولية يحملها كل واحد منكم، كذلك كل طائفة ثقافية او دينية». التنوع حالة طبيعية شرط ان تبقى داخل الوحدة.

ويعرب البابا عن ارتياحه لأنه سمع الممثلين المسلمين، اثناء انعقاد السينودس في روما في نهاية العام 1995، يؤكدون ان لبنان من دون المسيحيين لن يكون لبنان. ويضيف: «فلكي يكون لبنان حقيقة ذاته فإنه في حاجة الى كل ابنائه وبناته... لكل واحد مكانته في هذا الوطن، وعلى كل واحد ان يستعيد حب العيش فيه... كل ذلك يفترض ان يسترد الوطن كامل استقلاله وكامل سيادته وحريته من دون اي مجال للالتباس». استعادة مكانة كل مواطن واستعادة مكانة الوطن، هذا هو المشروع الارشادي.

وبقدر ما يدعو البابا المسيحيين الى التعايش مع المسلمين، بقدر ما يحثهم على التضامن مع العالم العربي. وقد بدل في النص الأولي للارشاد وعدله تجاوبا وملاحظات «الشركاء المسلمين». والقى التحية على اللبنانيين ثلاث مرات بالعربية مرددا: «السلام عليكم». ودعا الشباب الذين كانوا يهتفون له بالانكليزية بأن «يهتفوا بالعربية». وذكر المسيحيين بالدور التاريخي الذي لعبوه في المنطقة العربية. وطلب من الكنيسة الكاثوليكية ان تكون منفتحة على الحوار والتعاون مع المسلمين في العالم العربي «ذلك ان مصيرا واحدا يربط مسيحيي ومسلمي لبنان بالدول العربية الاخرى ولبنان هو جزء منها».

كما الوحدة الوطنية ضرورة وجود فإن وحدة المصير العربي حقيقة هذا الوجود. وكما ربط البابا مصير المسيحيين بمصير لبنان فإنه ربط مصير لبنان بالمصير العربي، وهذا امر في غاية الأهمية، خصوصاً أن الارشاد الرسولي ملزم لكل كاثوليك لبنان، بمن فيهم الموارنة.

بهذا الارشاد يكون البابا انهى خلافا طال امده حول هوية لبنان العربية، واعطى دفعا كبيرا لدور المسيحيين العرب في العالم العربي، ونصحهم، ولو استنتاجا، بالا يتفردوا في الصلح مع اسرائيل او ينفصلوا عن «إخوتهم المسلمين» في عملية السلام. وهذه اشارة جديدة ومهمة يقتضي التبصر فيها مليا والاحاطة بكل ابعادها ومراميها وانعكاساتها على صعيد مستقبل التسوية السلمية والقدس.

وفي ظني ان البابا تخطى اشكالية الخصوصية اللبنانية والقومية العربية من خلال مفهوم التضامن العربي، فطمأن المسيحيين بأن الانتماء الى العالم العربي لا يعني اضمحلال الخصوصية اللبنانية، بل على العكس هو تعزيز لها وترسيخ لجذورها. وقد كتب في هذا السياق كلاما حاسما ودقيقا فقال: «اريد ان اشدد على ضرورة محافظة المسيحيين اللبنانيين على روابط التضامن مع العالم العربي وتعزيز هذه الروابط، وادعوهم الى اعتبار مشاركتهم في الثقافة العربية، وهم الذين اعطوها الكثير، عملا مميزا يسمح لهم وبمشاركة المسيحيين الآخرين في الدول العربية بالدخول في حوار صادق وعميق مع المؤمنين المسلمين». انها وصية للمستقبل يفترض بكل مسيحيي العالم العربي، وفي طليعتهم مسيحيو لبنان، ان يتذكروها في اوقات الحلاوة والمرارة.

وتطلع البابا الى لبنان والمنطقة عشية الألف الميلادي الثالث، فرأى ان الحاجة باتت كبيرة لتطهير «الذاكرة والضمير» من رواسب الحرب اللبنانية، وان «مصالحة القلوب والعقول» هي السبيل الى السلام والتقدم والرجاء «فينبت الشعب كالنخلة، وينمو كأرزة لبنان».

ويخلص البابا الى نتيجة محورية وهي ان كل هذه التطلعات تتطلب بناء دولة حديثة. ويلامس في هذا المجال نقطة تثير حساسية المسؤولين لا سيما حين يطالبهم ببناء «دولة القانون» وليس اي دولة اخرى. ويحدد أساسين لبناء دولة القانون هما: حقوق الانسان والحريات. ويقول في هذا الصدد: «لا يمكن ان تقوم دولة القانون على القوة لفرض احترامها. ان هذه الدولة تقوم بنسبة ما يحترم المسؤولون عنها... حقوق الانسان، ويكونون على استعداد لارساء العلاقات على أسس الثقافة والحرية». فالحبر الأعظم يرفض دولة القوة ويجهد في سبيل دولة القانون.

وترتفع في هذا السياق وتيرة خطابه الهادئ والمعتدل اجمالا ليحمل في طياته شيئا من التحذير الموجه الى الحكام ليلتزموا بالقانون والحقوق. فما ان وطئت قدماه ارض مطار بيروت حتى دعا المسؤولين الى اتباع سياسة «التوازن العادل» كشرط اول لكل ممارسة ديمقراطية. وعند مغادرته المطار ناشد المسؤولين العمل لبناء «مجتمع متزايد الديمقراطية في استقلال تام لمؤسساته».

وهكذا بدأ زيارته بالمطالبة بالتوازن وانهى زيارته بالمطالبة بالديمقراطية، وكأنه اختزل كل تاريخ لبنان المعاصر المبني على التوازن والمشدود الى الديمقراطية.

غداً سيكتب الكثير عن نتائج زيارة البابا، وسيسيل حبر غزير في نقاش الارشاد الرسولي، غير ان النتيجتين اللتين لا نقاش فيهما انه اصبح للمسيحيين مرجعية ثابتة، وللبنانيين رؤيا مستقبلية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الانتصار المؤكد

● يشكل الاتفاق المبدئي بين روسيا ودول حلف شمال الاطلسي منعطفا مهما في العلاقات الدولية

رحب الرئيسان الاميركي والروسي، بيل كلينتون وبوريس يلتسين، كما كان متوقعا، بالاتفاق المبدئي بين روسيا ودول حلف شمال الاطلسي «ناتو» على مستقبل العلاقة بين موسكو والحلف. الا ان نقاط التوافق اللفظي انتهت عند هذا الحد.

فالرئيس كلينتون قال للصحافيين ان الاتفاق الذي عقد الاربعاء في موسكو يمهد الطريق امام توقيع اتفاقية تمهد «لاطار عملي» جديد للعلاقات بين روسيا والحلف في وقت لاحق من الشهر الحالي، وشدد على انه من شأن هذه الخطوة «محو خطوط الانقسام في اوروبا وتعميم السلام والديمقراطية فيها لأول مرة في التاريخ». واردف - وهنا بيت القصيد - «ان روسيا ستعمل بشكل وثيق مع «ناتو» لكن ليس ضمن هيكله، وهو ما يعطيها صوتا ولكن لا يعطيها حق النقض (الفيتو) بشأن عمل الحلف».

في المقابل وفي الاتجاه المعاكس تماما قال يلتسين ما معناه ان الاتفاق سيكون «ملزما» للتحالف الغربي وسيعطي موسكو وسيلة لعرقلة اي قرار لـ«ناتو» لا توافق عليه. وتابع «الطابع الملزم لهذه الوثيقة واضح للجميع. فالقرارات لا يمكن ان تتخذ الا بالاجماع، واذا عارضت روسيا قرارا فان ذلك يعني ان هذا القرار لن يصدر».

ثمة سؤال يطرح نفسه هنا، هو هل الاختلاف في التفسير اختلاف عارض، ام انه ناجم عن تفاهم ضمني يأخذ في الاعتبار مصالح يلتسين في الشارع الروسي؟

الحقيقة ان المعلقين الغربيين يتصرفون على اساس ان امر توسيع «ناتو» حسم منذ مدة، ولم يكن ما تحقق في موسكو يوم الاربعاء غير لفتة اخراجية اخرى في سياق طمأنة المواطن الروسي الى نيات التحالف الغربي، وبالتالي الابقاء على البقية الباقية من هالة الزعامة فوق رأس بوريس يلتسين. وقد قالها بصراحة احد مراسلي هيئة الاذاعة البريطانية في موسكو عندما تحدث عن «صياغة تأخذ في الحساب تمكين يلتسين من بيع الصفقة (التي لا بد منها) للمواطن الروسي».

والازمة مع هذا المواطن الروسي ازمة معقدة نفسية واجتماعية وسياسية وعاطفية. فهو جائع ومهزوم ويرى بأم عينه اقتصادا متخلفا وتكنولوجيا متقادمة ونظاما سياسيا مهزوزا و«مافيا» تأتي على الاخضر واليابس. لكنه رغم هذا كله يرفض الاقتناع بأنه بات يعيش في دولة من الصف الثاني بعدما كانت حتى الماضي القريب احد قطبي السياسة والنفوذ في العالم!

ثم اذا سمح هذا المواطن لنفسه بالاقتناع بأن روسيا فعلياً امست دولة من الصف الثاني فانه سيجد نفسه امام منابر خطابية معارضة، قومية وشيوعية، تستغل كل مثالب النظام الحالي، وتلصق به كل العيوب.

ازاء هذه الخلفية، استوعب الواقعيون بين الساسة الغربيين ضرورة التصرف بحذر تجاه روسيا، وبخاصة التصرف معها كما لو انها لم تخسر المواجهة الضارية التي خاضتها مع الغرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولذا صبروا على مواقف يلتسين وسلوكياته رغم صعوبة تبريرها امام الرأي العام الغربي.

واليوم اذا نجح الغرب حقا في تهدئة مخاوف روسيا بشأن توسيع حدود «ناتو» شرقا بضم اعضاء جدد من الكتلة الشرقية الشيوعية السابقة، وفي الوقت نفسه كسب معركته مع الوقت لابقاء يلتسين في الكرملين ريثما يعد البديل المقبول، فإنه سيربح جولة حاسمة في حرب بناء «الكتلة الاستراتيجية الغربية - الشمالية». وسيضع اللبنات الاولى لمنظومة متفوقة عسكرياً على كل الكتل البشرية والاقتصادية التي قد تنافسها في المستقبل المنظور.

«الشرق الاوسط»

* * *

السودان: الحسم مطلوب

● لم تعد الوساطات قادرة على إخراج السودان من دوامة صراع تقتضي المصلحة حسمه بسرعة

هل يتكرر في السودان ما حدث ويحدث منذ بضعة اسابيع في زائير، هل سنرى الخرطوم في وضع يشبه وضع كينشاسا، وهل سنشهد محاولات لجمع الرئيس عمر البشير مع الجنرال جون قرنق هدفها ليس فقط ترتيب عمليات الاستلام والتسليم، بل ايضا محاولة السيطرة على طوفان الدم، والتقليل من المذابح؟

قد يبدو هذا مستبعدا... الآن، لكن من المؤكد ان هناك من يتخيل احتمال حدوثه، ولا شك ان هناك من يتمنى حدوثه. بصرف النظر عمن يتخيل وعمن يتمنى، فان الصراع الدائر في السودان بات يحتاج الى الحسم، اكثر مما يحتاج الى وساطات جديدة، او الى تنشيط وساطات قائمة.

والحسم المقصود هو ان يحقق احد الطرفين انتصارا يريح السودان من حرب استنزاف سيجبر الشعب السوداني وحده على تحمل اعبائها وما يترتب عليها من مآس. ونقول ان الذي سيدفع الثمن دما وارواحا، استقرارا وتنمية، هو الشعب وحده لأن التاريخ حافل بالأمثلة والتجارب التي تثبت ان الشعوب هي التي تدفع الثمن الباهظ للحروب الاهلية، فيما اقل الاضرار هي من تلك التي تكون من نصيب جنرالات ولوردات تلك الحروب. وفي هذا السياق فإن اقرب الامثلة العربية الى الحالة السودانية، هي الحالة اللبنانية. اما الحالة الزائيرية فهي، بالنسبة الى السودانيين، على مرمى حجر.

السودان في حاجة الى حسم سريع يوفر عليه، بلدا وشعبا، استنساخ المشهد الزائيري بكل بشاعاته وفظاعاته. من المؤكد ان كل وساطة خير يجب ان تكون موضع ترحيب، ولا شك ان اي جهد يبذله هذا الطرف او ذاك بقصد التقريب بين حكم الرئيس عمر البشير، وعمقه الفكري - العقائدي - التنظيمي ممثلا في الجبهة القومية الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي، من جهة، وبين فصائل المعارضة المسلحة المنضوية تحت لواء التجمع الوطني الديموقراطي، من جهة ثانية، يجب ان يقابله تعاون من الطرفين. لكن من المؤكد ايضا ان ازمة الصراع السوداني ذهبت الى ابعد من قدرة اية وساطة على تسويتها على قاعدة انصاف الحلول.

لقد خرجت الأزمة السودانية من بين ايدي وسطاء الخير، منذ خرج السيد الصادق المهدي من الخرطوم لينضم الى قيادة المعارضة في الخارج (ديسمبر 96) مع ما رافق ذلك الخروج من تصعيد للمواجهة العسكرية، اعتبارا من يناير 97. لا يعني هذا تحميل ذلك الخروج مسؤولية التصعيد، كما اننا لسنا هنا في سياق تحميل الحكم في الخرطوم مسؤولية دفع الصادق المهدي الى الخروج، فتوزيع اللوم هنا وهناك، ليس فقط في شأن خروج الصادق المهدي او عدم خروجه، وانما في عمق وجوهر الأزمة، لم يعد هو الاخر مفيدا في حد ذاته، خصوصا لجهة تسهيل الوصول الى حل.

لم يعد ممكنا تسوية صراع سودان البشير - الترابي، بجيشه وميليشياته، مع سودان التجمع الوطني الديموقراطي، بقواته المسلحة، عبر وساطة او تسوية قائمة على انصاف الحلول. لم يعد هذا ممكنا بعدما سال دم كثير على الجانبين. وهو لم يعد ممكنا بعدما تعمقت الاحقاد، وشطت اللغة الى مفردات التخوين والتفريط. بل ربما ان هذا بات مستحيلا بعدما ذهب الحكم في الخرطوم الى حد اتهام شخصيات سودانية لها وزنها السياسي وعمقها الشعبي وتراثها النضالي والعقائدي، بالتآمر مع الاجنبي، وخصوصا مع اسرائيل، لـ«غزو الوطن» و«تمزيق وحدته» و«تهديد سيادته». ثم، بالمعيار نفسه، كيف سيجلس اركان هذا الحكم حول طاولة واحدة يتقاسمون السلطة مع هؤلاء انفسهم الذين كالوا لهم تلك الاتهامات الفظيعة، اتهامات الخيانة والتآمر؟

للأسف، تأخر الوقت كثيرا. صار الحديث عن اية وساطة جديدة بين اطراف الصراع السوداني ينطبق عليه التعبير الانجليزي الشائع:

TOO LITTLE ... TOO LATE

وينطبق هذا اكثر ما ينطبق على ما تردد عن قيام الرئيس الاسبق جعفر نميري بوساطة لتنشيط مبادرة الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. فرغم ان مبادرة الشيخ زايد لا تشوبها شائبة، بل هي بالتأكيد الوساطة الوحيدة المنزهة عن اية مصالح ذاتية، إلا ان هذا لا يمنع ايضاً من القول انها هي الاخرى جاءت بعد فوات الاوان، وربما هذا هو السبب الاساس الذي حال دون أن تحقق لصاحبها بعض ما اراده. اما الرئيس نميري فهو، على رغم حقه الذي لا ينكره عليه احد في التحرك من اجل صالح بلده، فانه يظل احد المسؤولين عما انتهى اليه حال هذا البلد. إن سودان الخير والعطاء، المحبة والتسامح، شأنه شأن معظم الدول التي خرج عسكرها من ثكناتها الى مراكز حكمها، لا يستحق ان يكون في الحال التي هو عليها. وحتى لا يمضي هذا الحال الى مزيد من الأسوأ... لا مفر من الحسم، بل الحسم السريع.

بكر عويضه

* * *

الأخلاق أولا

● من تاتشر إلى بلير شهدت بريطانيا محاولات للتوازن بين المصلحة والأخلاق في السياسة

ليس من الضروري ان نتهم انسانا بالعنصرية لمجرد انه يلصق بشعب معين صفات معينة، ايجابية كانت أو سلبية. فللصفات القومية ابعاد وخلفيات كثيرة ومتشعبة. رغم كل ما كرهناه في الانكليز، مثلا، من حيث تاريخهم الاستعماري وما فعلوه في عالمنا العربي، وفي فلسطين بصورة خاصة، فان لهم جانبهم الأخلاقي الذي يعتزون به ويقره لهم كثير من الآخرين. لا شك ان البشرية مدينة لبريطانيا بالكثير من المبادرات، منها تحريم الرقيق ومحاربة القرصنة في البحار ومحاربة الدكتاتوريات (النابليونية ثم الهتلرية) واقامة النظام الدولي (عصبة الامم ثم الامم المتحدة) ومنع الكثير من الممارسات الوحشية، كحرق الارملات في الهند، واكل لحوم البشر في افريقيا. وغالبا ما وجدناهم يحاسبون حكوماتهم عن اي تصرفات لا اخلاقية. كم وكم من ساستهم ووزرائهم انتهت حياتهم السياسية بانكشاف فضيحة جنسية او مالية عنهم. يكفينا ان نتذكر منهم بروفيومو، صاحب كرستين كيلر. اخطر جريمة يرتكبها سياسي في بريطانيا هي ان يكذب على البرلمان. بيد ان الأخلاق كثيرا ما تصطدم بالمصلحة. يضطر المواطن عندئذ الى المراوغة او التوفيق او النفاق. وقد لصق الأوروبيون بالانكليز صفة النفاق بالذات، والذي هو في الواقع محاولة الانسان التوفيق بين الأخلاق والمصلحة.

يقوم الكثير من فصول تاريخ بريطانيا السياسي على محاولة الموازنة بين هذين العنصرين. في عهد مرغريت تاتشر، مالت الحكومة الى تغليب المصلحة على الأخلاق، اذ راحت تتغنى بالكسب والإثراء بأي ثمن وتحث الشعب عليهما. ادى هذا المنحى الى تدهور الأخلاق الذي انتهى اخيرا بسلسلة من فضائح الفساد والرشوة من ناحية وتقليص خدمات الرفاه من الناحية الاخرى وتعاظم الهوة بين الفقير والغني.

لم يرتح الشعب لذلك، واعطى اشارته قبل عامين في احد الاستبيانات عندما اعربت الأكثرية عن استعدادها لدفع المزيد من الضرائب مقابل توسيع الخدمات الاجتماعية. كانت هذه اشارة اخلاقية لم يلتفت اليها المحافظون لسوء حظهم. اخيرا جاءت الانتخابات فاذا بموضوع الأخلاق يصبح عنصرا اساسيا فيها. فالهزيمة المنكرة التي مني بها المحافظون كانت عقابا لهم من الشعب على خروجهم من التقاليد الأخلاقية للشعب البريطاني. اظهر الشعب بانتخابه للعمال استعداده لتحمل مزيد من الضرائب مقابل مد اليد للفقير والمريض والمقعد واللاجئ والعاطل وكل المحرومين والمعذبين على الأرض.

لم تغب فحوى ذلك عن انتباه توني بلير، زعيم حزب العمال، فانبرى في أول اجتماع له مع الكتلة البرلمانية العمالية فحذرهم من الوقوع في نفس المطب «عليكم ان تكونوا خدما للشعب»، قال، ثم نبههم الى هذه الحقيقة، وهي انهم فازوا بمقاعدهم نتيجة غضب الشعب على فساد المحافظين، وان نفس هذا الشعب سيوقع بهم نفس الهزيمة اذا وقعوا في نفس ذلك الفساد.

خالد القشطيني

من القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ العلق / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.15	4.08	3.08	3.39	4.22	3.57	3.42	3.38	3.26	4.22	3.17	3.19	4.03	4.16	3.04	3.32	4.51
الشروق	5.42	5.38	4.40	5.09	6.01	5.27	5.23	5.11	4.56	5.42	4.51	4.49	5.23	5.26	4.35	5.03	6.44
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.30	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02
العصر	3.34	3.43	3.17	3.15	4.28	2.58	4.08	4.05	3.20	3.51	3.04	3.05	4.02	3.16	3.13	4.30	5.58
المغرب	6.53	6.59	6.32	6.31	7.41	6.14	7.26	7.23	6.33	7.02	6.18	6.12	6.46	6.35	6.29	7.00	9.18
العشاء	8.23	8.29	7.59	8.01	9.09	7.26	9.05	9.04	8.01	8.32	7.48	7.42	8.11	7.35	8.00	8.20	11.03

	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.02	4.28	3.38	4.03	3.53	3.51	5.05	3.53	3.08	3.11	3.35	2.32	3.06	3.46	3.44	4.06
الشروق	4.40	6.12	5.08	6.06	5.48	5.50	6.56	6.00	5.12	5.07	5.36	4.10	4.54	5.41	5.36	5.53
الظهر	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
العصر	3.30	5.14	5.10	5.57	5.05	5.52	6.08	5.38	5.00	5.18	5.33	5.10	5.26	5.52	4.50	4.59
المغرب	6.46	8.31	8.48	9.29	8.25	9.29	9.27	9.05	8.31	9.00	9.08	9.19	9.19	9.32	8.09	8.17
العشاء	8.18	10.09	10.18	11.22	10.13	11.19	11.11	11.02	10.25	10.47	11.00	10.49	10.59	11.20	9.54	9.57

وما ينطق عن الهوى

«ليس هذا مني، وليس بصياح حق، القلب يحزن والعين تدمع، ولا تغضب الرب».

أخرجه الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والاخلاق فانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت.

آل الشيخ: يوم عاشوراء يعد من أفضل أيام الصيام بعد رمضان

الرياض: من سعد السهيمي

تتواصل مواسم الخيرات في حياة المسلمين وتتجدد فما ان ينتهي موسم حتى يعقبه آخر فقد مضى شهر رمضان وأعقبه صيام الساس من شوال ثم أعقبهما دخول شهر ذي الحجة وما تخلله من أعمال صالحة منها اداء فريضة الحج وصيام عشر ذي الحجة ويوم عرفة لمن لم يحج.. واليوم (الجمعة) نعيش موسماً عظيماً هو صيام يوم عاشوراء ذلك اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وجنوده وكان يصون اليهود فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم يقومون بذلك بعد قدومه للمدينة فسألهم عن سبب صيامه فعندما أخبروه قال نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر الصحابة بصيامه.. يتحدث عن فضل هذا اليوم ومشروعيته والحكمة منه وحالات الصيام فيه ثلاثة من العلماء السعوديين وهم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام وعضو هيئة كبار العلماء وفضيلة الدكتور الشيخ صالح بن عبد الرحمن الأطرم عضو هيئة كبار العلماء والافتاء بالسعودية والدكتور فهد بن حمود العصيمي استاذ الدراسات الإسلامية بكلية المعلمين والوقفات المقبلة هي حصيلة حديثهم عن هذا اليوم المبارك.

بدأ الشيخ الدكتور فهد بن حمود العصيمي استاذ الدراسات الإسلامية بكلية المعلمين الحديث موضحاً المقصود بكلمة عاشوراء وتاسوعاء فقال إن كلمة عاشوراء تطلق على اليوم العاشر من شهر الله المحرم بينما كلمة تاسوعاء تطلق على اليوم التاسع من نفس الشهر وقد وردت أحاديث تبين فضل صيامهما معاً منها قوله صلى الله عليه وسلم عندما أخبر أصحابه بأن اليهود كانوا يصومون العاشر من شهر المحرم إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع.. بينما قال في الحديث الآخر الذي أمرنا فيه بصيام يوم العاشر «صيام عرفه احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده.. وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

وتناول فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام وعضو هيئة كبار العلماء مشروعية صيامه فقال: إن صيام شهر محرم كله له فضل في الصيام وقد ورد حديث للنبي صلى الله عليه وسلم يحث على ذلك حيث قال صلى الله عليه وسلم «أفضل الصيام بعد الفريضة صيام شهر الله المحرم» ويستحب صيامه في الجملة لكن أفضل هذا الشهر يومان التاسع والعاشر والأصل صيام اليوم العاشر.

ويبين الشيخ الدكتور صالح بن عبد الرحمن الأطرم عضو هيئة كبار العلماء وعضو الافتاء بالسعودية الحكمة من صيامه فيقول إن الحكمة التي أرادها الله تعالى وحث رسوله صلى الله عليه وسلم حيال صوم هذا اليوم الكريم إن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجد الناس يصومون يوم العاشر فسألهم فقالوا إنه يوم أنجى الله فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وقومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق وأولى منكم بموسى وأمر بصيامه ثم قال في آخر حياته «لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع» وأمرنا بأن نخالف اليهود ونصوم يوماً قبله أو يوماً بعده بمعنى أن نصوم التاسع مع العاشر أو العاشر مع الحادي عشر وصيام يوم عاشوراء يستحب.

ويوضح الشيخ الدكتور فهد العصيمي استاذ الدراسات الإسلامية بكلية المعلمين بالرياض: فوائد مهمة من صيام التاسع والعاشر معاً فيقول منها مخالفة اليهود وشكر الله على تجدد النعم والتقرب إلى الله بهذا النوع من العبادة على أن تكون على نهج النبي صلى الله عليه وسلم دون القيام باحتفالات لها لأن مثل هذا الفعل مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ويخالف ما عليه سيرة السلف الصالح ومخالف لمنهج أهل السنة والجماعة الذين يكلون ما حدث في العصور الأولى من النزاع إلى الله تعالى ويكفون عما شجر في تلك الحقبة المفضلة قال صلى الله عليه وسلم مثنياً على صحابته «لو انفق أحدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مُد أحدهم أو نصيفه» أو ما روي عنه صلى الله عليه وسلم «خير القرون قرني هذا ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون»، وهم جميعاً الذين قام الإسلام على أكتافهم وان حصل بينهم خلاف في بعض القضايا.. إنما ذلك حرصهم على الحق والسير إليه». وما روي من الأحاديث في هذا الباب من الاحتفال بليلة العاشر من محرم أو في يومه بدعة حيث لم يثبت سوى الصيام ومذهب الأئمة الأربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة إنه لا احتفال فيه ومبتدع صاحب ذلك.

وحول حالات الفضل يقول الشيخ الأطرم: «إن صيام اليوم العاشر له فضيلة عظيمة وحرمة قديمة وصومه لفضله كان معروفاً بين الأنبياء عليهم السلام وقد صامه نوح عليه السلام وموسى - وكان أهل الكتاب يصومونه وذكر أن كفار قريش صاموه توبة من ذنب أذنبوه.

اما ما ورد في حالات صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوم العاشر من محرم فقد أجمل الدكتور الأطرم حالات ذلك فقال: إن ابن رجب ذكر أربع حالات لصيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوم العاشر من محرم.

الحالة الأولى: كان يصومه كفار قريش ويصومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرض صيام شهر رمضان ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم العاشر من محرم قال فمن شاء فليصمه ومن شاء افطره.

> **العصيمي: دروس وعظات عظيمة نستمدها من هذا اليوم**
>
> **الأطرم: يوم عاشوراء هو يوم انتصار موسى على فرعون**

الحالة الثانية: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ورأى صيام أهل الكتاب وتعظيمهم وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به فصامه وأمر الناس بصيامه.. وأكد الأمر بصيامه والحث عليه حتى كانوا يصومونه أطفالهم ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكراً فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فنحن أحق وأولى بموسى منكم» فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه. الحالة الثالثة: إنه لما فرض صيام شهر رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم أمر الصحابة بصيام عاشوراء وتأكيده فيه ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء، وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك ذلك.. فبعد أن فرض رمضان بقي صيام عاشوراء على الاستحباب عن الجماهير من الصحابة والعلماء لظواهر النصوص التي صرحت بالتخيير بين صومه وتركه.

الحالة الرابعة: إن النبي صلى الله عليه وسلم عزم في آخر عمره على ألا يصومه مفرداً بل يضم إليه يوماً آخر مخالفة لأهل الكتاب في صيامه ففي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما إنه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية له أيضاً عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع ولآمرن بصيام يوم قبله ويوم بعده يعني عاشوراء».

ندوة «الإسلام والغرب» بجامعة مراكش (4 من 4)

دعوة لفك المواجهة بين الفكر الإسلامي والحداثة الأوروبية

مراكش: من منصف السليمي

يرى المفكر السوري الدكتور محيي الدين صبحي ان قضية الانتساب الحضاري (أو جينالوجيا الحضارة بالمصطلح النيتشوي) تمثل بؤرة التركيز الايديولوجي لتلك الصراعات التاريخية بأجمعها بين العرب والأتراك من جهة، وبين أوروبا والمسيحية والرومان والاغريق من جهة ثانية.

ولا بد من أن تتداخل خطوط البحث، حين تمتد على هذه المساحات الشاسعة خلال الف واربعمائة عام في أوروبا وآسيا ومعظم افريقيا. لكن الأخطر انها تحدد ايضاً المستقبل لأجل غير معلوم، فالانتساب الحضاري مشروع مستقبلي بامتياز لأنه مؤشر على امرين متباينين لكنهما متلازمان، مشروع ثقافي عربي للتحديث وقرار عربي بتقرير المصير.

تقتضي ظروف التحديث أن تكون الدولة القومية الواحدة للأمة العربية هي حاضنة المشروع الثقافي العربي، لأنها وحدها، هذه الدولة الموحدة قادرة على تقديم الأساس المادي للحداثة، من صناعة ومواد خام وايد عاملة واسواق استهلاكية وعقول مبدعة، غير أن العرب لم يجمعوا على مشروع، ولم يحددوا حتى مواصفاته، مع أن شرط المشروع الحضاري أن يحظى بالاجماع، بوصفه مبدأ تعتمده الأمة، لتضعه في حيز الممارسة، لكن فقدان الاتفاق على أي شيء، كاد يصير سمة عربية ثابتة يعتمد عليها العدو ويحار فيها الصديق، كأن العرب لم يخلقوا الا ليختلفوا. وقد خسروا الكثير من معاركهم وتراجعوا عن كل مواقعهم خلال القرن العشرين، لفشلهم في الاتفاق والتضامن، حتى ظهروا بمظهر امة ذليلة مشتتة متناحرة ضائعة عن مصيرها وعاجزة عن تقرير هذا المصير.

ويؤسس صبحي على المعطيات التي يتسم بها الوضع العربي منذ بضعة قرون، ورأيه بأن سمات المشروع الحضاري أن يشتمل على تحديد نسب وهوية ومجال - وتحديد العدو أيضاً، ولو بصورة افتراضية، لا عبرة في هذا المقام بالانقطاع الزماني أو المكاني لأن المهم تواصل الأهداف الفكرية والاجتماعية التي تشكل روح الحضارة. كذلك فان تحديد العدو مفيد من عدة جهات، لأن الآخر يعمق هويتنا، وحين نخلع عليه كل ما لا نريده فنحن نعزو الى انفسنا الخصال والشيم التي نرغب في أن نتماهى بها ونمتثل لها ونباعد بيننا وبين ما نراه عاراً وضعة. فقد تنشأ الحضارة نشأة ذاتية لكنها لا تشتد وتنضج الا بالتحريم ومغالبة الأعداء، ولعل اكبر مشكلات الأمة العربية في الربع الأخير من القرن العشرين انها دخلت في مرحلة انتهك فيها العرق العربي كل المحرمات التي كان يمكن أن تصونه لو دخل في عراك معها وحافظ على حدود للاحساس في قضايا الوحدة والأراضي العربية المغتصبة والتعريب وتطوير أحكام الاسلام بما يتلاءم وروح العصر هذه الثوابت ليست تعصباً. وانما هي ملامح أساسية لابد منها لايجاد شخصية قومية فاعلة في التاريخ.ويرى الدكتور صبحي، أن قضايا الانتساب الحضاري تخضع للتاريخ ولا تتقيد به. وهي فاعلة في التاريخ أكثر مما تكون منفعلة به، غير أنها تلعب دوراً حاسماً في توجيه الأمم نحو خيارات المستقبل. لأن للمشروع الحضاري قدرة على خلق التلاحم الاجتماعي وتقويته وتوجيهه بتحديد الصديق من العدو، والارتقاء بعناصر الحضارة نحو تحرير الانسان أو استعباده.

وقال المفكر السوري، لقد لعبت عوالم عديدة في تنمية اتجاه انكار العروبة، اي الغاء الدور التاريخي الثابت للعرب في العطاء الحضاري للانسانية كافة، وقد مارسه العثمانيون والدول الغربية في العصور الحديثة، وقد آن الأوان لكي يتعاون العرب والاوروبيون على التنمية الثقافية والاجتماعية والصناعية، فيسمو الاسلام بتقدم العرب ووحدتهم وامنهم.

● واقترح الباحث الليبي بجامعة طرابلس، عبد الرحمن شلقم، معالجة خاصة لعلاقة المسلم والأوروبي أطلق عليها «صورة الآخر... النمط» واعتبر أن العلاقة بين المسلمين وأوروبا، علاقة فريدة، معقدة، لها عمق تاريخي خاص، تبادل الطرفان بدينامكية التأثير والتأثر عبر علاقات الحرب والسلام، حيث عرف المسلمون العرب الروم في مراحل التاريخ المبكرة. واختلطوا بالاغريق فكرياً واجتماعيا وارتبط المسلمون بالجنوب الأوروبي على مدى التاريخ بصورة قلما نجدها بين تكوينين اجتماعيين آخرين. وقال ان الأوروبي وجد مبكراً في العقل وفي الذاكرة الاسلامية، من خلال القرآن - النصارى - أي تلك الفئة من العرب وغير العرب التي تدين بدين يسوع الناصري، وهذا اليسوع ولد في بلاد عربية هي فلسطين، وأصبحت بلاد اسلامية بعد أن فتحها المسلمون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

ويرى بأن صورة الأوروبي في الذاكرة الاسلامية العامة، ذاكرة الانسان العام، وفي ذهنه، تبدو صورة الأوروبي المسيحي المعادي دينيا، هذه الصورة ليست من صنع «النص»، انها من صنع التاريخ، تاريخ العلاقة بين الطرفين التي كثيرا ما استعمل فيها السلاح، ووظف فيها الدين ايضا من الطرفين.

ويعتقد بان مصطلح الصليبي - الذي يستخدمه المسلمون اليوم استخداما سياسيا واعلاميا - يحمل ايحاءات دينية وسياسية وعسكرية تقدح ذاكرة المسلمين وتستدعي - النمط - الذي يشكل صيغة جاهزة، مكثفة لخلق انطباع مركب لأن تعبير الصليبي - مصطلح متحفز - مشحون قادر على اختصار مسافات زمنية مديدة الى مرحلة تاريخية مضت، تستعاد بسرعة عبر النمط وهي صورة يقول شلقم انها عادت في المخيال العربي والاسلامي بعد التحديات الاخيرة التي واجهها كاحتلال فلسطين ودعم الغرب والولايات المتحدة على الخصوص لاسرائيل، كما دعم الاعلام الغربي لهذه الصورة من خلال تناوله المنحاز ضد القضايا الاسلامية.

لكن شلقم لاحظ ان الصورة القائمة التي يحملها المسلم في ذاكرته، وفي عقله، يلوح بها بريق مغر لكثير من الشباب المسلم فاوروبا هي أرض الحياة الخاصة، أرض الحرية، حيث يحقق الفرد ذاته بعيداً عن الضغوطات الاجتماعية والأخلاقية الموروثة. وحيث الحرية السياسية وحرية الرأي، ومستويات الحياة العالية. لكن الوصول الى هذه الأرض دونه عقبات وعوائق، فاجراءات الهجرة المتشددة، وكره الأجانب والتفرقة العنصرية تجعل الوصول الى اوروبا ضربا من المستحيل. هذا يصعد حالة الاحباط ويتحول الايجابي الى سلبي، ويصير البريق خطوط خيال سوداء، تزيد قتامة الصورة. صورة هذا الآخر العجيب الذي يصد في وجهك الباب حتى اذا قبلته واقبلت عليه رغم ركام الماضي، ويرفضك حتى اذا جعلته حلمك ومثلك.

وعندما يعرض للصورة الأخرى، صورة المسلم التي يحملها الأوروبي في ذاكرته، يقول الباحث الليبي، انها لا تقل تعقيداً وتركيبا عن الأولى،التي يحملها المسلم للأوروبي. فعند الأوروبي، الاسلام بين شرقي فيه من الخيال والهالات الصوفية، والانصياع لمصير، للقدر، أكثر مما فيه من الخطاب العقلاني والجدل الموضوعي، مصدر هذه الصورة، برأي الباحث الليبي مصادر متعددة في الغرب: 1 - المستشرقون، الذين عالجوا النصوص الدينية في الاسلام.

2 - الرحالة الذين وصفوا بعبارات المتعجب والمندهش حالة بعض المجتمعات الاسلامية.

3 - الانتاج الاعلامي الغربي الذي دأب على تقديم المسلم كفرد والمسلم كطرف في حياة اجتماعية بتقنية السيناريو. اي من خلال المشهد الواحد المقطوع - وربطه في سياق درامي، يعتمد على المفارقة، والمبالغة، والتعميم.

وهناك لقطات أخرى، يقول شلقم، تتسع أو تضيق، تساهم في رسم تلك الصورة النمطية للمسلم في ذهن الانسان الأوروبي، وقد لعبت وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية دورا كبيرا في تكريس هذه الصورة، واضافة بعض اللمسات لها في كل وقت. استناداً على حادث هنا أو حادثة هناك، حيث يكون استدعاء النمط أسهل المسالك لمخاطبة الجمهور القارئ أو المستمع أو المشاهد.

ويقترح الباحث الليبي منهجا لاعادة الأمور الى نصابها، معتبرا ان الحوار، هو الجسر الانساني الضخم الذي يصنع للفهم اطاراً ويفكك الصور النمطية التي تشوه الفكر وتضلل العقل. تلك الصور الانطباعية التي يرسمها كل للآخر، بما فيها من امتدادات تاريخية واتساعات تراثية - وتجاوز معايير الحسن - والسيئ. البداية كما قلت هي تفكيك النمط، الذي يشكل قيداً للفكر الانساني، ويميل الى استخدام الأحكام المسبقة. ويستهل الصيغ الجاهزة الميتة. ان رجال الزوايا انفسهم ليسوا مجرد متنورين انبثقوا من اوساط «شعبية» بل ان خطاباتهم تكتسي طابع المجاملة الثقافية، ان الطابع الشعبي لهذه الممارسات والمعتقدات، لا يمكن اختزاله في الوسط الذي انبثق منه، بل يعود ايضا الى نجاحها وشعبيتها.

الجميع يشعر بالحاجة الى التعايش

ولخصت عبارات الدكتور محمد الكنيدري عميد جامعة القاضي عياض، التي اختتم بها ندوة «الاسلام والغرب» الأهداف التي يتعين على الجانبين أن يعملا من اجلها، بقوله «ان الجميع يشعر بالحاجة للتعايش كي يمكن الإعداد للمستقبل في ظروف افضل» مبرزا ان «التسامح وقبول الآخر هي القيم التي ينبغي أن تسود الحوار وعلاقات الغرب بالاسلام».

واقترح الكنيدري أن يتجدد لقاء الحوار الاسلامي الغربي سنويا بمراكش، لأن هذه المدينة تشكل نموذجا للحوار والتفاعل بين الحضارات سواء عبر التاريخ أو في الوقت الراهن.

وبدوره اعتبر عمر الحامدي أمين المجلس القومي للثقافة العربية الذي تعاون مع معهد شمال جنوب للحوار الثقافي، لتنظيم الندوة، ان المشكل الاساسي في علاقة الغرب بالاسلام هو ضرورة اعتراف كل طرف بالآخر وأن مناط الحوار هو البحث عن نقاط الالتقاء والتفاهم والاستفادة المتبادلة، لكنه لاحظ بأن اوساطا غربية كثيرة لا تريد الاعتراف بدور الاسلام وتعمد لتجاهله، وان المشكل يمتد الى داخل العالم العربي نفسه حيث تعتقد بعض الاتجاهات «الحداثوية» عن خطأ بأن الاسلام مشروع مرتبط ببعض الاتجاهات الاصولية، ولا تعتبره مشروع العالم العربي والاسلامي بكامله.

وقد تضمنت توصيات ندوة مراكش جملة من الاقتراحات لادامة الحوار بين الغرب والاسلام، وبعث آليات تمكن من ترسيخ تقاليد الحوار وتفعيله على مختلف المستويات الثقافية والفكرية والأكاديمية والدينية وتشجيع الحوار في العالمين الاسلامي والاوروبي الأميركي (الغربي) بين الهيئات الأهلية والمحافل الحضارية. واقترح أن يكون محور الندوة في العام المقبل «الاسلام والغرب» (من أجل التعارف).

الحداثة محور تفكير النخبة في العالم العربي والإسلامي

● وفي المحور الأخير من مداولات ندوة مراكش، انطلق هاشم صالح، المفكر السوري المقيم بباريس، في معالجة اشكالية المواجهة التي تحكم العلاقة بين الفكر العربي - الاسلامي والحداثة الأوروبية، من «أن سوء التفاهم الكائن بيننا وبين الأوروبيين يعود في العمق الى سبب معرفي أو فلسفي، بالطبع فان ذلك لا يعني التقليل من أهمية الصراع الاقتصادي والسياسي ومحاولة الهيمنة على البترول والتحكم بأسعار المواد الأولية وتنافس القوى العظمى على أسواقنا وصفقاتنا التجارية. كما لا يمكن التقليل من أهمية الصراع العربي - الاسرائيلي الذي شغلنا منذ خمسين سنة ولا يزال بعد نكبة فلسطين ومأساتها التي لا تنتهي».

وأبرز هاشم صالح «ان الهوة الفكرية السحيقة التي تفصل بيننا وبين الأوروبيين وتجعلنا نبدو وكأننا من كوكب، وهم من كوكب آخر، وعلى الرغم من أنه تجمعنا واياهم ضفتا هذا البحر الأبيض المتوسط الجميل، وعلى الرغم من ان المسافة الجغرافية بيننا وبين أوروبا اقل بكثير مما هي بيننا وبين الهند والصين والشرق الأقصى، الا اننا نشعر بأننا أقرب الى هذا الشرق منا الى أوروبا».

واعتبر ان سر هذا النفور والتباعد يعود: الى المسافة النهضوية أو الحضارية أو التكنولوجية التي تفصل بيننا وبينهم والتي هي أهم بكثير من المسافة الجغرافية، فعلى الرغم من أن اليابان تنتمي الى الشرق الأقصى جغرافياً، الا انها محسوبة على الغرب حضارياً بسبب قوتها الاقتصادية والتكنولوجية، في الواقع اننا كنا، نحن وأوروبا، متساوين من حيث المستوى الحضاري حتى مشارف القرن السادس عشر، بعدئذ انطلقوا هم بسرعة متصاعدة ومستمرة، وبقينا نحن نراوح في مكاننا، والمتقدم لا يريد أن يعترف بأي علاقة قرابة أو نسب مع المتأخر.

واعتبر صالح ان هذه القرون الثلاثة هي التي: شكلت الهوة الفلسفية - بل النفسية - السحيقة بيننا وبين الأوروبيين، وهي لا تزال تجعل التفاهم متعذراً بيننا وبينهم الآن، فهم في واد ونحن في واد آخر، فهم لا يستطيعون أن يفهمونا ونحن لا نستطيع أن نفهمهم، هم يصدموننا ونحن نصدمهم، هم ينتمون الى الفضاء العقلي للحداثة ويتمتعون بمستوى معيشي واستهلاكي مرتفع، ونحن لا نزال ننتمي الى العصور الوسطى في قطاعات واسعة منا ونعاني من سوء التنمية والفقر، بل والبؤس المدقع أحياناً، فكيف يمكن أن نتفاهم؟ ان الباحث العربي أو المسلم عندما يجيء الى أوروبا للدراسة يصطدم بهذه الحقيقة المرة: هناك مسافة هائلة بين المستوى الذي توقفت عنده ثقافتنا، والمستوى الذي وصلت اليه ثقافتهم.

وقال صالح: ان تاريخ التفاعل الثقافي بيننا وبين أوروبا خلال الأربعين أو الخمسين سنة الماضية يكشف تكرار نفس الظاهرة في كل مرة. فكل بعثة تجيء من عندنا الى جامعات أوروبا (الى السوربون، أو أكسفورد، أو روما، أو برلين، الخ...) كانت تحاول نقل آخر ما توصل اليه العلم الغربي في وقتها. يحصل ذلك كما لو أننا نحن والأوروبيون بنفس المستوى، فالجيل الذي جاء في وقت سيطرة الهيغلية أصبح هيغلياً، والجيل الذي جاء بعده في وقت سيطرة الوجودية أصبح وجودياً، والجيل الذي جاء في وقت سيطرة الماركسية أصبح ماركسياً، والجيل الأخير (أي جيلي أنا) الذي جاء في وقت سيطرة البنيوية أصبح بنيوياً بالضرورة، وفي كل مرة كنا نتبنى اشكاليات هذه الفلسفات وهمومها كما لو انها اشكالياتنا وهمومنا بالذات ولكننا عندما ننقلها الى البيئة الثقافية العربية كانت تبدو تجريبية، غامضة، او حتى استلابية. والسبب بسيط فهي تمثل افرازات لمجتمع آخر غير مجتمعنا، وتلبي حاجياته ومشاكله المعرفية في لحظة ما من لحظات التاريخ، انها خلقت له ولم تخلق لنا في الأساس، انها تبدو طبيعية ومفهومة في السياق الأوروبي، ولكنها تبدو نافرة وغير مبررة في السياق العربي - الاسلامي خصوصاً اذا ما نقلت بطريقة اختزالية متسرعة. وهذا ما يحدث في أحيان كثيرة، وذلك لأنه لا يمكن أن نفهم آخر فلسفة ظهرت في الغرب ان لم نفهم كل الفلسفات التي سبقتها وأدت اليها في نهاية المطاف. فلكي أفهم ميشيل فوكو ينبغي أن أفهم سارتر، ولكي أفهم سارتر ينبغي أن أفهم هيغل وماركس، ولكي أفهم هيغل ينبغي أن أفهم كانط ولكي أفهم كانط ينبغي أن أفهم لايبنتز وديكارت ... وهكذا أدخل في سلسلة لا متناهية من التراجعات والعودة الى الوراء... بمعنى آخر فان الحداثة الفلسفية كلها ينبغي أن تنقل الى اللغة العربية لكي نفهم آخر تيار فلسفي سائد في الغرب، ولكي نستطيع التواصل مع الغرب في لحظته الراهنة. وهذا عمل يتطلب جهوداً جماعية كبرى ولا تكفيه الجهود الفردية المعزولة، ولذلك دعونا وما نزال ندعو الى انشاء «مركز بحوث عربي» لنقل كل الثورات اللاهوتية والعلمية والفلسفية التي حصلت طيلة القرون الأربعة الماضية في أوروبا الى لغتنا العربية، والتي شكلت الفجوة التاريخية بيننا وبينهم.

رأي فرنسي ينتقد الهيمنة الثقافية

● وتركزت وجهة نظر المفكر الفرنسي روبير شارفان وهو عميد سابق لجامعة نيس الفرنسية في كشف النقاب عما تنطوي عليه «الهنتنغتونية» من مخاطر، باعتبارها مذهبا يستخدمه علم السياسة الأميركي كوسيلة لاضفاء الشرعية على هيمنة الغرب وتسلطه.

وقال شارفان ان هذه الرؤية، تفترض حاجة الدول الى خلق عدو وهمي أو فعلي، يكون بمثابة «كبش فداء» تتحدد مهمته في تبرير المتاعب الداخلية لتلك الدول، والتمويه على تناقضاتها الفعلية. فقد لعبت في هذا الاطار، مقولات «التهديد السوفياتي» و«الحرب الباردة» و«امبراطورية الشر» و«مواجهة الشيوعية» دوراً مهما في تبرير المتاعب الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تتخبط فيها الولايات المتحدة الاميركية وأوروبا الغربية. لكن مع تفكك الاتحاد السوفياتي وبروز عهد العولمة والشمولية. صار من اللازم البحث عن عدو خارجي آخر. وما لبث «مرتزقة المجموعات الصناعية والمالية الغربية» من المثقفين ان عينوا هذا العدو: انه الشرق عموما والاسلام على وجه التحديد.

وبرأي شارفان فان صامويل هنتنغتون يمثل في هذا السياق رائد علم السياسة الأورو - أميركي من غير منازع. ويبرز الباحث الفرنسي مستويات التهافت في الهنتنغتونية مبرزا انعدام الدقة في المفاهيم التي تستخدمها. من ذلك مثلا، مفهوم الحضارة الذي يتم الخلط بينه وبين مفهوم الثقافة والسياسة والدولة والقومية، الشيء الذي يفضي في آخر المطاف الى تصور قيام تحالف اسلامي - كونفوشيوسي معاد للغرب. نفس الخلط ينطبق أيضا على مفهوم الغرب ومفهوم الحداثة، لدرجة ان هنتنغتون يمضي الى تقسيم المجتمع الدولي الى «حضارة غربية حديثة» تمثل قيم الخير، وبين «بقية العالم» التي لا تعمل سوى على محاربة «امبريالية حقوق الانسان».

ان هذا التمييز المغلوط هو ما يقود شارفان لمتابعة الكشف عن مغالطات «الحقائق البديهية» الهنتنغتونية تلك التي تعتقد جازمة بأن الإسلام في أوروبا والولايات المتحدة يعمل على الاعداد للحظة مواجهة بين الغرب والعالم العربي، عوض ان يعمل على اغناء الثقافات التي يندرج ضمنها.

من الطبيعي والأمر كذلك، يقول شارفان ان يدعو هنتنغتون، الى مواجهة الاسلام، منسجما في ذلك مع مرامي السياسة الاميركية، التي تجد في نظريته النفعية هذه، ما يتوافق وارادتها في الهيمنة على العالم. ولهذا، أبرز الباحث مستويات التوافق بين تحليل هنتنغتون ونوايا السياسة الأميركية. وهكذا وانسجاما مع هذا الطرح، تصبح المواجهة بين الاسلام والغرب في نظر هنتنغتون، أمراً حتميا، ولا مناص منه، لا سيما أن الانفجار الديموغرافي في البلدان الاسلامية، لا يعمل على تأكيد خطورة الاسلام، بل لقد بات من اللازم ايضا تنقية الحضارة الغربية من المسلمين في أفق تفكيك العالم العربي الاسلامي، مثلما حدث مع الاتحاد السوفياتي سابقا.

ان حالة العصاب الثقافي هذه لا تقتصر فقط على هنتنغتون، في نظر شارفان، بل تتجاوزه بفضل وسائل الاعلام التي جندت له باستمرار، لكي تجمع لنظريته اتباعا لها في صفوف الانتلجنسيا الأوروبية. ومن هنا يرتئي الباحث في المحور الأخير، ان تؤخذ الهنتنغتونية مأخذ الجد، حتى لا تنطلي على المثقفين حيلة الدعاية الاعلامية التي تود أن تجعل من هنتنغتون مبشرا «بصدام الحضارات» في الوقت الذي لا يتجاوز تصوره سقف جملة من المفاهيم الضبابية، والمغالطات الهادفة الى تدعيم وتعزيز الهيمنة الأميركية والغربية على العالم (غير الغربي).

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رئيس مكتب الاستثمار الكويتي في لندن لـ«الشرق الأوسط»

طرحنا ثلث حصة الكويت في شركة «بريتش بتروليوم» لإعادة التوازن لمحفظتنا

لندن: من عاطف سلطان

قال يوسف العوضي رئيس مكتب الاستثمار الكويتي ان بيع المكتب لنحو ثلث حصة الكويت البالغة 9.3 في المائة من اسهم شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية العملاقة جاء بهدف «اعادة التوازن» لمحفظة استثمارات المكتب التابعة لصندوق الأجيال القادمة، وان عوائد الحصة المباعة التي تمثل 3 في المائة من اسهم الشركة البريطانية بلغت نحو ملياري دولار. وقال ان المكتب اختار وقت البيع «بدقة» وفقاً لاعتبارات السوق وان طرح الاسهم بدأ في نيويورك في ليلة الأربعاء الماضي واستمر في بورصات لندن وأوروبا عبر امس.

وقال ان قيمة اسهم شركة «بريتش بتروليوم» في محفظة مكتب الاستثمار الكويتي كانت «تشكل نسبة كبيرة» من استثمارات صندوق الاجيال القادمة وان عدد الاسهم المباعة 170 مليون سهم مضيفاً ان «ارتفاع حصة المكتب في الشركة البريطانية استدعى تقليلها بهدف تعزيز المرونة واعادة التوازن في محفظة الصندوق».

وفي رد لـ«الشرق الأوسط» حول اذا ما كان طرح 30 مليون سهم في شركة «سنتافي» النفطية المتمركزة في الولايات المتحدة والمملوكة بالكامل لمؤسسة البترول الكويتية الحكومية تزامن عمداً مع بيع اسهم «بريتش بتروليوم» قال العوضي: «لا علاقة بين العمليتين اطلاقاً وتوقيت بيع حصص في الشركتين تزامن بالصدفة».

وفي رده على سؤال آخر حول اذا ما كان مكتب الاستثمار الكويتي يعتزم طرح اسهم اخرى من حصته في «بريتش بتروليوم» قريباً قال العوضي: «لا نخطط على الاقل في المدى المنظور في بيع اي اسهم اخرى وسنبقى مساهماً رئيسياً في الشركة البريطانية التي لدينا ثقة كبيرة في ادائها ومستقبلها وادارتها».

ووكل مكتب الاستثمار الكويتي بيع الحصة الى فرع مؤسسة «جولدمان ساكس» الاستثمارية في لندن التي اعلنت بعد ظهر امس عن استكمال بيع كل الاسهم المطروحة من قبل المكتب الكويتي. ووصفت المؤسسة الصفقة بانها «اكبر صفقة اجرتها» مضيفة انها «لاقت نجاحا كبيرا».

وعرضت الأسهم بسعر 716 بنسا على مستثمرين حول العالم. وقالت «جولدمان ساكس» بعد استكمال بيع الاسهم «شاهدنا طلبا قويا حول العالم».

وشهد سعر سهم «بريتش بتروليوم» تقلبات حادة في بداية معاملات امس في لندن عقب الكشف عن طرح اسهم مكتب الاستثمارات الكويتي في نيويورك في الليلة الماضية. لكن بعد ان تدنى سعره من 745 سنتا في اغلاق الأربعاء الى 720 سنتا في صباح امس ارتفع السهم الى 727.5 بنس في معاملات نشطة بعد ظهر امس قبل هبوطه مجددا الى 720 بنسا.

وفي هذا السياق قال ديفيد وودز من مؤسسة «جولدمان ساكس» بعد استكمال بيع اسهم الكويت لـ«الشرق الأوسط» ان مكتب الاستثمار الكويتي «حصل على سعر مناسب» خاصة ان طرح الاسهم كان «الأكبر من نوعه في العالم حتى الآن» مضيفا ان بيع الاسهم شهد «طلبا كبيرا جدا من المؤسسات والأفراد وتوزع بين الولايات المتحدة واوروبا والشرق الأقصى». وقال وودز ان «جولدمان ساكس» قامت «بشراء «كل الاسهم المطروحة من قبل مكتب الاستثمار الكويتي لطرحها في البورصات العالمية».

وقال العوضي لـ«الشرق الأوسط» ان مكتب الاستثمار الكويتي ما زال يحتفظ بحصة قدرها 6.3 في المائة من اسهم «بريتش بتروليوم». وقام المكتب في اواخر عام 1987 واوائل العام التالي بشراء اعداد كبيرة من اسهم الشركة التي باعت الحكومة البريطانية حصة كبيرة من اسهمها فيها انذاك مما رفع حصة الكويت فيها الى 21.6 في المائة من عام 1988. لكن توصل الطرفان بعد قرار وزارة التجارة البريطانية بناء على توصية من لجنة مكافحة الاحتكار والاندماجات في اكتوبر (تشرين الأول) 1988 الى اتفاق لخفض حصة الكويت الى 9.9 في المائة.

«سنتافي» تطرح 30 مليون سهم

الكويت: من فادية الزعبي

اعلنت شركة سنتافي انترناشيونال المملوكة من قبل مؤسسة البترول الكويتية الحكومية انها اودعت لدى هيئة تداول الاوراق المالية الاميركية بيان التسجيل الخاص بطرح حوالي 30 مليون سهم من اسهمها للبيع. وتوقعت الشركة لن تبدأ عملية بيع الأسهم في مطلع الشهر المقبل، وان يتراوح سعر الاكتتاب العام ما بين 24 ـ 27 دولاراً للسهم.

وقالت مؤسسة البترول الكويتية امس لن قائمة البنوك المشرفة على عملية البيع تضم «جولدمان ساكس» و«كريديت سويس» و«فيرست بوسطن» و«ميريل لينش» و«مورجان ستانلي» واضافت ان المؤسسة ستحتفظ بعد عملية البيع تلك بحوالي 70 في المائة من اسهم الشركة وان الشركة لن تحتفظ بأية عائدات من عملية بيع الاسهم التي تعود ملكيتها بالكامل الى مؤسسة البترول الكويتية. وتم ايداع بيان التسجيل الخاص بعملية طرح اسهم الشركة للبيع لدى هيئة تداول الاوراق المالية الاميركية، لكنه لم يصبح ساري المفعول، وقد لا يتم بيع الأسهم او قبول اية عروض لشرائها قبل بدء سريان بيان التسجيل.

واكدت مؤسسة البترول انه لا يمكن اعتبار ايداع بيان التسجيل لطرح اسهم الشركة للبيع بمثابة عرض للبيع او استدراج لعروض شراء، كما لن تتم اية عملية بيع لأسهم الشركة في أي من الحالات التي يعتبر فيها طرح الأسهم او استدراج عروض لشرائها او بيعها غير قانوني وسابق لعملية التسجيل والتأهيل بموجب قانون الاوراق المالية الاميركي لأي من تلك الحالات. وشركة «سنتافي انترناشيونال» هي شركة متخصصة في خدمات وعمليات الحفر وتقوم بتشغيل 51 برجا للحفر البري والبحري وتعمل في 15 بلدا. والشركة مسجلة في جزر كيمان ولها مكاتب في دالاس في ولاية تكساس الاميركية.

وتعود ملكية «سنتافي انترناشيونال» بالكامل الى مؤسسة البترول الكويتية التي قامت باستملاك للشركة عام 1981. وتأسست المؤسسة في عام 1980 للقيام بكافة النشاطات المتصلة بكافة مراحل الصناعة النفطية والهيدروكربونية داخل وخارج الكويت.

تأسيس أول شركة لإنتاج الاسمنت الأبيض بالسعودية

جدة: من سيد أحمد خليفة

وافق وزير التجارة السعودي الدكتور أسامة جعفر فقيه على تاسيس اول شركة سعودية لانتاج الاسمنت الابيض في المملكة. وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الرياض. ويرأس مجلس ادارتها الأمير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز، ويضم مجلس الادارة الدكتور مختار بلول نائب الرئيس والعضو المنتدب ويوسف عبد الستار الميمني وخليفة عبد اللطيف الملحم، ممثل لشركة اسمنت الشرقية. ومحمد بن عبد الله الثنيان، وعبد العزيز سعد الكريديس، ويحيى بن لادن، وعبد الله بن بكر رضوان.

وقد بلغت اسهم الشركة ثلاثة ملايين سهم اكتتب بها مائة وتسعة واربعون مساهما. ويبلغ رأسمال الشركة ثلاثمائة مليون ريال سعودي.

تسرب نفطي من أنابيب مصفاة الأحمدي بالكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن في الكويت عن حدوث تسرب كميات من الديزل والنفط الخام من انابيب تابعة لمصفاة ميناء الاحمدي يهدد محطات التكرير.

وفي حين وصفت شركة البترول الوطنية التي تمتلك المصفاة هذا التسرب لمياه البحر بانه حدث بكميات قليلة، ذكر تقرير لشركة نفط الكويت بان الكميات المتسربة متوسطة. وقد قامت الشركة بابلاغ الجهات المعنية بحماية البيئة والصناعات النفطية، وباشرت على الفور عملية المكافحة والسيطرة على التسرب في حينه.

واكد مصدر مسؤول عدم وجود اي تهديد او تاثير على محطات التكرير او اي تهديد او تاثير على محطات التكرير او أي منشات اخرى نظراً للسيطرة السريعة على التسرب.

يذكر ان التسرب قد حدث نتيجة عطل فني في انابيب التصدير التابعة للرصيف الشمالي في ميناء الأحمدي.

ميشال مارتو نائب محافظ البنك المركزي الأردني لـ«الشرق الأوسط»

الأردن سيدخل سوق السندات الأوروبية لاقتراض 75 مليون دولار قبل نهاية العام

لندن: من نادية محديد

كشف ميشال مارتو نائب محافظ البنك المركزي الاردني امس عن توجه الاردن للاقتراض من سوق السندات الاوروبية قبل نهاية السنة الجارية. وقدر قيمة القرض بنحو 75 مليون دولار.

وافاد مارتو في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في مؤتمر حول فرص الاستثمار في الاردن نظمه بنك الاتحاد السويسري UBS في لندن ان القرض سيساعد على تدعيم احتياطي البنك المركزي الاردني، مؤكدا انه لن يتسبب في زيادة الانفاق المحلي. واضاف ان الاموال المقترضة ستستخدم في ارساء اساس لسعر الفائدة للاقراض الدولي للاردن خاصة بعدما اعربت بعض الشركات المحلية عن نيتها في التوجه للاقتراض من السوق الدولية.

ومن جهته قال هاني الملقي وزير التجارة والصناعة والتموين الاردني الذي يراس وفد بلاده الى المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المناسبة تهدف الى التعريف بفرص الاستثمار غير المباشر في الاردن وخاصة في مجال الاستثمار بالاوراق المالية للشركات المساهمة العامة التي تتميز بعوائد استثمارية عالية.

وكانت الشركات الاردنية الثماني المساهمة في المؤتمر، قد اعدت تقارير تحليلية عن الاوضاع المالية والاقتصادية لكل منها وقامت بعرضها على عملاء البنك المتمثلين في مديري المحافظ الاستثمارية الدولية.

والشركات المختارة هي كل من شركة مناجم الفوسفات وشركة البوتاس وشركة مصانع الاسمنت وبنك الاسكان والبنك الاهلي الاردني وشركة دار الدواء وشركة الاتصالات وشركة الكهرباء الوطنية.

وحضر المؤتمر نحو 78 ممثلا عن المؤسسات المصرفية الناشطة بحي الاعمال في لندن. الامر الذي راى فيه الوزير «اشارة ايجابية على الاهتمام المتزايد الذي يبديه المستثمرون الدوليون بالاردن وبموقعه الجغرافي كقاعدة ومنطلق لتطوير التعاون مع دول المنطقة».

واشار الوزير الى استمرارية الحكومة الجديدة في تعميق الاصلاحات الاقتصادية والتحكم في المؤشرات الاقتصادية الكلية.

وفي مجال التخصيص ذكر الوزير ان الحكومة الاردنية قد تخلت عن البحث عن شريك استراتيجي في مشروع تخصيص 30% من شركة الاسمنت الحكومية كما كانت تشترط سابقا، في حين لم تتخل عن بحثها عن الشريك الاستراتيجي لشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي سيتم تخصيصها قبل نهاية العام الحالي. وقال ان البحث جار عن هذا الشريك وسيتم الاعلان عنه في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

وفي ما يتعلق بالمشاريع الجديدة او المجالات التي ستفتح للتخصيص ذكر الوزير ان حكومته «بصدد القيام بدراسة للسماح لمولدي الطاقة الكهربائية بالقدوم الى الاردن وانشاء محطات توليد الطاقة مستخدمين الشبكة الاردنية ونحن نسعى الى ايجاد مثل هذه الشركات التي تعتمد اصلا على استخدام الخبرة الاردنية في مجال توليد الطاقة للاستهلاك المحلي وللتصدير، خاصة ان القدرة الفنية في الجهاز الكهرباء الاردني كبيرة جدا وتقارن بالقدرة الفنية الدولية».

وعزا مدير عام سوق عمان الدولي الذي التقته «الشرق الأوسط» على هامش اعمال المؤتمر انتعاش السوق المالي خلال الايام الثلاثة الماضية الى اصدار قانون الاوراق المالية. وقال ان القانون سيسمح لأول مرة بفتح السوق امام اسهم الشركات الاجنبية كما سيسمح للشركات الاردنية بادراج اسهمها في البورصات الدولية، وذكر ان ذلك كان ممنوعا في القانون السابق. وتم ايضا الفصل بين دور الرقابة وادارة السوق حيث ادمج القطاع الخاص في ادارة هذه السوق، وشدد مدير السوق على ان من فوائد هذا القانون افساح المجال لنشوء صناديق الاستثمار التي ستجذب المستثمر المحلي والدولي. كما انه يشدد العقوبة على المخالفات المالية بما يعزز ثقة المستثمرين.

وقدر المسؤول رأسمال سوق عمان بنحو 5 مليارات دولار، الا انه توقع ان يتضاعف رأسمال السوق قبل نهاية القرن، عازيا ذلك الى عوامل ذكر منها: الاستمرارية في تاسيس شركات مساهمة جديدة، حيث تأسست نحو 70 شركة لكنها لم تستوف بعد الشروط الكاملة لادراجها، ونتوقع ادراجها في السوق خلال السنتين المقبلتين. وتوجد ايضا مجموعة الشركات الحكومية الكبيرة العاملة في قطاعات الاتصالات والكهرباء والبترول والسكك والنقل والتي سيتم طرح اسهمها للجمهور عبر مشاريع التخصيص فهي ايضا ستدرج في البورصة. وهذه المجموعة تقدر بنحو 3 مليارات دولار. اضافة الى ان السوق في السنوات الاخيرة تميزت بتدني اسعارها مقارنة بالاسعار المطبقة في بقية البورصات العربية. ولهذا اتوقع انه خلال السنتين المقبلتين ستصبح قيمة الاسهم المدرجة في سوق عمان مضاعفة وقد تصل الى نحو 10 ملايين دولار.

بنك البحرين الدولي يشتري الحصة الأكبر من سارة مايكل الأميركية

المنامة: «الشرق الأوسط»

قام بنك البحرين الدولي بشراء ثمانين في المائة من الحصص في راسمال شركة سارة مايكل انك وهي الشركة الرائدة المتخصصة في منتجات الاستحمام في الولايات المتحدة.

وفي معرض الاعلان عن اهم عملية شراء للاسهم قام بها بنك البحرين الدولي في هذا العام، قال الرئيس التنفيذي المسؤول للبنك السيد روبين ماكيلفني ان قاعدة المبيعات القوية في الولايات المتحدة لشركة سارة مايكل سوف توفر لها الاساس المثالي لتامين توسع وانتشار الاسم التجاري لسارة مايكل في جميع انحاء العالم في السنوات القادمة.

واشار قائلا: «نحن نعتزم مواصلة النمو الباهر للشركة من خلال زيادة معدلات التوزيع واستحداث منتجات جديدة».

وخلال السنوات الخمس الماضية زادت الايرادات من مبيعات سارة مايكل من اقل من 10 ملايين دولار اميركي في عام 1991 الى 57 مليون دولار عام 1996. وفي العام الحالي فان الشركة تتوقع تحقيق ايرادات تبلغ حوالي 70 مليون دولار، توزع الشركة منتجاتها المتخصصة من خلال اكبر متاجر البيع على نطاق واسع في العالم ومنها وول سمارت وتارجت وكي مارت كوربوريشن.

نائب حاكم مصرف لبنان

لن نسمح بنشر الصراف الآلي خارج المصارف قبل توحيد الشبكة

بيروت: من علي زين الدين

اعلن الدكتور ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان، ان البنك المركزي بصدد انجاز انشاء وتطوير شبكة اتصال بين مقره الرئيسي وفروعه المنتشرة في المناطق اللبنانية، تتيح ربط جميع فروع المصارف التجارية البالغ عددها 631 فرعا بالبنك المركزي بالصوت والمعلومات عبر الألياف البصرية.

وقال الدكتور السعيدي، في حوار مفتوح مع 70 مصرفياً من لبنان ودول عربية اخرى يشاركون في ندوة مصرفية ينظمها اتحاد المصارف العربية تحت عنوان «الصناعة المصرفية العربية في عالم المعلوماتية والاتصالات الحديثة»، ان البنك المركزي لم يسمح للمصارف التجارية في لبنان بان تنشر اجهزة صراف الي خارج فروعها ولن يسمح لها بذلك، الا بعد قيام شبكة واحدة مشتركة للصرف الآلي.

واوضح الدكتور السعيدي، ان انشاء الشبكة الموحدة يجب ان ياتي بمبادرة من القطاع المصرفي توخيا للحصول على احدث التقنيات وباقل قدر ممكن من الاكلاف. لان دور المصرف المركزي يقتصر على التوجيه والارشاد وتطبيق القانون والتعاميم الصادرة، وبالأخص منها قانون النقد والتسليف وسائر القوانين التي صدرت او هي في طور الاعداد والدراسة لتطوير القطاعين المصرفي والمالي.

وقال: «ان الحد الأدنى لانشاء شبكة مصرفية يتراوح بين 3 و4 ملايين دولار اميركي، فاذا ارادت المصارف اللبنانية ان تنشئ شبكات خاصة بها، فهذا يعني ان الكلفة العامة ستتجاوز 200 مليون دولار، بالنظر الى عدد المصارف العاملة، وسيكون من الصعب على اي مصرف مواكبة التطور المتزايد في تقنيات الشبكات نظرا لتزايد الكلفة مما يفرض حكما توحيد الجهود وانشاء شبكة موحدة تقلل الكلفة الى حدها الأدنى، وبمواصفات فنية عالية قابلة للتطور الدائم، وهو هدف يسعى اليه مصرف لبنان دون ان يلزم المصارف به».

اضاف: «ان مصرف لبنان، وفي اطار تطوير الصناعة المصرفية، وضع برنامج عمل لتطوير بنية المعلوماتية وتحديد المشاريع الواجب مكننتها لمواكبة التكنولوجيا الحديثة، وانجز حتى الآن، العديد من الخطوات ابرزها تجهيز غرفة عمليات القطع في البنك المركزي بخطوط اتصال POSTE A POSTE، ومشروع الاتصالات مع الشبكات العالمية عبر القمر الصناعي، كما انجز بالتعاون مع جمعية المصارف مشروع الشبكات المغلقة واتاح انضمام 32 مصرفاً لبنانياً حتى نهاية العام 1996 الى النظام الدولي المعلوماتي للعمليات المالية (السويفت)، اما ابرز المشاريع قيد الانجاز خلال العامين 1997 و1998 فهو مشروع التسوية الفورية الذي سيكون مشابهاً للنظام المعمول به في سويسرا وميزته انه لا يقوم بالتسوية النهائية خلال النهار الا بضمان وجود المال في حسابات المصارف والمؤسسات المالية.

مزارعون فرنسيون يعبرون عن غضبهم بحرق صناديق من الفواكه والخضراوات المستوردة من ايطاليا واسبانيا وشمال افريقيا خارج سوق ارناڤو بالقرب من مدينة مرسيليا جنوب البلاد. ويحتج المزارعون الفرنسيون على استيراد المنتجات الزراعية من الخارج (أ.ب)

وزيران عمانيان توجها إلى موسكو للبحث في مشروع خط أنابيب بحر قزوين

مسقط ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر عماني ان وزيرين غادرا الاربعاء الماضي مسقط متوجهين الى موسكو لاجراء محادثات حول مشروع خط انابيب لجر النفط من كازاخستان الى البحر الاسود. وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان وزير الاقتصاد احمد بن عبد النبي مكي ووزير التجارة والصناعة مقبل بن علي سلطان سيبحثان هذا المشروع مع مسؤولين روس وكازاخستانيين.

وسينقل هذا الانبوب النفط من حقل تنجيز في غرب كازاخستان الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود. وستتولى تنفيذ هذا المشروع شركتا شيفرون وموبيل الاميركيتين.

ويعتبر هذا المشروع الذي سيصبح عمانيا في العام 1998 وتقدر كلفته بـ1.2 مليار دولار، اهم استثمار اجنبي في كازاخستان، الجمهورية السوفياتية السابقة. وكانت عمان وروسيا وكازاخستان قد وقعت في 28 ابريل (نيسان) 1996 في الماتي على بروتوكول مشترك لاعادة وضع هيكلة الكونسورتيوم الذي سينفذ مشروع انبوب بحر قزوين (كاسبيان بايبلاين كونسورتيوم الذي تاسس عام 1992).

وبموجب هذا البروتوكول تدنت حصة عمان من 50% الى 7% في حين اصبحت حصة روسيا 44% منها 24% للحكومة الروسية و12.5% لشركة لوكويل الروسية و7.5% لروزنيفت. وبلغت حصة الماتي 19% وشركة مونايغاز الكازاخستانية 1.75%.

عربسات توزع 25% أرباحا

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت في عمان ظهر اليوم اعمال الدورة العشرين للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) باقرار توزيع ارباح على الادارات العربية المساهمة في المشروع بنسبة 25% حيث بلغت الارباح 42 مليون دولار. وهي المرة الاولى التي يتم فيها توزيع ارباح منذ انشائها قبل عشرين عاماً. كما تقرر اطلاق القمر الاول من الجيل الثالث من اقمار عربسات في الربع الاول من عام 1999.

وكان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني قد افتتح اعمال المؤتمر بكلمة اشار فيها الى اهمية تعزيز العمل العربي المشترك.

الشرق الأوسط وأفريقيا سجلتا أعلى المستويات

قرصنة البرامج تكلف صناعة الكومبيوتر 11.2 مليار دولار لعام 1996

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير شامل حول قرصنة برامج الكومبيوتر عن تقديرات الخسائر في هذا المجال تبلغ 11.2 مليار دولار اميركي للعام 1996. وهي ثاني دراسة مستقلة يتم نشرها من قبل اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية BSA، وجمعية ناشري برامج الكومبيوتر SPA، وهما جمعيتان تجاريتان في مجال صناعة برامج الكومبيوتر.

وتشير الدراسة الى ان من اصل 523 مليون برنامج تطبيقي عملي جديد مستعمل عالميا في العام 1996، 225 مليوناً ـ اي ما يوازي برنامجاً من اصل اثنين ـ هو غير شرعي. مما يشكل زيادة نسبتها 20 في المائة في عدد البرامج المقرصنة بالمقارنة مع تقديرات العام 1995 والتي افادت عن 187 برنامجاً.

وحسب التقرير، يبقى مستوى القرصنة في الشرق الاوسط وافريقيا من اعلى المستويات في العالم اذ تقدر الخسائر على العائدات بـ 511 مليون دولار اميركي للعام 1966.

ولا تزال سلطنة عمان تسجل اعلى نسبة قرصنة هي 95% وتليها البحرين 90% ثم قطر 89%، فالكويت 89%. كما ارتفعت نسبة القرصنة في المملكة العربية السعودية ومصر الى 79 في المائة و88 في المائة على التوالي. بينما شهدت دولة الامارات تدنياً في مستوى القرصنة قدره 16 نقطة مئوية، اذ انخفض مستوى القرصنة من 88 في المائة الى 72 في المائة.

وقدرت الخسائر الناتجة عن القرصنة ضمن عائدات صناعة برامج الكومبيوتر عالمياً بـ11.2 مليار دولار اميركي للعام 1996، وهو انخفاض قدره 16 في المائة بالنسبة للخسائر التي قدرت للعام 1995 والتي بلغت 13.3 مليار دولار، ويرجع السبب في ذلك عامة الى انخفاض اسعار البرامج اكثر مما هو الى انخفاض نسبة القرصنة.

وان الدراسة الثانية التي اجريت بتكليف من جمعيتي BSA وSPA ـ كما هو الحال بالنسبة للدراسة الاولى ـ اجريت من قبل شركة الابحاث والتخطيط العالمية IPR. وقد تم في دراسة شركة IPR تقييم بيانات المبيعات ومعلومات السوق التابعة لـ 80 بلدا في ست مناطق اساسية عالمياً، وقد بنيت على 26 برنامجاً تطبيقياً عملياً.

ونشرت نتائج الدراسة الاولى في ديسمبر (كانون الاول) من العام 1996، حيث كشفت عن تقديرات شاملة حول القرصنة لعامي 1994 و1995. اما تقرير اليوم فقد كشف عن تقديرات القرصنة للعام 1996 في المقارنة مع العامين 1994 و1995.

ومن النقاط الاساسية في الدراسة: اوروبا الشرقية لا تزال تسجل نسبة اجمالية في القرصنة قدرها 80 في المائة. واما اقل نسبة قرصنة فتسجل في اميركا الشمالية هي 28 في المائة ـ وهو ارتفاع قدره 1% في المقارنة مع نسبة العام 1995. انما تعرف اميركا الشمالية من ناحية اخرى اعلى خسارة بالدولارات في العالم من جراء قرصنة البرامج، والتي تقدر بـ 2.7 مليار دولار اميركي للعام 1996. ومن البلدان الفردية التي تسجل نسب قرصنة عالية نذكر: فيتنام 99%، والصين 96%، وعمان 95%، وروسيا 91%.

وفي المقابل، نذكر من البلدان الفردية التي تسجل اقل نسبة في القرصنة: الولايات المتحدة الاميركية 27%، واوستراليا 32%، والمملكة المتحدة البريطانية 34% والدنمارك 35%، زيلاندا الجديدة 35%، والمانيا 36%.

وعلى الرغم من ان كافة المناطق ـ ما عدا اميركا الشمالية ـ تسجل تحسنات متواضعة في مجمل نسب القرصنة بالمقارنة مع نسب العام 1995، تحافظ قرصنة البرامج على مستويات عالية عالمياً غير مقبولة. وان المنطقة التي تسجل اعلى نسبة انخفاض في نسبها الاجمالية هي منطقة آسيا على المحيط الهادئ حيث انخفضت نسبة القرصنة بمقدار 9 في المائة بالمقارنة مع نسب العام 1995.

وزير التخصيص المغربي لـ «الشرق الأوسط»

وضع الشركات الحكومية المرشحة للتخصيص تحت مجهر البورصة يسرع بيعها للقطاع الخاص

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

كشف عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي في حوار مع «الشرق الأوسط» عن خلاصات التقرير الذي اعدته لجنة تسريع التخصيصية وتوسيعها حول ترشيد المؤسسات العامة وتقليص القطاع العام والتعديلات المقترح ادخالها في قانون التخصص.

وفي ما يلي نص الحوار

● رغم أن التخصيص لا يمثل سوى جانب من مهمتكم الوزارية الا أنه استأثر باهتمام وسائل الاعلام والرأي العام لدرجة أنه غطى على الجانب الآخر من مهمتكم المتمثل في اصلاح القطاع العام. ما هو السبب في انعدام التوازن بين المهمتين؟

- السبب هو الاختلاف بين المجالين فمهمة التخصيص كانت محددة بدقة وتتم حسب برنامج واضح. ولائحة المؤسسات محددة من طرف القانون وبرامج التخصيص مضبوطة بقانون كذلك. بينما كانت مهمة ترشيد القطاع العام هدف مجرد يتطلب تحقيقه التفكير في الطريقة التي ستوصلنا به. كما أن ترشيد القطاع العام لا يخصني وحدي فهو يهم وزارة المالية اصلا وكذلك الوزارات المشرفة على المؤسسات العامة.

● اذن كيف تعاملتم مع هذه المهمة؟

- كونا لجنة ثلاثية تضم وزارة المالية ووزارة تنشيط الاقتصاد وتراسها وزارة التخصيص المكلفة بالمنشآت العامة بهدف ايجاد طريقة لتسريع عمليات التخصص وتوسيعها، وقامت هذه اللجنة بدراسة شاملة للقطاع العام سواء من حيث امكانيات تقليصه لتوسيع المجال للقطاع الخاص أو من حيث ترشيده والرفع من فعاليته ومردوديته كما درسنا كل المعوقات والعراقيل التي توجهها عمليات التخصيص. وقد أعدت هذه اللجنة تقريرا سيتم تقديمه الى رئيس الوزراء.

● ما هي التدابير التي تقترحونها في التقرير لترشيد القطاع العام؟

- من الاصلاحات الأساسية التي اقترحناها تغيير الوضعية القانونية للمؤسسات العامة ذات الأنشطة الاقتصادية من نظام المكاتب العامة الى نظام الشركات المساهمة وفتح رأسمال هذه المؤسسات للاكتتاب العام في بورصة الدار البيضاء حين يسمح حجمها بذلك. فنحن مقتنعون بانه اذا حولنا المؤسسات العامة من مكاتب الى شركات مساهمة فهذا التحول وحده كاف لتحسين أداء هذه المؤسسات بشكل مهم جدا. فقانون الشركات الجديد يتميز بكونه وسع حرية واستقلالية المسيرين وفي نفس الوقت شدد من المراقبة والمحاسبة وحمل المسيرين مسؤولية اكبر وفرض على الشركات شفافية اكبر.

أما الجانب الثاني من الاقتراع والمتمثل في ادراج المؤسسات في البورصة فإنه يوفر 3 مزايا على الأقل. فهو اولا يعطي الفرصة للشركات المعنية لتكون لديها موارد مالية خارج الميزانية. ومن ناحية ثانية يوفر مراقبة من طرف السوق هي اكثر دقة من مراقبة الدولة لأن هناك ألوفا من المساهمين في المؤسسة خاصة بعض المساهمين مثل مؤسسات التوظيف المشترك التي تتوفر على خبراء كبار متخصصين في مراقبة تسيير الشركات ومراقبة نتائجها وأدائها. لذلك فإن وضع الشركات تحت مجهر هذه المؤسسات يشكل مراقبة اكثر دقة من مراقبة الدولة. أما المزية الثالثة التي يوفرها هذا الاقتراح فهي اعداد هذه المؤسسات للتخصيص الكامل. فإننا إذا ما اردنا تخصيص هذه المؤسسات تخصيصا كاملا فإنها ستكون مهيئة بصورة جيدة لكونها موجودة في السوق ولأنها ألفت متطلبات السوق من تدقيق حسابات ومحاسبة وشفافية واستأنست بها. ويظهر لي أنه مادامت هذه المؤسسات ملك للعموم فإن أحسن طريقة في نظري لتستحق اكثر لقب عمومية هي أن يملكها العموم مباشرة. واعتبر ان فتح 20 في المائة من رأسمال هذه المؤسسات في البورصة لآلاف من المواطنين يجعل هذه المؤسسات تستحق اكثر لقب «العمومية».

● لكن هل ستستطيع هذه المؤسسات أن تستمر في الخدمات العامة مع تعرضها لضغوط السوق ومنطق الربح؟

- هذا الاقتراح يخص المؤسسات ذات النشاط التجاري والاقتصادي وأعدت اللجنة لائحة للمؤسسات التي يمكن ان يتم تحويلها الى شركات. وسيتم عرض هذه اللائحة على رئيس الوزراء.

● يبدو أن الاقتراح لا يهم سوى مجموعة محدودة من المؤسسات التي تتوفر فيها مواصفات معينة. فماذا عن المؤسسات الأخرى؟

- فعلا هناك مؤسسات أخرى يجب أن تشهد ترشيد واعادة هيكلة إما لأنها تعاني مشاكل مالية أو تجارية او انها لم تعد لديها اية صلاحية. كما أن هناك بعض مظاهر الاسراف الناتجة عن كون مؤسسات متعددة تقوم بنفس المهمة. فمثلا في ما يخص تمثيل المغرب في الأسواق الدولية هناك مؤسسات متعددة للقيام بهذا الدور. فهناك مديرية تشجيع الاستثمار الأجنبي لدى وزارة المالية والمركز المغربي لانعاش الصادرات ومكتب التسويق والتصدير والمكتب المغربي للسياحة. كل هذه المؤسسات تقوم بتمويل البعثات والمعارض والمشاركة في المواسم في الخارج للتعريف بالمغرب وامكانياته لكن يلاحظ في بعض الحالات ان مصاريف هذه المؤسسات مزدوجة في نفس الهدف مما يهدر المال العام. كما أن هناك خطورة تعدد وتناقض مصادر المعلومات عن المغرب. لهذا ارتأينا ان إصلاح تمثيلية المغرب في الخارج يتطلب دمج مهام هذه المؤسسات المتعددة في مؤسسة واحدة وتمكينها من إنجاز مهامها بنجاعة وفعالية. وهناك العديد من المؤسسات الأخرى التي يمكن أن تتقارب في ما بينها وتندمج لأن تلك الازدواجية لم تعد صالحة. وكمثال آخر عن هذه المؤسسات هناك المكتب الوطني للتنقيب عن النفط ومكتب الأبحاث والمساهمات المعدنية الذي يشكل التنقيب عن المعادن نشاطه الرئيسي. ودمج هاتين المؤسستين يجعل مهماتهما اكثر نجاعة ويوفر الاسراف الناتج عن ازدواج المصاريف في الدراسات والأبحاث. لهذا يظهر لي أن النجاعة والفعالية تلزمنا بإعادة النظر في العديد من المؤسسات وقد توجد مؤسسات يجب اغلاقها لأنها لم تعد لديها أية صلاحية علاوة على عمل وزارة المالية لاصلاح المراقبة المالية ونظام المؤسسات العامة التي ستبقى هكذا لأن ما اقترحناه يصب في اتجاه تقليص القطاع العام وإعادة هيكلة الشركات التي يمكن لها إما تصفيتها نهائيا أو إدماجها في شركات أخرى.

لكن سيبقى القطاع العام قائما ولم نقل بانه سيختفي تماما لانه توجد مرافق عامة يجب أن تبقى عامة ومسيرة من قبل مؤسسات حكومية لكن حان الوقت لاعادة النظر في طريقة تسييرها لأن هناك الآن نوعا من الغموض. فما هو دور الوزارة المشرفة؟ وما هو دور وزارة المالية؟ وما هو دور وزارة التخصيص؟ وماهو دور رئيس الوزراء؟ ما هي العلاقة بين المؤسسات والوزارات؟ هناك خلط لأنه حين يكون الوزير عضوا في المجلس الاداري لا يكون واضحا باية صفة يتصرف. هل يتصرف كوزير او يتصرف كأحد المديرين؟ لأنه إذا كان يتصرف كمدير يجب عليه أن ينسى موقف وزارته وأن يدافع عن مصالح المؤسسة التي يديرها بصفته عضوا في مجلس ادارتها. والقرارات التي عليه اتخاذها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أولا وقبل كل شيء مصالح المؤسسة والأهداف التي أعطيت لها. لكن الذي يحدث في غالب الأحيان هو أن ينظر الوزير إلى تلك المؤسسة كوسيلة تستعملها الوزارة للوصول إلى أهدافها. وهذا لا يكون في صالح المؤسسة لهذا نحن فكرنا كثيرا ويظهر لي بأنه حان الوقت ليحدث تغيير في قانون المؤسسات العمومية. يجب تحديد من هم أعضاء المجالس الإدارية هل يبقوا وزراء ام يؤخذوا من الخواص وما هي مسؤولياتهم وحدودها؟

● هل يفهم من هذا إزالة مسؤولية الادارة عن الوزراء ونقلها لمدراء مستقلين؟

- نعم لأننا إذا أردنا رفع عوائد المؤسسات العامة يجب اسناد مهمة ادارتها الى مسيرين مسؤولين. وعضو المكتب الإداري للمؤسسة يجب ان يكون مسؤولا شخصيا. لذلك يجب أن يتم اختياره اعتبارا لمواصفاته الشخصية ولكونه اختصاصيا في الميدان وليس لكونه يشغل منصب وزير ولا يمكن أن يكون الشخص وزيرا بمسؤولية سياسية وفي نفس الوقت داخل في مكتب اداري ويقرر في امور تجارية.

● الأضافة إلى التسيير يمارس الوزير كونه ممثلا للحكومة أيضا مهمة المراقبة في المجلس الإداري واذا ما ترك المجلس كيف ستمارس هذه المراقبة ولمن ستؤول؟

- مراقبة الدولة ستكون من خلال حضور الوزراء وممثلي الدولة لينظروا الى التسيير ويقرروا ما إذا كان جيدا أو لا. هذا معناه أن المراقبة ستكون بعدية خلافا للمراقبة القبلية الموجودة حاليا. فالمراقبة القبلية التي نعيشها الآن تحرم مسيري المؤسسات من حرية التسيير التي يجب أن تتطابق مع المسؤولية. فمادامت حرية التسيير مقلصة فإن المسؤولية تتقلص بدورها. ونحن نعتبر أن تلك المراقبة اصبحت نوعا من التسيير المشترك لانه عندما تكون بجانب المدير وتقول له هذا الشخص لا تعطه مائة بل اعطه 50 فقط وهذا الممون لا تتزود منه بل اشتر من ذلك الممون الآخر وتتدخل في كل صغيرة وكبيرة فإن الأمر هنا لا يقتصر على المراقبة ولكن يتجاوزها ليصبح تسييرا مشتركا. وإذا كنا نطالب هذه المؤسسات العمومية بنفس المردودية التي نلاحظها عند القطاع الخاص فيجب أن نعطيهم نفس الإمكانيات ونفس طريقة التسيير. فالشركات الخاصة الكبيرة ليس لديها مراقبة قبلية ولكنها بصورة جيدة لأنها تخضع لضغط السوق ومراقبة مالكي المؤسسات. يجب أن نعطي الصلاحية للمسيرين ليسيروا المؤسسات بحرية ونراقبهم كما تراقب شركات القطاع الخاص إما سنويا او نصف سنويا او مرة كل 3 أشهر. وهذه المراقبة يجب أن تتم عبر مدققي حسابات مستقلين. لأن مبدء المراقبة التي نريد أن تكون يجب أن يرتكز على مايسمى «حكومة الشركة» القائمة على التفريق ما بين التسيير ومراقبة المعلومات. فذلك الذي يسير ليس هو الذي يراقب المعلومات لأنه حين يكون التسيير فاسدا أو فيه نقط ضعف فإن المعلومات التي يقدمها المسيرون إما أن تكون ناقصة او مغشوشة لهذا يجب مراقبتها من طرف شخصية مستقلة وخبيرة في تدقيق المعلومات المالية. لأنه مستحيل أن يكون الانسان موضوعيا تجاه نفسه.

● قلتم ان اللجنة قد أعدت عدة اقتراحات لتسريع عمليات التخصيص ما هي هذه الاقتراحات؟

- من خلال تجربتنا خلال السنوات الماضية لاحظنا ان هناك عدة نقط ضعف في المسطرة التي اتبعناها وارتأينا أنه ربما يجب أن نعيد النظر في هذه المسطرة لتكون العمليات أسرع دون أن نقلص من الشفافية التي يحرص عليها القانون. فالملاحظة الأولى هي أن هناك لجنتين واحدة تقرر الثمن والثانية تساعد الوزير في تسيير عملية التخصيص وهاتين اللجنتين تضمنان 12 عضو ويظهر لي الآن أن لجنة واحدة كافية. وفي البداية كان ذلك يعطي ضمانات للقطاع العام لتكون العمليات شفافة لكن هناك عرقلة لأنه يجب القيام باجتماعات تلو الاجتماعات تتعلق بالثمن. فالثمن يحدد في أي مجال من طرف السوق. فيمكن لأي شخص أن يحدد قيمة الشيء لكن هذا التحديد يبقى ذاتيا ومرتبطا بموقف الشخص في تلك اللحظة لهذا يمكن أن نجد عدة قيم لشيء واحد حسب مختلف الأشخاص أما الثمن فهو يتحدد في السوق عند اتمام العملية، ويتحدد بالتقاء العرض والطلب. فالقانون يحدد لنا ثمنا أكبر منه وهذا صعب، وقد جربنا هذا النظام منذ 1993 ووجدنا أن بعض الأثمنة التي تحددها اللجنة غير مقبولة في السوق لأن الذين يحددونها اناس لا علاقة لهم بالمؤسسات المراد بيعها وليس لهم ضغطا على السوق. بالاضافة الى ذلك فإن تحديد ثمن ادنى والإعلان عنه يؤدي في غالب الأحيان إلى حجب الاستعدادات الحقيقية للسوق ويمنع عنا معرفة هذه الاستعدادات بخلاف اذا ما تم سبر الامكانيات المتوفرة في السوق واستضلاعها دون الاعلان عن ثمن محدود مسبقا. واخيرا هناك ملاحظة أخرى بشأن التفويت المباشر وهي عدم القيام بحملة اعلامية بصدده مثلما هو الشأن بالنسبة لطلبات العروض. ونرى أن البيع المباشر يجب ايضا الإعلان عنه لفتح المجال أمام كل من يريد المشاركة.



عبد الرحمن السعيدي

بدء العد التنازلي لتخصيص خدمات الاتصالات في المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف محللون في بورصة الدار البيضاء بأن عملية العد التنازلي لتحرير قطاع الاتصالات المغربي اصبحت وشيكة خاصة وان البرلمان المغربي يستعد لطرح نص المشروع القانوني المتعلق بتخصيص قطاع البريد والاتصالات على انظار الثلاثة مائة وثلاثين نائبا للمصادقة عليه.

وتعتبر «المصادقة» الخطوة الأولى نحو تخصيص شبكة الهاتف النقال جي إس ام» الذي من المنتظر أن يجلب لخزينة الدولة في بداية العملية نحو مليار درهم (200 مليون دولار) على حد تقييم المحللين. وتتابع لجنة برلمانية مختصة دراسة الجوانب القانونية والتقنية لوضع حد لاحتكار الدولة المفروض عبر المكتب الوطني للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية على هذا القطاع وتحريره تدريجيا قبل عملية التخصيص في الأمد المتوسط.

وكشفت مصادر حزبية مغربية لـ «الشرق الأوسط» أن لقاءاً اخبارياً جمع مؤخرا مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي بممثلين عن الفرق البرلمانية من بينهم نواب المعارضة. وتم التطرق خلال هذا اللقاء الذي وصف بكونه «وديا» لموضوع تحرير قطاع الاتصالات والأهداف الحكومية المتوخاة من التخلي عن احتكارها لصالح الخواص وتشجيع الاستثمارات الأجنبية في هذا القطاع في المستقبل.

ولوحظ أن اللقاء لم تسلط عليه وسائل الإعلام الرسمية أضواءها الكاشفة كالعادة كما التزمت المعارضة الصمت للحيلولة دون الدخول في الجدل المعتاد الرافض لما يطلق عليه «بيع القطاعات الاستراتيجية للقطاع الخاص» وترى وزارة التخصيص التي يقودها الوزير عبد الرحمن السعيدي بأن القطاعات التي كانت تعتبر استراتيجية في الماضي كالاتصالات والنفط والنقل الجوي لم تصبح الآن استراتيجية بالمفهوم التقليدي» لأن المنافسة الدولية القوية التي تستهدف الاقتصاد المغربي عبر انفتاحه على الخارج تحتم تطوير اليات عمل المكاتب والمؤسسات الوطنية عبر تحريرها وخوصصتها لتتأقلم مع نظام السوق الحرة والعولمة المفروضة على الجميع.

وفي هذا السياق يجري الإسراع بتخصيص قطاع الاتصالات خاصة بعد الاهتمام المتزايد الذي ابدته كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا عبر شركاتها «دايوو» و«تي ايه آند تي» و«دويتشه تيليكوم» و«الكاتيل» لمشروع تحرير الاتصالات المغربية وفتحه للمنافسة الدولية.

ويرى مختصون بأن التوقعات المحتملة هي أن السلطات المغربية تنوي تحرير شبكتين للهاتف النقال «جي اس ام» ومنحه لمؤسستين دوليتين قد تكون «دايوو» الكورية إحدى الفائزتين.

ويحتل الهاتف النقال الصدارة في مشاريع التنمية التي يقوم بها المكتب الوطني للبريد والاتصالات عبر استثمارات ضخمة وصلت الى 1.8 مليار درهم في السنة الماضية مقابل 2.4 مليار درهم في عام 1995.

وحسب دراسة اجراها المركز المغربي للظرفية الاقتصادية فإن الاستثمارات التي قام بها مكتب البريد لتطوير البنيات التحتية لقطاع الاتصالات بلغت 18 مليار درهم بين 1984 و1995 اي بمعدل 1.5 مليار درهم سنويا. وقال المركز الذي يوجد مقره في الدار البيضاء بأن الاستثمارات التي قام بها مكتب البريد خلال العقد الأخير في ميدان الاتصال تمثل 1.25 في المائة من الدخل القومي الذي بلغ 316 مليار درهم في عام 1996. وتأسس مكتب البريد إبان الحماية الفرنسية في عام 1924 من قبل المارشال ليوتي احد قادة الحماية الفرنسية حيث ظلت القوانين التي اسس بموجبها لضمان احتكار الدولة سارية المفعول منذ ذلك التاريخ رغم التغيير الذي ادخل على وضعه المالي والتجاري في عام 1984.

وحسب محللي مؤسسة «ابلاين سكيورتيز» قام مكتب البريد بجهود كبيرة لتطوير خدمات البريد اذ ارتفع عدد الخطوط الهاتفية الى 1.2 مليون خط في عام 1996 من 200 الف خط فقط في عام 1984 الى نحو 4.6 خط لكل 100 نسمة من 0.9 خط فقط في عام 1984. وبلغ عدد المشتركين في شبكة «جي اس ام» 36 الفا ومن المنتظر ان يرتفع الى 80 الفا في المستقبل.

وبدأ العمل بنظام الهاتف النقال في المغرب بمناسبة انعقاد دورة الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية «جات» في مراكش في ربيع 1994 وكان عدد المشتركين انذاك 800 مشترك فقط.

ونتيجة هذه الاستثمارات الضخمة فإن المكتب لجأ الى الاقتراض اذ ارتفعت قيمة مديونيته الى حوالي 7 مليارات درهم من بينها 91 في المائة قروضا واستثمارات أجنبية بمساعدة عدد من المؤسسات مثل البنك الدولي والبنك الأوروبي للاستثمار وعبر اتفاقيات ثنائية مع فرنسا وكندا.

وحسب الأرقام الرسمية فإنه رغم ثقل المديونية فإن المكتب حقق 5.9 مليار درهم في عام 1996 مقارنة مع 5.6 مليار درهم سنة 1995.

ومن بين مخططات المكتب: توسيع شبكة الهاتف الى المناطق النائية من المملكة ورفع نسبة التغطية الى 10 خطوط لكل مائة نسمة وتحسين خدمات المكتب والاستجابة السريعة لطالب وشكاوى العملاء تخفيض سعر الربط والمكالمات الهاتفية للدولية وتطوير شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات ورفع قوة الإرسال والاستقبال عبر الربط مع الولايات المتحدة واعادة تجهيز المعدات الهاتفية بادخال تقنيات متطورة للاستجابة الى مطالب الشركات والمؤسسات الأجنبية والمحلية.

وفي انتظار الخطوات الأولى لتخصيص قطاع الاتصالات يرى بعض نواب المعارضة بأن اللقاء الأخير مع الوزير الأول الآنف الذكر قد ذلل بعض العقبات التي قد تعترض عملية التصويت وبالتالي فإن النص القانوني سوف يحظى بموافقة أغلبية البرلمان الحالي في إطار «التوافق السياسي والوطني» خاصة وان الدورة الربيعية سوف تنتهي قريبا وينتهي معها البرلمان الحالي الذي تسيطر عليه اغلبية الأحزاب الموالية للحكومة.

اليوم يبدأ توزيع إخطارات التخصيص

سوق أسهم الإمارات تترقب مشاريع «إعمار» العقارية بعد اكتتاب عام

لندن - الشارقة: «الشرق الأوسط»

بدأت معالم سعر سهم شركة «اعمار» العقارية الاماراتية تتضح عقب الانتهاء من تخصيص الأسهم وبدئ توزيع اخطارات التخصيص على المساهمين المتوقع وصولها ابتداء من غد. ووردت طلبات على اسهم بكميات تجارية بسعر 20 درهما للسهم وعرضت كميات متفرقة بدأت بسعر 30 درهما وانتهت بسعر 35 درهما. لكن يتوقع ان يتقلص الفارق بين سعر الطلب والعرض مع نهاية معاملات الاسبوع، ويتوقع ان يبقى السعر يتراوح ضمن هذه الحدود حتى انعقاد الجمعية العمومية التأسيسية في منتصف يونيو (حزيران) المقبل عندما ستتضح امور كثيرة اهمها مشاريع الشركة المستقبلية وامكانية طرح اسهم بنوك وشركات مساهمة جديدة.

كان لتوجه المستثمرين للاكتتاب في شركة «اعمار» بتسييل جزء من محافظهم تاثير سلبي طفيف على اسهم اخرى بأن تراجعت اسعارها، ومن المتوقع ان تعود الأسعار للتحسن عقب رد الفائض النقدي بعد تخصيص اسهم الشركة التي استقطبت أكثر من 3.37 مليار درهم وسيتم ارجاع 2.72 مليار درهم مما يزيد من حجم السيولة في السوق.

وتم تداول سهم «اتصالات» بسعر 980 درهما وطلب سهم «الجرافات» بسعر 405 دراهم، و«تأمين ابوظبي» بسعر 1070 درهما، و«البنك العربي» بسعر 235 درهما بارتفاع 5 دراهم لكل منها فيما عرضت اعداد تجارية بأسعار زادت عن سعر الطلب بمعدل 10 دراهم لكل سهم.

وتراوحت طلبات وعروض سهم «الفنادق الوطنية» بين 110 الى 115 درهما بمتوسط سعري 112 درهما بارتفاع درهمين. وطلب سهم «بنك ابوظبي الوطني» بسعر 530 درهما بارتفاع 10 دراهم وسهم «بنك دبي التجاري» بسعر 66 درهما بارتفاع درهم واحد وسهم «تامين عمان» بسعر 900 درهم بارتفاع 20 درهما.

وتم تداول سهم «بنك الامارات الدولي» بسعر 22.50 درهم بارتفاع درهم واحد وعرض بسعر 23 درهما وسهم «السفن» بسعر 44 درهما بارتفاع درهم واحد.

وتراجع سعر سهم «الخزنة للتامين» 5 دراهم الى 290 درهما وهو متوسط سعر الطلب والعرض فيما تم تداول سهم بنك «دبي الاسلامي» بسعر 155 درهما بانخفاض 3 دراهم. وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك «ابوظبي الوطني» ان مؤشر البنك ارتفع 20.24 نقطة الاسبوع الماضي من 2542.05 الى 2562.29 نقطة وان محصلة الاسبوع كانت ارتفاع اسعار اسهم 10 شركات وبنوك وانخفاض سعر اسهم شركة الخزنة للتامين من 292 الى 290 درهما وانخفاض سعر اسهم بنك دبي الاسلامي من 158 الى 155 درهما. واستقر سعر اسهم شركة «طيران ابوظبي» عند 640 درهما. ونتيجة توفر طلبات شراء وقلة عروض البيع ارتفع سعر اسهم شركة «ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية» من 250 الى 255 درهما بينما تم تداول اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر 13.5 درهم وتم تداول اسهم شركة «عمان والامارات» بسعر 18 درهما، فيما ارتفع سعر اسهم شركة «ابوظبي الوطنية للتامين» 10 دراهم من 1065 الى 1075 درهما وتطلب الكميات الكبيرة بسعر 1080 درهما واستقر سعر اسهم شركة «العين الاهلية للتامين» عند سعر 950 درهما واسهم شركة «الظفرة للتامين» عند سعر 855 درهما واسهم شركة «الامارات للتامين» عند سعر 625 درهما وواصل سعر سهم بنك «ابوظبي الوطني» ارتفاعه التدريجي، اذ ارتفع الاسبوع الماضي عشرة دراهم من 520 الى 530 درهما نتيجة ارتفاع الطلب على اسهمه.

تسعى للعمل في أسواق عالمية

الإمارات تؤسس شركة إدارة عقارات «وطنية» بمشاركة دولية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي عن انشاء شركة وطنية لادارة العقارات بالمشاركة بين «شركة المستثمر الوطني» المملوكة بالكامل لمواطني الامارات وشركة «كوليرز انترناشونال» المتخصصة في ادارة العقارات.

وقال عمير سعود الظاهري رئيس الشركة الجديدة ان شركة المستثمر الوطني تمتلك 51 في المائة في حين تمتلك الشركة الاجنبية 49 في المائة.

لكن الظاهري لم يكشف عن رأسمال الشركة التي اطلق عليها «شركة المستثمر الوطني لادارة العقارات» وقال الظاهري «ان اهداف شركة المستثمر الوطني لادارة العقارات تنطلق من ان احد اهم العناصر المميزة للتطور الاقتصادي في الامارات هو النمو السريع في سوق العقار المتطور الذي يفتح المجال لتحديات وفرص جديدة، وتهدف الى تقديم خدماتها المتخصصة لادارة العقار والمشورة بمقاييس دولية مميزة». وسيتولى ادارتها موظفون من «كوليرز».

واضاف ان الشركة ستقدم مجموعة واسعة من الخدمات لعملائها في الامارات تشمل تسويق وتأجير العقارات وخدمات ادارة العقارات وتقييم العقارات والممتلكات والخدمات الاستشارية للشركات وتقديم المشورة للاستثمار في العقارات على المستوى الدولي.

كما ستقوم ايضا بتقديم خدماتها للعملاء من ملاك العقار الخاصة والمؤسسات الحكومية وشركات الاستثمار والشركات الخاصة التي تحتاج الى مشورة استراتيجية حول اسواق العقارات.

وقال الظاهري ان قيمة السوق العقارية في الامارات ارتفعت بشدة بعد التوسع العمراني في بنية الاسواق التجارية وان الشركة تهدف للحصول على حصة عالية في السوق وللعمل في اسواق اخرى حول العالم.

موجز

رئيس شركة «هاليبيرتون» الأميركية يجري مفاوضات نفطية في الجزائر

● قالت «وكالة الانباء الجزائرية» امس ان ديك تشيني رئيس شركة «هاليبيرتون» ووزير الدفاع الاميركي السابق يجري محادثات مع كبار المسؤولين الجزائريين حول التعاون في قطاع النفط والغاز. وقالت ان تشيني زار اول من امس اقليم حاسي مسعود الجنوبي حيث يقع حقل النفط الرئيسي في الجزائر والتقى مع وزير الطاقة والتعدين الجزائري عمار مخلوفي والحسن موسوي وزير الدولة للتعاون وشؤون المغرب.

واضافت ان المحادثات بين تشيني ومخلوفي تركزت على التعاون والمشاركة بين شركة «سوناطراك» الحكومية الجزائرية للنفط ومجموعة «هاليبيرتون» التي وقعت بمشاركة شركة «اناداركو بتروليوم» في سبتمبر (ايلول) الماضي اتفاقا قيمته 177 مليون دولار مع «سوناطراك» لتطوير حقل حاسي بركين في حوض غدامس الجنوبي حيث يقع 34 اكتشافا من الاكتشافات النفطية الجزائرية البالغ عددها 207. ويهيمن النفط والغاز على اقتصاد الجزائر وبلغت قيمة صادراتها في العام الماضي نحو 12.6 مليار دولار بزيادة نسبتها 29 في المئة عن العام السابق.

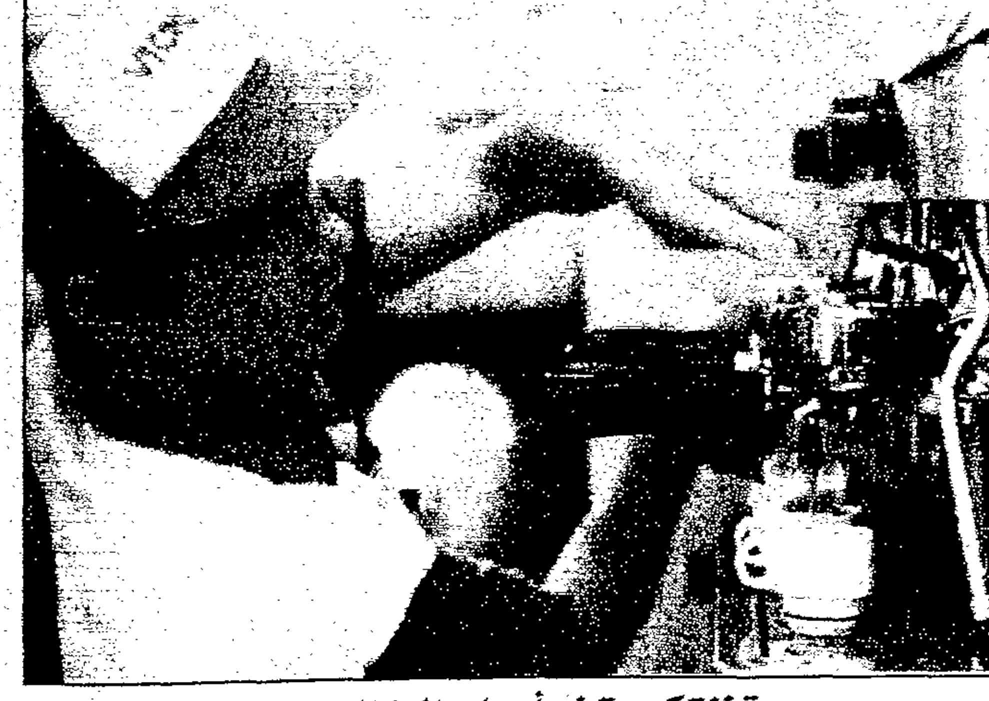
ارتفاع سلة «أوبك» إلى 19 دولارا للبرميل

● قالت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط امس ان سعر سلة خامات المنظمة السبعة ارتفع الى 19 دولارا للبرميل في اغلاق الاربعاء من 18.93 دولار في معاملات الثلاثاء.

وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

خفض سعر الخصم في مصر الى 12.25%

● أعلن البنك المركزي المصري امس انه قرر خفض سعر الخصم بمقدار 0.5 نقطة مئوية من 12.75 في المائة الى 12.25 في المائة. وقالت «رويتر» نقلا عن البنك انه بدأ تطبيق الخفض امس.



قفزة كبيرة في أسعار «البن العربي»

عامل في مقهى في مدينة سان باولو البرازيلية يعد فناجين قهوة من «البن العربي» الذي قفزت اسعاره بشدة بسبب خفض لامدادات منتجين كبار في اميركا اللاتينية (رويتر)

«إعلان بكين» يطالب الدول الآسيوية والعربية بمكافحة التصحر

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم المؤتمر الوزاري لدول اسيا من اجل مكافحة التصحر اجتماعاته في بكين وقدم نائب رئيس المؤتمر وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري نيابة عن الدول العربية تقريرا عن اعمال اللجان والمناقشات التي جرت في الجلسات العامة. وحضر الاحتفال الختامي وزير الزراعة الصيني ووزراء الزراعة والبيئة في عدد كبير من الدول الآسيوية بالاضافة الى وزراء الدول الاوروبية والاميركية الداعمة للمؤتمر ولقضية وبرامج مكافحة التصحر في العالم.

واجتمع رؤساء الوفود المشاركة قبل اختتام المؤتمر برئيس جمهورية الصين جيانج زمين في جلسة خاصة في قصر الشعب الذي اكد ضرورة «تعبئة كل الجهود في جميع القارات من اجل وضع برنامج تنفيذي وفاعل لمكافحة التصحر واعادة خسائر المساحات الخضراء حول العالم الناجمة عن عوامل عديدة عالجها المؤتمر ولوصى بالحلول المفيدة بشأنها». واعلن وزير الزراعة الصيني في الجلسة الختامية بمشاركة شوقي فاخوري «اعلان بكين» لمكافحة التصحر الذي تضمن الثوابت التي توافق عليها المؤتمرون لمعالجة هذه القضية والعمل في كل بلد على تنمية وحماية الثروة الخضراء من غابات ومسلحات خضراء واراض زراعية او قابلة للزراعة والاستثمار الزراعي.

وشاركت في المؤتمر اكثر من 60 دولة و15 منظمة دولية ذات طابع دولي وعدد من الخبراء والفنيين والمراقبين، ويشمل «اعلان بكين»:

● حث جميع الدول الآسيوية التي لم تشارك وتصادق بعد على الاتفاقية على القيام بذلك قبل 29 يونيو (حزيران) المقبل.

● دعوة البلدان المتضررة من التصحر في اسيا للمباشرة في اعداد وتعديل برامج العمل الوطنية لمكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف آخذة بعين الاعتبار الآلية الاستشارية والتعاونية المنصوص عليها في الاتفاقية.

● تبني تقرير مجموعتي العمل المنبثقتين من المؤتمر (ويرأس احداها وزير الزراعة اللبناني) التي يتضمن البرنامج العملي لمكافحة كل اشكال التصحر في العالم.

● اقتراح تقوية التعاون الإقليمي بين الدول الآسيوية من اجل وضع وتنفيذ المشاريع والنشاطات الوطنية الآيلة الى مكافحة التصحر وذلك من خلال منهجية مبرمجة تستند الى 6 شبكات معلوماتية.

● تقوية التعاون الإقليمي من اجل تطوير ودعم مشاريع التنمية المستدامة للموارد الطبيعية.

● تبني المؤتمر لجميع الالتزامات في تنفيذ احكام اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر وما تضمنته هذه الاتفاقية من برامج ومبادئ واسس تعاون دولي من اجل التخفيف من اضرار التصحر ومعالجته بصورة جذرية وفاعلة.

وافق على انضمام الخطوط العمانية إلى عضويته

الاتحاد العربي للنقل الجوي يرفض طلب «العراقية» بحث منطقتي حظر الطيران

دمشق: من سلوى الاسطواني

أنهى مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي اعماله مساء اول من امس في دمشق بالاتفاق على استراتيجية عربية موحدة لتخطي العقبات التي قد تواجه صناعة النقل الجوي في المرحلة المقبلة، خاصة بعد بروز تكتلات اقليمية ودولية ودخول شركات عملاقة في اجواء تنافسية عالية من الخدمة والتطور.

وقد توصل المشاركون في المؤتمر الى وضع خطة للتنسيق والتعاون بين المؤسسات والشركات الاعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي لرفع مستوى العمل الجماعي في مجال الطيران والنقل الجوي، وقد تمت الموافقة على برنامج موحد لعمل مستخدمي نظم الحجز الآلي.

واظهرت توصيات المؤتمر الموافقة على انضمام الخطوط الجوية العمانية الى الاتحاد العربي للنقل الجوي، بالاضافة الى اصدار مذكرة تفاهم مع الاتحاد الافريقي للنقل الجوي، وذكر بيان توصيات المؤتمر بانه جرى الاتفاق على مشروع للتعاون بين مؤسسات وشركات الخطوط الجوية العربية في المخططات الخارجية ووضع آلية للتنفيذ الفوري لمشروع الشراء المشترك للوقود من محطتي لندن وفرانكفورت، كما تقرر تكثيف الاتصالات مع منظمة اياتا والمنظمات الاقليمية المتخصصة بهدف ايجاد الوسائل اللازمة للتأثير على نظم الحجز الآلي ولاعتماد سياسات لا تؤثر سلبا على شركات الطيران العربية خاصة في مجال احتكار السوق ورسوم الحجوزات، واوصى المؤتمر بضرورة تنسيق المواقف لشركات الطيران العربية للنقل الجوي خلال اجتماع مجلس محافظي الاتحاد الدولي للنقل الجوي اياتا المزمع عقده في سنغافورة في العشرين من الشهر الجاري، كما تقرر عقد المؤتمر القادم للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي في تونس العام المقبل برئاسة المدير العام للخطوط الجوية التونسية احمد سماوي.

هذا ورفضت الجمعية العمومية في اجتماع دمشق النظر في طلب مكتوب من الخطوط الجوية العراقية حول موضوع منطقتي حظر الطيران في العراق وتقرر احالة هذا الموضوع الى الهيئة العربية للطيران المدني التابعة لجامعة الدول العربية كونها صاحبة الاختصاص، هذا وشملت توصيات المؤتمر اقرارا جماعيا لاشراك اعضاء الاتحاد في معرض باريس الجوي حول تقنيات الطيران الاكثر حداثة، وذلك بهدف الترويج عن قدرة مؤسسات الطيران العربي في مجال الصيانة والتموين، وهذه اول مشاركة من نوعها في تاريخ الطيران العربي.

وكانت مصادر الاتحاد العربي للنقل الجوي قد ذكرت خلال الاجتماع ان الدول العربية ستكون في المستقبل القريب بحاجة لشراء او استئجار ما يزيد على 250 طائرة من الحجم المتوسط والصغير لدعم اسطولها الذي يزيد على 300 طائرة.

وهذا ما يتطلب انفاق اكثر من 20 مليون دولار اميركي لمواجهة الزيادة المتوقعة في حركة النقل الجوي. وقال الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي ان الاتفاق تم على مشاريع مواجهة التحديات والتكتلات بواسطة وضع اسس رئيسية هي ترشيد التكاليف وتحسين الايرادات وجودة الخدمة وبهذا تضمن شركات الطيران العربية موقعا تنافسيا جيدا. ويذكر انه شارك في هذا المؤتمر وعلى مدى يومين جميع مؤسسات وشركات الطيران العربية، بالاضافة الى مشاركة منظمات عديدة كمنظمة الطيران المدني العالمي اياتا ووفود شركات صناعة طيران البوينغ والايرباص ومنظمات تجارية اخرى ورئيس المؤتمر اللواء عمر علي رضا رئيس مجلس الادارة المدير العام لمؤسسة الطيران العربية السورية.

وذكرت احصائيات قدمت الى المؤتمر بان مؤسسات الطيران العربية على مجموع خطوطها المنتظمة دوليا وداخليا قد نقلت حوالي 37.2 مليون راكب عام 1996 بزيادة قدرها 4.61 في المائة عن عام 1995، وكانت حصة النقل الدولي منها 22.9 مليون راكب اي بنسبة 61.6 في المائة من مجموع الركاب المنقولين على خطوط الشركات العربية و63 في المائة من مجموع الركاب المنقولين على الخطوط المنتظمة للشركات العالمية.

هبوط السوق يقود «الأردنية للطباعة والتغليف» إلى الخسائر

عمان: «الشرق الاوسط»

تكبدت «الشركة الاردنية للطباعة والتغليف» خسائر قدرها 95 الف دولار في العام الماضي مقارنه مع ارباح بلغت 273 الف دولار في العام السابق. وعزا مجلس الادارة تراجع اداء الشركة الى انخفاض ايرادات المطبعة في العام الماضي بنحو 8 في المائة

وارتفاع المصاريف الصناعية بنحو 3.8 في المائة.ووصف مجلس ادارة الشركة حالة سوق الطباعة الاردنية بأنها «صعبة وتعاني اغراقا وفائضا في الطاقة ومن تاسيس دول مجاورة صناعة طباعية متطورة ومنافسه مما ادى الى تراجع صادرات الاردن من خدمات المطبوعات التجارية وغير التجارية». وتظهر موازنة الشركة للعام الماضي تراجعا كبيرا في اجمالي الموجودات نسبته 25.5 في المائة الى 1.73 مليون دولار من 2.33 مليون دولار في العام السابق. وجاء الانخفاض بعد تدني بنود الموجودات المتداولة. وتشير حسابات راس المال الى انخفاض صافي حقوق المساهمين في العام الماضي بنحو 6.8 في المائة الى 1.4 مليون دولار.

واوصى مجلس ادارة الشركة بعدم توسيع اعمالها الى حين «ظهور مؤشرات افضل» لاتجاهات سوق الطباعة التحويلية في الاردن واستكمال الدراسات وتطبيق المرحلة الاخيرة في حوسبة الشركة والتركيز على استكمال متطلبات الحصول على شهادة «ايزو» للجودة.وتاسست الشركة في عام 1972 وهي من اقدم العاملين في اعمال الطباعة في الاردن وتقوم بطباعة العلب الكرتونية والورقية وتبلغ الحصة الاردنية في رأس المال 75.4 في المائة وحصة مستثمرين عرب 24.6 في المائة.

الصناعات المعملية تشكل 80% منها

تونس تعتمد طرقا جديدة لتطوير الصادرات

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس وزراء تونس حامد القروي أن تونس «تقتحم القرن الحادي والعشرين وهي عازمة على مواجهة التحديات الاقتصادية لإرساء مجتمع متوازن ومتماسك». وقال في كلمة في افتتاح ندوة حول التصدير «إن الاستراتيجية المستقبلية لتونس ستتمحور حول الاندماج في المجال الأوروبي المتوسطي واعتماد طرق جديدة لتطوير الصادرات التي ترتبط بالاستثمار الخارجي المباشر». وذكر القروي في هذا الخصوص أن الصادرات التونسية للخارج قد تمت بمعدل 6.2 في المائة خلال المخطط الثامن للتنمية (1990 ـ 1996) وأن نسبة تغطية الميزان التجاري قد بلغت 71 في المائة سنة 1996 مقابل 62 في المائة سنة 1992.

مشيراً إلى أن 80 في المائة من الصادرات التونسية تاتي من منتوجات الصناعات المعملية.وأوضح القروي أن المخطط التاسع الذي بدأ هذا العام يعتبر محطة هامة في مسار التنمية بتونس حيث سيتم فيه إعداد الاقتصاد وتأهيله للمرحلة القادمة التي ستتميز بتسارع عولمة الاقتصاد وتنامي التجمعات والتكتلات الاقتصادية. ويأتي انعقاد هذه الندوة اعتبارا لأهمية موضوع التصدير بالنسبة لتونس وما يمثله من عنصر حيوي للاقتصاد التونسي ورافداً مهماً للتنمية.

وسوف تدرس هذه الندوة 3 محاور أساسية وهي المؤسسة التصديرية ومحيطها وهياكل وآليات النهوض بالصادرات وتمويل الصادرات.

ويشارك فيها ممثلون عن الشركات المصدرة والإدارات المعنية بالتصدير والبنوك في تونس.

ويذكر أن الصادرات في تونس قد تميّزت بنمو بلغت نسبته 3.8 في المائة خلال سنة 1996 وذلك مقارنة بسنة 1995.

كما ارتفعت قيمة الصادرات من 518 مليون دولار سنة 1995 إلى 537 مليون دولار سنة 1996.وطبقاً لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن نمو الصادرات في تونس يعود أساساً إلى تطور صادرات الطاقة بما نسبته 29 في المائة والفوسفات ومشتقاته 14.5 في المائة.

كما تميّزت الصادرات التونسية بتواصل سيطرة قطاع النسيج والملابس والجلود والأحذية بنسبة تفوق 51 في المائة من مجموع الصادرات وبالإضافة إلى ذلك وطبقاً لنفس المعلومات فقد تزايد عدد الدول التي تتعامل مع الصادرات التونسية ليبلغ 165 دولة.

واعتباراً للأهمية البالغة لقطاع التصدير في تونس في رفع الإنتاج وخلق فرص الاستثمار وتوفير فرص العمل فإن الحكومة التونسية تولي هذا القطاع اهتماماً كبيراً تمثل في قرار أصدره الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بإنشاء هيئة أطلق عليها اسم المجلس الأعلى للتصدير يتولى هو شخصياً رئاسته وذلك بهدف دفعه إلى الأمام على أن تضم عضوية هذا المجلس أعضاء الحكومة التونسية بالإضافة إلى رؤساء الاتحادات الصناعية والاقتصادية في تونس ومحافظ البنك المركزي.

ويرى المراقبون في تونس ان هذه الخطوة المتخذة بإنشاء المجلس الأعلى للتصدير تظهر مدى مراهنة الحكومة التونسية على هذا القطاع لمجابهة عولمة الاقتصاد كما يجمع كبار رجال الأعمال في تونس على أن رهان تونس على التصدير هو ضرورة ملحة وليس حلاً وقتياً.

تكلفتها 22 مليون دولار

«نقل وتجارة المواشي» الكويتية تشغل ناقلتها الجديدة المحولة من نقل سيارات لنقل المواشي

الكويت: من فادية الزعبي

اعلنت شركة نقل وتجارة المواشي الكويتية التي تغطي 90 في المائة من حاجة السوق المحلي من اللحوم عن بدء تشغيل ناقلة المواشي الجديدة التابعة لاسطولها والتي تم تحويلها من ناقلة سيارات الى ناقلة مواشي بواسطة احدى الشركات الالمانية.

وقال بيان صادر عن الشركة ان تكلفة هذه الناقلة المسماة «المسيلة» قد بلغ 22 مليون دولار شاملا ثمن الناقلة وتحويلها.

وانها تتسع لنحو 80250 راس غنم و917 راس بقر معاً بفضل طوابقها العشرة ومساحتها الاجمالية البالغة 35.2 الف متر مربع.

من جهتها ابلغت مساعدة المدير العام لشركة نقل وتجارة المواشي سلوى الغنام «الشرق الاوسط» ان الناقلة الجديدة ستقوم بأول رحلاتها التجارية من استراليا لتصل الكويت يوم 29 من الشهر الحالي، واضافت ان اسطول الشركة مكون حاليا من 4 سفن وان معدل للبيع السنوي للشركة من الاغنام الحية يصل الى 2.5 مليون راس.

وحول عمليات تصنيع اللحوم في المصنع التابع للشركة والذي يعتبر اكبر واحدث المصانع المشابهة في الشرق الاوسط قالت: ان طاقته الانتاجية تبلغ 12 الف طن كل 8 ساعات، وانه قادر على رفع طاقته الانتاجية بعد فتح اسواق خارجية جديدة حيث يجري تسلم طلبات وكلاء للشركة في كل من مصر ولبنان بعد ان تم فتح اسواق دبي وقطر والبحرين امام منتجات الشركة.

يذكر ان شركة نقل وتجارة المواشي هي شركة كويتية مساهمة تاسست عام 1973 وحققت في عام 1996 صافي ارباح بلغ حوالي 13 مليون دولار ولديها مشاريع جيدة من المؤمل ان تعمل على توسيع قاعدة استثماراتها وزيادة ارباحها مثل عقد استثمار مشروع مسلخ وسوق ماشية في الكويت، ومشروع حظائر في جبل علي الذي اصبح في مراحله النهائية ومشروع مصنع الدباغة بالاشتراك مع الشركة الكويتية للدباغة.

سورية تطلع على التجربة المصرية في تصنيع الدخان

دمشق: «الشرق الأوسط»

يغادر إلى القاهرة وفد من وزارة الاقتصاد السورية وهيئة تخطيط الدولة ومؤسسة التبغ بهدف الاطلاع على التجربة المصرية في تصنيع الدخان الأجنبي بالحصول على الامتياز اللازم لذلك من بعض الشركات العالمية المعروفة. وكانت مؤسسة التبغ في سورية قد تلقت عروضاً من شركة فيليب موريس ورينولدز وشركات اخرى تخولها تصنيع ماركات عالمية مثل المارلبورو والبول مول وونستون وغيرها من الاسماء المعروفة.

مصر تسعى لاختراق أسواق غرب أوروبا عن طريق المغرب

القاهرة: من خالد جودة

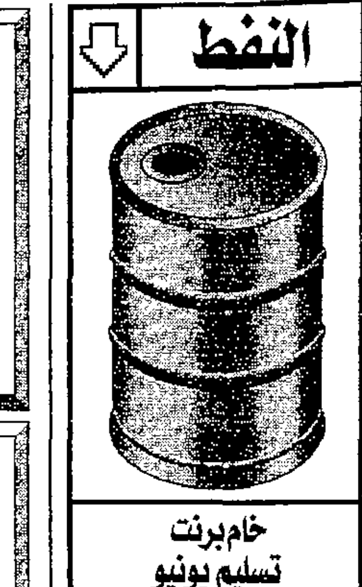
قال عبد العليم توارة رئيس مجلس رجال الأعمال المصري ـ المغربي ان الوفد المصري في اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ المغربية المشتركة المنعقدة في الرباط يحمل «اقتراحات طموحة» لانشاء منطقة حرة بين البلدين، تساهم في زيادة الصادرات المصرية من خلال الاعتماد على العلاقات التجارية التي تربط المغرب مع دول اوروبا ودول افريقيا الفرنكوفونية.

وقال ان العلاقات المصرية ـ المغربية سوف «تشهد انطلاقة في أعقاب اجتماعات اللجنة العليا المشتركة» وانه سيتم الاتفاق على «آليات جديدة» للتعاون وتعزيز العمل بنحو 21 اتفاقية موقعة بين القاهرة والرباط منذ عام 1958.

وتبحث اللجنة في اجتماعات المغرب في انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين لزيادة التبادل التجاري بين مصر والمغرب من 50 مليون دولار الى 150 مليون دولار سنويا.

واضاف ان اللجنة ستركز على الوضع القانوني للاتفاقيات، وانه سيتم التوقيع على مذكرات تفاهم لدعم التبادل التجاري والاستثمار والنقل البحري وانشاء شركات تسويق مشتركة لزيادة قيمة التبادل التجاري.

وقال ان مجلس الأعمال المصري عقد عدة اجتماعات عبر السنوات الخمس بهدف «تقريب وجهات النظر وتعزيز قامة مشروعات استثمارية مشتركة بدعم من اتفاقيات اعفاءات جمركية تشمل 23 سلعة والتي يتوقع زيادة عددها قريبا».



خام برنت
تسليم يونيو

امس	السابق
19.47	19.65





* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0000	5.7500	6.7500

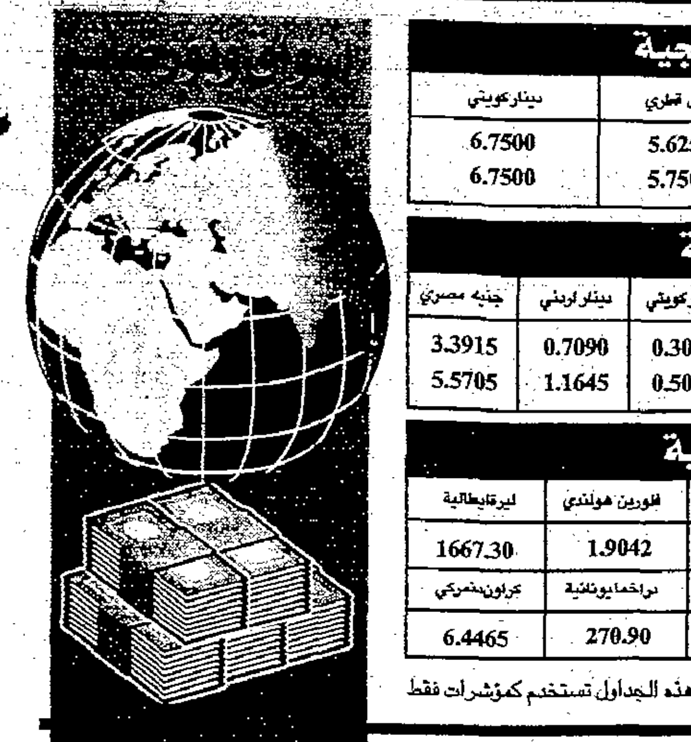
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3915
استرليني	6.1610	5.9795	0.6324	6.0329	0.6192	0.5001	1.1645	5.5705

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.9500	11.922	0.6088	5.7050	1.9042	1667.30
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1515	1.3897	142.82	1.4335	270.90	6.4465

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



بعد ورود تقارير عن إخفائه ملايين الدولارات في مصارفها

سويسرا تبدأ التحقيق بحسابات مصرفية سرية تعود إلى موبوتو

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت الحكومة السويسرية امرا الى اللجنة المصرفية الفدرالية بالشروع في عملية تحقيق البنوك السويسرية لتحديد حجم الثروة التي تخفيها عائلة الرئيس الزائيري، موبوتو سيسي سيكو، فيها. وتعني هذه الخطوة تجميد اي حساب مصرفي يعود الى موبوتو في البنوك السويسرية التي يتجاوز عددها 400 بنكا.

وكانت اللجنة المصرفية الفدرالية في سويسرا قد اصدرت امس الاول اشعارا طلب من جميع البنوك السويسرية، باستثناء بنوك «رافيسن» التعاونية المختصة بالاعمال الزراعية، تقديم جميع المعلومات المتعلقة بحسابات موبوتو في موعد اقصاه الثلاثين من مايو (ايار) الحالي.

وذكر مراقبون مصرفيون ان هذه الخطوة تمثل اكبر عملية بحث مصرفية في انحاء سويسرا منذ ان طلبت الحكومة من البنوك السويسرية بتجميد الحسابات المصرفية التابعة لعائلة الرئيس الفلبيني السابق، فرديناند ماركوس، قبل اكثر من عشر سنوات.

وتختلف التقديرات بشان حجم الاموال التي يخفيها موبوتو في البنوك السويسرية. وكانت البنوك السويسرية الكبرى قد زعمت انه لا يوجد لديها علم بأية حسابات تعود الى موبوتو، وذكرت ان اقدامها على تجميد ثروة ماركوس البالغة 500 مليون دولار قد ابعد غيره من الحكام الدكتاتوريين عن ترك اموالهم في حسابات البنوك السويسرية.

غير ان صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية ذكرت في مطلع الاسبوع الحالي ان مساعدين قريبين للرئيس الزائيري يعتقدون ان الجزء الاكبر من اصول موبوتو السائلة لا زالت في البنوك السويسرية.

ونقلت الصحيفة امس عن كورت هوري، رئيس اللجنة الفدرالية المصرفي في سويسرا، قوله، ان اللجنة قد طلبت من البنوك الحصول على تفاصيل الاموال وهوية المالكين والمستفيدين.

وستغطي عملية التحقيق جميع فروع وتوابع البنوك السويسرية داخل وخارج سويسرا بالاضافة الى العمليات السويسرية للبنوك الاجنبية. والهدف هو الكشف عن هوية جميع الحسابات العائدة بصورة مباشرة وغير مباشرة الى افراد عائلة موبوتو.

وتزامن الاعلان عن التحقيق مع ورود انباء ذكرت ان الحكومة السويسرية قد تسلمت طلبا من قبل ممثلين عن لوران كابيلا، زعيم الثوار ضد نظام الرئيس موبوتو، بتجميد جميع حسابات واصول موبوتو في سويسرا.

غير ان مراقبين مصرفيين قالوا ان طلب ممثلي كابيلا يفتقر الى الشرعية طبقا للقوانين السويسرية، اذ لا يمكن للسلطات السويسرية تجميد الاصول الا اذا جاء الطلب من حكومة اجنبية.

وذكر مصرفي سويسري ان اي بنك سويسري يقدم على تحويل اموال تعود الى موبوتو بعد صدور الاعلان المذكور سيواجه مشاكل كبيرة في حالة اثبات ذلك.

وكانت تقارير صدرت هذا الاسبوع قد ذكرت ان ثلاثين عاما من الهيمنة المطلقة والفساد سمحت للرئيس الزائيري موبوتو جمع ثروة بلغت ذروتها في اواسط الثمانينات عند 4 مليارات دولار جاء الجزء الاكبر منها من «سرقة المساعدات» الدولية.

وطبقا لمقال على الصفحة الاولى من صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية فقد انفق موبوتو جزءا كبيرا من هذه الثروة لدعم نظامه الذي بات الآن على شفير الانهيار. غير ان الرئيس الزائيري لا يزال يملك الكثير من الاستثمارات والعقارات الدولية. فقد كشف تحقيق للصحيفة ما لا يقل عن 20 عقارا تعود ملكيته الى موبوتو وبطانته بقيمة تقدر بنحو 23 مليون جنيه استرليني. وقالت الصحيفة ان مسؤولين في وزارة الخزانة الاميركية قدروا اجمالي اصول موبوتو بنحو 4 مليارات دولار في اواسط الثمانينات. ونقلت عن مقربين من موبوتو قولهم ان الرئيس الزائيري لا يزال يسحب اموالا من حسابات سرية له.

وذكرت الصحيفة ان مسؤولين كبار في صندوق النقد الدولي قد حذروا في عام 1982 من ان دولة زائير مفلسة اقتصاديا، لكن الحكومات الغربية استمرت في تقديم دعم لقروض بلغ اجماليها 3.9 مليار دولار. وقالت ان الحكومات والمؤسسات المالية الغربية قدمت معونات الى موبوتو حتى قبل سيطرته على السلطة عام 1965، وذلك على الرغم من الأدلة الواضحة على نهب الثروة الوطنية من قبله.

الدولار يستأنف هبوطه أمام الين والاسترليني يتعثر مقابل المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم التطمينات اليابانية الاخيرة للحد من انخفاضه الحاد الذي بدأه الاسبوع الماضي، استأنف الدولار امس هبوطه مقابل العملة اليابانية ليخسر اكثر من ينين وسط تعزز التوقعات برفع اسعار الفائدة اليابانية. ومع انه استقر مقابل الدولار، فقد تعثر الجنيه الاسترليني امام المارك بعد ورود تقرير اكد انخفاض معدل التضخم البريطاني دون المستوى المستهدف من قبل الحكومة، الامر الذي اضعف احتمالات رفع الفائدة البريطانية. وعم الانخفاض اسواق الاسهم الاوروبية بعد ان فترت وتيرت الصعود في بورصة «وول ستريت» خلال تعاملات الليلة قبل الماضية.

وتراجع الدولار الى نحو 115.60 ين في آسيا مسجلا ادنى مستوياته مقابل العملة اليابانية منذ يناير (كانون الثاني). واستمر في هبوطه في المعاملات الاوروبية ليصل الى 114.70 ين تقريبا قبل أن يعاود الارتفاع في وقت لاحق. وسعى مسؤولون يابانيون كبار للحد من هبوط الدولار قائلين ان الاسواق استوعبت «بدرجة كافية» اتفاق مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان لمثل هذه التصريحات التي ادلى بها وزير المالية هيروشي يتسوزوكا ورئيس مكتب التمويل الدولي بوزارة المالية ايسوكي ساكاكيبارا أثر في انتشال الدولار من مستوياته المتدنية. الا أن تصريحات ادلى بها سياسي ياباني بارز أثارت تكهنات جديدة حول رفع اسعار الفائدة في اليابان. فقد نقلت وكالة جيجي للأنباء عن كويتشي كاتو أمين عام الحزب الديمقراطي الحر الحاكم قوله ان طوكيو قد تواجه ضغوطا من أجل تعديل أسعار الفائدة المتدنية الحالية وهي تتحرك لتخفيف القيود عن الاسواق المالية. وادت تصريحات كاتو الى تراجع الدولار الى 114.70ين وهو ادنى مستوياته منذ 26 ديسمبر (كانون الاول). الا ان الدولار انتعش في وقت لاحق الى حوالي 116.30 ين بعد اعلان بيانات اسعار المستهلكين الاميركيين لشهر ابريل (نيسان).

ودفع الهبوط أمام الين بالعملة الاميركية للهبوط أمام المارك ايضا قبل أن تنتعش في وقت لاحق الى 1.6968 مارك دون تغير يذكر عن سعر الاغلاق امس الاول والذي بلغ 1.6965 مارك.

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني بنحو يقارب من فنيج واحد الى 2.78 مارك بعد ورود تقرير اظهر انخفاض معدل التضخم البريطاني الى 2.4 في المائة. وقال متعاملون ان الاسترليني تأثر بانخفاضه الى ما دون 191 ينا مقابل العملة اليابانية. وحافظ الاسترليني على ارتفاعه مقابل الدولار فوق مستوى 1.64 دولار.

وتراجعت اسعار الاسهم في جميع البورصات الاوروبية الاخرى بعد أن سجل مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية في وول ستريت ارتفاعا بواقع 12 نقطة فقط عند الاغلاق الليلة قبل الماضية مقارنة بصعوده ما يقرب من 52 نقطة عند اغلاق الاسواق الاوروبية امس الاول. وساعدت عمليات بيع لجني الارباح على هبوط مؤشر الاسهم في لندن وباريس بعد المكاسب الكبيرة التي سجلتها البورصتان في الايام الاخيرة. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6948 مارك و 116.15 ين بالمقارنة مع 1.6977 مارك و118.83 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7850 مارك و1.6403 دولار بالمقارنة مع 2.7900 مارك و1.6442 دولار في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 32.5 نقطة الى 4654.4 نقطة، اي بنسبة 0.67 في المائة ليسجل 4654.4 نقطة. وفي بورصة باريس هبط مؤشر كاك المؤلف 6.53 نقطة الى 2.768.10 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 11.58 نقطة الى 3562.11 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية امس على 347.45 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن امس الاول على 348.65 دولار للاوقية.

سوق طوكيو للعملات حيث عاود الدولار انخفاضه مقابل الين وسط تكهنات برفع الفائدة اليابانية (رويتر)



مسافران يتركان محطة ليون في باريس التي بدت خالية امس مع اعلان مفتشي التذاكر عن اضراب عام في عموم البلاد لمدة يومين. ويطالب المضربون الادارة بالاسراع في مفاوضاتها مع نقاباتهم حول الاقتراحات التي قدموها بشأن اجراءات الترقية (أ ب)

معدل التضخم في بريطانيا ينخفض إلى 2.4%

لندن - رويتر: أظهرت ارقام رسمية أعلنت امس ان اسعار التجزئة البريطانية زادت بنسبة 0.6 في المائة في ابريل (نيسان) لينخفض معدل التضخم السنوي في ذلك الشهر الى 2.4 في المائة من 2.6 في المائة في مارس (اذار). وجاءت هذه البيانات التي أعلنها مكتب الاحصاء الوطني افضل قليلا من توقعات المحللين. وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان تبلغ الزيادة الشهرية في ابريل 0.6 في المائة ليصل معدل التضخم السنوي الى 2.5 في المائة.

وقال جلين ديفيز كبير الاقتصاديين في بنك كريدي ليونيه «بكل تأكيد هذه الارقام افضل مما كان متوقعا».

وباستبعاد مدفوعات الفوائد على القروض العقارية انخفض معدل التضخم السنوي في ابريل الى 2.5 في المائة من 2.7 في المائة في مارس.

وتتابع الحكومة عن كثب هذا المؤشر الذي يستبعد مدفوعات القروض العقارية حيث تستهدف خفض التضخم الاساسي الى 2.5 في المائة او اقل من ذلك في الاجل المتوسط. واستقر الجنيه الاسترليني بعد هذه البيانات عند 2.7840 مارك و 1.6453 دولار بينما تجاهلت سوق الاسهم هذه البيانات.

معدل التضخم البريطاني

%
3.0
2.5
2.0
1.5

%2.4 — ابريل يوليو ديسمبر 1996 ابريل 1997

«الشرق الاوسط» - رويتر

أوبك: إنتاجنا بلغ 26.61 مليون برميل يوميا الشهر الماضي

لندن - رويتر: قالت منظمة أوبك امس ان دول اوبك ضخت 25.61 مليون برميل من النفط الخام يوميا في ابريل (نيسان) مقارنة مع 25.46 مليون برميل يوميا في مارس (اذار) وفق البيانات المقدمة من الدول الاعضاء.

وقالت وكالة انباء أوبك (اوبكنا) في تقرير شهري من امانة المنظمة في فيينا ان امدادات أوبك للسوق زادت في ابريل الى 25.65 مليون برميل يوميا من 25.35 مليون برميل يوميا. واظهر مسح أجرته رويتر ان انتاج ابريل بلغ 27.05 مليون برميل يوميا صعودا من 26.85 مليون برميل في مارس. ويبلغ سقف الانتاج الرسمي للمنظمة التي تضم 11 عضوا 25.03 مليون برميل يوميا.

وقالت امانة أوبك انها عدلت بالنقصان تقديراتها للطلب العالمي على النفط في عام 1997 بواقع 20 ألف برميل يوميا الى 70.84 مليون برميل يوميا.

وعدلت الامانة بالزيادة توقعاتها للطلب على نفط أوبك الخام هذا العام بواقع 100 الف برميل يوميا الى 25.40 مليون برميل يوميا بعد ان عدلت بالنقصان بنفس الكمية تقديراتها للمعروض من الدول غير الاعضاء في أوبك من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي. ويحسب المعروض حسب تعريف أوبك على أساس الاستهلاك المحلي مضافا اليه صافي مبيعات التصدير من النفط الخام ومنتجات التكرير الى جانب السحب من المخزونات خارج حدود الدولة المعنية.

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الرئيسية في ألمانيا

فرانكفورت: رويتر - أعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قرر تثبيت اسعار الفائدة الرئيسية الخصم ولومبارد والريبو وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه. ويبقى سعر الخصم الالماني دون تغيير على 2.50 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ ثابتا على 4.50 في المائة.

كما قرر البوندزبنك ايضا عدم تغيير سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في جلستي الاسبوعين القادمين.

ولم يتوقع الاقتصاديون ان يعدل البنك المركزي اسعار الفائدة خلال اجتماع امس. وسافر وزير المالية الالماني ثيو فايجل الى فرانكفورت امس للاجتماع مع مسؤولي البوندزبنك وسط تقارير اعلامية عن ان الحكومة تبحث خططا لاعادة تقييم احتياطيات البنك المركزي من الذهب.

ونفت متحدثة باسم وزارة المالية امس ان من المزمع بيع كمية من الذهب لكن المسؤولين تركوا الباب مفتوحا امام امكانية استخدام بعض التحركات في بيان الميزانية لمساعدة الوضع المالي قبل الوحدة النقدية الاوروبية، مما عزز من تكهنات باحتمال اتخاذ خطوة قريبا لتغيير الممارسات الحسابية للبنك.

تنشأ عن هبوط أرباح البوندزبنك مع تقلص قاعدة تداول المارك

10 مليارات دولار خسائر ألمانيا المتوقعة من تطبيق الوحدة النقدية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تتكبد المانيا خسائر مالية تتجاوز قيمتها 10 مليارات دولار في شكل انخفاض في ارباح البنك المركزي (البوندزبنك) خلال خمس سنوات كنتيجة مباشرة لتطبيق الوحدة النقدية الاوروبية، وذلك طبقا لتقرير مالي صدر امس.

وتوقع التقرير ان تتعرض كل من هولندا واسبانيا والسويد والنمسا للخسائر في حين ستكون المملكة المتحدة وفرنسا اكبر المستفيدين. والسبب في هذه الخسائر المتوقعة يعود الى الاختلاف بين الكميات الكبيرة من عملة المارك الالماني التي يجري تداولها في الوقت الحاضر، داخل المانيا وخصوصا في شرق اوروبا، وحجم مساهمة المانيا في البنك المركزي الاوروبي المزمع تأسيسه مع تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية.

والمعروف ان المارك الالماني يساهم بنسبة تقدر بنحو 42 في المائة من القاعدة النقدية للاتحاد الاوروبي، وهي عبارة عن كمية العملات التي يجري تداولها زائدا الاموال التي تحتفظ بها البنوك المركزية لصالح البنوك التجارية، في حين ان حصة المانيا في المعهد النقدي الاوروبي، سلف البنك المركزي الاوروبي، تبلغ 22 في المائة. وبالتالي فان ارباح البنك المركزي تنشأ عن رسوم اصدار العملات، اذ ان كل عملة ورقية يصدرها البنك المركزي تكون مدعومة بضمان يحمل فائدة. وكلما اصدر البنك المركزي كميات اكبر من العملات الورقية، كلما كانت ارباحه، او الرسوم التي يتقاضاها عن الاصدار، اكبر.

وواحد اهم الاسباب وراء الفيض في كميات عملة المارك الالماني، نسبة الى حجم سكان المانيا وناتجها المحلي الاجمالي، يرجع الى الاستخدام القوي للعملة الالمانية باعتبارها عملة صعبة في شرق اوروبا، وعلى الاخص في روسيا. وبفضل سجل المانيا الحافل بانخفاض معدل التضخم، تميل المانيا الى استخدام عملتها كمخزن للقيم الى حد اكبر مما هو جار في بلدان اخرى من الاتحاد الاوروبي.

وبموجب اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية، فانه سيتم تجميع الضمانات التي تنشأ عنها رسوم الاصدار في عملية واحدة. وبما ان عمليات البنوك المركزية التابعة للبلدان المنظمة الى الوحدة النقدية ستكون مختلفة في حجمها وطبيعتها، فقد تبنى المعهد النقدي الاوروبي طريقة السعر الموحد. وحسب هذه الطريقة يتم حساب الارباح شهريا باستخدام معدل منخفض للفائدة ويتم بعد ذلك تقسيمها حسب حصة كل بلد في البنك المركزي الاوروبي.

ولم يتم بعد تحديد حصة كل بلد في البنك المركزي حيث انها ستعتمد على عدد البلدان المشاركة في الوحدة النقدية الاوروبية ولكن كلما كان عدد البلدان المشاركة اقل، كلما كانت حصة كل بلد اكبر. بيد ان حصة المانيا ستكون بالتأكيد اصغر من حصتها الحالية في مجمل القاعدة النقدية.

وطبقا لتوقعات لنشرة «سنترال بانكينج» وهي مجلة فصلية متخصصة، فان المانيا قد تخسر 10.44 مليار دولار على مدى خمس سنوات. ويمكن للمملكة المتحدة، في حالة انضمامها الى الوحدة النقدية الاوروبية، ان تكون المستفيد الاكبر من هذه العملية، بايرادات يصل اجماليها خلال خمس سنوات الى 7.95 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» امس عن تشارلز جودهارت، استاذ الصيرفة والمال في جامعة لندن للاقتصاد، قوله «بالطبع ستكون المانيا خاسرة كبيرة، في حين ستكون المملكة المتحدة، في حالة انضمامها، مستفيدة كبيرة. بيد ان ذلك قد لا يعني الشيء الكثير من الناحية الاقتصادية. فالامر يتعلق بالمحاسبة وليس بالاقتصاد».

ويذكر جودهارت ان اقتصاد السوق السوداء يعمل ايضا على تضخيم القاعدة النقدية لالمانيا. اذ ان الفئات الكبيرة من العملة الالمانية، مثل فئة 500 مارك و 1000 مارك، تجعل المارك الالماني العملة المفضلة في صفقات السوق السوداء في المانيا وفي اوروبا الشرقية. ويعتقد الخبراء ان التحول الى عملة اليورو سيوجه ضربة قاضية الى اقتصاد السوق السوداء، لكن ذلك سيعتمد على الية تحويل العملات الوطنية الى اليورو.

موجز

سعر النحاس يرتفع لأعلى مستوى منذ عام

● ارتفعت اسعار النحاس في المعاملات الصباحية في بورصة لندن للمعادن امس متجاوزة 2440 دولاراً للطن ومسجلة أعلى مستوياتها منذ أوائل يونيو (حزيران) عام 1996.

ونقلت رويتر عن متعاملين قولهم ان سعر عقود النحاس للتسليم بعد ثلاثة أشهر بلغ 2450/2447 دولارا للطن بالمقارنة مع 2414 دولارا في نهاية التعاملات الرسمية أمس الاول. وعزا التجار ارتفاع الاسعار الى اقبال على الشراء بغرض المضاربة من جانب صناديق استثمار في المعاملات الخارجية.

انخفاض إنتاج جنوب أفريقيا من الذهب

● أظهرت أرقام نشرتها غرفة المناجم ان انتاج جنوب افريقيا من الذهب انخفض في أبريل (نيسان) الماضي الى 39143.7 كيلوجرام من 43766.8 كيلوجرام في مارس (اذار).

وكان حجم الانتاج في أبريل من العام الماضي 40583.9 كيلوجرام.

وطبقا لرويتر انخفض انتاج الذهب في الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري الى 160225.8 كيلوجرام من 164648.8 كيلوجرام في الفترة المقابلة من العام الماضي.

0.1% ارتفاع أسعار المستهلكين في أميركا

● قالت وزارة العمل الاميركية امس ان أسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 0.1 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي بعد صعودها 0.1 في المائة في مارس (آذار).

وذكرت رويتر انه باستثناء أسعار المواد الغذائية والطاقة التي تشهد عادة تقلبا أكثر من غيرها قالت الوزارة أن اسعار المستهلكين زادت بنسبة 0.3 في المائة بعد ارتفاعها 0.2 في المائة في مارس.

وكان الاقتصاديون توقعوا ارتفاع المؤشر العام لاسعار المستهلكين بنسبة 0.1 في المائة في أبريل وصعوده بنسبة 0.2 في المائة باستثناء اسعار المواد الغذائية والطاقة.

الصين توقع رسميا مع فرنسا عقدا لشراء 30 طائرة «إيرباص»

● وقعت الصين امس عقدا لشراء ثلاثين طائرة «ايرباص» بقيمة 1.5 مليار دولار وذلك في اليوم الاول من الزيارة التي يقوم بها ليكين الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان العقد الذي وقع بحضور الرئيس الفرنسي يتضمن عشر طائرات A 320 وعشرين طائرة A 321.

143.4 مليون دولار قرض لتايلاند من البنك الدولي

● وافق البنك الدولي على تقديم قرض قيمته 143.4 مليون دولار الى تايلاند لدعم مشروع تعليمي يهدف الى تأهيل مهندسين اكفاء للعمل بصناعات الدولة التي تشهد توسعا.

ونقلت وكالة الانباء التايلاندية عن نشرة صحافية أصدرها البنك ان هذا المشروع يعالج النقص الذي تعاني منه تايلاند بالنسبة للعمالة الماهرة علميا وفنيا كما يعزز تحولها التقني وقدرتها التنافسية الدولية من خلال ترفيع مستوى البرامج العلمية والهندسية الخاصة بالدراسات العليا في 21 جامعة عامة. وتقدر التكلفة الاجمالية للمشروع بحوالي 261.5 مليون دولار. والى جانب القرض المقدم من البنك الدولي قدمت الوكالة الاسترالية للتنمية الدولية منحة قدرها 14 مليون دولار فيما قدمت الحكومة التايلاندية مساهمة قدرها 104.1 مليون دولار.

وزير المالية البريطاني يستهدف إشاعة استقرار اقتصادي

● قال وزير المالية البريطاني جوردون براون امس انه يريد اشاعة مناخ اقتصادي مستقر معدل التضخم فيه منخفض.

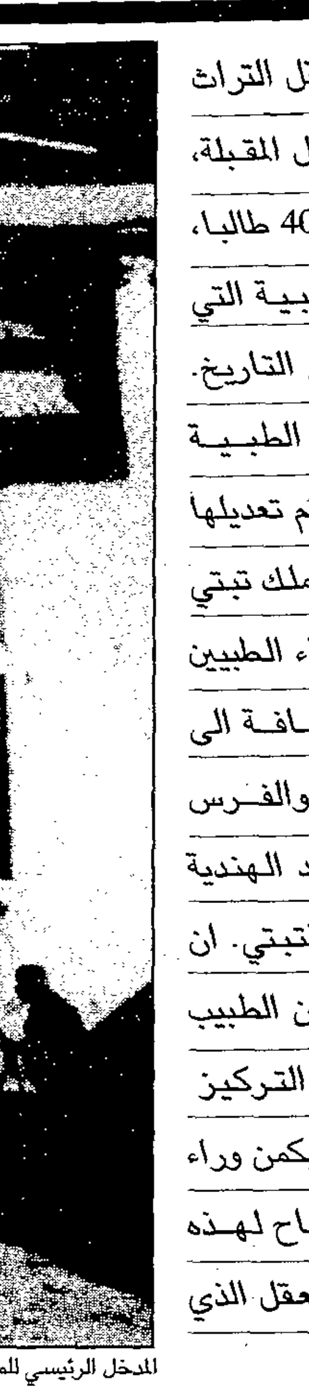
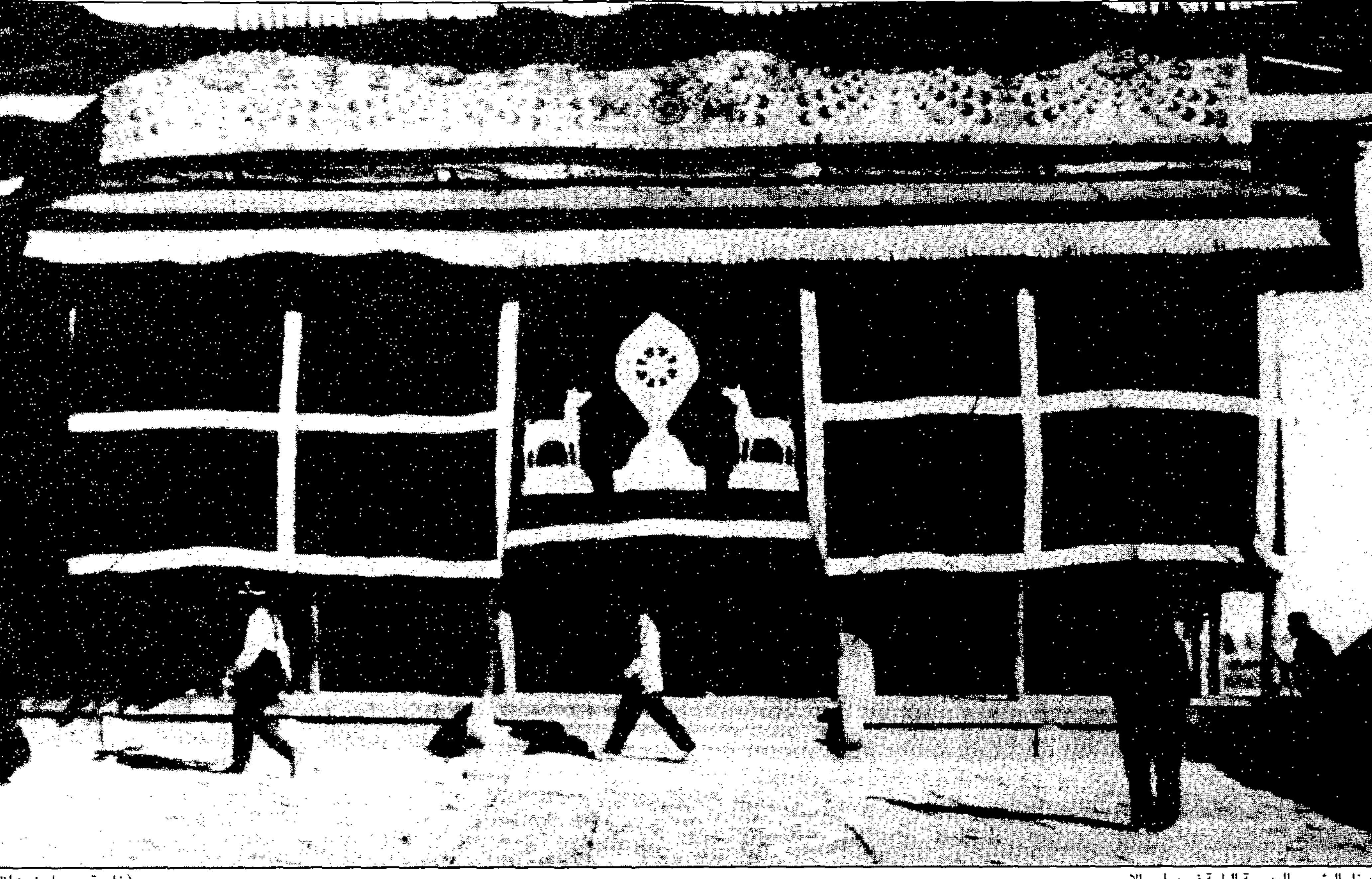
وطبقا لرويتر فانه قال، ردا على سؤال عن تكهنات للسوق بشأن رفع اسعار الفائدة مرة أخرى قريبا، «يتعين علينا أن نبقي التضخم منخفضا. وينبغي أن نخطط للمدى الطويل».

وكان براون قد ترك في الاسبوع الماضي أمر تحديد أسعار الفائدة لبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني).

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات وثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

معهد درامسالا الذي ينقل التراث الطبي التبتي الى الاجيال المقبلة، يقوم حاليا بتدريس نحو 40 طالبا، حيث يتعلمون الطرق الطبية التي توغل جذورها العميقة في التاريخ. وكانت اولى الاطروحات الطبية ترجع الى القرن السابع وتم تعديلها بعد مائة عام عندما دعا ملك تبتي الى عقد مؤتمر عام للخبراء الطبيين من آسيا والغرب. واضافة الى التأثيرات من اليونان والفرس والصين، تركت التقاليد الهندية بصمات قوية على الطب التبتي. ان فحوى التعليم التبتي هو ان الطبيب الجيد يجب ان يجمع بين التركيز والتحليل ليتعرف على ما يكمن وراء عوالم الحواس. والمفتاح لهذه الطريقة يكمن في تعليم العقل الذي يرى ابعد من العينين.

المدخل الرئيسي للمدرسة الطبية في درامسالا (خاصة بـ «ورلد نيوز لنك»)

يفضلون الطبابة العضوية والنفسية البديلة

التبتيون يعالجون العلل العصرية بخلاصات النباتات والمعادن.. والتأمل

درامسالا (الهند): من عطيليو جاوبيو

طريقة الطبيب التبتي دولما دادانا في المعالجة الطبية تعد حسب المعايير الغربية طبا غير تقليدي، ففي معهد الطب التبتي في درامسالا (شمال الهند) يتم التشخيص باستخدام اساليب قديمة وبسيطة. ويقول دولما وهو طبيب تبتي شاب «طبنا مختلف كثيرا عن الطب الغربي ولكي نتمكن من التشخيص نستخدم ثلاث حواس: اللمس والنظر والسمع».

ويضيف «نجس نبض المريض لتحليل الرسائل التي قد يبثها عبر عروقه ثم نراقب عيني المريض وجلده ولسانه. واخيرا نستمع الى المريض لكي نتعرف على ما يشعر به، انها طريقة مهمة للغاية في بيئتنا الصناعية حيث الاجهاد والتوتر من بين العوامل الرئيسية للامراض المعاصرة. نحن التبتيون نعتقد ان من الضروري تطهير النفس ويجب ان تبقى النفس طاهرة من خلال جلسات التأمل». ان فلسفة انضباط الروح بالنسبة الى سكان التبت قد وضعت في المحك خلال الاربعين عاما الماضية منذ ان ارسلت الصين قواتها الى التبت لاحتلالها. في تلك الوقت كان هدف الصين تدمير معتقدات شعب التبت وحضارته وتقاليده. فقد اضطر هؤلاء الناس المتدينون ومعظمهم رعاة الى مشاهدة كل شيء ذي قيمة بالنسبة لهم يتدمر امام اعينهم. ويعيش كثير من التبتيين الذين يعارضون الحكم الصيني في المنفى في درامسالا مع زعيمهم دالاي لاما.

طب عريق

معهد دراسمالا الذي ينقل التراث الطبي التبتي الى الاجيال المقبلة، يقوم حاليا بتدريس نحو 40 طالبا، حيث يتعلمون الطرق الطبية التي توغل جذورها العميقة في التاريخ، وكانت اولى الاطروحات الطبية ترجع الى القرن السابع وتم تعديلها بعد مائة عام عندما دعا ملك تبتي الى عقد مؤتمر عام للخبراء الطبيين من آسيا والغرب.

واضافة الى التأثيرات من اليونان والفرس والصين، تركت التقاليد الهندية بصمات قوية على الطب التبتي. ان فحوى التعليم التبتي، في كتب ايورفيدا الهندية، هو ان الطبيب الجيد يجب ان يجمع بين التركيز والتحليل ليتعرف على ما يمكن وراء عوالم الحواس. والمفتاح لهذه الطريقة يكمن في تعليم العقل الذي يرى ابعد من العينين.

احد اكثر الاطباء التبتيين معرفة بهذا الطب هو الدكتور تشويدراك (73 عاما) الطبيب الخاص للدالاي لاما، وكثيرا ما يسافر الى اوروبا وآسيا واميركا للتحدث في مؤتمرات وندوات ويساهم في ابحاث طبية. وفي العام 1995 اصبح الدكتور تشويدراك الرئيس الفخري والمستشار للمجلس الهندي للطب البديل.

العواطف المتنازعة

وقد التقينا بالدكتور تشويدراك في درامسالا وسألناه عن المبادئ الاساسية لطب التبت فاجاب: «طب التبت يستند الى الفلسفة التي تقول ان كل فرد مكون من مزيج من العناصر النفسية والجسدية. ولكن كل فرد متأثر ايضا بتأثير عقلي وجسدي بما يسمى «العواطف المتنازعة» الخمس وهي: الكره والارتباط والجهل والغيرة والكبرياء، وبظروف خارجية هي الطقس والسلوك والطعام والبيئة والصدمات النفسية والجسدية».

واضاف تشويدراك: «التبتيون يميزون بين الامراض الخبيثة وغير الضارة. وفي حالات الامراض غير الضارة يكون دور الطبيب الاسراع في عملية الاشفاء وتجنب اي مضاعفات ممكنة. وفي حالة الامراض الخطيرة على الطبيب ان يتدخل بعلاجات متخصصة يجري تعديلها باستمرار حسب حاجات المريض. ثم هناك الامراض النفسية المرتبطة بما هو خارج اطار الامراض العضوية ويجب معالجتها من خلال جلسات خاصة».

طب البساطة

وبصورة عامة، طبنا مكون من خلاصات النباتات والمعادن والخواص العضوية المجمعة في مقاييس محددة وفي اوقات معينة من السنة. ومعظم ادويتنا مركبة وتتالف من ما بين خمسة الى 35 عنصرا، الا ان البساطة مهمة ايضا. والادوية مكونة من عناصر مواد يفضلها الفقراء الذين يبحثون عن علاجات لامراض مفاجئة، وعلى سبيل المثال، الكافور علاج جيد للحمى والخيزران (القصب الهندي) جيد لعلاج الجروح والجذور والزهور تفيد في علاج مشاكل الكبد بينما الصنوبر يقضي على الاورام.

ورغم ان الصينيين يعتبرون جسم الانسان آلة تحتاج الى صيانة وادارة جيدة فان سكان التبت ينظرون الى جسم الانسان بانه ملاذ للروح. الشفاء يأتي من خلال التأمل والهدف هو استئصال جذور المرض، الجراحة هي ايضا جزء لا يتجزأ من الطب التبتي القديم وعلامة بارزة منه، واستخدمت في التبت قبل الف عام.

لكن هل باستطاعة الطب التقليدي في التبت الاستمرار؟ سألنا تشويدراك، فاجاب: «في العام 1966، وفي بداية الثورة الصينية، تدمر الطب التبتي مع اديرتنا، والمدرسة الطبية الوحيدة في العاصمة لها سويت بالارض. وكتبنا الطبية احرقت كلها ومعها جميع ارشيفاتنا المصورة. وكان الهدف من الثورة الصينية القضاء كليا على الثقافة التبتية. وحاولت الصين زرع اطار من التفكير الشيوعي محلها».

كليات طبية مفتوحة

وفي العام 1976، انشأنا صيدلية تقليدية صغيرة في بيت في لهاسا، وفي الثمانينات تزايد عدد الناس الذين اخذوا يقدرون فائدة وفعالية طبنا، ولذلك فتحنا بعض العيادات والمدارس الطبية. ونتيجة الضغوط الدولية سمحت الصين في النهاية باحياء تدريجي للطب التقليدي التبتي، لكن بعد الدمار الشامل الذي لحق بنا اصبح من الصعب العثور على مدرسين. ولم يبق الا 13 استاذا مسنا، تمكنوا من احياء ثورة ثقافية بالفرار الى مناطق نائية.

وعلى مدى السنوات الاخيرة والصينيون يحاولون تشجيع الطب التبتي التقليدي بانشاء كليات طبية مفتوحة امام السياح. ان مثل هذه البدائل الطبية تعزز الدعاية الصينية بانها تشجع التنمية في التبت، لكن ما يقال للسياح هو ان الطب التبتي ليس سوى امتداد للطب الصيني التقليدي».

خدمة «ورلد نيوز لنك»
خاصة بـ «الشرق الأوسط»

حول مشكلة الحرية في الإعلام العربي

هل تكفي الرقابة الذاتية المهذبة؟

- 1 -

الحماس الاستثنائي الذي يبديه الاعلام العربي تجاه الافكار التي تطرح بين الآن والآخر، حول ما دعي بـ «ميثاق الشرف الاعلامي العربي» الذي يعتبر صيغة جديدة من صيغ الرقابة الذاتية المهذبة، يذكرني الى حد كبير بتجربة العالم الروسي الشهير بافلوف التي نال عليها جائزة نوبل في عام 1904.

كان بافلوف مولعا باجراء التجارب على الحيوانات. غير ان عناية هذا العالم الذي تزوج صديقة للاديب الروسي الكبير دوستويفسكي، كانت منصبة على الكلاب تحديداً. لقد طور بافلوف مفهوم الانعكاس الشرطي الذي يعتبر احدى دعامات علم النفس السلوكي. وأما التجربة التي اعتمدها من اجل البرهنة على فرضيته، فهي تبدأ بتدريب كلب جائع على ان يسيل لعابه كلما سمع رنين جرس. وبالطبع فان هذا التصرف في حد ذاته اعتبر آنذاك تطوراً في طباع الكلاب اذا ما تم اخضاعها للتدريب، فبعد ان كان لعاب الحيوان الجائع يسيل لمجرد رؤيته للطعام، اصبح رد فعله اللعابي ينشط لدى سماعه رنين الجرس.

هذه الدراسات الرائدة حاول العلماء السوفيات تطبيقها على البشر، فربطوا بين جملة الانسان العصبية وسلوكه.

ويبدو ان من المغري الان تطبيقها، في المجال الاعلامي، فهي تمثل الطريقة المناسبة للتدرب على الرقابة الذاتية التي تعتبر جوهر ميثاق الشرف المذكور. وبعبارة اخرى فان الاعلامي العربي عموما تنشط ردود افعاله اللعابية كلما اراد الادلاء بدلوه في قضية حساسة لها علاقة بالسياسة او بالمجتمع. ذلك ان ترويضه وتدجينه السياسي والاجتماعي قد بلغ حدا من الاتقان يجعله اشبه بكلب بافلوف الجائع لحظة يسمع رنين الجرس. وتفسير ذلك من وجهة نظر علم النفس السلوكي ان الكاتب عموما، والاعلامي تحديداً، اصبح يدرك على وجه الدقة متى يتعين عليه ان يكبح جماح قلمه وان يدرك انه قد وصل الى حافة الخطر.

- 2 -

وهناك عشرات الامثلة التي يحفل بها تاريخ الصحافة، حول وجود نوع من الرقابة الذاتية التي يمارسها الاعلامي العربي باستمرار. وأما الجهل بحدود هذه الرقابة فقد صار دليلاً على الجهل باصول المهنة ومقتضياتها.

وبهذا المعنى فان الكلام عن ميثاق الشرف الاعلامي الذي يسمع عادة في اجتماعات نقابات الصحافة في العالم العربي، يصبح ضرباً فاضحاً من النفاق الذي يحاول بعض الاعلاميين العرب صياغته صياغة محكمة لتقديمه الى المسؤولين من اصحاب النفوذ السياسي عربون ولاء. وبدلاً من ان يسعى هؤلاء الى تطوير اساليب عمل الصحافي على نحو يستجيب لما احرزه الاعلام الغربي من تقدم تقني، فان اللغة المنفوخة الاوداج والتي تقترن عادة بمواثيق الشرف المقترحة تؤكد على ان هذا التقدم ما زال يعنى بالمظهر اكثر مما يعنى بالجوهر. كما تؤكد من جهة اخرى على ان العنصر البشري في معادلة تطوير الاعلام العربي ما زال في حاجة الى قدر اكبر من العناية التي نالها حتى الان.

فالمقصود بميثاق الشرف اصلاً ضبط سلوك الاعلامي ووضع الحدود التي يمكن ان يتحرك ضمنها. وبعبارة اخرى فان هذه المؤشرات، التي يفترض ان يعيها قبل ان يمارس العمل الصحافي، تصبح في تجربة الميثاق صيغة يفرضها على نفسه متوهماً ان مشكلات علاقته بالسلطة السياسية قد اصبحت واضحة المعالم.

غير ان الواقع يشير الى ان الاعلام اداة من ادوات العمل السياسي الذي تمارسه السلطة الحاكمة عادة. ومن قبيل خداع النفس ان يتوهم الكاتب ان له دوراً حاسماً في وضع الحدود الخاصة بحريته في الحركة. ذلك ان ما يشهده الاعلام العربي من حرية نسبية ليس حصيلة طبيعية لمحاولات الاعلاميين العرب التحرر من القيود المفروضة عليهم بقدر ما هو حصيلة لقرارات سياسية اقتضت منح الاعلام هامشاً اوسع من الحركة. فلولا التطبيع الى امر واقع، لما حدث ما شهدناه في السنوات القليلة الماضية من افراط في المرونة الاعلامية. بل ان الطفرة الهائلة التي بلغتها انظمة الاعلام المتعددة، وتعذر السيطرة محلياً على حرية تدفق الصوت والصورة، قد اسهما في توسيع هامش الحرية اكثر من اي وقت مضى.

- 3 -

والحال ان هذه البحبوحة الاعلامية النسبية لم تفض حتى الان الى فتح ملفات قوانين المطبوعات المعمول بها في العالم العربي. وهذا يعود الى ان السلطة السياسية تضع اشارات مرور للاعلاميين تقوم بتغيير مواقعها باستمرار. وبعبارة اخرى فان القوانين التي تنظم علاقة الاعلامي العربي بالسلطة السياسية ليست محددة حتى الان. فقوانين المطبوعات التي وضعت في ظروف مختلفة، وكانت تستجيب لاوضاع لم تعد هناك علاقة تربط بينها وبين الواقع الحالي، ما زال معمولاً بها دون ان تطرأ عليها اية تعديلات. وفضلا عن ذلك فإن القوانين المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية غير موجودة اصلاً في عدد كبير من الاقطار العربية. ولهذا تظل الصيغ القضائية المطبقة في هذا المجال خاضعة لقدر كبير من الاجتهاد.

وهذا يعني ان التشريعات الخاصة بالاعلام العربي، ونظم المطبوعات التي يفترض ان تكون وثيقة الصلة بها، تحتاج الى اكثر من ميثاق شرف اعلامي. انها بحاجة الى ما يتجاوز صيغ الرقابة الذاتية المهذبة وينظمها ويعيد طرحها من جديد.

شجاعة الـ«نيوزويك» وسقطة الـ«تلجراف»

اقدمت مجلة (نيوزويك) الاميركية ذائعة الصيت على خطوة غير مسبوقة في الاسبوع الماضي عندما قررت سحب جميع نسخ عدد خاص عن الطفل اصدرته المجلة من الاسواق. اما سبب هذا القرار الجريء فهو وقوع خطأ طبي فاحش في ذلك العدد ربما تسبب في ايذاء الاطفال وايقاعهم في التهلكة.

وبالرغم من ان هذه الخطوة، التي تعد الاولى من نوعها منذ بداية صدور المجلة في عام 1933، ستثقل المجلة بخسائر مالية كبيرة، الا ان المتحدثة باسم المجلة (كارين ويلر) ذكرت لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المهم بالنسبة لنا هو المصداقية وليس الثمن».

وتستحق مجلة «نيوزويك» التقدير الجم على هذه الشجاعة الأدبية التي تدل على انها تولي المصداقية اهمية كبيرة، وانها تحترم قارئها، وتلتزم بقواعد المهنة الصحفية التي تفرض على الصحفي ان يكون امينا ودقيقا في نشر المعلومات بعد التوثق من صحتها وعدم احتوائها على ما يضر بالقارئ او يتسبب في ايذائه.

ومن المؤكد ان نشر المعلومات الطبية الخاطئة يعد امرا خطيرا لما لذلك من تأثيرات بالغة الضرر على المستفيدين منها، وقد يؤدي الوثوق بالمعلومات الخاطئة من قبل غير المتخصصين والخبراء الى الهلاك كما هو الحال بالنسبة الى المعلومة الخاطئة التي وردت في عدد مجلة (نيوزويك) المسحوب من الاسواق، اذ ذكر طبيب الاطفال الذي اكتشف الخطأ ونبه المجلة اليه ان الاقتراح الوارد في المجلة قد يؤدي الى اختناق الطفل!

ولعل في خطوة مجلة (نيوزويك) المحمودة ما ينبه العاملين في وسائل الاعلام المختلفة، وبخاصة في الصفحات الطبية فيها، الى توخي الدقة وتحري الأمانة في نشر المعلومات الطبية، وعدم الاستخفاف بها، او الاستعجال في بثها تحت اغراء السبق الصحفي، حرصا على ارواح الناس وتجنبا لايذائهم صحيا وجسديا ونفسيا.

●●●

ولكن الحرص على صحة الأبدان ليس هو المجال الوحيد الذي ينبغي على الاعلاميين الالتفات اليه. بل لا بد من الحرص ايضا على سلامة العقول، فلا نعمل على التأثير السيئ فيها بالمعلومات المغلوطة والأخبار الملفقة والآراء المسمومة التي لا تستند الى ادلة صحيحة ومسوغات منطقية.

ومن الأسف ان نلاحظ ان بعض وسائل الاعلام الغربية التي ينظر اليها باعتبارها تتمتع بمصداقية كبيرة ومهنية رفيعة، لا تتورع عن تضليل جمهورها بما تبثه وتنشره من معلومات خاطئة، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا العرب والمسلمين والأحداث التي تقع في بلدانهم.

وبين يدي مقال صارخ لهذا التضليل الاعلامي البالغ السوء ورد في سياق تقرير اخباري عن حادث حريق منى الذي وقع في موسم حج هذا العام. تقول صحيفة «ويكلي تلجراف» البريطانية في عددها الصادر في 23 ابريل (نيسان) الماضي «ان الصحافة المراقبة بشدة والتلفزيون في المملكة العربية السعودية لم يشيرا الى وقوع حادث حريق منى، ولو ان السفارات السعودية في انحاء العالم نشرت في ما بعد تعازي الملك فهد في اسر ودول الضحايا»! وواضح كل الوضوح مبلغ الكذب والافتراء في هذه الفقرة التي اوردها كاتب التقرير في الصحيفة وهو (كريستوفر لوكوود) الذي لم يكلف نفسه مجرد عناء رفع سماعة الهاتف والاتصال بسفارته في المملكة ليوثق معلوماته ويتأكد من صحتها. ولو انه كلف نفسه بذلك لعلم ان الاعلام السعودي - بكافة وسائله - كان السباق الى اعلان نبأ الحادث، وان التلفزيون السعودي هو الذي قدم لتلفزيونات العالم - بما فيها شبكة سي ان ان الدولية - الصور التلفزيونية الحية للحادثة، وان الصحافة السعودية نشرت العديد من التحقيقات والمتابعات الميدانية والمقالات الناقدة لكبار كتابها لأكثر من اسبوعين متواليين بعد وقوع الحادث المؤسف.

●●●

ان مثل هذا التناول المتجاوز للأصول المهنية ليس مقبولا من صحيفة عريقة مثل «التلجراف»، كما لا يمكن التبرير له بنقص المعلومات في عصر توافرت فيه للاعلاميين قنوات عديدة وميسورة وسريعة للحصول على المعلومات من مصادرها الموثوقة.

وكان يمكن ان نجد عذرا لمحرر «التلجراف» لو انه اخطأ في التعبير عن وجهه نظره. ولكن الخطأ الفاحش في المعلومات الأساسية التي يبنى عليها التقرير الاخباري يعد سقطة لا تغتفر، وبخاصة اذا وقع ممن ينظر اليهم على انهم «اساتذة» المهنية الصحفية!

برج مراقبة

«سراييفو» قبل التدمير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

من حريق «دار الحكمة» إلى مكتبة سراييفو

الهدف تدمير الحضارة وصوتها الإعلامي

لم تعد المكتبة تمثل الاعلام بعد انتقاله من الشفاهية الى الكتابية، اي عصر الطباعة، وإنما اصبحت في صورتها الحديثة والمتطورة تشمل كما هو معروف، ادوات الايصال الجماهيري الأخرى، السمعية والبصرية في آن.

وهذه الاشارة في حد ذاتها تختزل دلالة كارثة الحريق الذي سبق ان تعرضت لها واحدة من اكبر المكتبات في بريطانيا، وهي مكتبة «نورش سنترال» التي تضم ما يقارب المليون كتاب ومجلد ووثيقة ومجلة وفيلم يعود بعضها الى القرن الحادي عشر الميلادي. فقد قضت النيران على معظم الكتب والأشرطة والوثائق والمجلات باستثناء نسبة عشرين بالمائة منها.

وإذا اخذنا بعين الاعتبار ان الحريق قد تسبب عن عطب في انابيب الغاز، فإن الكارثة ربما كانت لا تقل هولا عن حريق «دار الحكمة» في بغداد لدى الاجتياح المغولي، او حتى حريق مكتبة الاسكندرية في سنة 391 ميلادية.

غير انه خلافا لحرائق العالم القديم فإن الابتكارات التقنية التي يوفرها التطور الهائل الذي طرأ على اجهزة الاعلام والاتصال وحفظ المعلومات جعلت هذه الكارثة اقل مأساوية بمعنى من المعاني. فمعظم الكتب والوثائق التي تضمنتها المكتبة موجود - كما هو متوقع - في اشرطة بصرية مخزونة في اماكن تحفظها من الحرائق.

ومن جهة اخرى فإن النظر الى الكتب والوثائق باعتبارها تنطوي على مادة اعلامية خطرة يحيلنا الى نوع آخر من الحرائق التي لم يسلم منها العصر الراهن نفسه. فقيام زعماء من طراز هتلر وستالين وماو تسي تونغ بإحراق مكتبات باكملها يؤكد بان هذه الظاهرة قد استفحلت في عصرنا الراهن، وبخاصة لدى الحكام الذين كانوا على راس انظمة من النوع التوتاليتاري (الشمولي) الذي لا يؤمن بحق الاختلاف.

وفي عام 1992 قصفت المكتبة الوطنية في سراييفو واحرقت القوات الصربية ما تجاوزت نسبته ثمانين في المائة من كتبها ومخطوطاتها التي تعتبر سجلا اعلاميا ومعلوماتيا ووثائقيا يؤرخ للوجود الاسلامي في البوسنة والهرسك. فكان ذلك في حد ذاته بمثابة حكم بالاعدام على كل ما يتصل بالحضارة الاسلامية في اوروبا. وكانت المكتبة الوطنية في بوخارست قد تعرضت لعملية غربلة استهدفت استئصال بعض الكتب التي لم تكن تعجب الديكتاتوري الروماني تشاوشيسكو. وخلال السنوات الماضية احرقت المكتبات الجامعية في فوكوفار بكرواتيا وموستار في البوسنة، وذلك كجزء متمم في مسلسل اعدام التاريخ في اوروبا الوسطى.

وقبل اعوام شهدت مكتبة لينينجراد حريقا هائلا قضى على ربع مليون كتاب اعتبر معادلا اعلاميا للكارثة النووية في تشيرنوبل.

ومن غير المعروف ما اذا كان الحادث مدبرا ام انه نتيجة لإهمال غير مقصود. غير ان نفس هذا العدد من الكتب تعرض للتدمير في حادث متعمد قام به رجل وصف بانه مصاب بخلل عقلي، واستهدف مكتبة لوس انجليس المركزية.

وقد صرح المعتوه الذي اضرم النار في قسم الصحف اليومية والدوريات للمحققين بأنه اراد بإحراقها التخلص من اخبار الكوارث التي تمتلئ بها اجهزة الاعلام. فهل كان معتوها حقا؟

الا يذكرنا صنيعه برأس المملوك جابر في مسرحية شهيرة للكاتب السوري سعد الله ونوس عندما حمل المملوك رسالة من احد الحكام نقشت على جلدة راسه، مرسلة الى احد عماله، ويأمره فيها بأن يقطع هذا الراس؟

اية ذلك ان حامل الرسالة وهو هنا «الإعلام» اعتبر وكأنه صانع الحدث نفسه.. ولهذا فقد اضرمت فيه النيران.

الفكر الإعلامي العربي المتخبط

قد تكون بعض عناويننا مخرقة بعدم التفاؤل، او الشعور بالدونية امام المنجزات الاعلامية الغربية، وهذا ما يغري البعض باتهام منتقدي الاعلام العربي من خريجي الجامعات الاميركية بأنهم مأخوذون بالنموذج الاميركي ولا يجدون غيره كمثال صالح للاحتذاء. ورغم ما في هذه النظرة من محدودية وانغلاق كون القلم العربي تتلمذ على المجاملة والتغني بامجاد وانتصارات ورقية. فقد فاجأنا الاعلام العربي بصورته الجديدة (الفضائيات)، وبدأ بعض العرب يستسهل دخول المعترك الاعلامي الجديد فكان ان حدثت تجاوزات وتخبطات شوهت الاتجاه العربي نحو عولمة الاعلام.. وهكذا وجدنا انفسنا واقعين على هامش الحياة الاعلامية رغم امتلاكنا قمرا صناعيا واكثر من 20 قناة فضائية! ولاعتبارات ادارية واقتصادية وجدنا انفسنا ندخل سوق الفضاء بامكانيات الارض، وهذه اهم وابرز المخالفات في الفكر الاعلامي.. حيث اخذتنا العزة بالاثم.. واردنا ان نثبت للعالم اننا موجودون.

فكان ان تم نقل المحطات الارضية «التقليدية» الى الفضاء سعيا لنقل الصورة الرسمية خارج الجغرافيا المحلية. بعد ان فاجأتنا محطة CNN بامكانياتها خلال حرب تحرير الكويت، وعلى المستوى الاهلي برزت محطات تجارية حاولت تقليد النموذج الغربي لكنها لم تتاهل حتى تاريخه لدواع رقابية وادارية وفنية.

كما حاولت هذه المحطات استقطاب الاعلاميين «تقليديين»، قرب سنهم من سن التقاعد.. او آخرين برزوا في محطاتهم الارضية ووجدوها فرصة للانتشار دون ان تكون لديهم الخلفية الملائمة للبث الفضائي، وكان التقليد لما هو غربي اسهل الطرق لهؤلاء كما كانت السطحية والابتذال - احيانا - من الوسائل التي اعتبرها هؤلاء خطافا للامساك بالمشاهد والادلة على هذا من كلمات التعظيم وهالات التبجيل لبرنامج ما يطلبه المشاهدون والذي تحاول بعض المحطات ومحطات الـFM ابرازه للمشاهدين على انه احد منجزاتها العظيمة، بل ونسمع من بعض محطات الـFM مدى الجهد والتعب الذي تعانيه المذيعة لتقول لمهندس الصوت: «ارجوك انا تعبت من البرنامج.. اعطهم موسيقى للمستمع» كما درجت بعض مذيعات الـFM على سلوكيات نراها بعيدة عن الاعلام كأن تصف شعر مهندس الصوت، او تقول انه مصاب بالبرد.. او انها اتعبته ولم يشرب فنجان القهوة، وهنالك مذيعات في هذه المحطات - نعتقد انهن لا يمتن بصلة للاعلام الحديث، ويتصورن ان التفاعل مع الجمهور ياتي عن طريق وصف الزملاء بالاستوديو، او وصف حالتهن النفسية او ذكر اسماء قريباتهن، بل ويحاولن ان يوهمن المستمع بمدى التعب والعناء الذي يعانينه في تقديم البرنامج.. والقضية كلها قراءة اسماء وبث اغان، فلا فكر ولا ثقافة ولا بحث ولا تسجيل خارجي.. ولا سهر مع المراجع! هذه احدى تخبطات الفكر الاعلامي العربي.

وإذا انتقلنا الى الشاشة الفضائية نجد في بعضها برامج تعود الى عشرين عاما مضت، فكرة وتقديما.. ونشاهد وجوها اكلتها انوار المصابيح في الاستوديو، وعبث بها الزمان، لكن المحطات مصرة على تقديمها في برامج فنية ومنوعات، مقابل وجوه نضرة وشابة وانيقة من محطات جديدة استطاعت ان تستقطب الجمهور العربي. ان التعويل هنا ليس على الكم بل على النوع.. والجمهور العربي ملّ النماذج التقليدية لشكل البرامج.. والتي ما زال مسؤولو بعض المحطات الرائدة في العالم العربي يعتقدون بصلاحيتها للبث الفضائي وهم واهمون. ومن التخبطات الاعلامية ايضا القوالب المتكررة والبالية لنشرات الاخبار.. ولعل المرء يتساءل: هل يعيش مسؤولو هذه القنوات خارج الكرة الارضية؟ وهل هم لا يشاهدون النشرات الدولية؟ ولئن كان الجواب بنعم! فكيف يسمحون ببث نشرات كانت تبث قبل ثلاثين عاما!! ولماذا يقلقون المشاهد ويرهقونه بمقابلات السيد الرئيس لمدة نصف ساعة؟ ويحرمون المشاهد من الاخبار المهمة.. ولماذا لا يلتفتون الى حقيقة انهم يفقدون مشاهديهم.. ولا يصل الحقن السياسي لهؤلاء المشاهدين بهذه الطريقة البالية من الاخبار.

ومن التخبطات ايضا عدم وجود المواد الكافية لمواجهة ساعات البث.. وصعوبة الحصول على انتاج راق للبث الفضائي.. وهذا حتم دخول المسلسلات المبلجة، والتي ادخلت قيما جديدة الى المجتمع العربي، بل نافست هذه المسلسلات تلك العربية المكررة.

ومن التخبطات ايضا الاختلاف العربي حول مضمون الحرية الاعلامية، حيث نجد ان اكثر الدول اعلانا عن الحرية والديمقراطية غارقة في الرقابة والحجر الاعلامي، وتقديم الوجه الواحد للقضية، بينما نجد محطات اخرى تحاول البث الحيادي.. وتقديم صور اخرى للقضية، محل انتقاد من الحكومات، بينما يستمتع الافراد بهذا البث لانه ياتي بالجديد الذي لا تاتي به محطاتهم المحلية!

ومن التخبطات ايضا نشوء سوء فهم لمساحة الحرية في بعض المحطات التجارية.. الامر الذي وصل ببعض البرامج إلى مس القيم الدينية والاجتماعية، وكان ان وصل الأمر ببعض مقدمي ومقدمات هذه المحطات الدخول في مواضيع غاية في الحساسية من الناحية الاجتماعية، وتحولت البرامج الى مجالس خاصة تبث فيها عبارات وكلمات تخرج على مبادئ الاتصال الجماهيري - مع الاقرار بخصوصية المجتمع العربي - حيث اننا في جامعاتنا وندواتنا التي تقتصر على النخبة المثقفة او المتعلمة لا نناقش تلك القضايا الخاصة جدا، بل ولا نعلّم اولادنا على الحوار فيها فكيف لنا ان نشاهدها مع اولادنا وبناتنا فجأة.. ونحن نرى الخجل والدهشة والانفعال على وجوه بناتنا بينما المذيعة «النشطة» لا تتردد في الانتقال من صف الرجال الى صف النساء وهي تجاهر وتتلذذ بكلمات تخص حالات خاصة جدا للرجل والمرأة، واوضاع حياتهما الخاصة.

ومن التخبطات الفكرية ايضا نشوء نزعة «قُطرية» واضحة في السياسات الاعلامية لدى بعض المحطات الفضائية التي تتحسس من نجاح اي عربي سواء كان مطربا، او ممثلا او كاتبا ونجد في هذه المحطات توجها محليا بحتا، وحجرا واضحا على الابداعات العربية، ولا ادل على هذا من عدم بث اغنية خليجية من هذه المحطات، او مقابلة فنية مع شاعر او مسرحي او كاتب او حتى مقطع من مسلسل او مسرحية من بلد عربي آخر، هذه النزعة لا تحقق الهدف من الفضائيات العربية في خلق اجواء تعارف وتقارب المبدعين العرب وجماهيرهم، وتجعل الفكر المحلي مغلقا على النماذج الابداعية المحلية وفي ذلك «غبن» كبير للجماهير وحقوقها في التواصل الاعلامي مع المبدعين العرب وغيرهم.

نحتاج الى وقفة جادة، والى «ثورة» فكرية تحدد الاطر الاعلامية بدلا من الصراخ، والممارسات الاعلامية الخارجة على مبادئ الاعلام احيانا، وعلى الذوق الانساني احيانا اخرى، ونحتاج الى ادارات تقويم وتقييم مستمرة لبثنا الفضائي وعدم تركه بيد مراهقات مغريات، او سيدات او رجال تجاوزهم الزمن.

الاعلام علم وفن متحرك، ولا بد للقائمين عليه من التلاؤم مع التطورات الجديدة والقراءة المستمرة والاطلاع على ما يجري في الساحة الاعلامية بدلا من قراءة تقارير لجان الرقابة ومحظوراتها.

* مدير الشؤون الاعلامية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض

صحيفة محلية تدخل الهجاء السياسي إلى الأردن

عمان: من ماريانا القار

باسلوب غير متحفظ يتخطى الحدود، وبصفحة اولى ملونة تتصدرها صور محرفة لزعماء العالم، ادخلت صحيفة التابلويد «عبد ربه» السخرية السياسية الى منطقة لا تتمتع وسائل الاعلام الاخرى بروح الظرافة او الفكاهة. الجريدة الجديدة هذه بدأت في الصدور في آب (اغسطس) العام 1996، وناشرها يوسف غيشان.

روح السخرية والنكتة يعكسها احد الرسوم الكاريكاتورية نشرتها صحيفة «عبد ربه» وظهرت على صفحاتها بعد حادث احتجاز رهائن في مبنى السفارة اليابانية في البيرو في كانون اول (ديسمبر) الماضي. ويصور الكاريكاتور دبلوماسيين متوجهين الى مقر السفير الياباني. احدهما يحمل حقيبة سفر كبيرة، فيما الآخر يقول له، «ياتريك ماذا تحمل في هذه الحقيبة؟» ويرد الاول «بعض الأغراض الخاصة. من يدري ربما حصل شيء ما...».

عمل غيشان البالغ من العمر 41 عاما في مجال البناء ومارس الشعر. بدأ كتابة مقالات سياسية ساخرة بعد ان امضى 144 يوما في السجن العام 1989 بسبب انخراطه في نشاط اتحاد الكتاب الاردنيين، الذي كان محظورا آنذاك. البعض اعتبروا كتاباته نهجا جديدا، فيما وصفها آخرون بانها تسبب صدمة، لكن المناخ الجديد الذي شجع حرية التعبير في الاردن قدم لغيشان فرصة ليقوم بانطلاقة جيدة لصحيفته المتهكمة.

«بدأنا بجرأة لم تكن معهودة لدى الآخرين، الى درجة انها فاجأت كثيرا من الناس» كما يقول غيشان في مقابلة اجريت معه اخيرا. «نشرنا رسما لرئيس الوزراء الاردني يظهر فيه، من راسه الى اسفل قدميه رياضيا يرفع اثقالا، واطلقنا عليه لقب «بطل العالم في رفع الاسعار». كثير من الناس العاديين والمسؤولين قبلوا هذا النوع من الانتقاد على انه ليس اكثر من دعابة غير مؤذية، من دون الاخذ في الاعتبار كيف ان مفاعيل نكات من هذا النوع يمكن ان تحطم صورة وزير درجت على ان تكون الهيبة وتعيش في برجها العاجي».

منذ صدور صحيفة «عبد ربه» ذاع صيت غيشان في الاردن. وعندما يعود الى منزله مساء، يتهافت عليه اصحاب المحلات والدكاكين في الوسط التجاري لمدينة عمان داعين اياه الى تناول القهوة معهم. «لكن مشاعر خاصة تجاه الاشخاص من الطبقة العاملة»، يقول. «انا نفسي عملت في البناء واشتغلت بائعا في الازقة القديمة، واكن احتراما عميقا للاناس العاديين لانني واحد منهم».

ويؤكد غيشان ان مطبوعته تصل الى اعداد من الناس، تفوق ارقام الصدور، لان الصحيفة تجول على اكثر من شاريها. ويقدر ان كل اصدار يطالعه اكثر من مائة الف قارئ. «ان صحيفتنا تختلف عن الجرائد اليومية والاسبوعية التي تتعاطى فقط مع الخبر والحدث القائم فالآن يمكنك تصفح العدد الاول وقراءته. معظم المواضيع التي سخرنا منها ما زالت مشاكل قائمة، وهذا ما يجعل مادتنا حية في الزمن».

ويضيف غيشان ان صحيفة «عبد ربه» يمكن ان يقرأها ويستمتع بها اشخاص من كل الاعمار. «اننا نستهوي شريحتين تجاهلتهما صحف التابلويد في السابق: القراء باللغة الانكليزية وعنصر الشباب ما بين العاشرة والثامنة عشرة. نشرنا مرة كاريكاتوريا يمثل صورة لاحد النواب في البرلمان يعرض عضلاته امام اطفاله لانهم لم يتركوه وشأنه الى ان قام بذلك. هذا المنحى لقي اقبالا من القراء الشباب».

اسلوب غيشان ليس مرغوبا من الجميع، لكن في المقابل، ينظر البعض الى انتقاداته التهكمية على انها مؤذية. احد منتقديه الصحافي سامر فراج، البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما، اقترح على مسؤولين في الحكومة، في غير مناسبة، ان تحظر المطبوعة. ويقول، «عندما صدر العدد الاول منها، اعتقدت ان الجريدة ستتعاطى مع قضايا محلية تهم الاردن، لكنني فوجئت بان الصحيفة تنتقد لمجرد الانتقاد. ما يعني تاليا ان مفاعيلها هدامة اكثر منها بناءة» على حد تعبيره.

سلامة نعمات، مراسل صحفي في الاردن لكل من صحيفة «الحياة» اليومية، التي تصدر من لندن، واذاعة البي بي سي، يقول: «المشكلة تكمن في ان القانون يمنح الادعاء العام السلطة على ايقاف اي صحافي واعتقاله الى مدة غير محددة.. الامم المتحضرة تتعاطى مع قضايا مشابهة من خلال الغرامات. اما المشكلة الثانية فهي.. كما اعتقد، فهي ان جانبا كبيرا مما تنشره «عبد ربه» هو خاطئ ولا يمكن تصنيفه على انه هجاء بالمعنى الحقيقي للكلمة»، كما يقول.

ويوضح غيشان «ان ردة الفعل تتفاوت بين مسؤولي الحكومة. البعض يطالبون بأن يتم التطرق اليهم على صفحات «عبد ربه» فيما ذهب آخرون الى حد رفع دعاوى قضائية عليه». هناك مسؤولون رفيعو المستوى واشخاص يفتقرون الى حس الظرافة او اناس يعتقدون انهم يتعرضون للشتم والسباب، كما يقول، «نجدهم شديدي الحساسية في هذه المرحلة بالذات قبيل الانتخابات البرلمانية. ارى اننا لو نشرنا هذه المادة عنهم قبل عامين لكانوا بالتأكيد اكثر تسامحا، ولكن ليس في زمن الانتخابات».

«الدعاوى القضائية رفعت ضدنا، والمدعي العام نصح بتحويلنا الى المحاكمة وحلق شعر رؤوسنا تماما كالمجرمين العاديين»، يقول غيشان «اثنان من موظفينا تعرضا للضرب وتم تهديد آخرين. وفي شكل عام، ان هذا الازعاج كله يأتي نتيجة ظروف وهو متوقع. ولذلك يقال عن الصحافة انها مهنة المتاعب».

ويضيف غيشان، «ترددت اشاعات عن ان رئيس الحكومة السابق في الاردن منع عددا من وزرائه من رفع دعاوى قضائية على صحيفة «عبد ربه» الساخرة، علما اننا تعرضنا لرئيس الوزراء اكثر من غيره من الشخصيات الرسمية في انتقاداتنا.. ولم يمانع في حصول تنافر وتباين لاقتناعه القوي بوجوب الحفاظ على صداقة مع الصحافة. اخشى الا يكون رؤساء الوزراء المقبلون بهذا الانفتاح ورحابة الصدر». واما ممارسة ممثلي الحكومة صلاحيات واسعة، فان غيشان يدرك انه يتحرك في مجال ضيق.

ويعزو الصحافي سلامة نعمات السبب في التسامح الذي تبديه الحكومة حيال صحيفة «عبد ربه» الى ان «السلطات لا تنظر الى مضمونها على انه تهديد او خطر، وهي قادرة على التعاطي مع نتائجه ومفاعيله في اوساط الرأي العام، وفي اي حال هناك شخصيات في الحكومة رفعت دعاوى على الصحيفة الساخرة من منطلق شخصي، فالقانون يؤهلها للقيام بذلك».

ويقول محمد امين، الامين العام لوزارة الاعلام والمطبوعات في الاردن، «حاولنا توسيع اطار حرية التعبير في هذه البلاد على مدى الاعوام الستة الاخيرة، ولم نحقق هدفنا بعد، لكننا ما زلنا على الطريق الصحيح.. وللمضي على هذا الطريق، يتعين ان نواصل مراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بالامر. ويجب كذلك ان نتنبه الى واقع ان بعض الشخصيات العامة تتعرض للأذية والشتم لا ينصفها القانون دائما».

في الاردن، قد يحاكم الصحافيون بتهمة التشهير، اذا ما تعرضوا لبعض مسؤولي الصف الاول، او افتروا على المذاهب الدينية، او اذا نشروا معلومات مصنفة عسكرية او محاضر جلسات برلمانية سرية او مواد جنسية فاضحة. الغرامة القصوى هي الف دينار اردني للشخص الواحد. ويتم توقيف كل من الناشر والمراسل، ويتم عادة زيادة الغرامة على الناشر. ومن اصل 120 دعوى قضائية رفعت على الصحافيين في الاردن منذ العام 1993، لم تربح الحكومة سوى 6 قضايا.

ويؤكد محمد امين من وزارة الاعلام ان الحكومة لم تعد تمارس الرقابة على المنشورات والمواد المطبوعة، «كانت هناك رقابة على نوع المطبوعات والصحف التي تدخل الى البلاد» يقول امين ويضيف «لكن الحكومة قررت اخيرا السماح بتوزيع الصحف الخارجية رأسا من المطار من دون ان تمر على مقص الرقابة. وكي اكون صريحا، انتابني في البداية خوف حيال الامر، لكنني الآن اشعر بالراحة لان نجاح مطبوعة ما يعتمد على دعم القراء لها وعلى الطلب. اذا فقد المواطنون الثقة في بعض الصحف، فانهم بكل بساطة، سيتوقفون عن شرائها».

«الناس بات في امكانهم الآن الاختيار بين مجموعة كبيرة من انتاج الكتاب. هناك كتاب غربيون، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. الجو صاخب! الوافدون على الاردن قد يخالون اننا نعيش حال فوضى واضطراب لكن هذا الواقع أظهر، في رأيي، كم هي الديمقراطية راسخة في الاردن». ويرى الصحافي نعمات ان الصحف الساخرة مثل جريدة «عبد ربه» ضرورية في مجتمع ديمقراطي، «يحتاج المجتمع الى الترفيه عن النفس امام مرارة الجدية الممارسة في سياسات العالم الثالث، اضافة الى انه يضفي جوانب عدة للاشياء. يتعين ان تمنح صحيفة «عبد ربه» الفرصة كي تنضج وتصل الى مراتب عليا من النقد الساخر». ويوافقه في الراي محمد امين، الذي يقول ان «هذا النوع من الصحافة جديد علينا، لكنني اعتقد انه يكمل الصحافة الاخرى».

تحتوي «عبد ربه» على صفحات يحررها رمزي خوري بالانكليزية. ويقول ان قراءه يصنفون وفق ثلاث فئات. «انهم اما من الضالعين جدا في اللغة الانكليزية، او من الملمين بعض الشيء فيها، او ممن لا يعرفون الا القليل من الانكليزية. بعض القراء يتسعينون بالقاموس لفهم مواضيعي». ويضيف «اما انا، فانظر الى نفسي على انني اشارك في تدفق اللغة الانكليزية في البلاد. اما الثمن الذي اتقاضاه، فهو ارخص من اي مدرسة تعلم الانكليزية، اضافة الى انني اشجع قرائي على الاتكال على انفسهم».

ويدرج الصحافي رمزي خوري مقالا اسبوعيا، محررا من وجهة نظر احد السياح الذين يزورون الاردن «ان معظم متاعبي مصدرها هذا العمود. واتلقى رسائل ممتعضة بسببه: عندما تحدثت عن عادة البصق امام الناس، تلقيت عددا من الاجوبة تقول انني اسعى الى تدمير صورة البلاد».

على رغم ان اعمدة صفحاته جريئة اكثر من الاعمدة المحررة بالعربية في صحيفة «عبد ربه»، فان خوري لم يستدع بعد الى المحكمة. ويقول، «املك حرية اكبر من زملائي المحررين بالعربية في الجريدة. ما لا يعرفونه انه عندما يحاول احدهم اخذ غيشان الى السجن، فانهم سيساهمون في زيادة رصيده لدى قرائه، وهو في النتيجة سيدفع من اجل زهوه. انا شخصيا انتظر اليوم الذي ادخل فيه السجن للكتابات التي انشرها. انه الحلم الجوهري والاهم بالنسبة الى الصحافي».

صدرت في مدينة حلب قبل قرن

أول جريدة سورية أسسها الكواكبي

من المعروف ان الطباعة لم تدخل سورية عن طريق الولاة الاتراك كما حدث في معظم الولايات العثمانية. فقد سبقهم الى ذلك رجال الدين المسيحي الذين انشأوا اولى مطابعهم بدير قزحيا في لبنان في عام 1610. اما سورية فقد عاد اليها سنة 1704 البطريرك اثناسيوس دباس بعد ان تعرف على الطباعة وعاشها عن كثب في بلاد اليونان، فقرر ان يؤسس مطبعة في مدينة حلب. وقد كان هذا البطريرك على علاقة طيبة مع عبد الله زاخر الذي قام بصنع الحروف الطباعية العربية الاولى في الشرق العربي. اعقب ذلك انشاء اربع مطابع اخرى في كل من دمشق وحلب، الا انها كانت مكرسة للشؤون الدينية والقليل من الشؤون الادبية، ولم تقم بأي مشروع صحافي على الاطلاق.

وهكذا ظلت سورية بدون صحافة زهاء القرن ونصف القرن منذ ان دخلتها المطبعة.. بينما صدرت في بيروت صحيفة «الاخبار» التي اسسها خليل الخوري في عام 1858. وكانت اول صحيفة سياسية تعد اسبوعيا، ولما راجت هذه الصحيفة في سورية رواجا كبيرا تبناها الوالي فؤاد باشا واعتمدها كجريدة رسمية للدولة العثمانية، وذلك سنة 1860. وفي عام 1864 انشأت الحكومة العثمانية اول مطبعة سورية في مدينة دمشق.. واستقدمت ادارة الولاية خليل الخوري من بيروت خصيصا لتنظيم امور المطبعة. فتولى ادارتها لمدة عام استطاع خلاله تدريب عدد من العمال المهرة على فنون الطباعة والنشر.

ويأتي انشاء هذه المطبعة تحقيقا لرغبة الدولة العثمانية في اصدار صحيفة رسمية ناطقة باسمها على غرار جريدة الخوري في لبنان. وبعد اكتمال معدات المطبعة واستيعاب عمالها كيفية التشغيل صدرت صحيفة «السورية» في عام 1865 باللغتين العربية والتركية، وبعبارة اخرى فقد كانت تحرر بهاتين اللغتين.. اي ان النص العربي كان مطابقا للنص التركي وذلك نظرا لانها كانت الجريدة الرسمية الناطقة باسم الدولة.

وقد استمر صدور «السورية» فترة زمنية طويلة تزيد على الخمسين سنة، ثم توقفت مع انهيار سلطة الدولة العثمانية على الاقطار العربية في اعقاب الحرب العالمية الاولى عام 1918.

واما مدينة حلب التي عرفت الطباعة قبل دمشق، فقد انشأ فيها واليها جودت باشا مطبعة اخرى خصصت لطبع جريدة «غدير الفرات» الناطقة باسم ولاية حلب، وصدرت سنة 1867 بلغات ثلاث هي العربية والتركية والارمنية، واستمرت زهاء خمسين سنة ثم احتجبت بسبب الظروف التي حلت بسابقتها.

وأما اول سوري انشأ صحيفة شعبية (اي غير رسمية) فهو عبد الرحمن الكواكبي الذي اصدر جريدة «الشهباء» في حلب سنة 1877، ثم تلتها بعد عامين جريدة «دمشق» لصاحبها احمد عزت باشا العابد. واول مجلة صدرت في سورية هي «مرآة الأخلاق» التي اسسها سليم عنحوري سنة 1886، ولكنها لم تعمر طويلا.

وما ان أعلن الدستور العثماني في سنة 1908 حتى شهدت الصحافة في سورية نشاطا لم يسبق له مثيل. فقد بلغ مجموع ما صدر من صحف في كل من دمشق وحلب وحمص وحماه واللاذقية ودير الزور بدءا من عام 1908 حتى اعلان الحرب العالمية الاولى في عام 1914 اكثر من مائة جريدة ومجلة، وذلك لان الدستور العثماني اعطى للصحافة بعض الحريات النسبية.

كرة القدم في 24 ساعة

كأس الكؤوس الأوروبية:

● فوز برشلونة على سان جرمان 1/صفر

كأس ليبرتادوريس

● فاز كروزيرو البرازيلي على ناسيونال الاكوادوري بركلات الترجيح 4/5 (الوقت الاصلي 1/2)، وسقط اورينتي بتروليرو البوليفي امام يونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي 5/1.

بطولة الارجنتين

● انفرد نيولز اولد بويز بالصدارة مؤقتا بفوزه على استوديانتيس بهدفه وسجل فيلير سارسفيلد منافسه جيمناريا دي خوخوي باربعة اهداف وفاز ريفر بلايت على لانوس بثلاثة اهداف كما فاز انديبنديتي على روزاريو سنترال 1/2. وفاز ايضا بانفيلد على ديبورتيفو اسبانيول بهدف وخسر هيوراكان دي كورينتيس امام سان لورنزو بهدفين وتعادل هيوراكان مع راسينغ كلوب 2/2. وتعادل يونيون وبوكا جونيورز 3/3. كما تعادل جيمنازيا اسجريما وبلاتنسي 1/1.

بطولة المجر

● فاز ام. تي. كي بودابست للتصدر على مضيفه تشيبل 3/صفر. وفاز بيكتشابا على فاك 2/3، وشتادلر على كيشبشت 2/صفر، وفرنسفاروش على ديبريسن 1/3، وبي في اس سي على شيوفوك 1/4، وفلناش على جيور ايتو 2/صفر، وخسر بتش امام اوجبشت 2/1، وتعادل فيديوتون وكير 2/2، وهالادلش وزالايجيرتشيج صفر/صفر.

بطولة سلوفاكيا

● فاز سبارتاك ترنافا على نيترا 2/4 واحتفظ بمركز الصدارة بفارق ثلاث نقاط امام اقرب منافسيه كوزيتشي الذي تغلب على بارتيجوف 2/صفر وفاز بريفيدزا على ارتميديا 4/صفر، ودونايسكا ستريدا على شيملون 1/4، وسبوبوتا على سلوفان براتيسلافا 1/صفر، وخسر زيلينا امام دوكلا صفر/1، وتعادل لنتر

موجز

وقف الحارس لاما لمدة 5 أشهر

● اوقفت لجنة المنشطات لدى الاتحاد الفرنسي لكرة القدم امس حارس مرمى منتخب فرنسا وفريق باريس سان جرمان برنار لاما لمدة 5 اشهر، 3 منها مع وقف التنفيذ. وكان لاما قد خضع لفحص مفاجئ خلال تدريبات المنتخب استعدادا لمباراته وهولندا في 26 فبراير (شباط) الماضي، فتبين انه تعاطى حشيشة الكيف. وسيغيب لاما بالتالي عن صفوف المنتخب المدعو الى خوض دورة فرنسا الدولية من 3 الى 11 يونيو (حزيران) المقبل بمشاركة منتخبات البرازيل وانجلترا وايطاليا، وعن اولى مباريات فريقه في الدوري الفرنسي.

بيليتش سعيد بالانضمام إلى إيفرتون

● اصبح الكرواتي سلافن بيليتش من بين اغلى المدافعين اجرا على مستوى كرة القدم الانجليزية عندما وقع الاربعاء الماضي عقدا ينضم بمقتضاه الى نادي ايفرتون من نادي وست هام مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني (نحو 7.3 مليون دولار).

ووقع بيليتش - 28 عاما - العقد ومدته خمس سنوات بعد ان كشف ليفرتون فقرة في عقده تسمح له بالتفاوض مع اي ناد مستعد لدفع اكثر من اربعة ملايين جنيه استرليني 6.5 مليون دولار كي يضمه لصفوفه.

وكلف بيليتش نادي وست هام 1.6 مليون استرليني قبل 18 شهرا فقط لكنه انضم الآن الى ناد ليس به مدير فني بعد رحيل جو رويل في مارس (آذار).

وقال بيليتش: اعرف النادي منذ ايام كنت العب في كرواتيا وهو من بين الخمسة الكبار في انجلترا.

راؤول باق في ريال مدريد رغم عرض قيمته 40 مليون دولار

● قال المهاجم راؤول جونزاليس انه باق في نادي ريال مدريد رغم تقارير تفيد ان ناديا انجليزيا عرض 40 مليون دولار لشرائه. وقال جونزاليس: انه امر عظيم.. ولكنني لن اترك النادي حتى بضعف هذا المبلغ.

واشارت التقارير التي نشرتها صحيفة «اس» الرياضية وبثها التلفزيون الاسباني الى ان جونزاليس 19 عاما - تلقى العرض بالفاكس من وكالة ايطالية، ويحقق راؤول بموجب عقد جديد وقعه اوائل الشهر الماضي دخلا سنويا يقدر بنحو 300 مليون بيزيتا 2.1 مليون دولار.

مولودية وهران يواجه خطر الخروج وفرص ضعيفة للمقاولون العرب

الرجاء البيضاوي والإفريقي التونسي ضمنا صعودهما لربع نهائي كأس أفريقيا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تقام اليوم وغدا وبعد غد مباريات اياب الدور الثاني من مسابقات كؤوس الاندية الافريقية لكرة القدم (كأس الابطال وابطال الكؤوس وكأس الاتحاد).

● ابطال الدوري: يبدو الزمالك المصري حامل اللقب في وضع جيد لبلوغ الدور ربع النهائي بعد فوزه على موفوليرا وندررز الزامبي 5 - 2 ذهابا في القاهرة. وكان الزمالك قد احرز الكأس الافريقية لمرة قياسية رابعة اواخر العام الماضي.

ويغيب عن التشكيلة المالي اسماعيل كوليبالي لعدم قيده في اللائحة الافريقية وايمن منصور لحصوله على انذارين واسماعيل يوسف واشرف قاسم وعفت نصار لاسباب مختلفة وطارق مصطفى المصاب.

ويمثل غياب طارق مصطفى مشكلة في مركز الظهير الايمن وينتظر ان يحل محله اسامة نبيه او تامر عبد الحميد العائد بعد غيبة.

وضمنت فرق الرجاء البيضاوي المغربي بطل مسابقة 1989 واتحاد العاصمة الجزائري والنادي الافريقي التونسي صعودها الى ربع النهائي بعد تحقيقها انتصارات كبيرة في مباريات الذهاب على مبيلينغا الغابوني واودوجي يونايتد النيجيري وسان بيار من جزيرة ريونيون على التوالي.

ويتوجب على الهلال السوداني ان يكون في قمة مستواه للحفاظ على تقدمه الضئيل على غولد فيلدز الغاني 1-2.

وخلافا للمواسم الماضية، فان الفرق الثمانية التي تبلغ الدور ربع النهائي ستوزع على مجموعتين بحيث يلعب كل فريق ست مباريات مع منافسيه الثلاثة الاخرين في المجموعة (ذهابا وايابا)، ليتأهل اول كل مجموعة الى المباراة النهائية.

وهنا البرنامج:

الذهاب

اودوجي يونايتد (نيجيريا) - اتحاد العاصمة (الجزائر) صفر - 3.

فيروفياريو (موزامبيق) - يونيسبور باقانا (الكاميرون) صفر - 1

مبيلينغا (الغابون) - الرجاء البيضاوي (المغرب) صفر - 3

بيترو اتلتيكو (انغولا) - افريكا سبور (ساحل العاج) 1-1

موفوليرا وندررز (زامبيا) - الزمالك (مصر) 2 - 5

سان بيار (ريونيون) - النادي الافريقي (تونس) 1 - 6

اورلاندو بايرتس (جنوب افريقيا) - كابس يونايتد (زيمبابوي) 2 - 1 غولدفيلدز (غانا) - الهلال (السودان) 1 - 2

● ابطال الكؤوس: ويبدو النجم الساحلي التونسي افضل الفرق المؤهلة لبلوغ الدور ربع النهائي بتعادله مع هارتس اوف اوك الغاني 2 - 2 خارج ارضه. ولا ينطبق الامر ذاته على المقاولون العرب المصري حامل اللقب الذي خسر ذهابا امام نشانغا رينجرز 1- 2، وان كانت مهمته ليست مستحيلة.

ويواجه مولودية وهران الجزائري خطر الخروج لانه سقط ذهابا امام اوميمي الاوغندي صفر - 2، وكذلك الجيش الملكي المغربي لخسارته بالنتيجة ذاتها امام فوتبول كلوب 105 الغابوني.

ولن تكون مهمة المنصورة سهلة امام جوليوس برغر النيجيري بعد تعادلهما صفر - صفر ذهابا في لاجوس. وهنا البرنامج: الذهاب

المنصورة (مصر) - جوليوس برجر (نيجيريا) صفر-صفر

سانت لويزيان (ريونيون) - رد ستار (جزر سيشيل) 2 - صفر

جومو كوزموس (جنوب افريقيا) - ديناموس (زيمبابوي) 1 - 2

المقاولون العرب (مصر) - نشانغا رينجرز (زامبيا) 1 - 2

الجيش الملكي (المغرب) - فوتبول كلوب 105 (الغابون) صفر - 2

النجم الساحلي (تونس) - هارتس اوف اوك (غانا) 2 - 2

مولودية وهران (الجزائر) - اوميمي (اوغندا) صفر - 2

● كأس الاتحاد: حقق شباب المحمدية المغربي افضل نتيجة بين الفرق العربية الاخرى في مسابقة كأس الاتحاد بتغلبه على جاسبر يونايتد النيجيري 2 - صفر ذهابا، ويبدو طريقه ممهدا لبلوغ ربع النهائي.

وسط عقوبات محلية وتهديد باللجوء للاتحاد الأفريقي

المنصورة يواجه جوليس النيجيري في مباراة الحسم للدور الـ16

القاهرة: من عبده زينة

يرتدي مجددا فريق المنصورة ثوبه الافريقي ليواجه به اليوم - الجمعة - فريق جوليس برجر بطل نيجيريا في مباراة العودة بين الفريقين في دور الـ16 لبطولة افريقيا للأندية ابطال الكأس والتي ستقام باستاد المنصورة في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم.. وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت بلاجوس قبل اسبوعين انتهت بالتعادل سلبيا بين الفريقين.

ويحاول فريق المنصورة اليوم اثبات جدارته الافريقية ويصعد الى دور الثمانية على حساب البطل النيجيري بعد ان استدرجه الى ملعبه بالمنصورة فيما فشل برجر في النيل من معنويات وطموح المنصورة بعد تعادلهما في مباراة الذهاب التي اقيمت في بركة من المياه «وحل» فيها الفريقان ولم يستطيعا تقديم شيء يذكر عن كرة القدم. وفي الوقت الذي يسعى فيه المنصورة الى تحقيق فوز مشرف على ملعبه يحاول البطل النيجيري ان يحقق في المنصورة ما فشل فيه على ملعبه بعد ان غلف اقامته في المنصورة بالكثير من المشاكل والاحتجاج على مكان الاقامة وملعب التدريب وبعد عن الاداريين المرافقين له من قبل نادي المنصورة.

ولم يكتف بذلك بل هدد مسؤولوه باللجوء الى الاتحاد الافريقي وتقديم شكوى من سوء معاملة نادي المنصورة لهم وما جاء على لسان مديره الفني الذي اكد تقديمه مذكرة ضد المنصورة في الاجتماع التقليدي الذي يسبق المباراة وكذلك ابلاغ سفارة نيجيريا بالقاهرة بما تعرض له الفريق من مضايقات لتوفير جو اكبر من الحماية للاعبيه. وبعيدا عن مشاكل الفريق النيجيري فقد استعد الفريق جيدا للمباراة حسبما وصف مديرهم الفني الذي قال ان المناخ والطقس في المنصورة سيساعد لاعبيه على تقديم ما فشلوا فيه في نيجيريا بسبب سوء الأحوال الجوية، موضحا انه يعرف كل كبيرة وصغيرة عن فريق المنصورة وان مواجهته امر لم يعد صعبا من وجهة نظره.

اللاعب الدولي جيوفاني رونالدو نجم برشلونة يتعرض لاعاقة، احرز منها هدف فريقه الوحيد في شباك سان جرمان في نهائي كأس اوروبا، وفي الاطار تبدو عليه فرحة الفوز (أ ب)

عادل الرقم القياسي المسجل باسم ريال مدريد بالفوز على سان جيرمان

برشلونة يرفع رصيده من الألقاب الأوروبية إلى 8 كؤوس

روتردام (هولندا): «الشرق الاوسط» - الوكالات

احرز برشلونة الاسباني كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم لمرة قياسية رابعة بعد 79 و82 و89 بفوزه على باريس سان جيرمان الفرنسي حامل اللقب 1- صفر في المباراة النهائية السابعة والثلاثين التي اقيمت اول من امس على ملعب كويب في مدينة روتردام الهولندية امام 45 الف متفرج. وسجل البرازيلي رونالدو الهدف في الدقيقة 36 من ركلة جزاء. ورفع برشلونة رصيده من الالقاب الاوروبية الى 8 (كأس الكؤوس 4 مرات وكأس الابطال مرة واحدة وكأس الاتحاد 3 مرات) فعادل الرقم القياسي المسجل باسم جاره ريال مدريد.

وفي المقابل، اخفق سان جيرمان في الشذ عن القاعدة ولم يصبح اول فريق يحرز الكأس موسمين متتاليين وهي انطلقت للمرة الاولى عام 1961.

وجاء اللقاء بعيدا جدا عما كان متوقعا، خصوصا من جانب الفريق الاسباني الذي لم يقدم الكثير برغم ضمه عددا كبيرا من نجوم العالم حتى ان الحارس الفرنسي برنار لاما وقف يتفرج فترات طويلة. من جانبه، نجح سان جيرمان في الاختبار الصعب مع ان صفوفه ضمت عددا كبيرا من المغمورين ولو وفق في تسديداته ومحاولاته لكان بمقدوره الفوز. لكن اذا قدم دفاعه كل ما هو مطلوب منه ولم يتمكن رونالدو، اخطر مهاجم في العالم من تقديم الكثير برغم سرعته الفائقة بالكرة ومن دونها، فان هجومه كان عالة عليه لانه لا يملك مهاجما اساسيا ثانيا من مستوى عال مع باتريس لوكو. وقد حاول البرازيلي ليوناردو ان يغطي هذا النقص وهو اصلا مدافع ولاعب وسط فاخفق.

وسدد ليوناردو اول كرة في اللقاء فردها الحارس البرتغالي فيتور بايا بالقبضتين (5)، وتبادل رونالدو والبرتغالي الخطير لويس فيجو الكرة ثم سددها الاخير بيسراه عكسية قرب القائم الفرنسي الايسر (9)، ومرر ليوناردو كرة طويلة الى لوكو بيد ان الحكم اعتبر اللعبة تسللا ولم تكن كذلك (24)، وسجل قلب الدفاع البرتغالي فرناندو كوتو هدفا لبرشلونة من ركنية فالغاه الحكم لوجود خطأ (25). ورد الدفاع الاسباني كرة سددها دومي (30)، ومرر لوكو الى ليوناردو فسدد فوق العارضة (35).

ووسط التميز الباريسي النسبي، مرر ايفان دي لا بينيا كرة داخل منطقة الجزاء الى رونالدو فخاشنه برونو نغوتي واحتسب الحكم ركلة جزاء سددها النجم البرازيلي نفسه بنجاح (36). وهو هدفه الـ14 في 14 مباراة اوروبية لرونالدو مع ايندهوفن الهولندي ثم برشلونة.

وكما اهدى نجوتي الكأس الى سان جرمان في العام الماضي عندما سجل هدف المباراة الوحيد في مرمى رابيد فيينا النمسوي فانه اهدى الكأس الجديدة الى برشلونة. وقد سدد فوق العارضة من حرة قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين.

وفي الدقيقة 49 شن سان جرمان هجمة منظمة انتهت عند كويه الذي سدد بيسراه فحول الحارس بايا لعبته الى ركنية، وضاعت من الفريق الفرنسي اخطر فرصة عندما سدد لوكو كرة زاحفة من داخل المنطقة فردها القائم الايمن وانهاها ليوناردو في المدرجات (57).

وتراجع برشلونة واعتمد على المرتدات وحدها ولم تنفع التغييرات في صفوف سان جرمان القليل الحيلة وسطا وهجوما، ومرر البلغاري ستويتشكوف الذي حل محل دي لا بينيا كرة اكثر من رائعة الى فيغو فسددها في العارضة وارتدت منها الى القائم الايمن وعصيت على الشباك (86).

الشيخ أحمد اليوسف: مشكلة بورقبة أخذت أكبر من حجمها

لقاء جماهيري بين القادسية والعربي في كأس أمير الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم مباراتان في ختام دور الثمانية لمسابقة كأس امير الكويت للموسم الرياضي 97/96 حيث يلتقي قطبا الكرة الكويتية القادسية والعربي في بطولة خاصة ونهائي مبكر للناديين. اما المباراة الثانية فهي تجمع التضامن مع الساحل، والفريقان لديهما الأمل في امكانية خطف الاضواء والمنافسة على كأس امير الكويت لهذا الموسم. ولا حديث في الشارع الرياضي الكويتي سوى عن مباراة القمة بين القادسية والعربي التي شهدت بعض التحركات من النادي العربي لتأجيلها، وبعد موافقة القادسية واتحاد الكرة عاد العربي من جديد مطالبا اقامة المباراة في موعدها او اقامتها يوم الأحد بعد غد مما اضطر اتحاد الكرة الى العودة الى موعدها الاصلي اليوم الجمعة.

وهناك مخاوف كبيرة من غضب جماهير القادسية على لاعبها فيصل بورقبة الذي انتقل الى العربي وسط دهشة اسرة القادسية واثار زوبعة قسمت الاندية الرياضية ضد الطريقة التي انتقل بها اللاعب بورقبة للعربي.

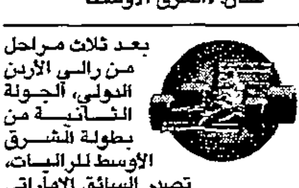
اما عن المباراة فقد ابدى المربيان في الناديين استعدادهما للقاء الكبير حيث قال «باترسيو» البرازيلي مدرب القادسية بان فريقه جاهز تماما للقاء العربي وان مشكلته الوحيدة في اضاعة خط هجومه العديد من الفرص السهلة امام المرمى وربما يكون سبب ذلك لقلة المباريات التي لعبها الفريق هذا الموسم.

واضاف باترسيو ان مباريات الكؤوس لها طابع خاص وان ترجمة الفرص الى اهداف مطلوبة في هذه المباريات حيث ليس هناك تعويض عند الخسارة. ونوه بان هدفه هو حصد بطولة الكأس لتعويض غياب الفريق عن بطولة الدوري. واختتم حديثه بان العربي فريق قوي لديه عناصر جيدة وانه لا يستسلم بسهولة وهذا سر انتصاراته المتتالية بالبطولات، وتوقع باترسيو ان تنتهي المباراة في وقتها الأصلي لصالح القادسية. أما في معسكر العربي فقد صرح المدرب فوزي ابراهيم بان المباراة صعبة بسبب حساسيتها والصراع الدائم بين الناديين وان انتقال بورقبة للعربي زاد من تلك الحساسية وانني لن اشركه في المباراة اليوم حيث ان لياقته لم تكتمل بعد وسأشركه في المربع الذهبي لبطولة الدوري العام، واضاف ان النادي حاول تأجيل المباراة لذكرى «عاشوراء» ليوم واحد ولكنه خاف من سهر اللاعبين وارهاقهم لذلك طلب التغيير ولكننا مستعدون لمباراة اليوم واملنا كبير في تحقيق الفوز والمحافظة على كأس الامير داخل النادي العربي. اما نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد اليوسف فقد اكد لـ«الشرق الأوسط» ان مشكلة اللاعب فيصل بورقبة اخذت اكبر من حجمها وان اللوائح صريحة في هذا الموضوع، وان اللاعب بورقبة اصبح ضمن فريق العربي وانه استعد تماما للمشاركة مع ناديه الجديد. واللاعب سوف يستفيد من بعض الحوافز وهي كافية لزيادة عطائه وانني لو كنت المسؤول بنادي القادسية لرحبت بهذا الانتقال حيث انه سيفيد اللاعب اولا واخيرا، وتمنى اليوسف عدم التحدث عن هذه المشكلة وفتح المجال للاعبين للمران والارتقاء بالمستوى.

بعد ثلاث مراحل من رالي الأردن الدولي

بن سليم يتقدم باخشب بثانية واحدة

عمان: «الشرق الأوسط»



بعد ثلاث مراحل من رالي الأردن الدولي، الجولة الثانية من بطولة الشرق الأوسط للراليات، تصدر السائق الاماراتي محمد بن سليم على متن الفورد اسكورت لبطولة العالم وذلك بفارق ثانية واحدة فقط عن زميله في الفريق السعودي عبد الله باخشب. وكان باخشب قد سجل اسرع وقت خلال المرحلة الأولى لكن سرعان ما اخذ المبادرة السائق الاماراتي وتمكن من الفوز بالمرحلة الثانية ثم بالمرحلة الثالثة التي تتضمن اقل نقطة تحت مستوى البحر الذي يجري فيها الرالي قرب البحر الميت.

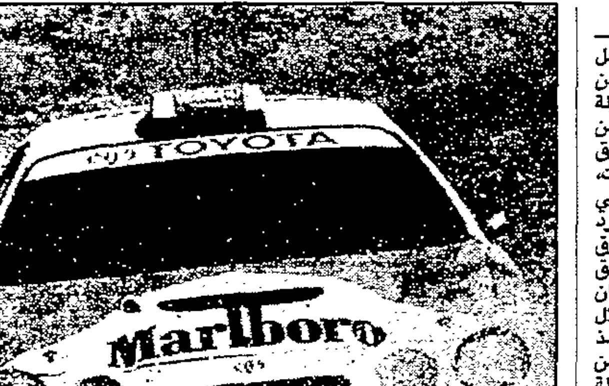
اما ضمن المجموعة «ن» فقد تصدر السائق الاردني ترتيب السائقين أمام كل من السائق العماني عبد الرحمن الكمالي والقبرصي كومودروموسى، والاردني فارس بسطامي.

وقد انطلقت 26 سيارة من اصل 38 مسجلة من أمام حدائق الملك عبد الله في قلب العاصمة عمان في تمام الساعة 11:45 من قبل ظهر يوم الخميس 15 مايو. وقد احتشد عدد كبير من محبي رياضة السيارات ورجال الصحافة والاعلام عند الانطلاق، وقد اعطى اشارة الانطلاق الأمير فيصل بن الحسين لجميع المشاركين تقدمهم سائق مارلبورو ومتصدر البطولة الاماراتي محمد بن سليم على متن سيارة الفورد اسكورت لبطولة العالم للراليات.

وانطلق في المركز الثاني سائق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب على متن سيارة التويوتا سيليكا جي تي 4، يعاونه زميله ورفيق دربه البريطاني بوبي ويليس، ويسعى باخشب الى استعادة اللقب الذي خسره العام الماضي أمام بن سليم، وذلك بعد ما قام باسبوع من التمارين والاختبارات على السيارة، وقبل انطلاق الرالي كان للسعودي التعليق التالي: «ساحاول استعادة اللقب الذي خسرته العام الماضي، وذلك بالرغم من ان مراحل اليوم الأول ستكون لصالح بن سليم، إلا انني سانتظر اليوم الثاني لاهاجم وافوز باللقب».

وسيسعى السائق الكويتي محمد الصيرافي الذي انطلق من المركز الثالث، الى تسجيل نتيجة جيدة على متن سيارته الفورد اسكورت ضمن المجموعة «ن». إلا ان هذه المجموعة ستشهد منافسة مثيرة وقوية بين عدد من السائقين، العماني حمد الوهيبي الذي فاز بمارلبورو رالي الامارات الدولي، سيسعى الى الاستئثار بفوز ثان ضمن البطولة على متن الميتسوبيشي لانسر، كذلك بالنسبة لزميله في الفريق وبطل المجموعة «ن» العام الماضي رون كريمين الذي سيحاول انتزاع اول فوز له خلال بطولة هذا العام. بالاضافة الى الأردني حمد محمد الداوود الذي يخوض هذا السباق على طرقات يعرفها جيدا، ولا يجب ان ننسى ايضا السائقان الاماراتيان سالم بن شيبان وخليفة المهيري اللذان يقودان نفس السيارة وهي الفورد اسكورت كوزورث.

ويذكر اخيرا ان اليوم الاول يتضمن 11 مرحلة خاصة ويبلغ طولها حوالي الـ 87 كلم، وتعتبر هذه المراحل صعبة وشاقة بالنسبة للسيارات، وتوقع الجميع خروج العديد من السائقين خلال هذا اليوم الثاني. وينتهي هذا اليوم في حوالي الساعة 7.00 مساء على ان تنطلق السيارات مجددا غدا ابتداء من الساعة 7.00 صباحا على ان تقطع السيارات 8 مراحل خاصة طولها 241 كلم ويتوقع وصول اول سيارة الى خط النهاية الساعة الخامسة من بعد الظهر امام فندق فورتي جراند.



السائق السعودي عبد الله باخشب ينطلق في المرحلة الثانية من رالي الأردن الدولي امس (عدسة «الشرق الأوسط»)

المغربي العلمي يفوز في الدور الأول ببطولة إيطاليا المفتوحة

جراف في دور الثمانية لبطولة المانيا لكرة المضرب

برلين - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

صعدت الالمانية شتيفي جراف الى دور الثمانية ببطولة المانيا المفتوحة لكرة مضرب السيدات البالغ مجموع جوائزها 926 الف دولار اول من امس. وتغلبت جراف في الدور الثالث على الرومانية روكسندرا درلجومير 6/3 و6/2، وفي بقية مباريات الدور الثاني فازت الفرنسية ساندرين تيستو على الاميركية لنزي دافنبورت 6/7 و7/6

وتغلبت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على السلوفاكية كاتارينا شتودنيكوفا 6/صفر و6/صفر. وفازت الفرنسية ماري بيرس على التشيكية ساندرا كلاينوفا 6/3 و2/6 و6/2

وفازت الايطالية جلوريا بيتسيتشيني على السلوفاكية كارينا هبسودوفا 6/4 و4/2 بعد انسحاب السلوفاكية لاصابتها، وتغلبت النمساوية جوديت فايزنر على اللاتفية لاريسا نيلاند 7/6 و6/1.

وتغلبت الكرواتية ايفا مايولي على الارجنتينية انيس جوروتشاتيجوي 6/3 و7/5.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا على الالمانية باربارا ريتنر 6/4 و2/6 و7/5، وفازت الروسية انا كورنيكوفا على التشيكية ادريانا جيرسي 6/صفر و6/3، وتغلبت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الانتونيسية يايوك باسوكي 6/3 و5/7 و6/3. وتغلبت الفرنسية ناتالي توزيه على التشيكية ايفا مارتينكوفا 6/4 و6/2.

وفي روما فاز المغربي كريم العلمي في الدور الاول ببطولة ايطاليا المفتوحة لكرة مضرب الرجال البالغ مجموع جوائزها 2.3 مليون دولار اول من امس. وفاز العلمي على الاميركي كريس وودروف 6/صفر و6/4. وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الاسباني سيرجي بروجيرا على الارجنتيني هيرنان جلمي 6/1 و6/4، وتغلب الاميركي جيم كورييه على الاسباني البرت بورتاس 7/6 و6/2.

وتغلب السويدي ماجنوس لارسون على مواطنه توماس يوهانسون 7/6 و6/3، وفاز الاسباني اليكس كوريتخا على الفرنسي ارنود بويتش 6/2 و6/3، وفاز الاسترالي سكوت درابر على النمساوي توماس موستر 7/6 و5/7 و7/5، وتغلب الكرواتي جوران ايفانسفيتش على النرويجي كريستيان رود 6/2 و6/2

وتغلب الاسباني البرت كوستا على الهولندي يان سيمرينك 6/4 و6/2، وفاز الالماني مارك كيفين جولنر على الهولندي ريتشارد كرايتشك 7/6 و7/6، وفاز الاسباني البرتو بيراستيجوي على الاسترالي باتريك رافتر 3/6 و6/4 و7/5.

وفاز الشيلي مارسيلو ريوس على الفرنسي فابريس سانتورو 6/2 و6/2، وتغلب الروسي ييفجيني كافيلنيكوف على الهولندي بول هاربوس 7/6 و3/6 و6/3، وتغلب الالماني بوريس بيكر على الفرنسي سيدريك بيولين 6/4 و7/5، وفاز السويسري مارك روسيه على الاسباني اميليو الفاريز 7/5 و6/7 و6/3، وفاز الاسباني كارلوس مويا على الالماني تومي هاس 6/4 و6/2، وتغلب الايطالي دافيد سكالا على البريطاني تيم هينمان 6/1 و3/6 و6/4

في نهائي كأس ولي العهد السعودي

الاتحاد يسعى للقب الخامس على حساب الطائي اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يرشح النقاد الرياضيون فريق الاتحاد الكروي لتحقيق لقب كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم للمرة الخامسة في تاريخه بعد اعوام 58، 59، 63، 91م، غير ان منافسه على اللقب فريق الطائي الذي سيحاول تحقيق اول بطولة له في تاريخه، لن يكون صيدا سهلا في المباراة التي ستجمع الفريقين مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة بعد ان فرض نفسه بجدارة كطرف في النهائي، وحقق اكثر من مفاجأة في هذا الموسم الرياضي.

وتنتظر الجماهير الرياضية مواجهة كروية ساخنة على ارض الملعب مساء اليوم من قبل الفريقين اللذين يلعبان بأسلوب واحد وهو 2/3/5 كأداء شكلي يتحول الى 3/3/4 في حالة الهجوم، ويعد الاتحاد الافضل في تطبيق هذا الاسلوب حيث بدأ به مع بداية الموسم الرياضي الجاري مع مدربه العجوز البلجيكي بيمتري، بفضل اسلوبه الذي نجح لاعبوه في تنفيذه بكل دقة. خصوصا لاعبي خط الظهر احمد خريش وفهد الخطيب اللذين يطبقان الشق الدفاعي والهجومي على اكمل وجه، وخصوصا الاخير الذي اصبح ينافس خط الهجوم في التسجيل.

ولعل ما يساعد ظهيري الاتحاد لتطبيق الشق الهجومي هو وجود المحورين عبد الله ريحان وجاري القرني، اللذين يؤمنان مناطق الدفاع ويساعدون ثلاثي خط الدفاع احمد جميل ومحمد الخليوي ومحمد الصحفي الذي يلعب بدلا من حسين مبروك المصاب، فيما يبقى اللاعب خميس الزهراني وحيدا كلاعب وسط متقدم لمساندة ثنائي الهجوم احمد بهجا وكماتشو، ويعتبر الاول الورقة الرابحة للمدرب الذي يعتمد عليه كثيرا في تسجيل الاهداف.

وفي المقابل نجد ان مدرب الطائي البرازيلي اوليفيرا سيلعب المباراة بطريقة دفاعية بحتة للحد من خطورة هجوم الاتحاد من خلال تطبيق رقابة لصيقة على خط الهجوم الاتحادي مع الاعتماد على انطلاقات الثنائي السنغالي مامادو صو «الورقة الرابحة» والنيجيري يحي جاكو في تنفيذ الهجمات المرتدة وهو ثنائي سريع ويعرف طريقه الى المرمى ببراعة.

اما ابرز ملامح القوة في الفريقين فتتمثل في الاتحاد في خط هجوم بوجود اللاعب المغربي احمد البهجا الذي يشكل لوحده مصدر خطورة على مرمى اي فريق بالاضافة الى خط الدفاع بوجود اللاعبين احمد جميل ومحمد الخليوي كما يمتاز الفريق بالروح القتالية في الاداء وهذا يساعد كثيرا على التفوق، وخصوصا انه يلعب على ارضه وبين جمهورة.

بالنسبة للطائي يمتاز بقوة حارس مرماه الدولي محمد الدعيع الذي ساهم مع زملائه بشكل كبير في الوصول الى المباراة النهائية، بجانب براعة لاعبي خط الدفاع كما يعد اللاعب النيجيري مامادو صو الورقة الرابحة للفريق بجهده الخارق في الملعب.

الدعيع: أتمنى ان تصل المباراة إلى ضربات الترجيح

اعلن حارس فريق الطائي الدولي محمد الدعيع انه يتحدى لاعب الاتحاد احمد بهجا في التسجيل في المباراة النهائية مساء اليوم وقال: انني اقولها بكل ثقة لن يتمكن البهجا او اي لاعب اتحادي آخر من التسجيل في مرماه بسهولة او هز شباكه. واضاف الدعيع: انني لن اضيع هذه الفرصة للمساهمة في تحقيق اول بطولة لفريقي، وسأعمل قدر المستطاع ان تصل المباراة الى ضربات الترجيح. وفي المقابل رد مهاجم الاتحاد جبرتي الشمراني على تحدي حارس الطائي محمد الدعيع بقوله: يجب ان يتذكر الدعيع وجميع زملائه اللاعبين بان الاتحاد استطاع ان يفوز على الطائي بكل سهولة في الدور التمهيدي من البطولة، وان الطائي اذا تأهل بالحظ فان الحظ لن يكون معه في كل مرة، وستحسم المباراة في الوقت الاصلي ولصالحنا وبنتيجة كبيرة لن ينساها الدعيع.

لقطة من إحدى مباريات الاتحاد والطائي في الدوري السعودي
(أرشيف «الشرق الأوسط»

اليوم أهم بطولة كروية في تاريخ الطائي

جدة «الشرق الأوسط»

يعد لقاء الاتحاد والطائي في نهاية مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم أهم بطولة للطائي الذي لم يحقق أي بطولة في تاريخه الرياضي سوى بطولة دوري الدرجة الأولى مرتين في تاريخه الرياضي، حيث صعد للدوري الممتاز وكان ذلك في الموسم الرياضي 1985 و1995 ويتطلع فريق الطائي لتحقيق هذه البطولة حتى تضاف الى سجله الذهبي.اما فريق الاتحاد فسجله الرياضي مرصع بالبطولات فهو الآن يحتل قمة الهرم في تحقيق لقب بطل كاس ولي العهد، فقد فاز باللقب اربع مرات من اصل ست مرات تأهل فيها الى النهائي ويطمع في تحقيق اللقب للمرة الخامسة.

وانطلقت مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم عام 1957م حيث شاركت فرق المنطقة الغربية «جدة ومكة المكرمة» في اول مسابقة وحقق فريق الاهلي الكروي اول لقب وكان اسم الفريق آن ذاك الثغر، ومرت المسابقة بعدة مراحل حيث توقفت في ثلاث فترات بسبب تطوير المسابقة وكانت الفترة الاولى عام 1966م والفترة الثانية عام 1971م والفترة الاخيرة عام عام 1975م وكانت اطول فترة توقف وعادت وانطلقت عام 1991م وحتى هذا التاريخ ، كما اقيمت المسابقة بين منتخبات المناطق مرتان خلال تاريخها وكان يهدف من ذلك تطوير مستوى البطولة ورفع المستوى الفني بين اللاعبين.ويقف فريق الاتحاد الكروي في قمة الهرم حصولا على الكاس حيث حقق اللقب اربع مرات خلال الاعوام 1958،1959، 1963، 1991م ، يليه فرق الاهلي والهلال والنصر والشباب حيث حقق كل فريق اللقب مرتين ثم فرق الوحدة والقادسية والاتفاق والرياض مرة واحدة فقط، وجاء السجل الذهبي لتاريخ مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم على النحو التالي.

العام	الفريق البطل
1957م	الاهلي
1958م	الاتحاد
1959م	الاتحاد
1960م	الوحدة
1961م	منتخب الغربية
1962م	منتخب الشرقية
1963م	الاتحاد
1964م	الهلال
1965م	الاتفاق
1967م	منتخب الغربية
1968م	منتخب الغربية
1969م	منتخب الوسطى
1970م	الاهلي
1973م	النصر
1974م	النصر
1991م	الاتحاد
1992م	القادسية
1993م	الشباب
1994م	الرياض
1995م	الهلال
1996م	الشباب
1997م	؟؟؟؟؟

لتبديد الخلافات وبحث سبل تطوير التعاون

لقاء مرتقب في الرياض بين مسؤولي الاتحادين المغربي والسعودي لكرة القدم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اكد مصدر مطلع في اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم ان ممثلين للاتحاد سيتوجهان خلال هذا الاسبوع الى المملكة العربية السعودية للاجتماع بمسؤولي الاتحاد السعودي لكرة القدم وبحث المشكلة المتعلقة بتأخر وصول المحترفين المغاربة الذين يلعبون مع بعض الفرق السعودية الى المعسكرات الاستعدادية لمنتخب المغرب لتصفيات كأس العالم 98 وكأس امم افريقيا، وكذا تأخر هؤلاء اللاعبين في العودة الى فرقهم في الوقت المحدد.

وتخص المواضيع التي ستطرح للنقاش صلاح الدين بصير لاعب الهلال السعودي الذي لقي عراقيل متعددة في التحاقه بمعسكر منتخب بلاده في الرباط قبل السفر الى فريتاون لمواجهة منتخب سيراليون في تصفيات كأس العالم.

وكان بصير قد صرح انه لقي مشاكل مع ادارة الهلال في السماح له بمغادرة السعودية لالتزام فريق الهلال بمباراة مصيرية في تصفيات كأس ولي العهد السعودي، اذ عرض عليه الالتحاق بالمنتخب المغربي فور انتهاء هذه المباراة عبر طائرة خاصة، الا انه رفض ذلك لانه لن يتمكن من لعب مباراتين في اقل من 24 ساعة، اضافة الى متاعب السفر، وناشد المسؤولين والاطراف المعنية بايجاد حل للمشكلة لانه يتحتم عليه الالتزام بالمشاركة في مباريات منتخبه وارضاء فريقه الهلالي الذي يرتبط معه بعقد احترافي.

وفي سياق الخلاف نفسه كانت ادارة اتحاد جدة قد طرحت مشكلة تأخر التحاق احمد بهجا بفريقه في الوقت المحدد عقب مشاركته في المباراة الاخيرة للمغرب في ليبرفيل ضد منتخب الجابون، الا ان ادارة اتحاد جدة كانت مرنة وقبلت اعتذار بهجا بسبب مرض والده المفاجئ. وذكر المصدر نفسه ان ممثلي الاتحاد سيبحثان كذلك مع المسؤولين السعوديين امكانية اقامة برنامج عمل مشترك لتطوير العلاقة القائمة بين الاتحادين في عدة مجالات، واقتراح اجراء مباريات ودية للمنتخبات الوطنية للبلدين.

وجدير بالذكر ان فرقا سعودية تسعى جاهدة للتعاقد مع لاعبين آخرين بعد ان ابان اللاعبون المغاربة عن امكانات جيدة ضمن الفرق السعودية التي يلعبون معها، وهكذا تريد من جديد اعتزام ادارة اتحاد جدة الذي يضم كماتشو وبهجا التعاقد مع اللاعب رضا الرياحي لاعب الدفاع الجديدي، بعد ان توقفت المفاوضات بين الطرفين في بداية هذا الموسم بسبب انتهاء فترة ابرام العقود الاحترافية في السعودية.من جهة اخرى علم ان ادارة الرياض السعودي اعارت اللاعب المغربي الحسين عموتة للسد القطري لمؤازرته في مباريات كأس قطر مقابل عقد مؤقت بمبلغ 20 الف دولار، الشيء نفسه بالنسبة لمحمد الفيدادي لاعب الاتفاق السعودي الذي قد يعار لفريق الاتحاد القطري للغرض ذاته.

منتخب فلسطين يلتقي نظيره الأردني في افتتاح أستاد أريحا

عمان: «الشرق الأوسط»

أصبح من المؤكد أن يتوجه منتخب الأردن لكرة القدم لأول مرة الى مدينة أريحا الخاضعة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وذلك ليلعب مباراة ودية احتفالية مع منتخب فلسطين في اطار الاحتفالات بمناسبة افتتاح أستاد أريحا الدولي الذي يتسع لأكثر من 25 ألف متفرج وأنجز بدعم ياباني.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ينتظر أن يحرص على حضور هذه المباراة تعزيزاً للعلاقات الطيبة التي بلغت أوجها بين الجانبين الأردني والفلسطيني.

في غضون ذلك كشف المدرب الوطني الأردني محمد عوض الذي تم تجديد الثقة به مديراً فنياً لمنتخب الأردن رغم اخفاق منتخبه في تصفيات كأس العالم، صرح لـ«الشرق الأوسط» أن الاعلان سيتم رسمياً عن اعادة تشكيل المنتخب الأردني تأهبا لرحلة أريحا ثم للمشاركة في مسابقة الكرة بالدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان خلال يوليو (تموز) المقبل.واضاف محمد عوض أنه سوف يستبعد من التشكيلة الجديدة بعض المصابين ومن بينهم المدافع محادين والمهاجم نارت يدج وكذلك من لم ينسب وجوده في تصفيات كأس العالم التي خاضها المنتخب مؤخراً في المنامة والشارقة ضمن مجموعة الامارات والبحرين.واكد المدير الفني لمنتخب الأردن الذي يتابع بطولة درع اتحاد الكرة أنه سينصح مجموعة من اللاعبين الذين اظهروا مقدرة جيدة في هذه المباريات، وعلم أن من أبرزهم لاعب وسط الوحدات هشام عبد المنعم الذي اثار استبعاده من تشكيلة تصفيات كأس العالم غضب أوساط الكرة الأردنية وخاصة جماهير نادي الوحدات.

المرشح الأوفر حظا لإحراز لقب أندية آسيا للطائرة

سمسونج الكوري يفوز على الهلال السعودي 3.صفر

بيروت - أ.ف.ب: بات سمسونج الكوري الجنوبي المرشح الاوفر حظا لاحراز بطولة اندية اسيا التاسعة في الكرة الطائرة التي ينظمها الرياضي غزير اللبناني على ملعبه في بلدة غزير (شمال بيروت) بفوزه على الهلال السعودي بطل العرب 3 صفر (15 - 7 و15 - 10 و15 - 9) في مدى ساعة و40 دقيقة.

وحقق سمسونج فوزه الثالث على التوالي ولم يخسر شوطا واحدا في هذه البطولة، في حين مني الهلال بخسارته الاولى.

وسنحت الفرصة امام الهلال لاستعادة الثقة عندما تقدم 6 - صفر في الشوط الثاني، لكن الكوريين الجنوبيين احتفظوا برباطة جأشهم وحولوا تخلفهم الى فوز. ويبرز من الكوريين الذين سيلعبون في مباراتهم الاخيرتين مع الشبيبة البوشرية اللبناني ونيبون ستيل الياباني، نجم البطولة حتى الان شيك شن جن، ومن السعوديين مبارك مبارك. ويخوض الهلال مباراتيه الاخيرتين مع الرياضي غزير وبايكان الايراني.

و فاز فريق الهلال السعودي بطل العرب على فريق نيبون ستيل الياباني 3/1 في مباريات اليوم الثالث في بطولة الاندية الآسيوية التاسعة للرجال في الكرة الطائرة التي يستضيفها لبنان على ملعب النادي الرياضي/غزير، وبهذا الفوز احتل الهلال السعودي صدارة لائحة ترتيب الفرق برصيد ست نقاط من مباراتين يليه نيبون ستيل الياباني بنفس الرصيد من النقاط من ثلاث مباريات، وتقدم الفريق الياباني في الشوط الاول بنتيجة 12/15 ونجح فريق الهلال الذي تألق منه رضا علي واللاعب اليوناني بابا كوسماس في ان يتعادل اثر فوزه في الشوط الثاني 13/15، وعزز الهلال الاحسن انتشارا تفوقه وحسم نتيجة الشوط الثالث لصالحه 7/15 قبل ان ينهار الفريق الياباني في الشوط الرابع ويخسره بنتيجة 7/15 امام تسديدات اليوناني كوسماس ومبارك مبارك الصاروخية.

تعلن تشكيلته الخميس المقبل

المنتخب المصري يعسكر في فرنسا استعدادا للقاء تونس الاعتباري

القاهرة: من عبده زينة

يغادر القاهرة اليوم المدير الاداري للمنتخب المصري الاول لكرة القدم سمير عدلي متوجها الى فرنسا لاعداد الترتيبات اللازمة لمعسكر المنتخب الذي سيقام بفرنسا خلال الفترة من 25 مايو (ايار) الحالي وحتى اول يونيو (حزيران) المقبل استعدادا للمباراة المرتقبة مع المنتخب التونسي التي ستقام يوم 8 يونيو باستاد القاهرة في تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم المقبلة بفرنسا.

وسوف يحاول المدير الاداري للمنتخب الاتفاق لاقامة مباراة ودية للمنتخب مع منتخب ساحل العاج الذي يعسكر بفرنسا استعدادا لذات التصفيات او مع احد الفرق الفرنسية الاخرى وان كان السعي سيكون باتجاه الاتفاق مع نادي اولمبيك مارسيليا الفرنسي.

ورغم ان نتيجة المباراة لن تؤثر على مسيرة اي من المنتخبين بعدما انعدمت فرصة الفريق المصري في الصعود للنهائيات وتأكدت بشكل كبير فرصة المنتخب التونسي في الصعود ، غير ان المباراة تمثل للمنتخب والجماهير المصرية موقعة رد الاعتبار بعد فوز المنتخب التونسي في المباراة التي اقيمت على ملعبه 1/صفر، وهو ما كان احد الاسباب الرئيسية التي اضعفت فرصة المنتخب المصري لذا يحاول الجميع اثبات ان خروج المنتخب المصري كانت له دواع اخرى غير فنية.

ومن المقرر ان يعلن المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري اسماء اللاعبين المنضمين للمنتخب استعدادا للمباراة يوم 22 مايو الحالي على ان يدخل اللاعبون معسكرهم بالقاهرة يوم 24 مايو حتى موعد مغادرتهم القاهرة في اليوم التالي مباشرة.

وسيركز المنتخب المصري في اختيار لاعبيه على بعض اللاعبين الشباب لتفعيل المجهود البدني ضمن صفوف الفريق بعد أن سيطر عليه عناصر كبار السن، ويأتي على رأس قائمة الشباب نجما منتخب 19 سنة وليد صلاح لاعب المنصورة وايمن عبد العزيز لاعب الزمالك وايضا احمد فكري لاعب الاسماعيلي غير ان المنتخب سيكون مضطرا للاستعانة بنخبة كبيرة من اللاعبين كبار السن من ذوي الخبرة الدولية نظرا لقوة الفريق التونسي مما يشير الى ان الخبرة سيكون لها عنصر فعال في نتيجة المباراة.

التونسي بن سليمان إلى صفوف فرايبورج الألماني

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد انتدابه صانع العاب النجم الساحلي والمنتخب التونسي لكرة القدم زبير بية لمدة ثلاث سنوات، وبعد تجديد عقد متوسط ميدان فريق الترجي الرياضي سابقا مروان قزمير.. نجح نادي فرايبورج الألماني في انتزاع موافقة اولمبيك مرسيليا الفرنسي على اعادة المهاجم التونسي المحترف المهدي بن سليمان الى صفوفه في الموسم المقبل.

واكد المهدي بن سليمان الذي سطع نجمه في نهائيات كاس افريقيا للأمم بجنوب افريقيا ان وسيطا المانيا اتصل به في المدة الأخيرة وقال له ان نادي فرايبورج الألماني يرغب في خدماته، وبعد ان تحاور مع مسؤولي فريق اولمبيك مرسيليا انتقل الى المانيا لاجراء اختبار طبي كلل بالنجاح وحصل الاتفاق بين جميع الاطرف للانضمام في الموسم المقبل لنادي فرايبورج.

واضاف المهدي بن سليمان الذي لم يكن محظوظا مع اولمبيك مرسيليا ان الاجواء السائدة في نادي فرايبورج الالماني طيبة للغاية وتساعد على التألق والنجاح مشيرا الى ان تجربته مع مرسيليا كانت مفيدة جدا حيث مكنته من معرفة الاحتراف ومتطلباته وان نظرته للاحتراف قد تغيرت الآن وسيحاول خلال المشوار المتبقي مع اولمبيك مرسيليا تدارك الهفوات التي قام بها حتى يكون جاهزا كاحسن ما يكون للموسم المقبل.

وأوضح المهاجم الأسبق لنادي مستقبل المرسى أن انضمامه الى نادي فرايبورج في الموسم المقبل سيسمح له بمراجعة بعض الحسابات والاكيد ان وجود الثنائي التونسي مروان قزمير وزبير بية الى جانبه سيسهل مهمته في الاندماج ضمن المجموعة واللعب بحقيقة امكانياته وفي صورة نجاحه في هذه التجربة الجديدة فان الآفاق ستفتح امامه وستمهد له الانضمام الى فريق افضل واقوى.

وقال ان انتقاله الى فريقه الجديد سيكون بعد اختتام الدوري الفرنسي الممتاز يوم 24 مايو (أيار) الحالي يركن بعدها للراحة لمدة شهر ثم يلتحق بفريق فرايبورج الالماني للقيام بالتحضيرات الأولية للموسم المقبل.

واكد المهدي بن سليمان ان انضمام زبير بية الى نادي فرايبورج الالماني شجعه على القبول بعرض الفريق الالماني وقال انه سيشكل مع زميله في المنتخب التونسي ثنائيا ناجحا في نادي فرايبورج.

كروزيرو إلى ربع نهائي كأس ليبرتادوريس

ريو دي جانيرو - ا.ف.ب: فاز كروزيرو البرازيلي على ناسيونال الاكوادوري بركلات الترجيح 5 - 4 (الوقت الاصلي 2 - 1) في بيلو هوريزونتي (البرازيل) امام 20 الف متفرج في اياب الدور الثاني لكاس اندية اميركا الجنوبية في كرة القدم (كاس ليبرتادوريس) وبلغ ربع النهائي.

وسجل مارتشيلو (62 و74) هدفي الفائز، واورويو (90) هدف الخاسر. وكان ناسيونال فاز ذهابا 1 - صفر في كيتو. وتالق حارس مرمى المنتخب البرازيلي ديدا (21 عاما) فصد الركلة التي سددها تشالا.

وفي سانتياجو وامام 25 الف متفرج، بلغ كولو كولو التشيلي ربع النهائي ايضا برغم خسارته امام ناسيونال من الاوروجواي 1- 2 وذلك لفوزه ذهابا 3 - 1. وسجل كاناليس (45) وسانابريا (47) هدفي ناسيونال، وفرجارا (56) هدف كولو كولو.

وفي سانتا كروز (بوليفيا) وامام 20 الف متفرج، سقط اورينتي بتروليرو البوليفي امام يونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي 1 - 5 فبلغ الاخير ربع النهائي. سجل للفائز بيسكونتي (3 و43 و56) ولوناري (61) وكاتي (78)، وللخاسر ميديروس (90) وكان يونيفرسيداد فاز ذهابا ايضا 4 - صفر.

فوز ميامي هيت على نيويورك نيكس 81.96 في دوري السلة الأميركي

ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب: فاز ميامي هيت على نيويورك نيكس 96 - 81 مساء اول من امس ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وحافظ على امله في بلوغ الدور نصف النهائي.

ويتقدم نيويورك بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين، علما بان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في 4 مباريات من اصل سبع يصعد الى نصف النهائي.

واذا قدر لميامي ان يقلب تخلفه 1 - 3 الى فوز 4 - 3، فانه سيصبح سادس فريق في تاريخ الدوري ينجح في ذلك.

وشهدت نهاية المباراة اشتباكات بين لاعبي الفريقين بدأت عندما وجه تشارلز اوكلي (نيكس) لكمة الى الونزو مورنينغ فطرده الحكم. ثم اوقع بي جي براون (ميامي) تشارلي وارد على الارض فاشتبك الاثنان. وحدث هرج ومرج وتبادل لكمات بين لاعبي الفريقين استمر لمدة دقيقة تقريبا قبل ان تتدخل الشرطة للفصل بينهم واعادة الهدوء.

وسجل فوشون ليناردي 21 نقطة لميامي واضاف زملاؤه براون 18 نقطة و12 متابعة وتيم هارداواي 16 نقطة ومورنينغ 13 نقطة.

وسجل جون ستاركس 21 نقطة لنيكس واضاف كل من زميليه باتريك ايوينج والن هيوستن 51 نقطة. ويلتقي الفريقان اليوم الجمعة في نيويورك.

الكرخ يحرز لقب بطولة العراق لكرة السلة

بغداد - ا.ف.ب: توج فريق الكرخ بطلا للدوري العراقي الممتاز في كرة السلة بفوزه على الطلبة 92 - 68 (الشوط الاول 45 - 38) في المرحلة الاخيرة. وحل فريق الشرطة ثانيا والطلبة ثالثا.

وكان الدوري انطلق اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمشاركة 16 فريقا.

من جهة اخرى يواصل المنتخب العراقي لكرة السلة استعداداته للمشاركة في تصفيات المنطقة الغربية لبطولة آسيا التي تستضيفها عمان من 20 الى 30 يونيو (حزيران) المقبل ضمن المجموعة التي تضم ايضا سورية وايران والارن.

ماركو بيلوكيو ينقل في «أمير هامبورغ» رسالة من الماضي إلى القرن العشرين

لا بد للبطل الرومانسي من أن يموت

50 Cannes

غسان عبد الخالق

يقف المخرج الايطالي ماركو بيلوكيو بين اقرانه عن المخرجين الايطاليين في موقع مميز اكدته افلامه العديدة والجوائز التي حصلت عليها منذ نيف وثلاثين سنة مثل جائزة التمثيل النسائي التي حصل عليها فيلم «قفزة في الفراغ» عام 1980 في مهرجان كان وسمي الفيلم انذاك لجوائز الأوسكار اضافة الى جوائز اخرى حازها في مهرجانات برلين ولوكارنو والبندقية. عدا المشاركات العديدة لافلامه في هذه المهرجانات.

بيلوكيو يعود الى كان هذه السنة مع فيلم الجديد «امير هامبورغ» للكاتب هنريخ فون كليست ليروي لنا هذه المأساة التي تجري احداثها خلال حروب الثلاثين سنة بين الالمان والسويديين، والفيلم يبدأ بجو غامض عن حركة الخيل والخيالة واصوات تشي بجو المعارك ثم بأمير هامبورغ قائد فرقة الخيالة يقوم بصنع اكليل من الغار في حديقة القصر حين يتقدم منه الحاكم وزوجته ونتاليا الأميرة التي يحبها، فيتناول الحاكم منه الاكليل، هذه الصورة التي يبدأ بها الفيلم توحي لنا بانها تجري في الحلم لكن قفازا يبقى في يد الأمير يتضح في الغد انه للأميرة فيحل الشرود الذهني مكان التركيز وبخاصة في اجتماع القيادة العسكرية لتحديد مجريات المعركة القادمة فيبدو امير هامبورغ لا يستوعب شيئا من التعليمات العسكرية الدقيقة والتي يتوقف عليها مصير المعركة. وتنص هذه التعليمات المتعلقة بفرقته بالا يتحرك بها والا يدخل المعركة مهما كانت الظروف الا حين تلقيه للأوامر بذلك.

لكن المعركة تدور بعكس ما توقع لها القادة ويقع الحاكم في فخ نصبه له الأعداء، وتتضح الصورة للأمير الذي يقرر عصيان الأوامر والدخول بفرقته الى المعركة، فيتغير مصيرها ويحقق بتدخله النصر على الأعداء وينقذ الحاكم الذي يعتبره بطلا تشهد له ساحة القتال بذلك لكنه يحيله الى المحكمة العسكرية لأنه عصى الأوامر ودخل المعركة من دون تلقيه الأمر بالتحرك، ولو ان هذا الأمر كان سيصل فعلا بعد دقيقتين من قرار الأمير. وتكون المفاجأة بأن الحكم على البطل يصدر بالموت والمفاجأة الأكبر هي مصادقة الحاكم على هذا الحكم وهو الذي يعتبر الأمير بمثابة ابنه.

امير هامبورغ ينسى انه بطل وان عليه ان يتلقى مثل هذا الأمر بالشجاعة اللازمة فبين احساسه بالبطولة التي قام بها واحساسه بالقرب من الحاكم الذي انقذه من الموت، نسي حين تلقيه نبأ الحكم انه بطل وان عليه الاحتفاظ بهذه الصورة حتى آخر رمق في حياته كما تقتضي عناصر البطولة. فهذه الأحاسيس تركته غير قادر على فهم ان دقيقتين فقط من تلقيه للأوامر بدخول المعركة غيرتا مجرى حياته وانهما لم تكونا لتغيرا مجرى المعركة. ومع ذلك فشعوره بانه يدفع ثمن تنفيذه لأمر كان سيصدر بعد دقيقتين اشعره بالاجحاف اللاحق به، وبالظلم الذي وقع عليه، لكنه شعر ايضا انه لا يريد ان يموت هذه الميتة غير المقنعة بنظره. لذلك قام بالمجيء من زنزانته الى مكان اقامة زوجة الحاكم في القصر فيلتقيها بحضور الأميرة ويرجوهما التدخل لدى الحاكم لاصدار العفو عنه، فهو يحب الحياة ولا يريد ان يموت ويبدو طلبه يحمل الكثير من الاذلال ومن التخلي عن الكرامة حتى ولو كان هذا التصرف يسقطه من عين حبيبته التي تسأله ان كان فعلا يريد ان يتدخل الحاكم لانقاذه، وحين يؤكد لها ذلك، تتركه يعود الى سجنه وتذهب الى عمها الذي يوافق فورا على طلبها، لكنه يكتب رسالة للأمير قصيرة المبنى، لكنها كبيرة المعنى اذ يقول له فيها انه موافق على العفو عنه اذا كتب له امير هامبورغ ان الحكم الصادر بحقه حكم غير عادل!!

وتذهب الأميرة فرحة الى سجن حبيبها تحمل له رسالة العفو او ما تظنها كذلك، منتظرة منه ان يكتب على الفور الرسالة الصغيرة المطلوبة منه، لكن الأمير الذي استعاد نفسه وحركت فيه رسالة الحاكم مشاعر كان قد تناساها او حاول ذلك، يتريث قبل الاجابة، ثم لا يجيب، فالعفو الذي طلبه حصل عليه لكن الشرط بات مذلاً اكثر من العفو نفسه، لأن عليه الان ان يطلبه بخط يده، وان يقر بان الحكم غير عادل. وفي حال موافقته على شروط العفو هذه تنتهي عنه صفة البطولة في هذه المرحلة من القصة في الفيلم يدخلنا المخرج بيلوكيو الى قلب المأساة فحب الشاب للحياة ولحبيبته لا يعودان يحتلان الموقع ذاته في نفس الشاب مثل المشاعر الأخرى التي بدأت تغلبهما وهي مشاعر يدرك بوضوح تام انها تقود الى الموت، فلماذا تتقلب معاني الأشياء بهذه السرعة وبهذه القوة بين حب الحياة والتعلق بها الى حب الموت وانتظاره، وبين نسيان البطولة او تناسيها والضغط على الكرامة الذاتية الى التعلق بها واستعادة كل ما من شأنه ان يعزز الكرامة ويقويها.

فالمخرج الذي يعرف قيمة هذه التحولات الداخلية وأهميتها سواء لدى بطله الرئيسي امير هامبورغ الشاب ام لدى حبيبته نتاليا والحاكم صاحب القرار الذي تخلى في رسالته الصغيرة للأمير عن هذا القرار ووضعه بين ايدي الشاب البطل والجندي، ورجل الدولة غير الخبير، فكانت تلك الرسالة القصيرة سببا لكي تعيد الأمير الى موقعه الأصيل موقع البطل الذي كان تناساه في طلبه العفو وموقع الجندي الذي يجب ان يعطي المثل الذي يقتدى به في الالتزام بالأوامر والانصياع لها، ثم رجل الدولة الذي عليه ان يضع مصلحتها فوق كل المصالح وان تكون بالنسبة اليه المرجع والمآل في كل ما يقرره لأن منطقها هو الذي يفرض نفسه على كل قرار يتخذه والا فلن يكون رجل دولة،

وفي ما يتعدى كل ذلك، حملت رسالة الحاكم شيئا ذاتيا وجوهريا في تغيير موقف الشاب وهو ان العفو عنه بات موازيا لاعترافه بعدم عدالة الحاكم فعدا الناحية القانونية او المنطقية في الحكم، وجد الأمير الشاب نفسه امام تحد انساني، هو خيانة الحب الكبير الذي يكنه له الحاكم، فاذا اعترف بعدم عدالته، خانه في حبه له وفي احترامه وتقديره وبالتالي دخل في حكم آخر اقصى وامضى. ثم بالنسبة لنتاليا فقد داست على القيم التي من اجلها احبت الأمير وذهبت راجية له العفو، لكن الأمير الذي فضل لفترة قصيرة حياته على حبه ادرك انه سيخسر هذا الحب في بقائه حيا، ولهذا اصبح الموت مطلبا رائعا وجميلا لا بل نتيجة منطقية للوضع الذي اعاده اليه الحاكم بكلمته الصغيرة، وهنا تكمن اهمية البطل الرومانسي الذي عليه ان يذهب الى الموت وكأنه نتيجة حتمية لمعنيي البطولة والرومانسية والمخرج

اذا كان قد حمل لنا الى عصرنا الحاضر في آخر القرن العشرين هذه الصورة الرومانسية للبطل، فهو يدرك اهميتها ومعاني وجودها في عصرنا الاعلامي المفتوح، ففي داخلها تحمل هذه البطولة الرومانسية بذور فنائها وموتها، او ليس قرار الهجوم الذي اتخذه الامير قبل دقيقتين من وصول الامر، يحمل دافعا لا واعيا للعصيان والتمرد وتحطيم الشكل او الاشكال السائدة وهي دوافع مشروعة كانت ام لا لكنها في عصر الحروب الالمانية السويدية ام في عصرنا الحاضر تشكل الطريق الدقيق الذي يقود اما الى البطولة او الانتحار، فالمسافة القصيرة بين الحالتين هي التي تجعل للبطولة معنى وهي التي تبرر للموت، ولهذا قال المخرج في بعض احاديثه ان العصر الذي نعيشه عصر يحتاج الى بطل ولكن مثل هؤلاء الابطال الرومانسيين وليس مثل ابطال الرياضة او النجوم الاعلاميين.

والمخرج لكي يصل بفكرته هذه الى المشاهد، استعمل الثياب والاضواء الخافتة والالوان القاتمة لكي يبقي على الاجواء التي يؤيدها واستعان لنقل الحالات النفسية وتحولاتها بممثلين اكفاء قاموا باداء ادوارهم بكفاءة عالية، فامير هامبورغ اندرياس دي ستيفانو ما زال في العشرين من عمره لكنه يملك الخبرة التي اكتسبها من عمله في المسرح بنيويورك في الولايات المتحدة ويملك الملامح التي ساعدته على اداء دور امير هامبورغ اما الاميرة نتاليا فقد استعان المخرج بالممثلة السلوفاكية الشابة التي قامت بالرغم من سنها الشاب بادوار مهمة لكبار المسرحيين كشكسبير وتشيكوف وغيرهما بعدما بدأت العمل في التمثيل وهي في الثانية عشرة من عمرها كما ان بيلوكيو اختار دور الحاكم للممثل المسرحي الكبير طوني برتولي لانه كان يدرك ان تقمص شخصيات كليست لن يصل الى العمق الذي يريده الا باداء عال رفيع يختلف عن الاداء في الاعمال السينمائية لان الجو الذي اراده اقترب من المسرح وحوله الى سينما وسينما جميلة وخاصة.

فريق فيلم «امير هامبورغ» مع مخرجه ماركو بيلوكيو، قبل عرضه في اطار المسابقة (رويتر)

لبلبة تكتب من المهرجان:

مدرسة اسمها.. «كان»

منذ تسع سنوات تماماً جئت الى مهرجان «كان» لأول مرة.. كنت اول فنانة بخلاف الصحافيين والنقاد والمخرجين.. كان دائماً يأتي الى «كان» عاطف الطيب رحمه الله، ومحمد خان وسمير سيف والسيناريست وحيد حامد.. قبل ان اتي.. وسمعت من الناقد د. رفيق الصبان ماذا يفعل في «كان».. قلت يومها للدكتور رفيق: انني احب السينما.. واريد الذهاب معكم الى هذه الاحتفالية الضخمة.. ورتبت كافة اموري وذهبت الى «كان».. وحققت حلما لم يعش معي الا قليلاً قبل تحقيقه.

حينما جئت الى كان.. شعرت ان ساعات اليوم كلها فن.. الافطار فن والعشاء فن، منذ ان استيقظ في الصباح وحتى حينما اعود للنوم اعيش لحظات سعادة حقيقية.. وبالطبع انبهرت بالافلام.. التي من خلالها استطعت ان اتعرف على انحاء الدنيا.. كنت افكر دائماً في تفاصيل هذه اللغة السينمائية الجديدة.. وبدأت اشعر انني اتثقف فنيا.. وبدا لي الأمر انني التحقت بمعهد دولي لتعليم الفن، ومن يومها عشقت مهرجان «كان».

بعد هذا العام.. اصبح «كان» في جدولي السنوي.. استعد قبل اربعة اشهر من انطلاقه.. واتفق مع اي مخرج اعمل معه، انني اجازة خلال اسبوعي انعقاد المهرجان.. خاصة ان هذين الأسبوعين اصبحا اسعد الأيام التي اقضيها خلال العام.. هنا احب ان اذكر انني احب «كان» المهرجان.. وليس «كان» المدينة، ان لا اعرف شواطئها او محلاتها.. فقط قاعات السينما المظلمة التي ما زالت تدهشني حتى اليوم.

في «كان» احرص على مشاهدة كل الافلام التي تتسابق على جائزة المهرجان الكبرى «السعفة الذهبية».. وابحث عن المخرجين وعن افلامهم.. وحينما ارى فيلما جميلا.. احلم واعيش في اعلامي.. احلم بماذا لو انني قدمت الدور الذي شاهدته واعجبني.. ايضا منذ مجيئي من اول عام كنت احلم بمشاركة فيلم مصري في المسابقة الرسمية .. وهذا العام تحقق الحلم.. وشارك فيلم «المصير» للمخرج الكبير يوسف شاهين هذا العام.. في «كان» 1997، الكثير من الازدحام طوابير وصفوف طويلة اشعر احياناً انها لا تنتهي.. الجديد بالنسبة لي هذا العام، ان والدتي جاءت معي، بعد ان رحل والدي الذي كان يحرص على الحضور معي الى «كان» دائماً.. هذا العام اعجبت بفيلم «مرحباً سرايفو» و«الشجاع» للممثل الاميركي جوني ديب في اولى تجاربه كمخرج، ايضا انبهرت بفيلم المخرج الايطالي الكبير فرانشيسكو روزي «الهدنة» خاصة موسيقى الفيلم.

في «كان» تكونت لي صداقات مع الكثير من الممثلين والممثلات من كافة دول العالم.. من بينهم نيوكلاس كيج الذي جاء الى القاهرة بعد ذلك واتصل بي وتعمقت صلاتنا وصداقاتنا.. ايضاً.. اذكر ان اهم افلامي انطلقت مشروعاتها من هنا.. من «كان» مثل فيلمي مع عاطف الطيب «ضد الحكومة» و«ليلة ساخنة» اللذين اعتبرهما من اهم افلامي.

اخيراً بقي لي حلم اخير.. ان يكون احد افلامي مشاركاً في «كان».. ربما يكون ذلك حلماً بعيداً.. ولكنه يتحقق للبعض.. وهذا العام يأتي حميدة وهو مشارك في مسابقة المهرجان الرسمية.. وكذلك ليلى علوي وكلاهما كانا يحرصان دائما على المشاركة والحضور للمشاهدة والمتابعة.. عموماً من حقي احلم.. وكل «كان» وانتم طيبون.

«يوم الأحد» يخوض مشاكل الوحدة وصعوبات الاتصال

نموذج للسينما الأميركية الأخرى

سمير فريد

نوعان من السينما في اميركا وفي كل العالم، بل نوعان من الفنون في كل فن: نوع ينتهي يوم يولد، اي يتم استهلاكه، ويحل محله «انتاج» آخر من نفس النوع لارضاء المستهلك، ونوع آخر يبقى لمدة قد تطول او تقصر حسب مدى اكتمال الفن، وان [illegible] «التحفة» عاش ما [illegible] اليه.

[illegible] في مهرجان [illegible] الرسمي داخل [illegible]

[illegible] السينما الاستهلاكية [illegible] المهرجان تتميز [illegible] على أعلى المستويات [illegible] الاتقان وحده لا يكفي [illegible] من دائرة الانتاج [illegible] دائرة الانتاج الفني، [illegible] احدى جوائز المهرجان، [illegible] ى وان كان من النادر [illegible] استهلاكي.

[illegible] من مهرجان كان [illegible] داخل المسابقة فيلم [illegible] بعنوان «لوس [illegible]» اخراج كورتيس [illegible] الفيلم الوحيد في [illegible] انتاج احدى شركات [illegible] السبع الكبرى (وارنر)، [illegible] الثاني بعنوان «يوم [illegible]» اخراج جوناثان نوستير [illegible] نظرة خاصة»، من [illegible] المهرجان الرسمية [illegible] والاتقان الحرفي وعشرات الملايين المصروفة على فيلم وارنر لا تغير من كونه ميلودراما سطحية، مثل ميلودرامات الاربعينات، وهوليوود ومصر والهند مع كثير من الادعاء الفارغ بالتعبير عن واقع المدينة والواقع الاميركي من مطلع الخمسينات.

صحيح ان «يوم الأحد» الذي فاز بجائزة لحسن فيلم في مهرجان ساندانس للسينما «المستقلة» الذي تنظمه مؤسسة روبرت ردفورد في المدينة الاميركية مطلع كل عام ميلادي ليس بالتحفة الفنية، ولكنه عمل فني، اي من دائرة الانتاج الفني وليس الانتاج الاستهلاكي.

وافضل هذه الكلمة عن كلمة تجاري لأن الانتاج الفني لا يتم بمعزل عن السوق، ومن الخطأ ان يتم بمعزل عن السوق. لا شيء خارج السوق من اللوحات والتماثيل الى الباليه وكرة القدم.

وتعبير «السينما المستقلة» تعبير اميركي اساساً، ولكنه اصبح سائداً في كل مكان. ويقصد به الافلام التي تنتجها شركات صغيرة بميزانيات محدودة. والأصل في كلمة «مستقلة» التفرقة بين الشركات الصغيرة والشركات الكبرى المندمجة مع شركات غير سينمائية للحديد والبترول وما شابه ذلك. وقد اصبح مهرجان ساندانس اكبر مهرجان للسينما المستقلة في العالم.

وفي كل سنة تعرض مهرجانات اوروبا الكبرى (كان وفينيسيا وبرلين) العديد من افلام ساندانس وخاصة الافلام الفائزة. ولذلك لم يكن من الغريب ان يعرض كان في دورته الذهبية الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى من ساندانس هذا العام.

«يوم الأحد» الفيلم التمثيلي الطويل الاول لمخرجه جوناثان نوستير الذي ولد في واشنطن عام 1961، ودرس الفنون الجميلة في باريس وسان فرانسيسكو، واخرج فيلمين تسجيليين عامي 1992 و1997 والثاني بعنوان «البحث عن آرثر بن» عن فنان السينما الاميركي الكبير. والفيلم من سيناريو للكاتب جيمس لاسدون. وقد استطاع فوستير مع لاسدون صنع فيلم تشيكوفي نادر المثال في السينما الاميركية، ومن الصعب جدا ان يجد طريقه بسهولة في السوق الاميركي والأسواق الاخرى وسط الافلام الاستهلاكية الكثيرة ودعايتها الصارخة من دون دعم مهرجان مثل ساندانس وآخر مثل مهرجان «كان».

يعبر الفيلم عن اصعب المشاكل الانسانية واكثرها تعقيدا وهي مشكلة الوحدة او بالاحرى الشعور بالوحدة وصعوبة الاتصال بين الفرد والآخر على نحو حقيقي وعميق. وذلك من خلال العلاقة بين مادلين (ليزا هارو) واوليفر (دافيد شويت) وكلاهما في خريف العمر. ومن خلال الحي الفقير من احياء نيويورك الذي يعيش فيه كل منهما في الزمن الحاضر. والذي يجمع بين الفقراء من مختلف الاجناس والثقافات والديانات. فهناك البيض والسود والصفر، وهناك المسيحي اليوناني واليهودي الاميركي والايراني المسلم. ولكن وجود التشكيلة ليس موضوع الفيلم، فهم يظهرون في مشهدين مع العناوين وبعدها في البداية، وقبل النهاية، وفي لقطات قصيرة خلال الفيلم، وانما المقصود اضفاء الطابع الانساني العام.

البؤس المادي هنا شرط مناسب للتعبير عن الموضوع وهو البؤس الروحي، مثل تنوع الثقافات كشرط لاضفاء الطابع الانساني العام، وكلا الشرطين من الواقع الحي الملموس الذي يحقق المصداقية الفنية. فالمجتمع الاميركي هو بؤرة تلتقي كل ثقافات البشر، والبؤس المادي لكثير من افراده حقيقة يتم التعبير عنها في السينما الاميركية. اما مادلين فهي ممثلة بريطانية هاجرت الى نيويورك ولم تحقق ما كانت تحلم به من نجاح على مستوى حياتها العملية، وعلى مستوى حياتها الشخصية ايضا فهي منفصلة عن زوجها، الذي يعيش في نفس المنزل في الدور الأرضي، ولم تنجب، ولا تستطيع الانجاب لتقدمها في العمر، ولذلك تتبنى طفلة صغيرة من اصول اسيوية.

واما اوليفر فهو موظف حسابات بسيط كان يعمل في شركة «اي. بي. إم» المعروفة للكمبيوتر، وفقد عمله واسرته ومنزله ويعيش في مأوى شديد الفقر يجمع بين كل من ليس له مأوى (يطلقون عليهم في اميركا «هوملس» وعلى المأوى شلتر). وذات صباح من ذات يوم احد (يوم العطلة ـ يوم البركة) تلتقي مادلين مع اوليفر لأول مرة في الشارع. تندفع اليه وهي تحمل آنية نبات من نباتات الظل، وتتعامل معه على انه المخرج السينمائي ماثيو ديلاكورت. يتردد اوليفر، ولكنه يرى نفسه مشدوداً اليها، ويستسلم لفكرة انه ماثيو المزعوم، ويذهب معها الى احد المطاعم اليونانية في الحي.

توجه مادلين الدعوة الى اوليفر لتناول شراب في منزلها، وهناك في الطابق العلوي تطلب منه ان يحكي لها حكاية من حكاياته باعتباره ماثيو، وباعتبار ان ماثيو كان يهوى الحكايات. وعن طريق العودة الى الماضي يروي لها اوليفر حكايته الحقيقية منذ ان استيقظ من النوم في المأوى القذر الذي يعيش فيه الى ان وجد نفسه منساقاً مع مجموعة من الناس يدخلون الكنيسة اليونانية، رغم انه يهودي، وغير متدين، ويشترك معهم في طقوس صلاة الاحد، الى ان التقى بها في الصباح. انه اذن الماضي القريب في نفس اليوم. وفي مقابل حكايته تتحدث معه مادلين وتوحي له انها تتحدث بنفس الصراحة عن حياتها، ولكنها تظل على اعتقادها بانه ماثيو، وان ما قاله عن اوليفر مجرد حكاية.

وبينما يتجسد امامنا حديث اوليفر بالصوت والصورة في مشاهد العودة الى الماضي، لا يتجسد حديث مادلين. ويستهدف صناع الفيلم بذلك التفرقة بين ما هو حقيقي (حديث اوليفر)، وما هو غير حقيقي (حديث مادلين). على نحو مفاجئ ومن دون خلع ملابسها يمارسان الجنس على سلم المنزل الصغير. ويفاجئ اوليفر بوجود رجل في المنزل ويفاجأ بمادلين تقدمه له على انه زوجها، ويغادر المنزل ملتاعاً، ولكنه يعود لأنه نسي معطفه، ولأنه يريد ان يواصل الحديث معها، والحياة معها. وفي مشهد سينمائي بليغ نراهما عاريين، ولكن هذا العري يحول بينهما، وينتهي الفيلم بخروج اوليفر الى الشارع في الليل حيث يسير وحيداً عائداً الى المأوى.

في «يوم الأحد» تبدو بوضوح ثقافة المخرج التي تجمع بين الثقافة الاوروبية والثقافة الاميركية، فهو قارئ جيد للأدب والمسرح وخاصة ادب ومسرح الكاتب الروسي انطون تشيكوف، كما تبدو دراسته للفنون الجميلة، وتبدو ايضا خبرته الفنية المحدودة. فاحداث الفيلم تدور في يوم واحد في مكان واحد وعن موضوع واحد (الوحدات الأوسطية الثلاث في الدراما)، ومع ذلك تتنوع فيه الطبيعة بين الصيف والشتاء، وتشرق فيه الشمس اكثر من مرة، او بالاحرى يفتقد حركة الضوء من المشهد الأول في الصباح الى المشهد الأخير في الليل. وليس هذا خطأ مدير التصوير وحده، وانما خطأ المخرج وكاتب السيناريو ايضا لأنه أراد للفيلم ان يكون ساعة ونصف الساعة وان تدور احداثه في يوم واحد بدرجة من التكثف.

لا يؤثر هذا الخطأ على عمق الفيلم وجماله، وربما لا ينتبه اليه الكثير من المتفرجين، ولكن كان من شأن اتساق المناخ والاضاءة اضفاء المزيد من المصداقية الفنية. انه نموذج للفيلم الذي يعبر عن فلسفة برنامج «نظرة خاصة» الذي ابتكره جيل جاكوب مدير المهرجان منذ تولى مسؤوليته قبل عشرين سنة. ولكن وجود الفيلم خارج المسابقة يظلم ممثليه البريطانيين دافيد شويت وليزا هارو اللذين تبارا مباراة ممتعة طوال الفيلم، وخاصة ليزا هارو التي عبرت بقوة عن مشاعر الوحدة في خريف العمر، ومشاعر الاحباط وبرعت في الوقوف على الخيط الرفيع بين الحقيقة والوهم، واكدت بادائها ان في اعماق الفيلم درجة كبيرة من الاحساس بالعبث واللاجدوى.

«ألعاب مسلية» للمخرج النمساوي مايكل هينكي

الشاشة الصغيرة تقتحم العقول بالعنف المجاني

كان: «الشرق الأوسط»

«العاب مسلية» فيلم للمخرج النمساوي مايكل هينكي يدخل مسابقة كان الرسمية كاول فيلم نمساوي منذ اكثر من ثلاثين سنة. ولكي نستطيع الدخول الى عالم المخرج في هذا الفيلم علينا ان نعرف انه مخرج عمل كثيرا للتلفزيون لدرجة ان اعماله السينمائية اقل بكثير من مثيلاتها للشاشة الصغيرة. والفيلم يبدأ بمشهد من عل يكشف طريقا سريعا كبيرا يلاحق سيارة فخمة تجر مركبا شراعيا والموسيقى والغناء لاعمال اوبرالية، وتكتشف بعد ذلك ان رجلا وزوجته وابنهما يتوجهون الى منزلهم الريفي على شاطئ البحيرة وحين يصلون ويطلبون مساعدة جيرانهم واصدقائهم يكتشفون ولا يفهمون وجود شابين مع الجيران، ثم حين تبدأ عناوين الفيلم تتغير الموسيقى وتصبح موسيقى صاخبة حديثة ذات ايقاع قوي ومثير، ويشعر المشاهد ان شيئا ما ينتظر هذه العائلة في هذه الاجازة الجديدة. تلك ان افلام الاثارة والغموض والتشويق والرعب تحمل دائما مثل هذه الاجواء التي باتت طريقا يسلكه جميع المخرجين. فالعائلة تبدأ بانزال حقائبها والابن الصغير يساعد والده في المركب بعد ان قدم جاره برفقة شاب يلبس قفازات بيضاء للمساعدة، والزوجة تتحدث مع اصدقائها على الهاتف النقال وهي تحضر الطعام، ثم يدخل عليها الشاب الآخر بالقفازات طالبا منها بيضا للجارة لأن المحلات مقفلة في نهاية الاسبوع، فتعطيه اربعا، لكن يوقعها على مدخل البيت فتذهب وتعطيه اربعا اخرى بعد ان يكون عن قصد أو عن غير قصد قد اوقع الهاتف النقال في ماء المغسلة. ولا تمضي دقائق قليلة حتى يعود الشابان بحجة خوفهما من الكلب الذي يحرس المكان مما ادى الى تكسير البيض من جديد، ويلفت انتباه احد الشابين عصا الغولف على المدخل فيطلب من المرأة لو ان بالامكان ان يجربها في الحديقة فتوافق على مضض فيأخذ العصا مع الطابة الصغيرة ويخرج للحديقة. وينتقل المشهد الى المركب مع الوالد وابنه اللذين يسمعان عواء الكلب ثم عويله ثم صمت يلف المكان، فيعودان الى البيت لتبدأ رحلة من أقصى رحلات العنف والتعذيب لدرجة ان الموت يصبح مطلبا لا بل رحمة بعد الذي تلقاه افراد هذه العائلة الصغيرة. فالوالد يضرب على ركبته بعصا الغولف فيصبح عاجزا عن الحركة والابن الصغير يصبح اداة التهديد للوالدين والام تعيش الاذلال والهوان على ايدي الشابين وكل ذلك بلغة مهذبة رقيقة في الظاهر تحمل كل الاحترام في الشكل لكنها لغة استفزازية غير منطقية، لا تقود الا الى المواجهة والى الحائط المسدود، فالشابان يقترحان دائما حلولا، لكنها حلول لا تؤدي الا الى مصاعب جديدة للزوج والزوجة وابنهما، ويستمر الوضع على هذا الحال من دون ان يكون هناك سبب واضح للعنف الذي تتعرض له هذه العائلة. فلا هدف لكل ما يقوم به الشابان غير الفعل بحد ذاته فهما لا يسرقان ولا ينهبان ولا يبدو ان لديهما دوافع اخرى غير التلذذ بتعذيب الآخرين، وممارسة العنف المجاني، فالكلام الذي يستخدمه الشابان منمق لكنه يخفي حقدا دفينا على شيء ما، وفي محاولة المخرج ان يعطي تفسيرا لذلك من خلال التحليل النفسي يقدم صورة قد تكون صحيحة وقد لا تكون، فاحد الشابين يشرح ان الآخر يقوم بما يقوم به لانه ينتمي الى عائلة فقيرة معدمة ويعيش بين خمسة اخوة. ثم يشرح بأن هذا الكلام غير صحيح فالآخر ابن عائلة محترمة وغنية ولديه كل ما يطلبه وان ما يقوم به هو نتيجة الدلال المادي والنفسي الذي يعيش فيه. وهكذا يهرب المخرج دون اعطاء اي سبب منطقي ووجيه لممارسة العنف وذلك لكي يبرر مجانيته.

ويستمر هينكي في اظهار هذا العنف المجاني مستخدما جميع العناصر السينمائية التي تساعد على التشويق من عدم امكانية استعمال الهاتف الى الابقاء على الاحداث في اجواء الليل المخيم الى هرب الطفل الصغير ولجوئه الى منزل الجيران ليكتشف ان سكانه لقوا مصيرا اسود ينبئ بما ينتظر افراد العائلة. فبعد عملية التعذيب النفسي والجسدي الممارس على كل واحد منهم، يقتل الشابان الطفل الصغير باطلاق النار عليه من بندقية صيد، فنسمع صوت اطلاق النار ثم يوقف الصورة على مشهد الطفل ملقى على الارض والدماء تملأ الجدار وشاشة التلفزيون، ولا يخفى على احد معنى ان يقتل الطفل مصابا برأسه امام شاشة التلفزيون الملطخة بالدماء، فهذه الصورة التي تربط بين الاثنين يريدها المخرج دليلاً على التأثير الذي تتركه الشاشة الصغيرة على الاطفال وبخاصة من خلال افلام العنف او المسلسلات المنحطة، فهذا المشهد الذي يوقفه المخرج لا احد يتحرك فيه فالصمت يخيم على المكان والام التي شهدت مقتل ابنها جالسة على المقعد والزوج ملقى على الارض بعد ان ضرب بعنف، ولا شيء يكسر هذا السكون الا الشاشة الصغيرة التي تبعث صورا وتعليقات عن سباق السيارات. وعندما تتحرك الام لا تفعل اي شيء غير اطفاء هذا الجهاز الذي اقتحم البيوت والعقول.

هذه المعاني التي قصدها المخرج النمساوي يدرك جيدا تأثيرات الشاشة الصغيرة فهو من المخرجين الذين قدموا غالبية اعمالهم لها، ويدرك اهمية هذه الصورة المستمرة والكلام الدائم الذي يبدو وكأنه غسيل دائم ومتواصل للعقول، وفي احد المشاهد حين تستطيع المرأة تناول البندقية وقتل احد الشابين يمسك الشاب الثاني بجهاز التحكم عن بعد بالتلفزيون (ريموت كونترول) ليعيد الصورة على الشاشة الى الوراء ويعيد الاحداث بالشكل الذي يناسبه اي يمنع المرأة من تناول البندقية وقتل شريكه.

مايكل هينكي لا يكتفي بهذه الطريقة وتلك الاسلوب المفاجئ لكي يدهش جمهوره، فبعد السرد العادي التقليدي لاحداث الفيلم كما تمت منذ بدايته وبين الاسلوب الذي استخدمه في اواخر الفيلم، فرق كبير، ففي المشاهد الاخيرة، يكثر من حديث الممثل مع الجمهور في الصالة موحيا برغبة في التواصل او في كسر حدة التأثير الذي يتركه العنف على المشاهد، وبهذا النقد المباشر يريد المخرج مثله مثل العديد من امثاله، ان يبين العنف من خلال اظهاره على الشاشة واظهار التقزز والقرف اللذين يتركهما لدى المشاهد، فهو يعرف ان تفسيراته لهذا العنف المجاني غير مقنعة وقد اراده كذلك لاظهار المجانية بشكل افضل وبأن العنف حالة تختبئ داخل الكلمات المنمقة والمهذبة، ولكن مهما تكن دوافع المخرج فإن الفيلم لا يثير المشاهد الا من خلال الاداء الجيد للممثلة سوزان لوتار الام والزوجة التي قامت بدورها بشكل جيد ورائع بعكس الادوار الاخرى في الفيلم.


أبطال «المصير»

يوسف شاهين مع ابطال فيلمه «المصير» نور الشريف وليلى علوي وهاني سلامة، قبل عرض الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان». «المصير» هو الفيلم الثالث والثلاثين ليوسف شاهين (71 عاماً)، وموضوعه سيرة الفيلسوف العربي ابن رشد، وتم تصويره في عدد من الدول العربية منها مصر والمغرب ولبنان (أ.ف.ب)



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

16 أيار (مايو)

اغتيال كامل مروة الشهيد الذي قال كلمته ومشى

في مثل هذا اليوم قبل 31 سنة، أي في 16 أيار (مايو) 1966 اغتيل في مكتبه في بيروت «كامل مروة» الذي كان رائداً من رواد الصحافة العربية، وقائداً من قادة الفكر السياسي في العالم العربي، وشهيداً من شهداء الحرية في لبنان.

ولد كامل جميل مروة في «الزرارية» بلبنان الجنوبي. وكان أبوه من أوائل المغتربين اللبنانيين إلى المكسيك. وقد بقي فيها قرابة خمسة عشر عاماً، عاد بعدها إلى وطنه في أواخر عام 1914، وولد ابنه كامل في السنة التالية (1915) ودرس في مدرس المقاصد الإسلامية بصيدا، ولما توفي أبوه في سنة 1925 كان كامل في العاشرة من عمره، وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية دخل مدرسة الفنون الأميركية بصيدا، وفيها حصل على الشهادة الثانوية عام 1932، وأكمل دراسته في الجامعة الأميركية ببيروت.

بدأ كامل مروة حياته الصحافية بإصدار مجلة باسم «ثمرة الفنون» بينما كان لا يزال طالباً في الصف المنتهي في مدرسة الفنون، ثم مارس التعليم لمدة قصيرة، وبعد ذلك احترف الصحافة فأصبح محرراً في جريدة «النداء» (1933) ومنها كان انطلاقه إلى عالم الصحافة. فلما تعطلت «النداء» انتقل كامل إلى جريدة «النهار» عند ظهورها عام 1933 وعمل مع مؤسسها جبران تويني، وعلى اثر نشوب الحرب العالمية الثانية في عام 1939 أصدر - إلى جانب عمله في «النهار» - مجلة أسبوعية باسم «الحرب الجديدة المصورة» بالمشاركة مع فؤاد حبيش.

وكان كامل مروة معارضاً صريحاً هاجم الاستعمار البريطاني والفرنسي في الوطن العربي، ولذلك اضطر في سنة 1941 إلى الهرب مع عدد كبير من الوطنيين القوميين، فلجأ إلى تركية، ومنها إلى ألمانيا، وانتهى به المطاف في بلغاريا، حيث بقي في صوفيا بضع سنوات. وعاد إلى بيروت عام 1945، فاعتقلته السلطات الفرنسية، ولم يفرج عنه إلا في عهد الاستقلال، فقرر إصدار جريدة يومية وطنية سماها «الحياة». واتخذ لها شعارها المأثور: «إن الحياة عقيدة وجهاد». ولم تقتصر جهوده على الصحافة العربية، بل أراد تعريف حقوق العرب والدفاع عن قضاياهم للعالم أجمع، ولذلك أصدر في سنة 1952 جريدة باللغة الإنكليزية اسمها «ديلي ستار»، وكان يطمح إلى إصدار جريدة باللغة الفرنسية أيضاً.

وسرعان ما حققت جريدته انتشاراً واسعاً في لبنان والعالم العربي، وأصبحت من أمهات الصحف العربية، وأخذت الصحف العالمية الكبرى تتناقل تقاريرها ومقالاتها. وكان يحرر فيها زاويته المشهورة «قل كلمتك وامش».

كان كامل مروة يخدم رسالته القومية بصراحة وجرأة، سواء أكان ذلك في سبيل التحرير من الاستعمار، كما حدث في أقطار أفريقية الشمالية، أو في حق العرب الشرعي، كما حدث في قضية فلسطين، أو في ما يتعلق بالاتحاد، كما حدث في محاولات الوحدة بين أي قطرين عربيين أو أكثر. وكان في هذه الحقول كلها مجاهداً أكثر منه صحفياً، وهو لم ينتظر من أحد جزاء ولا شكوراً، بل كان يعمل عن إيمان بقضيته القومية. إذ لم يكن صحفياً مأجوراً، ولا متقلباً، ولا غوغائياً، بل حامل رسالة شريفة يؤمن بها ويدافع عنها... وقد دافع عنها، ومات في سبيلها.

ولم يجد من الصواب ولا من المعقول أن تهمل الجيوش العربية مهامها العسكرية والفنية، التي تتطلب التفرغ والاستعداد لحماية الوطن والدفاع عنه، لتتصرف إلى الإدارة الداخلية، وإلى السياسة، والتكالب على المناصب. وكان من رأيه أيضاً أن ذلك قد أفسد معنويات الجيوش العربية، وحط من كفاءتها الفنية، مما أدى إلى النكسات المؤلمة التي أصابتها الأمة العربية، وإلى جانب ذلك فإن ذلك أدى إلى اضطراب الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد التي نكبت بتلك الانقلابات التي اختفت وراء أسماء «الثورات».

لم يرق لكامل مروة خداع الشعوب العربية وتضليلها بالشعارات المستوردة التي لم تنبت في تربة عربية أو إسلامية. وفي الوقت نفسه آمن بحاجة الأمة العربية إلى التطوير السريع ولكنه كان يرى أن ذلك لا يتحقق بالقوة، ولا يفرض بالأساليب القمعية ولا بالأنظمة الدكتاتورية ولا بالتدخل العسكري باسم الثورة. بل كان يرى أن الفرد يفقد مستواه الإنساني وكرامته إذا كان مستعبداً ولا يهم أن يأتي الاستعباد من الداخل أو الخارج، ولذلك كان خصماً لدوداً لخانقي الحريات الذين لم يطيقوا عليه صبراً فقتلوه.

وقد وجدت الجهات التي عارضها وانتقدها، وكشف أخطاءها، أنها عاجزة عن مقارعته الحجة بالحجة، والرأي بالرأي، فقدمت برهاناً على صحة ما يدعو إليه، وأيدت - من حيث لا تدري - آراءه ومواقفه، حين اتخذت الجريمة وسيلة لإسكاته.

وبينما كان كامل مروة في مكتبه في جريدته ببيروت فاجأه في يوم 16 أيار (مايو) 1961 قاتل محترف مأجور «فدخل عليه وسلمه رسالة مفتعلة، فمد كامل يده لتناولها من القاتل، بينما كانت اليد الأخرى تتناول سماعة التلفون ليرد على مخابرة جاءته من عامل للقسم الذي كان يعمل في الجريدة، بهدف إشغاله، فقد كان متواطئاً معه، وأطلق «عدنان شاكر سلطاني» رصاصة إلى صدر كامل مروة، بل إلى صدر الصحافة العربية الحرة النزيهة، ولما ألقي القبض عليه اعترف بأسماء شركائه ومحرضيه، وكانت فضيحة سياسية مشينة.



سعد الله ونوس أسدل الستار وترجل عن الخشبة

هزمنا ولكن أفكارنا لم تكن خاطئة

دمشق: من سلوى الاسطواني ونضال معروف

«سقط القناع عن وجه العالم ولم يبق الا الرحيل» هذه كلمات الكاتب المسرحي الكبير سعد الله ونوس الذي غادر عالمنا ليلة امس عن عمر يناهز السادسة والخمسين وهو في اوج عطائه المميز الذي جعله نجما يتالق في سماء المسرح العربي وقبل وفاته بيوم واحد ابلغته منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم «اليونسكو» ترشيحه لجائزة نوبل للسلام في مجال الآداب والثقافة بناء على ترشيحه من قبل مجمع اللغة العربية بدمشق (وهو المصدر الرسمي العربي) وكانت المنظمة قد كلفت سعد الله ونوس العام قبل الماضي لالقاء كلمتها السنوية في يوم المسرح العالمي وكان اول عربي يكلف بهذا الامر.

رحل الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس بعد خمس سنوات من الصراع مع مرض السرطان وظل يقاوم المرض القاتل بالابداع والعطاء الكبير وقد نقل جثمانه من دمشق الى مسقط راسه في قرية «حصين البحر» على الساحل السوري حيث ووري الثرى امس الخميس بمشاركة رسمية وشعبية كبيرة.

ولد سعد الله ونوس عام 1941 ودرس في القاهرة وباريس وانتج اعمالا مسرحية كثيرة اهمها «حفلة سمر لاجل 5 حزيران» و«مغامرة راس المملوك جابر» و«الملك هو الملك» واهدى سعد الله ونوس قارئيه سبعة نصوص هي «يوم من زماننا» و«احلام شقية» وهما مسرحيتان قصيرتان، ثم «منمنمات تاريخية» و«طقوس الاشارات والتحولات» و«ملحمة السراب» و«عن الذاكرة والموت» ويضم مجموعتين من النصوص «قتيمة مهملة» و«جديدة» واخيرا عمله الذي صدر خلال هذا الشهر «الايام المخمورة» وكانت قد صدرت له اوائل هذا العام اعماله الكاملة في مجلدات ثلاثة اثنان منها يضمان اعماله المسرحية حتى «ملحمة السراب 96» والثالث يضم كتاباته النظرية. وفي كلمة الاهداء الى ابنته ووحيدته ديما والى جيلها والاجيال التي تليها كتب سعد الله ونوس «لا المغفرة مهمة ولا الادانة ايضا لكن ما يعمق الاسى في الروح هو اننا نترك العمل غير منقوص وندفعكم قبل الاوان كي تبداوا العمل في تاريخ وارض لا يقدمان الا الاحباط والمصاعب» مضيفا في هذا الاهداء بكلمات صادقة «كثيرا ما حلمنا اننا سنترك لكم زمنا جميلا ووطنا مزدهرا ولكن علينا ان نعترف دون حياء اننا هزمنا واننا لم نترك الا وطنا خرابا وبلادنا متداعية ويجب ان يكون واضحا ان هزيمتنا لا تعني ان الافكار التي كنا نتبناها وندافع عنها كانت خاطئة لا.. لم تكن افكار الحرية والديمقراطية والوحدة العربية والعدالة الاجتماعية افكارا خاطئة ولكن جيلنا لم يعرف كيف ينتصر بافكاره ولافكاره».

اصدر ونوس بالتعاون مع الكاتبين عبد الرحمن منيف وفيصل دراج مجلة «شهادات وقضايا» وهي مجلة فكرية سنوية وكان الكاتب عبد الرحمن منيف قد وصف سعد الله ونوس في «الاعمال الكاملة» بالكاتب المبدع الذي تدفق كالينبوع من جديد منذ مطلع التسعينات ولا يزال يفاجئ نفسه وقراءه بتقديم اعمال بالغة الاهمية والجدة ومن المؤكد ان لديه الكثير ليقوله، ولكن يبدو ان الموت لم يمهل سعد الله ونوس ليقول اكثر مما قال.

ونشر ونوس كتابا عنوانه «عن الذاكرة والموت» روى فيه باشراق مذهل رحلته في مجاهل موت عابر ضمنه عملا مسرحيا لم ينشر من قبل بالاضافة الى يوميات مرضه. ويقول ونوس عن الموت في احاديثه «ان الحياة لا تحتمل ابدا اما الموت فقابل للاحتمال» ويقول ان حياتي كانت دائما قلقة مستمرة يحركها ويحرضها خوف من الموت كونها في النهاية الى الغياب وكونها في النهاية لا يمكن ان تعطي الانسان الفرصة التي يعتقدها ضرورية لكي يكتمل كانسان او نادرا ما تعطيه هذه الفرصة اما الموت فانه اكتمال ثان لانه يستمر في الزمن الآخر ولا ينطوي على القلق الذي تنطوي عليه الحياة». الا ان سعد الله ونوس في ايامه القليلة الاخيرة تجاوز فكرة الخوف من الموت وهو يقترب اكثر واكثر منه ليحتضنه للابد.

وقد وصف الدكتور علي القيم معاون وزيرة الثقافة السورية والكاتب المعروف رحيل سعد الله ونوس بالفاجعة الثقافية وقال ان الادب العربي فقد احد اهم اعمدته فهو الكاتب الكبير الذي صنع مسرحا عربيا تحولت من خلاله مسرحياته الى العالمية وقد كان قويا وعملاقا في داخله وهو يصارع المرض القاتل وقد كافح وناضل كثيرا وباصرار عنيد حتى صنع ما اراد وحتى يكون للمسرح مكانته الكبيرة والهامة في ادبنا وفنوننا العربية. وقال الدكتور القيم ان ونوس عبر عن رأيه في المسرح في كلمته يوم المسرح العالمي بان اعتبره ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وحشة وقبحا وفقرا لو اضاعها وافتقر اليها. واضاف القيم بانه بالاطلاع على سيرة حياته واعماله الكاملة نرى كم كان سعد الله ونوس يحلم من اجل ان يترك لنا شيئا جميلا في وطن مزدهر وقد حاول وفعل وكتب اجمل مسرحياته خلال صراعه مع المرض.

وقال الكاتب اللبناني الياس خوري «في تلك البيروت، هذه البيروت، رايت فلاحا عربيا يحمل قلما ويحرث الاوراق البيضاء ورايت قمحا وزيتونا وعنبا، رايت الكلمات مدورة كالخبز، خضراء كالزيت، مسكرة كالعنب». ويقول الشاعر اللبناني بول شاوول «قلما عرفنا مسرحيا عربيا تحول شغفه بالكتابة الى حياة، شغف ارحب من التزام مقنن او من الزام مفروض او من توجه احادي بل ومن امل ما يلوح او بحث ما عن حلول».

وقال الكاتب اللبناني سهيل ادريس «مسرح سعد الله ونوس هو مسرح الالتزام بامتياز، والالتزام يقتضي بالضرورة معالجة قضية الهزيمة العربية».

ترك غياب سعد الله ونوس غير المفاجئ حزنا ساد الاوساط الادبية والفنية والشعبية فقد اعتبر ونوس المعبر الحقيقي عما يواجهه الانسان في بلده من احباطات وقسوة وكان رمزا للتحمل والقوة التي قاوم بها لعدة سنوات المرض القاهر واكثر من عطائه بالرغم من الآلام التي كانت تعتصره وقد شكل ونوس بنظر الكتاب والصحافيين ظاهرة انسانية قبل ان يكون ظاهرة ابداعية.



سعد الله ونوس في شبابه

المسرح من تجليات المجتمع المدني وشرط من شروط قيامه

..ولكن هل أحلم

خلال السنوات الخمس الماضية وخلال اصابته بالسرطان كتب سعد الله ونوس عدة نصوص مسرحية اهمها «منمنمات تاريخية» و«طقوس عالم الاشارات والتحولات» و«احلام شقية»، وصدر له كتاب «بيانات لمسرح عربي جديد». وحول حفل تكريمه الذي اقيم في عمان في ابريل (نيسان) 1996 ورؤيته للمسرح العربي والعالمي وهو اول عربي يكلف بكتابة كلمة يوم المسرح العالمي من قبل الهيئة العامة للمسرح اليونيسكو، قال اثناء حضوره الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة في الاردن:

لو جرت العادة على ان يكون للاحتفال باليوم العالمي للمسرح عنوان وثيق الصلة بالحاجات التي يلبيها المسرح ولو على المستوى الرمزي لاخترت لاحتفالنا هذا العنوان «الجوع الى الحوار» حوار متعدد مركب وشامل.. حوار بين الافراد.. حوار بين الجماعات لانه عندما لمس هذا الجوع وادرك الحاجة وضروراته فاني اتخيل دائما ان هذا الحوار يبدأ من المسرح.. ثم يتموج متسعا ومتناميا حتى يشمل العالم على اختلاف شعوبه وتنوع ثقافاته، واضاف: لنا لاعتقد ان المسرح رغم كل الثورات التكنولوجية سيظل ذلك المكان النموذج الذي يتأمل فيه الانسان شرطه التاريخي والوجودي معا.. وميزة المسرح التي تجعله مكانا لا يضاهى هي ان المتفرج يكسر فيه محارته كي يتأمل الشرط الانساني في سياق جماعي يوقظ انتماءه للجماعة.. ويعلمه غنى الحوار وتعدد مستوياته فهناك عرض يتم داخل العرض المسرحي وهناك حوار مضمر بين العرض والمتفرج.. وهناك حوار ثالث بين المتفرجين انفسهم وفي مستوى ابعد، هناك حوار بين الاحتفال المسرحي.. عرضا وجمهورا وبين المدينة التي يتم فيها هذا الاحتفال.. وفي كل مستوى من مستويات الحوار هذه نعتق من كآبة وحدتنا ونزداد احساسا ووعيا بجماعيتنا، ومن هنا فان المسرح ليس تجليا من تجليات المجتمع المدني فحسب بل هو شرط من شروط قيام هذا المجتمع وضرورة من ضرورات نموه وازدهاره.

وقال: على اي مسرح اتكلم؟ هل احلم؟ لم هل استثير الحنين الى الفترات التي كان المسرح فيها بالفعل حدثا يفجر في المدينة الحوار والمتعة! لا يجوز ان نخادع انفسنا فالمسرح يتقهقر وكيفما تطلعت فاني ارى المدن تضيق بمسارحها وتجبرها على التقوقع في هوامش مهملة ومعتمة بينما تتوالد وتتكاثر في فضاءات هذه المدن الاضواء والشاشات الملونة والتفاهات المعلبة.

واضاف سعد الله ونوس قائلا:

لا اعرف فترة عانى فيها المسرح مثل هذا العوز المادي والمعنوي فالمخصصات التي كانت تغذيه تضمر سنة بعد سنة والدعاية التي كان يحاط بها تحولت الى اهمال شبيه بالازدراء غالبا ما يستتر وراء خطاب تشجيعي ومنافق، وما دمنا لا نريد ان نخادع انفسنا علينا الاعتراف بان المسرح في عالمنا الراهن بعيد على ان يكون ذلك الاحتفال المدني الذي يهبنا فسحة للتامل والحوار ووعي انتمائنا الانساني العميق.

وحول ازمة المسرح العربي قال: ازمة المسرح رغم خصوصيتها هي جزء من ازمة تشمل الثقافة بعامة. ولا اظن اننا نحتاج الى البرهنة على ازمة الثقافة، وما تعانيه هي الاخرى من حصار وتهميش شبه منهجيين، وانه لمفارقة ان يتم هذا كله في الوقت الذي توفرت فيه ثروات هائلة من المعارف والمعلومات وامكانيات التسويق والاتصال! ثروات حولت العالم الى قرية واحدة.. وجعلت العولمة وقفا يتبلور ويتأكد يوما بعد يوم. ومع هذه التحولات وتراكم تلك الثروات كان يأمل المرء ان تتحقق تلك اليوتوبيا التي طالما حلم بها الانسان.

اليوتوبيا: هي ان نحيا في عالم واحد متضافر تتقاسم شعوبه خيرات الارض دون غبن وتزدهر فيه انسانية الانسان دون عدوان.

وبحسرة قال سعد الله ونوس:

يا للخيبة! فان العولمة التي تتبلور وتتأكد في نهاية قرننا العشرين تكاد تكون النقيض الجذري لتلك اليوتوبيا التي بشر بها الفلاسفة وغذت رؤى الانسان عبر القرون، فهي تزيد الغبن في توزيع الثروات وتعمق الهوة بين الدول الفاحشة الغنى والفقيرة الجائعة، كما انها تدمر ودون رحمة كل اشكال التلاحم داخل الجماعات وتمزقها الى افراد تغتنيهم الوحدة والكآبة ولانه لا يوجد اي تصور عن المستقبل ولان البشر وربما لاول مرة في التاريخ لم يعودوا يجرؤون على الحلم فان الشرط الانساني في نهايات هذا القرن يبدو محبطا. واضاف: وقد نفهم بشكل افضل مغزى تهميش الثقافة حين ندرك انه في الوقت الذي غدت فيه شروط الثورة معقدة وصعبة فان الثقافة هي التي تشكل اليوم الجبهة الرئيسية لمواجهة هذه العولمة الانانية والخالية من اي بعد انساني فالثقافة هي التي يمكن ان تتبلور المواقف النقدية التي تعري ما يحدث وتكشف البياقه، وهي التي يمكن ان تعين الانسان على استعادة انسانيته وان تقترح له الافكار والمثل التي تجعله اكثر حرية ووعيا وجمالا.

وقال: وفي هذا الاطار فان للمسرح دورا جوهريا في انجاز هذه المهام النقدية والابداعية التي تتصدى لها الثقافة فالمسرح هو الذي سيدربنا - عبر المشاركة والامثولة - على رأب الصدوع والتمزقات التي اصابت جسد الجماعة وهو الذي سيحيي الحوار الذي نفتقده جميعا وانا اؤمن ان بدء الحوار الجاد والشامل هو خطوة البداية لمواجهة الوضع المحيط الذي يواجه عالمنا في نهاية هذا القرن. واضاف: اننا محكومون بالامل وما يحدث اليوم لا يمكن ان يكون نهاية التاريخ، وعن مرضه قال سعد الله ونوس: منذ اربع سنوات وانا اقاوم السرطان وكانت الكتابة للمسرح بالذات اهم وسائل مقاومتي خلال هذه السنوات الاربع كتبت وبصورة محمومة اعمالا مسرحية عديدة ولكن ذات يوم سئلت وبما يشبه اللوم: ولم هذا الاصرار على كتابة المسرح ويكاد يختفي من حياتنا! باغتني السؤال وباغتني اكثر شعوري الحاد بان السؤال استفزني بل واغضبني، طبعا كان من الصعب ان اشرح للسائل عمق الصداقة المديدة التي تربطني بالمسرح وان اوضح له ان التخلي عن الكتابة للمسرح وانا في تخوم العمر هو جحود وخيانة لا تحتملها روحي وقد يعجلان برحيلي، كان علي ان اضيف «اني مصر على الكتابة للمسرح لانني اريد الدفاع عنه.. واقدم جهدي كي يستمر هذا الفن الضروري حيا واخشى اني اكرر نفسي لو استدركت هنا» وقلت «ان المسرح هو في الواقع اكثر من فن.. انه ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وحشة وقبحا وفقرا لو اضاعها وافتقد اليها».

وختم سعد الله ونوس قائلا:

لكن مهما بدا الحصار شديدا والواقع محبطا فاني متيقن ان تضافر الارادات الطيبة على مستوى العالم سيحمي الثقافة ويعيد للمسرح تألقه ومكانته.



مع نضال الاشقر يوم تكريمه في بيروت

سعد الله ونوس أو الجوع إلى الحوار في حياته ومسرحه

المكان النموذجي لتأمل الشرط الإنساني

دمشق: من نهى عبد النبي

اختارت الهيئة الدولية للمسرح في العام 1966 الكاتب الراحل سعد الله ونوس لاعداد والقاء كلمة بمناسبة اليوم العالمي للمسرح. وقد شهدت عدة عواصم عربية من بينها دمشق وبيروت وعمان، احتفالات تكريمية لسعد الله ونوس بهذه المناسبة، كان ابلغها الاحتفال الذي جرى في بيروت والذي تحول الى يوم وفاء للكاتب الذي اعطى للمسرح العربي جهده وعمره، واستمر في عطائه وهو في ذروة الألم والمرض.

وتعليقا على تلك الاحتفالات التكريمية يومها، تساءل الشاعر السوري ممدوح عدوان في مقال له: «هل كان الاحتفاء لأن هناك طرفا عالميا اعترف به واوكل اليه عملا لا يعطى عادة الا لكبار الكتاب في هذا العالم؟ الهذا اكتشفنا ان عندنا كاتبا كبيرا؟ اكان علينا ان ننتظر حتى يتم تصديره الينا لكي نعرف قيمته ونعترف بها؟».

ومنذ ان كتب ونوس مسرحياته الاولى في الستينات وهو يثير على الساحة اشكالية جديدة من نوعها بدات بالتساؤل الملح:

هل مسرح سعد الله ونوس بدعة.. ام استثناء.. ام صرعة.. ام ظاهرة؟ ماذا؟

لقد تجاوز سعد الله ونوس ما يمكن ان نسميه ظاهرة الهذر الاجتماعي الى ما يمكن ان نسميه (تسييس المسرح) في بعديه الجوهريين: التاريخي من جهة والاجتماعي من جهة اخرى، دخل المدخل الشائك الذي تتشابك فيه قضايا ومفاهيم: الحرية والسلطة، والاسقاط التاريخي، والموقف الراهن والرواية المستقبلية.. اي المسرح الذي قال عنه في كلمته الاخيرة ان ميزته التي تجعله مكانا لا يضاهى «هي ان المتفرج يكسر فيه محارته، كي يتأمل الشرط الانساني في سياق جماعي، ويوقظ انتماءه الى الجماعة، ويعلمه غنى الحوار وتعدد مستوياته».

سعد الله ونوس صاحب مشروع. وليس مجرد كاتب استهوته لعبة الخشبة.. ومشروعه هذا يقوم على الابداع والتحريض والنقد معا (ان للمسرح دورا جوهريا في انجاز المهام النقدية والابداعية التي تتصدى لها الثقافة، فالمسرح هو الذي سيدربنا عبر المشاركة والامثولة، على رأب الصدوع والتمزقات التي اصابت جسد الجماعة، وهو الذي سيحيي الحوار الذي نفتقده جميعا).

ومن هنا فان نوعية الانتشار الذي حققه مسرح سعد الله ونوس في سورية، ثم في الوطن العربي، ثم في بعض الدول الاوروبية، كان نوعيا، بدليل ان اختيار المخرجين مسرحياته لم يدخل في مفهوم التسابق على الجديد، بل في محاولة تعميق هذه النصوص المسرحية باضافة يجتهد فيها المخرج المسرحي بالذات، ذلك لأن ابعاد نصوص ونوس المسرحية لا تنفتح كثيرا على آفاق اخرى كالتلفزيون والسينما، حتى في حالة الاعداد، ولهذا ظلت متداولة اكثر في اطار التشخيص المسرحي المحكوم بالمنصة والصالة والجمهور المتلقي بصورة مباشرة، «اني ارى كيف تضيق المدن بمسارحها، وتجرها على التقوقع في هوامش مهملة ومعتمة، بينما تتوالد وتتكاثر في فضاءات هذه المدن الأضواء والشاشات الملونة، والتفاهات المعلبة».

يقول سعد الله ونوس للناقدة الدكتورة ماري الياس في احد لقاءاتها معه:

.. انقطعت عشر سنوات عن كتابة المسرح. خلال هذه السنوات العشر التي تبددت في سراديب الاكتئاب، كنت اعلن انني لا استطيع ان اواصل الكتابة الا بعد مراجعة جذرية لما انجزته، والى ما آل اليه المسرح في بلادنا.

وكذلك مراجعة التدهور الذي اصاب المشروع الوطني على امتداد الوطن العربي. وفي هذه المراجعة وجدت انني لم اركز بما فيه الكفاية على تخلف البنى الاجتماعية في بلادنا، وانني لم اربط الا بشكل هامشي بين تخلف هذه البنى وبين نمط السلطات التي انعم بها التاريخ علينا، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، كان علي ان اكتشف ايضا ان المشروع الوطني بما يعنيه من تحرر وتقدم وحداثة، لا يقتضي ان نلغي انفسنا كافراد لنا اهواؤنا ونوازعنا ووساوسنا وحاجاتنا الملحة للحرية ولقول «الانا» دون خجل ونعوذ بالله من لفظ الانا.. بل بالعكس ان هذا المشروع الوطني لا يمكن ان ينجح ويتحقق الا اذا تفتحت هذه «الانا» ومارست حريتها وقالت نفسها دون حياء ودون تعوذ.

واذا كان سعد الله ونوس يستقرئ التاريخ او احداثه، فليس من قبيل استعادة الحدوتة التاريخية بأسلوب مسرحي معاصر، بل ليتيح فرصة خصبة لمناقشات متنوعة كما في مسرحية (منمنمات تاريخية).. فهي تنتمي كما قال الروائي عبد الرحمن منيف في مجلة «الطريق» بعدد (يناير - فبراير 1996) الى هذا النوع من الادب الذي يطالب باعادة النظر ليس فقط بالقناعات التاريخية السائدة والمستقرة، بل يطالب ايضا بمناقشة المواقف الاخلاقية التي يجب ان تتسم بها الثقافة: العلاقة بين المعرفة والسلوك، ودور الثقافة والمعرفة، وهل يجب ان يكونا في خدمة القوة والسلطان، او في زيادة وعي الناس وصقل ارواحهم.. العلاقة بين الطموح المشروع للمثقف واغراءات السلطة والمال، ثم ماذا يعني المثقف؟ هل هو مجرد تقني، ام صاحب وجهة نظر وضمير. واخيرا ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من التاريخ وما علاقتها بالعصر الذي نعيش فيه؟

يقول ونوس: «قد نفهم بشكل افضل مغزى تهميش الثقافة، حين ندرك انه في الوقت الذي غدت فيه شروط الثورة معقدة وصعبة، فان الثقافة هي التي تشكل اليوم الجبهة الرئيسية لمواجهة هذه العولمة الانانية والخالية من اي بعد انساني، فالثقافة هي التي يمكن ان تتبلور المواقف النقدية، التي تعري ما يحدث وتكشف البياته، وهي التي يمكن ان تعين الانسان على استعادة انسانيته، وان تقترح له الافكار والمثل التي تجعله اكثر حرية ووعيا وجمالا».

بقي سؤال اخير: هل المسرحيات الاخيرة لسعد الله ونوس تعبر عن تحول في المنظور، ينقل الكاتب من تامل جمالية الانسان الطليق الى تامل جمالية التاريخ.. كما يقول د. فيصل الدراج في دراسته «المتفرج الذي لم تخذله البصيرة» (مجلة «الطريق») ويتابع:

ان كان مسرح سعد الله ونوس قد همش السياق وضخم المتفرج، في زمن اول، فانه التفت الى السياق وغير موضع المتفرج، في زمن لاحق، وربما تكون المسرحيات المتاخرة (منمنمات تاريخية - طقوس الاشارات والتحولات) صورة عن هذا التحول.

حول هذا يلخص سعد الله ونوس موقفه في حواره مع الدكتورة ماري الياس فيقول: ما زلت اكتب النص ليقدم في عرض، هذا مؤكد، ولكن مع فارق اساسي، هو انني لم اعد اتصور جمهورا محددا في المسالة، وهذا سمح لي بمزيد من الحرية بحيث اني استعرت من الرواية، وهي فن الكتابة الفردي، وفن التامل الفردي، صيغا كثيرة ادرجتها في سياق عملي المسرحي الجديد. واحب ان اوضح ان المسرح، مهما حوصر، يظل شاهدا مقلقا على تاريخه، واني ما زلت اسعى للحفاظ على هذه الوظيفة في الكتابة المسرحية.

ومن هنا كان حديث ونوس الاخير حول (الجوع الى الحوار).. حوار متعدد، مركب، وشامل، حوار بين الافراد، وحوار بين الجماعات، ومن البديهي ان هذا الحوار يقتضي تعميم الديمقراطية، واحترام التعددية، وكبح النزعة العدوانية عند الافراد والامم على السواء.

من حصين البحر.. واليها

- ● ولد ونوس عام 1941 في قرية (حصين البحر) في محافظة طرطوس السورية وحصل على شهادة الثانوية في مدينة طرطوس حتى البكالوريا وفي هذه المرحلة تميزت ثقافته بقراءته للقصص والروايات لعدد من الكتاب العرب كجبران خليل جبران، والعقاد، وطه حسين، وميخائيل نعيمة ونجيب محفوظ ويوسف السباعي.
- ● في عام 1959 حصل على بعثة دارسية لدارسة الصحافة والاعلام من كلية الآداب/ جامعة القاهرة، عاش مرحلة الوحدة والانفصال وكتب خلالها نصا مسرحيا بعنوان «الحياة ابدا» ولكنه لم ينشر، وحصل على الليسانس عام 1963 وكتب دراسة نقدية طويلة حول رواية (السأم) لالبرتو مورافيا ونشرت في مجلة (الآداب) وبعد ذلك عاد الى دمشق وعمل موظفا في دائرة الثقافة وفي عام 1964 كتب مسرحية (جثة على الطريق) ثم (ملساة بائع الدبس الفقير).
- ● واصل كتاباته النقدية واشرف على صدور عددا خاص من مجلة «المعرفة» السورية حول المسرح عام 1964 وشارك ونوس بكتابة دراسة خاصة عن المسرح المصري بدون توقيع، ثم اتبعها بدراسة عن توفيق الحكيم ومسرح العبث، وكان مسؤولا عن قسم النقد في مجلة المعرفة.
- ● وفي عام 1965 عمل ونوس اضافة الى عمله في مجلة المعرفة مشرفاً على القسم الثقافي في جريدة «البعث» السورية، ونشر عددا من المقالات والدراسات والنقدية وكتب مسرحية (الجراد) و(لعبة الدبابيس) ثم (الرسول المجهول). ونشر هذه المسرحيات مع المسرحيات المذكورة سابقا في مجموعة تحت عنوان (حكايا جوقة التماثيل).
- ● سافر سعد الله ونوس الى فرنسا عام 1966 ليكمل دراسته الجامعية وكتب خلال اقامته هناك مجموعة من المقالات والدراسات حول الحياة الثقافية في اوروبا.
- ● وفي عام 1967 حدثت نكسة حزيران فكانت بمثابة زلزال هز كيانه وبعدها مباشرة عاد ونوس الى سورية ليقيم فيها شهوراً قليلة ثم عاد الى باريس من جديد وكتب في تلك المرحلة (حفلة سمر من اجل 5 حزيران) ثم كتب (عندما يلعب الرجال) وعاد في نهاية عام 1968 الى دمشق وكتب مسرحية (الفيل يا ملك الزمان) وتراس هيئة تحرير مجلة (وسام) للاطفال.
- ● تابع ونوس كتاباته المسرحية فكتب (مغامرة رأس المملوك جابر) ثم كتب سيناريو لافلام عديدة منها (حكاية تل العرب) الذي منع تماما وسيناريو (يوميات قرية سورية) الذي اخرجه عمر اميرلاي ومنع عرضه وكتب العديد من المقالات والدراسات ونشرها في مجلات مختلفة وصحف محلية ولبنانية.
- ● وفي عام 1976 ترجم كتاب (حول التقاليد المسرحية) لجان فيلارو (يوميات مجنون) لغوغول وعام 1977 كتب مسرحية (الملك هو الملك) وعام 1978 (رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة) وعام 1979 ترجم مسرحية (العائلة توت) ثم عين في نفس العام مسؤولا ثقافيا لجريدة السفير اللبنانية وفي عام 1989 كتب مسرحية (اغتصاب) وعام 1992 نشر كتاب (هوامش ثقافية) وفيه جمع ما كتبه في نهاية الستينات وبداية السبعينات.
- ● في العام 1994 اعلن ونوس انسحابه من اتحاد الكتاب السوريين بعد قرار الاتحاد فصل الشاعر ادونيس.
- ● حاز عام 1995 جائزة سلطان العويس الثقافية في مجال المسرح.
- ● عانى الفقيد من مرض السرطان منذ سنوات عديدة، وتلقى العلاج في مستشفيات باريس بتوجيه من الرئيس السوري حافظ الاسد، لكن المرض عاوده، فصبر عليه وجالده بالكتابة، حيث اصدر اهم نصوصه خلال سنوات مرضه.
- ● عاد جثمان الراحل الى حصين البحر يوم امس الخميس، حيث ووري الثرى هناك.

عمله الأخير «الأيام المخمورة» خصصه لنقد التردي الأخلاقي

الضمير في محكمة المسرح

تنتمي مسرحية سعد الله ونوس الجديدة «الايام المخمورة» (التي صدرت قبل فترة بدمشق) الى موجة ادانة الفساد الاخلاقي والاجتماعي، وهي المرحلة الاخيرة في كتابته المسرحية، وتشمل مسرحياته «يوم من زماننا» (1993)، و«طقوس الاشارات والتحولات» (1994) و«احلام شقية» (1994) و«ملحمة السراب» (1995).

شغل ونوس بالتردي السياسي، في رؤى تاريخية نقدية، في غالبية مسرحياته، حتى مسرحيته «منمنمات تاريخية» (1993) التي عاينت شأن مسرحياته «مغامرة رأس الملك جابر» (1971) و«سهرة مع ابي خليل القباني» (1973) و«الملك هو الملك» (1978)، الى قراءة جذور الراهن في مهاد التاريخ او مهاد التفكير بالتاريخ، ولعل مسرحيته «الاغتصاب» (1990) ذروة اعتمالة بالسياسة والتفكير السياسي في اكثر موضوعاته الراهنة، اعني به موضوع الصهيونية والصراع العربي - الصهيوني، ولكنه في فترته التالية، فترة المرض، التفت في غالبية مسرحياته الى معاينة التردي الاجتماعي والاخلاقي في اطار تاريخي، كما في مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» او في اطار راهن، كما في مسرحيته «يوم من زماننا» و«ملحمة السراب»، وتحفل هذه المسرحيات باشكال متعددة لادانة ما يشين الروح الانسانية.

يحاكم الضمير الاخلاقي في مسرحيته «الايام المخمورة» الفساد المتنشر مجسدا في صوت الحفيد وحضوره المتواري، رابطا بين الاحداث، بما يعنيه الوازع الاخلاقي من دلالات، اعمال الذاكرة او تنشيطها، ومعاينة افعال الخير والشر، واثارة دوافع الحرية والمسؤولية. تاويل الماضي ورؤية الحاضر والتنبؤ بمال المصائر التي احتشدت على اصحابها، وخلل ذلك كله اكمال الثغرات الزمنية والمضي الى التفسير والتحليل والتأويل ان لزم الامر. بل ان المسرحية تبدأ بسؤاله عما جرى، ووعده ان يكشف عنه ويسميه دملا في العائلة (ص 5) ولماذا يتسترون عليه، اما هو فيريد ان يفقأ الدمل، ويرفع الستار، عن الاحداث، كما في بداية كل مسرحية، وعن معنى الاحداث، اشارة للمستوى المجازي الذي لا يخفى، ثم تنتهي بتعليقه شابا يشخص نور الحفيد، وبدلا من الحقيقة، اعيدت صياغة العائلة في رواية، (ص 125) معولا على وظائف الحكاية، لانها كما يقول الاراجوز الذي يشخص الماساة:

«وحدها هي التي تخفف العذاب، وتداوي الجروح. وحين تعلم الانسان كيف يحول مصائبه الى حكايات، تتقاسمها الآذان والرياح والازمان، كان يكتشف بلسما سحريا للجروح والآلام» (ص 126).

وقد اعطى المؤلف بعدا وطنيا للمثال المنشود في مواجهة انتشار التردي الاخلاقي، فقد اكدت الصبية التي تشخص نور ليلى ام الحفيد او الشاب: «في 29 ايار 1945، وكان عمرك سنتين ونصفه استشهد ابوك شامل السيراون مع حامية الدرك، التي ابيدت، وهي تدافع عن البرلمان ضد القوات الفرنسية، التي كانت تريد السيطرة عليه. اياك ان تنسى هذا التاريخ. في 29 ايار سنة 1945» (ص 126).

على ان المؤلف، يحتفي في ختام مسرحيته بالتطهير على غرار المسرحية التقليدية، منذ اليونان والى وقتنا الراهن، فيتذكر الشاب محاولات جدته للتكفير عن ذنبها.

يوزع ونوس مسرحيته الى فصول، ويضع لكل فصل عنوانا، مستفيدا من بعض خصائص السرد الروائي، ويبلغ عدد الفصول 26 فصلا تقارب طبيعة المشاهد في المسرحية التقليدية، على الرغم من التزامه بتمهيد الحفيد للفصول او تعليقه عليها، على طريقة الجوقة او الكورس، مطورا بعض مهامها لتتناسب مع نزوعه الملحمي في اتجاه كسر الايهام، كما يتبدى في العنوان الشارح لكل فصل، وفي مخاطبة المتلقي مباشرة، في فصول التشخيص التي يقوم بها الاراجوز وفرقته التمثيلية، او في حديث الحفيد نفسه، كما في التمهيد - المطلع:

«في ما بعد.. مع نمو ادراكي وفضولي، ايقنت ان العائلة دمل يتستر عليه الجميع. وادركت على نحو غامض، اني لن استقر في اسمي وهويتي الا اذا كشفت الدمل وفقأته. بدات البحث مع امي. ماطلت كثيرا، وتهربت طويلا. وفي النهاية.. حكت لي عن ذلك الصباح» (ص 5).

كان الدمل هو التردي الاخلاقي الذي منيت به العائلة في مناخ الفساد المنتشر، وكان الكشف عن الماساة فصلا اثر فصل، مع محاولة مباشرة الخطاب المسرحي واستثارة وعي المتلقي واشراكه في المصير العام، لأن الماساة عامة بعد ذلك، وهذا ما سعى اليه ونوس في مسرحياته الاخيرة التي اشرنا اليها، وفي هذه المسرحية على وجه الخصوص.

ثم يبالغ المؤلف في كسر الايهام باللجوء الى تشخيص ما يقع، وكان فعل شكسبير ذلك من قبل في «هاملت» فخصص «فصل جريمة العصر» لاماطة اللثام عن مقاربة العلاقة بين الاب والام، فتتعلق سناء متفرجة، امام المرآة، انها مهتاجة من رؤية المراة المخيفة فترتعش من جراتها على الفعل، فتجيبها المراة: «لا سعادة الا اذا ملكنا بعض جراتها» (ص 47).

ويتابع المؤلف وصف التخلف في «فصل الجني والجسد المسكون» فقد لجأ اهلها الى الشيوخ والطب الشعبي، فضربت بالسياط لاخراج الجني من جسدها الواهن، وكي النسان وما يورثه من الام مبرحة لمدة طويلة.

اما سرحان فقد اصبح رأس الفساد حين رحل مع معلمه البوري شريكا الى مصر وقبرص وغيرهما، وعاد وحده يحمل نبأ وفاة البوري في ظروف غامضة، فاحتل مكانه وعمله وامرأته سونيا، لانها مضطرة وتحتاجه حاميا على الرغم من يقينها بانه القاتل، ويشرك سرحان اخته سلمى في مشروعاته، وتسمى ملكة اللذة.

ويتوج للسرد المسرحي باعلان الحفيد ازدهار اعمال سرحان وسلمى، ولا يخفى ان الازدهار يعني الفساد، ليبدأ بعد ذلك تشريح آلية التردي الاخلاقي في مرتع الفساد، نتاج سناء ذاتها (المرأة) عن متعتها بعريها مع حبيب غير ان نداء الغيرة يشتعل. ويقرر حبيب ان يبني سورا حول البيت لحمايتها من غضب الابناء، وترفض هي، ويستجيب ثم تستجيب آخر الامر. ويطالب الاب ابنه عدنان بالنسيان، ويمدح نجاح سرحان الذي فاق التوقعات. ويلتفت المؤلف الى ليلى، وشامل السيروان، الذي صارحها بحبه، بينما تراه هي مخيفا، وتخشى ان يكون حبه شفقة، ولا يقبل هو كلامها لانه احبها ويستعملان الكتابة بينهما. ويختلف الابناء عدنان وسرحان في متاهة الام، ويخبر الاول الثاني انه وجد مكان الام مع حبيبها «حبيب»، ويستغرب الثاني ان الاول ما زال يدور في هذه المتاهة، وينصحه الا يفكر بالعار، وان ينساها، ويعرض عليه العمل معه، ويرفض، وعندما يغادر يخاطب الثاني نفسه: «ما اطيبه، وما اغباه! انا ملك اللذة يريدني ان اجرد حملة لمحاربة العار وغسله» (ص 96).

ولعل هذا العرض التعريفي والنقدي للمسرحية يشير الى انها ترسيخ لانعطافة جديدة في مسرح ونوس، فقد حرص على البعد السياسي والايديولوجي، المباشر والصارخ، في غالبية مسرحياته، حتى ظهور مسرحيته «الاغتصاب» ليعمق نزوعه الاخلاقي والانساني متوشحا ببعد اجتماعي او بعد وطني في مرحلته التالية، ولا تخرج مسرحيته «منمنمات تاريخية» (1993) عن هذا الاطار فهي محاكمة تاريخية لعلاقة المثقف بالسلطان في التاريخ العربي، من خلال شخصية عالم الاجتماع والعمران العظيم عبد الرحمن بن خلدون. واننا لنعزو قسوة ونوس على هذا العالم الى التأثير الاخلاقي، الى حد التطرف في تجانبات التاريخ والجوهري في وجدانه المرهف المعنى بوطأة المرض وتداعي المثال العقائدي. ونورد بعض الالماحات الى خصائص هذه المسرحية في مسرح ونوس:

1 - غلبة السرد الروائي على الفعلية (الدرامية)، فثمة تداخل بين المسرح والرواية، بين الصراع وسرده، وكان قد طمح لذلك مسرحيون بارزون مثل توفيق الحكيم في روايته «بنك القلق» (1962)، ففي هذه المسرحية يحكى عن الصراع، اكثر مما يعنى بمسرحيته.

2 - لا تستعيد المسرحية شكلا او صوغا مسرحيا شأن غالبية مسرحيات ونوس السابقة، بل هي تحرث في ارضها، ارض الفساد الاخلاقي والاجتماعي، المشبع بدوافعه الانسانية، على الوجدان المروع بحجم الخراب، وهي ارض طالما حرث فيها ونوس في مرحلته الاخيرة بمزيد من اللوعة وعذاب الوجود.

3 - ثمة حرص باد على اضاءة البعد الوطني للقيم الاخلاقية والانسانية، فلا ينسى ونوس الاحالة الى الشروط التاريخية، من الاستعمار الفرنسي والمفوض السامي السيد دي مارتل، الى مواجهة الاستعمار والاستشهاد دفاعا عن البرلمان، موئل الحرية والديمقراطية وقيم المجتمع المدني. ولا تخفى الاشارات الاخرى الى معضلة التخلف والتقدم في تمحيص المفاخرة بين القبعة والطربوش، او في تبيان ضغوط الفوارق الدينية والطائفية والفئوية على معاني الوجود، الاخلاقية والانسانية.

4 - التوكيد على الفاجع في المصير الماساوي لمحنة الذات، فقد عبر ونوس عن يأسه المطلق من هذا السواد الذي يمحي الامل في تضاعيفه وسجفه التي تغطي الرؤية، فالحب، خلاصا او املا او رجاء لا يحمي، بل هو يصير الى مصدر للعذاب والاختناق والعقم والمرض، واي تبشير بالولادة (العجز في رحمي يا حبيب).

تتصارع في هذه المسرحية الفكرة الانسانية مع الفكرة الدينية، اما العناصر الايجابية في المسرحية الى حد كبير او قليل مثل ليلى وشامل وعدنان، فهي تعاقب بالبكم (ليلى)، او تنتحر (عدنان)، او تستشهد (شامل).

«الايام المخمورة» مسرحية جديدة لونوس يؤصل فيها نزوعه الاخلاقي في رؤية سوداء قاتمة للعالم، فالفساد المنتشر كفيل بخنق تباشير الامل. وانه لنداء حي لن يتلاشى في وقت قريب!



LBCI بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 الفنية الضايعة 06.00 سماع قشاع 07.00 رياضة 07.30 نهاركم سعيد (رياضة) 09.30 كرة سلة 11.30 كابتن ماجد 13.00 دار الفنون 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 طرزان 16.30 سماع قشاع 17.00 آخر صرعة 17.30 ليلة حظ/مباشرة 20.00 كلام الناس/برنامج سياسي 22.30 رياضة 24.00 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.30 برنامج عيال الديرة 12.30 برنامج منوعات سي. إن. إن 13.00 برنامج تناتيف - تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج: الملف الاخباري 16.00 فيلم عربي 18.08 الحرب العالمية الثانية 19.00 برنامج - ميزان العدالة 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 برنامج السنعوسي، وتقديم محمد السنعوسي

23.00 برنامج: سهرة كويتية قديمة تقديم سهام مبارك 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية بتوقيت جرينتش

06.10 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 09.00 رحلة مع القرآن 09.15 ابتهالات 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.20 ابتهالات 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.00 الاخبار العربية الموجزة 12.15 استوديو الاطفال 13.15 تحديات (Challenges) 14.10 استراحة - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.20 مرايا (96) 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 علوم مختارة 16.25 اغانينا 16.55 نافذة 17.00 ستون دقيقة *18.05 ترويج الاسبوع القادم* 18.20 خليك معنا 19.30 نسمات اردنية 19.15 منوعات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 التمثيلية العربية 21.50 شرفة القمر

الفضائية المصرية بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل أطفال 10.30 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14.15 برنامج من أغاني الأفلام 15.00 النشرة الاخبارية 15.15 برنامج ماذا لو 15.40 بيفيليه 16.00 الفيلم العربي «الحموات الفاتنات» 18.00 النشرة الاخبارية *18.15* جوز وفرد *18.45* أمومة وطفولة 19.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 20.06 صور ورسائل 20.30 برنامج دردشة 21.00 النشرة الاخبارية 21.16 في بيتنا نجم 22.00 فيلم عربي «المشبوه» 24.00 النشرة الاخبارية 00.15 شريط سينما 01.15 المسلسل العربي «دموع صاحبة الجلالة» 02.00 أحداث 24 ساعة 02.15 حكاوي القهاوي 03.00 اغنية ام كلثوم 03.30 الفيلم العربي «حكم الزمان» 05.30 الفيلم التسجيلي 06.00 المسلسل الديني (محمد رسول الله) 06.45 أقوال الصحف

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.55 الاحوال الجوية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) *20.30 الأخبار 20.45* نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

MBC بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات *07.00 القرآن الكريم* 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال (ضحك ولعب وجد وفن) 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل (ممدوح عبد العليم، سحر رامي، حمدي غيث) 11.00 برنامج اخترنا لكم - اعادة *12.00* نشرة الاخبار *12.15* مسرحية عربية 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب/ مباشر 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج مشوار 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي «غرام في اسطنبول» (فريد الحام سمورة) 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج قراءات - اعادة 00.45 القرآن الكريم

دبي الفضائية بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات *16.35 الاخبار الرياضية 16.50* منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الأعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات وألحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط

12.10 نقل مباشر لصلاة الجمعة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 برنامج من الطرب الأندلسي 15.10 فيلم «*الطائر المهاجر*» (اعادة) *16.55* وثائقي - الكاميرا المتحركة - اعادة 17.40 الدرس الديني بالفرنسية 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام» 19.40 للمجلة الفنية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.30 الفيلم العربي «ليه يا بنفسج» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تسهرات المهرجان الثاني للموسيقى العريقة بفاس

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش

00.00 مجانين: (بطولة فيفي عبده ومحمود حميدة) 02.00 موعد مع الذئاب: (بطولة يوسف شعبان وهياتم) 04.00 الشيطان الصغير: (بطولة سميرة احمد وكمال الشناوي) 06.00 زوج للايجار: (بطولة اسماعيل ياسين وزهرة العلا) 08.15 فيلم الطفل والعائلة: يا رب ولد: (بطولة فريد شوقي، كريمة مختار واسعاد يونس) 10.00 وداعا يا ولدي: (بطولة سميرة احمد وممدوح عبد العليم) 12.00 هارب من التجنيد: (بطولة يونس شلبي وايمان) 14.00 انهم يقتلون الشرفاء (بطولة فريد شوقي، جميل راتب وليلى علوي) 16.00 فيلم رومانسي: أختي: (بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين) 18.00 غريب في بيتي: (بطولة سعاد حسني ونور الشريف) 20.00 ضمن اسبوع عادل امام: من قتينا الحرامي: (بطولة عادل امام وشريهان) 22.15 مذبحة الشرفاء: (بطولة يحي شاهين وهياتم)

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 فقرة غنائية 20.30 برنامج ابعاد 21.30 برنامج اضواء 23.30 حفلة غنائية - أم كلثوم 01.00 برنامج مسابقات - كبسة زر 02.00 برنامج كتاب

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 سباق خيل انجليزي من يورك 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 09.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 مصارعة حرة اميركية 13.00 فوريس (كرة سلة) 13.30 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 15.30 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 15.30 مغامرات رياضية من هاواي 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 مقابلات رياضية 18.30 احداث دوري السلة الامريكي 19.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 21.30 دوري الهوكي الاميركي 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 سباق السيارات الآسيوية.

الفضائية الجزائرية بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 برنامج التكوين المتواصل: جامعة التكوين المتواصل» 11.30 سلسلة الاشرطة «التدابير المنزلية» 12.00 برامج اطفال 12.30 برنامج الطبخ: شهية طيبة 13.00 الجريدة المصورة - حفل غنائي ديني - مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة» 14.45 المسلسل العربي «يوميات مدير عام» 15.40 فيلم هندي «بيرجو» 16.40 رسوم متحركة 17.00 شريط مجلة للتراث الثقافي» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 سلسلة دينية «قصص الانبياء» *19.00* الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي ديني 19.45 حديث ديني 20.00 الجريدة المصورة 21.00 سهرة فنية مع المطرب رابح درياسة 22.00 سلسلة تاريخية «اتفاقيات ايفيان» 23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.10 برنامج منوعات ترفيهي «ليالي الجزائر»

تلفزيون المستقبل

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي: من الألف الى الياء 11.00 الفتيات الذهبيات 12.00 12.05 موجز الاخبار 01.00 كوكتيل 02.00 زورو 02.30 عبقر 03.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 04.30 الاخبار 05.30 ويعد سهار: سامي ونايلة خياط وتوفيق توفيق 08.00 فيلم عربي: الراقصة والسياسي 10.00 عرض السندباد

راديو وتلفزيون العرب

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات - اعادة 12.05 قش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 منبر المعاملات الاسلامية - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.05 ليلة عربية 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 لقاء المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الولد من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 ست البيت 03.30 فيلم اجنبي 05.00 البوسطجي 07.00 شقة الرعب 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 حواء والقرد *11.35* ملع البنات 13.00 الامبراطور 15.00 الحب كده 16.30 برامج سينمائية 17.30 البيه البواب 19.00 سفيرة عزيزة 21.00 شاطئ الذكريات 23.00 لا تبك يا حبيب العمر

قناة الرياضة

03.30 صيد السمك 04.00 كرة طاولة (بينج بونج) 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية - اعادة 08.00 اخبار رياضية - اعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TW1 اعادة 09.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 10.30 مموي تايلاندي للاكمة التايلاندية 11.30 مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 13.30 مباراة كرة قدم مختارة 15.30 رياضات عربية 16.30 استعراض سباق سيارات عالمية 17.45 ستوديو 18.00 مباشر: كرة قدم من المانيا 20.00 ستوديو 20.15 اخبار رياضية - مباشر 21.00 ستاد ART 22.00 برنامج «صحراء» 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة.

الفنانة إلهام شاهين توضح:

قطاع الإنتاج مسؤول عن ضياع دور «أم كلثوم» مني

القاهرة: من هيثم وحيد

بعد ان اعتذرت نجلاء فتحي عن عدم اداء دور شخصية كوكب الشرق «ام كلثوم» واستقر الرأي على ترشيح إلهام شاهين ظهرت نبيلة عبيد وفجرت القضية من جديد عندما سحبت الدور من زميلتها إلهام شاهين التي أعلنت عن غضبها وشن حرب لاسترجاع حقها.

«الشرق الاوسط» التقت الهام شاهين لمعرفة الحقيقة من البداية، فقالت في هذا الشأن: «عرض علي المسؤولون بالتلفزيون المصري بطولة مسلسل «أم كلثوم» بعد اعتذار الفنانة نجلاء فتحي، وطبعا وافقت على الفور لأن السيدة «أم كلثوم» تعد رمزا من رموز الفن العربي وشرف لأي فنانة إن تجسيد شخصيتها فوافقت للتو، واعتذرت للمخرج حسين كمال عن عدم قبول بطولة مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» حتى استطيع التفرغ التام لـ«أم كلثوم»، وكنت فعلا قد بدأت في قراءة كل ما كتب عنها، والإستماع الى الاسطوانات وكثيرا ما اعلنت المخرجة في الصحف والمجلات اصرارها وتمسكها بي، ولما أعلنت نبيلة عبيد أن الدور اصبح لها، أصابتني الدهشة والانزعاج، وتساءلت لماذا تراجع المسؤولون في التلفزيون عن اسناد الدور لي؟ ولماذا منحوا الفرصة لنبيلة عبيد إن تفعل هكذا بزميلة لها؟ وتضيف إلهام شاهين «حقا، تعد هذه سابقة خطيرة لم تحدث من قبل لذلك اطالب بوقفة جادة لمنع حدوث مثل هذه الظواهر مرة اخرى، ثم تستأنف قائلة: «ساصاب بالجنون ليس من اجل الدور، ولكن بسبب ما فعلته نبيلة عبيد وأريد ان اعرف من شجعها على ذلك؟ وبأي منطق ترتكب هذا الخطأ؟ ومن أعطاها السلطة لانتقاء واختيار الادوار دون الرجوع الى اصحابها؟ فهذا يعد بلا شك تعديا على حق زميلة أخرى».

● ولماذا لا تتصلين بها وتتحدثان في هذا الامر؟

- اتصلت بها وسألتها عما حدث فقالت لي ان الدور يعجبها جدا وكان نفسها تجسده من زمان وهي أول بطلة حقيقية رشحت له.. ولكن النص لم يكن قد كتب بعد.. وبعدما انتهى المؤلف من كتابته فوجئت بترشيح الفنانة نجلاء فتحي فكرامتها منعتها من الاتصال بالمسؤولين في التلفزيون لتطلب حقها في الدور، وهذا ما ادهشني اكثر فكيف لا تسمح كرامتها هذا السلوك مع نجلاء وتقبله معي؟ كما انها نسيت او تناست ان المسلسل سيمر بمراحل أم كلثوم منذ ان كان عمرها 18 عاما وحتى سن الـ75 فكيف لها ان تؤدي دور أم كلثوم في مرحلة الشباب؟

● لكن الفنانة نبيلة عبيد قالت انها وافقت على الدور بعد ان رفضته واعتذرت أنت عن عدم أدائه؟

- أولا أنا لم أعتذر عن عدم أداء الدور بل انني رفضت العديد من الاعمال التلفزيونية والسينمائية من أجله وعموما شرف لي أن تقبل «نبيلة عبيد» بالأدوار التي ارفضها.

● ما هو برأيك دور قطاع الانتاج في هذه المشكلة؟

- أولا، أؤكد على نقطة في غاية من الاهمية الا وهي ان يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج حينما اتصلت به لأعرف منه حقيقة الموضوع وجدته يرد علي بطريقة سلبية وينكرني بانه كثيرا ما اتصل بي لتوقيع العقد وقد تأخرت عن ذلك بالفعل لظروف انشغالي بتصوير بعض الاعمال التي أردت الانتهاء منها قبل ان ابدأ «ام كلثوم» والدليل على صدق نواياي انني لم اوقع عقد مسلسل «الحاوي» الا بعد بداية التصوير بثلاثة أيام فضلا عن ان يحيى العلمي قال في احدى الندوات التلفزيونية بالاسكندرية انني سأكون «أم كلثوم» في رمضان المقبل وهذا الكلام مسجل بالصوت والصورة ويشهد عليه ما لا يقل عن 70 شخصا، فماذا حدث الآن ليغير رأيه بهذه السرعة؟ وكانت المخرجة انعام محمد علي في كل مكان ايضا، تعلن عن تمسكها بي. واعتقد تقول الممثلة «ان ماحدث يعد اهانة فنية كبيرة لي ولا يصح أن يمر الموضوع بهدوء».

● وماذا ستفعلين لو سلب منك الدور؟

- لا أدري، كل ما اعرفه انني خسرت خسارة جسيمة، سواء على المستوى المعنوي أو المادي لانني اعتذرت عن عدم القيام باعمال فنية كثيرة وكل ما اتمناه الا يمر هذا الموقف دون ردود فعل حتى لا يتحول هذا السلوك السلبي الى عرف في الوسط الفني».



خلاف بين الهام شاهين ونبيلة عبيد على دور تلفزيوني

على الفضائية الأردنية

«من أغانينا».. برنامج يعيد إلى الأذهان الأغنية الشعبية

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تزخر فيه المحطات العربية التلفزيونية بعروضات متكررة لبرامج المنوعات واغاني الفيديو كليب الجديدة يطل على الفضائية الاردنية من حين لآخر بعض البرامج التي تنتقل فيها الكاميرا الى مناطق بعيدة ونائية لتنقل بصدق وواقعية الاجواء التراثية والبيئة الطبيعية فيها.

ومنذ فترة قصيرة بث التلفزيون الاردني اولى حلقات برنامج «من اغانينا» وهو من اخراج فواز العبادي وتقديم المذيعة نوف التميمي التي اعادت الى الاذهان اغاني تغنى بها اجدادنا منذ عشرات السنين ليطلع عليها جيل الشباب الحالي ويرددها مع تلك الاغاني الحديثة، وقد رافقت جريدة «الشرق الأوسط» كاميرا البرنامج الى منطقة في جنوب غرب الاردن حيث تم تصوير احدى الحلقات هناك دون تكلف واضواء استوديو.

معدة ومقدمة البرنامج نوف التميمي قالت: «يعيد هذا البرنامج تلك الاغاني الشعبية التي كان يرددها الاجداد في مناسبات مختلفة، حيث كانت هناك قصائد تغنى في الافراح، وقصائد اخرى في مدح إحدى الشخصيات ذات المكانة الاجتماعية الهامة في تلك الفترة ولنفس المنطقة، او في المناسبات الاجتماعية والقومية مثل الافتخار بالوطن او العشيرة او غير ذلك. تضيف «اعد البرنامج ليشمل مناطق الاردن من شمالها الى جنوبها ومع ان مثل هذا الاعداد صعب ويتطلب جهدا ووقتا طويلا الا ان المتعة عند مشاهدة الحلقة واستقبال رسائل او هواتف المشاهدين التي تبدي اعجابها او رضاها او حتى احيانا عدم رضاها عن تلك الحلقة تكون كافية للاستمرار في تقديم حلقات افضل وامتع في ما بعد وبذل جهد اكبر لنيل رضى المشاهد.

لقطة من موقع تصوير البرنامج (ارشيف «الشرق الاوسط»)



تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» يتناول تعثر عملية السلام

● تبث اليوم قناة الجزيرة الفضائية في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش، حلقة جديدة من برنامج «اكثر من رأي» وتتناول الحلقة المساعي المبذولة لإنقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط من الانهيار ونتائج المهمة المكوكية الاخيرة للمبعوث الاميركي دينس روس، والدور المطلوب من الولايات المتحدة ان تلعبه بوصفها الراعية الاولى لعملية السلام، والتحرك العربي لمواجهة التعنت الاسرائيلي، واحتمالات الحرب بين سورية واسرائيل. البرنامج يقدمه سامي حداد.

ام بي سي

«حوار مع الغرب» عن التقارب الروسي - الصيني الأخير

● يتناول برنامج «حوار مع الغرب التقارب الروسي - الصيني الاخير» وما هي تداعياته الاستراتيجية اقليميا ودوليا. هل هي بداية حلف بالمعنى التقليدي لحرمان الولايات المتحدة من الهيمنة على عالم احادي القطبية، ام ان الاتفاقية تسعى فقط لتخفيف حدة التوتر في الشرق وزيادة التجارة بين البلدين.

فكتور بوسناليوك، نائب وزير الخارجية الروسي سيسلط الضوء على الاسباب الكامنة وراء هذا التوجه، والانفراج الناشيء فيما سيتطرق كبير السفراء الاميركيين جيمس كولنز، المسؤول عن شؤون اوروبا الشرقية الى انعكاسات التقارب بين الدب الروسي والتنين الصيني على جهود توسيع حلف الاطلسي شرقا حتى تخوم موسكو. تقدم البرنامج من استوديوهات «إم. بي. سي» ليلى الشيخلي الساعة الثانية بتوقيت جرينتش، وذلك بسبب نقل المحطة مباراة على الهواء مباشرة لنهائي كاس ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز بين فريقي الطائي والاتحاد.

«مشوار» الفنان عبد الحسين عبد الرضا

● الفنان عبد الحسين عبد الرضا من اهم الشخصيات الفنية التي انجبها المسرح الكويتي، وقد شهد المسرح الكويتي تطورا ملحوظا وبدأ يحتل مكانة هامة في عالم المسرح بفضل مواهبه وحسه الفني المرهف. برنامج «مشوار» يتناول تجربة هذا الفنان في حلقة اليوم عارضا لبدايات تعرفه على فنون المسرح، ومن ثم عمله الى جانب اساتذة مثل زكي طليمات، الانطلاقة الاولى للفنان مع المسرح. والفنان عبد الرضا اشتهر باسلوبه النقدي الساخر والجريء لما يدور من حوله في المجتمعات العربية، ولكن باسلوب محبب جعله يحظى بجماهيرية واسعة. يقدم البرنامج مقتطفات من اهم أعماله المسرحية، ومن تلك مسرحية «اغنم زمانك» من تأليفه، والتي من خلالها بدأت تتبلور شخصية الفنان وتأخذ خصوصيتها.

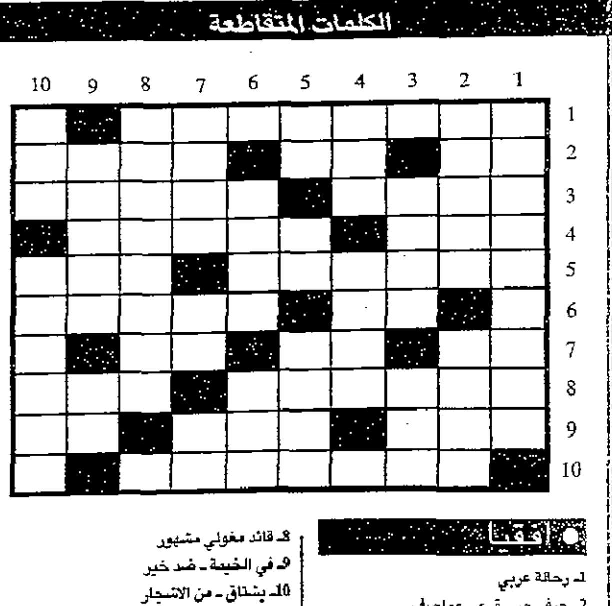
البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

قريبا

كأس السعودية في برنامج على «أيه. آر. تي»

● سجلت قناة الرياضة المشفرة في راديو وتلفزيون العرب «أيه. آر. تي» برنامجا خاصا عن تأهل فريقي الاتحاد والطائي الى نهائي كاس السعودية، متضمنا تصريحات للاداريين والمدربين واللاعبين وانطباعاتهم حول تشريف ولي العهد لهذه المباراة التي يعتبر الوصول اليها فوزا بحد ذاته. كما تشمل هذه الحلقة على تغطية لمشوار الفريقين حتى وصلا الى النهائي، مع ابراز للنواحي الايجابية والسلبية في مشوارهما، وكذلك لقاءات عفوية مع الجماهير التي احتشدت في لقاءي دور الاربعة اجراها المذيع حمد الراشد.

الكلمات المتقاطعة



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■									1
				■			■			2
					■					3
■						■				4
			■							5
					■			■		6
	■			■			■			7
			■							8
		■				■				9
	■								■	10

● افقيا

1- رحالة عربي
2- حرف جر - قرع - عواصف
3- ثمين - من الحمضيات
4- ضمير المتكلم - من الاحجار الكريمة
5- معركة بين الجيش الفرنسي والسوري «معكوسة» - في الجسم
6- مكان مرتفع - الطري
7- اكتمل - عملة اسيوية - حرف جر
8- الاماني - يرتاب «معكوسة»
9- رقد - اقترب - مقياس ارضي «معكوسة»
10- ملك بابلي مشهور

● عموديا

1- دولة اسيوية
2- آلة موسيقية - بحار
3- اماكن مرتفعة «معكوسة» - شعوب
4- ضد بحري - صحيح
5- وحدة وزن - متشابهان - فريد
6- من الحيوانات - خاصتنا
7- درب - اداة جزم - من الوالدين
8- قائد مغولي مشهور
9- في الخيمة - ضد خير
10- بشاق - من الاشجار

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ن	م	■	ت	ط	ا	ن	ر	غ	1
ر	ي	ر	خ	■	ل	ت	ا	ق	ا	2
س	■	ت	ي	ل	ا	ب	■	م	د	3
ط	ط	■	م	ا	ل	ع	ا	■	ت	4
و	و	■	ت	و	م	■	م	ل	ا	5
■	ك	ش	■	س	د	■	م	ط	ل	6
د	ي	ع	ي	■	ا	ن	■	ي	س	7
ر	و	ب	ع	■	ح	ا	ت	ف	م	8
هـ	■	ا	د	هـ	■	و	ل	ت	ا	9
م	ت	ن	■	ل	ا	ل	ح	■	ن	10

أحد اكتشافات 420 بحثا في مؤتمر عالمي يعقد بالقاهرة

قرص تحت الجلد لتحصين المدمن من العودة للمخدر بعد شفائه

القاهرة: من سماء القصبي

يناقش 420 بحثا مختلفا آثار وأساليب مكافحة الادمان والوقاية منه اعدها متخصصون في شؤون الادمان من ثلاث وستين دولة منها خمس دول عربية في مؤتمر المجلس الدولي لمكافحة الادمان الحادي والاربعين الذي تستضيفه القاهرة لأول مرة غداً ولمدة ستة ايام ويعقد تحت رعاية حرم الرئيس المصري سوزان مبارك.

ومن ضمن بحوث المؤتمر في اليوم الثالث يعرض فريق بحث مصري - أميركي - بريطاني مشترك بحثين احدهما يتعلق بأسلوب جديد للعلاج العضوي من المخدر تحت تأثير البنج الكلي بدون الم. ويتم من خلال هذا الأسلوب أو التكنيك تحديد كمية المخدرات الموجودة بالجسم والتي يتم تعاطيها وبعد ذلك تستخدم جرعات محسوبة من طاردات الافيونات والتي تقوم بطرد المخدر من على مستقبلات المورفينات بالمخ بطريقة سريعة، وتبدأ بعد ذلك عملية تغطية هذه المستقبلات حتى لايسمح للمخدر بالعمل من خلالها مرة أخرى، وفي هذه الأثناء يكون المريض تحت تأثير البنج الكلي حتى لايشعر بالام الأعراض الانسحابية والتي تكون في هذه الحالة غير محتملة نظرا لسرعة سحب المخدر من الجسم.

ولكن يبقى السؤال: لماذا اللجوء الى هذه الطريقة التي قد تثير قلقا لما يمكن أن تقدمه للمدمن من حل سهل وبسيط وغير مؤلم للعلاج من الادمان في حين ينادي البعض بضرورة أن يعاني المدمن من الآلام الانسحابية كي لايعود للادمان مرة أخرى.

يقول الدكتور نبيل عبد المقصود الطبيب المصري المشارك في هذه البحوث لـ«الشرق الاوسط» إن الاحصائيات تؤكد أن ثلث المدمنين الذين يرغبون في العلاج يخشون الإقبال عليه خوفا من الألم وتزداد هذه النسبة بين هؤلاء الذين حاولوا من قبل العلاج وتعرضوا للآلام الانسحابية ، هذا بالاضافة الى ان الدراسات تؤكد أن معظم الذين يعودون مرة أخرى للتعاطي يفعلون ذلك لاسباب نفسية واجتماعية بغض النظر عن أسلوب العلاج الذي اتبعوه من قبل للتخلص من آثار الادمان.

ويلفت الانتباه الى ان هناك احصائية أخرى تؤكد أن 25 في المائة ممن يلتحقون بالمصحات المتعزلة يفشلون في استكمال العلاج بسبب الآلام الانسحابية . اما النسبة الأكثر خطورة فهي لهؤلاء الذين يطلبون العلاج خارج المصحات وهو ما يعرف بالعلاج المفتوح فحوالي 80 في المائة من هؤلاء لا يكملون برنامج العلاج.

ويقدم الفريق البحثي المكون من الدكتور نبيل عبد المقصود من مصر والدكتور كولين بروير من بريطانيا والدكتور لانس جوبرمان من اميركا الى المؤتمر بحثا جديدا حول احدث طريقة لتحصين الجسم ضد استخدام المخدر مرة أخرى منعا للانتكاسة بعد استخلاص السموم من جسمه وذلك من خلال زرع قرص صغير تحت الجلد يقوم بالعمل على غلق مستقبلات الموفين بالمخ لمدة تتراوح بين 10 - 12 اسبوعا ويمكن تكرارها مرة أخرى بعد انتهاء هذه الفترة.

فكرة هذا البحث نشأت حسب الدكتور نبيل عبد المقصود من قلق اهل المرضى من عدم تناولهم لأقراص النالتروكسون (مادة التريكسان)، وهي اقراص يومية يتناولها المريض بعد العلاج وتمنعه من تناول المخدر حيث يصاب بالام اذا ما تناول المادة المخدرة ويصاب بحالات قيء واسهال وقد تصل هذه الآلام الى حد الاغماء. بعض المرضى كانوا يمتنعون عن تناول هذه الاقراص اذا ما ارادوا العودة للتعاطي مرة اخرى وبعضهم كان يدعي تناول الاقراص امام اهله ثم يتخلص من القرص بوسيلة او باخرى مما كان يدعو الاطباء لنصح أهل المريض بطحن الحبوب واعطائها للمريض مذابة.

مادة التريكسان المتداولة دورها غلق مستقبلات الموفين وتعمل لمدة اربع وعشرين ساعة فقط من هنا جاءت فكرة التحصين - والحديث هنا للدكتور نبيل عبد المقصود - بحيث يتم استخدام نفس مادة التريكسان مخلوطة بمادة ممتدة المفعول، حتى تعطي الجسم القدرة على استخلاص الجرعة المناسبة من التريكسان بحيث تقفل المستقبلات بطريقة منتظمة خلال اربع وعشرين ساعة كاملة ولمدة متواصلة تصل الى ثلاثة اشهر. ويتم ذلك من خلال زرع قرص صغير لايتجاوز قطره سم يزرع تحت الجلد في منطقة البطن بتخدير موضعي، ويذوب القرص في الجسم بعد نهاية هذه المدة بل ويمكن زراعة قرص آخر لمدة ثلاثة أشهر أخرى.

وتشارك في مؤتمر هذا العام ضمن الثلاث والستين دولة خمس دول عربية هي مصر والسعودية والمغرب والأردن والكويت بعدة بحوث من بينها ما يتناول اساليب وعقاقير جديدة في العلاج وأيضا الجريمة وعلاقتها بالادمان وهو موضوع البحث السعودي المقدم للمؤتمر من الدكتور عبد الرحيم الغامدي.

كما تشارك اربع هيئات دولية في اعمال المؤتمر هي منظمة الصحة العالمية واليونيسكو ومنظمة العمل الدولية والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية.

ويبقى السؤال قائما: هل من الممكن فعلا أن يتخلص المدمن من آثار المخدرات خلال ثلاث ساعات فقط وبدون الاحساس باية الام عضوية؟ وهل من الممكن ايضا أن يحصن ضد المخدر فلا يستطيع - حتى وإن أراد - أن يعود مرة أخرى لاستخدام المخدرات وتعاطيها ؟ هذا هو أمل كل مدمن جاد في رغبته للاقلاع عن الادمان ويخشى من آلام ما يعرف بالأعراض الانسحابية.. اما عملية التحصين فهي على الاقل امل اهل وذوي من أتعسه الحظ ليصبح ممن يمكن أن يطلق عليهم لقب «المدمن المزمن».

يشار الى ان المؤتمر يعقد بصفة دورية منتظمة منذ عام 1955 ويناقش سنويا كل ما يستجد ويتعلق بالادمان بما في ذلك ادمان الكحوليات والمخدرات بكل انواعها بالاضافة الى دراسة طرق منع انتشار المخدرات، وتتضمن البحوث التي تعرض على المؤتمر سنويا الجوانب العلمية والعلاجية والوقائية وأيضا الاجتماعية لهذه الظاهرة وهذه اول مرة ينعقد المؤتمر في دولة عربية.

المخدرات واحدة من أكبر آفات العصر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ان جولة روس الجديدة هي جولة اخرى تضاف الى سلسلة الجولات السابقة».
(نبيل أبو ردينة - الناطق الاعلامي لياسر عرفات)

● «سيكون هناك ثلاثون شرطيا قتيلا وليس مجرد جريح اذا حدث اي انفجار قنبلة جديد».
(القائد الاسرائيلي شلومو ياناي)

● «الجندي الاسرائيلي الذي سيدخل عندنا كمحتل لن يخرج حياً».
(محمد دحلان مدير الامن الوقائي الفلسطيني)

● «اليمنيون لا يعتبرون اي شيء دون المدفع الرشاش سلاحا ينبغي التصريح به».
(المراسل الصحافي ريموند وتكر)

● «انها جزء مهم من حياتي. واذ مت قبلها فأريد ان يأخذوا قليلا من رماد جثتي ويضعوه في طعامها لأصبح في الاخير في داخل احشائها».
(الممثلة درو باريمور عن حبها لقطتها)

● «من يقول ان الحفلات الماجنة هي التي تطرب وتسعد الكويتيين؟».
(النائب الكويتي خالد العدوة)

● «الرشوة تعني دفع مبلغ من المال للحصول على حق ليس لك. والبقشيش يعني دفع مبلغ من المال مقابل خدمة، وهو بذلك لا يشكل خرقا للقانون».
(مدحت حسين - الاستاذ في الجامعة الامريكية بمصر)

● «ما نحن بالسادة. الشعب هو السيد. وما نحن غير خدم للشعب. انسوا ذلك وسيريكم الناخبون كيف يسحبون منكم ما اعطوه اليكم».
(توني بلير للنواب العماليين)

● «انه ليس بمنظر يسر النفس لن ترى حولك لاعبين ملتزمين بالأكل النباتي يحاولون الفوز في مباراة ولا يحصلون عليه. ليست البطاطس المسلوقة بالغذاء المناسب لابطال الرياضة».
(ساشين تندولكر - رئيس فريق الهند في الكركيت)

● «اشعر بصدمة كبيرة. تسلم منصب وزير الرياضة اشبه بدخول الجنة دون المرور بالموت».
(توني بانكس - وزير الرياضة البريطاني)

● «اذا اقفلتم المدارس الدينية الثانوية، فستراق الدماء جزافا وتصبح تركيا جزائر ثانية، او اسوأ من الجزائر».
(النائب التركي خليل ابراهيم تشيليك)

● «لن يصيب الولايات المتحدة اي مكروه اذا لم تتحرك ضدنا».
(معمر القذافي)

كل شيء يصلح لأن يكون سلعة متنقلة في لبنان

الموسيقى الجوالة بالعربات تكتسح بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

يسرح سائقو العربات المتجولة صباحا في شوارع بيروت، وكل انواع الحمولة مسموحة. فبعد بيع الخضار والفاكهة على عربة جاءت تجارة بيع الكتب الى ان وصلت مخيلة البائعين المتجولين الى حدود ظاهرة جديدة ارتسمت ببيع كاسيتات اغاني المطربين على عربة متنقلة. كل شيء يصلح لأن يكون سلعة على عربة متنقلة في لبنان!

من يعتاش من تجارة التنقل في الاحياء وراء عربة يقتنص الفرصة، ويراقب السوق كما يقول البائع محمد.

ويضيف محمد قائلاً: رويداً، رويداً حولنا العربات الى «ديسكوتيك» متنقلة. مطربو لبنان، يجنون الثروات، ونحن نجني ما يكفينا من وراء بيع كاسيتاتهم. فمرور عرباتنا بين السيارات يذكر سائقي السيارات بضرورة شراء كاسيت لسماع اغانيهم المفضلة. واكثر ما يساعدنا في بيع الكاسيتات وقوع سائقي السيارات في شرنقة «عجقة» السير. الاغاني الصاخبة مطلوبة لمواكبة تعب الاعصاب، والوقت يسمح بشراء كاسيت بكل سهولة وحتى انه يكفي للمجادلة بالسعر. فالبعض يحاول ان يشتري «كاسيتين» بسعر كاسيت واحدة.

اصبحت تجارة بيع الكاسيت على عربة بسيطة جدا: عربة متنقلة على وقع اغاني العصر، ومسجلة موصولة على مكبر صوت لطرب الاحياء الشعبية.

فاروق بائع كاسيتات على عربة منذ سنتين ينطلق كل يوم صباحا عند الساعة الثامنة صباحا، ويحفظ اغاني الفنانين المطلوبة عن ظهر قلب من كثرة ما يعيد تكرار الكاسيت الواحدة. تضم مجموعته اكثر من 400 كاسيت، وهو يفضل الا يترك كاسيت جديدة الا ويضمها الى مجموعته. من دون ان ينسى اي كاسيت لعبد الحليم حافظ وفيروز، وصباح. ولا تستكمل الصورة على بعض العربات الا «بوسترات» الفنانين. فالفنان الذي تسجل كاسيتته مادة تجارية مربحة للبائعين يستاهل ملصقاً يزين العربة. هذا ما يقوله البائع الثابت في قلب العاصمة بيروت.

البائع طلال اخذ لنفسه مكانا ثابتا لانه يعتبر بعض المناطق نقطة تجارية هامة لاستقطاب الزبائن.

يجني طلال يومياً ما يقارب الـ 15 دولارا اميركيا ويوم المبيع الجيد يصل الى 20 دولارا. وعند شيوع اغنية جديدة ترتفع وتيرة الطلب. وافضل موسم لبيع الكاسيتات بنظر طلال هو فصل الصيف، اما فصل الشتاء فهو موسم ميت يضطر بفعل هطول الامطار الى تعطيل عمله لمدة اسبوع او اكثر. اكثر الكاسيتات التي يبيعها طلال هي كاسيتات جورج وسوف، وام كلثوم، وأغنية «عم بحلم برفيقة» لهادي يونس. حلم طلال أن يصبح مطرباً، وتباع كاسيتته على العربات.

الموسيقى المتجولة في شوارع بيروت (تصوير: جوزف أبي رعد)

عرب وعجم

● الملكة نور الحسين افتتحت في مدينة الرمثا شمال الاردن مركز الأمل للتعليم الخاص الذي يعتبر واحداً من 12 مركزاً اسسها الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الاردن.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يرعى مساء اليوم المعرض الذي تقيمه لجنة دعم «الحرفي اللبناني» في الصالة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت.

● علي سرور السفير الباكستاني بعمان افتتح في مقر السفارة المعرض الفني الذي أقامته السفارة بالتعاون مع الجمعية الملكية لصاية الطبيعة ولجنة اصدقاء محمية ضانا الذي يضم 105 لوحات تشكيلية وصوراً زيتية ومشغولات يدوية. وسيخصص ريع المعرض الذي يشارك فيه 20 فناناً من الاردن وفلسطين لتطوير قرية ضانا وترميم وتجديد بعض المنازل فيها.

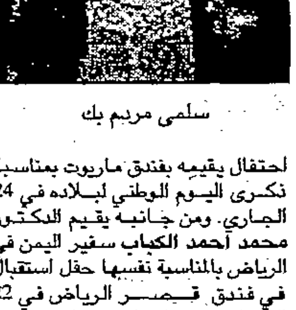
● سالم راشد العقروبي عميد السلك الدبلوماسي العربي في بلجيكا وسفير الامارات لدى الاتحاد الاوروبي كرم الدبلوماسي عبد الله فلاح الدوسري المستشار في سفارة دولة قطر في بروكسل خلال حفل كبير دعا اليه رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية وكذلك ثلة من الاعلاميين ورجال الاعمال وذلك بمناسبة انتهاء مهامه في العاصمة البلجيكية وعودته الى ديوان عام وزارة الخارجية القطرية في الدوحة.

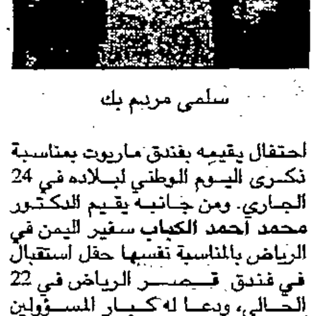
● احمد لقمان سفير اليمن لدى مصر وجه الدعوات لرؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في القاهرة لحضور احتفال يقيمه بفندق ماريوت بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده في 24 الجاري. ومن جانبه يقيم الدكتور محمد أحمد الكباب سفير اليمن في الرياض بالمناسبة نفسها حفل استقبال في فندق قصر الرياض في 22 الحالي، ودعا له كبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الأدب والفكر والاعلام وابناء الجالية اليمنية.

● سلمى مردم بك الاديبة السورية التي رحلت منذ نحو شهرين، سيتم احياء ذكراها في لقاء ينعقد في السابعة من مساء اليوم في ليتون هاوس - 12 هولاند بارك رود - لندن دبليو 14. وسيتحدث في هذا اللقاء كل من الدكتور محمد شاكر سفير مصر لدى بريطانيا وعميد السفراء العرب ومحمد خضر سفير سورية لدى بريطانيا وغيث ارمنازي رئيس مكتب الجامعة العربية والنائب البريطاني اندرو فولر والكاتبة رنا قباني وليلى منطورة عضو مجلس التفاهم العربي - البريطاني والبروفسور ديرك هوبورد من جامعة اوكسفورد وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح».


سلمى مردم بك


الأمير فيصل بن الحسين





● الأمير فيصل بن الحسين رعى في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب حفل تخريج الفوج الأربعين من طلاب الفرير حيث وزع بحضور الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم الشهادات على الخريجين.

● الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في بيروت ووزير الصحة السابق في السعودية كتب افتتاحية العدد الأول من نشرة «الصحة للجميع» التي يصدرها مكتب المنظمة في بيروت. النشرة توجز بأسلوب مبسط التحديات الصحية التي تواجه البشر على الصعد المحلية والاقليمية والعالمية.

● محمد كامل عمرو، السفير المصري في الرياض، التقى بمقر السفارة أبناء الجالية المصرية وتباحث معهم حول الفرص الاستثمارية بالمدن الاسكانية الجديدة واستعراض تجربة انشاء صندوق رعاية المصريين لتطوير خدماته لتشمل اكبر قطاع من ابناء الجالية.

● الفنان التشكيلي المصري عصمت داوستاشي تقرر سفره الى روما لتمثيل مصر في الاحتفالية الفنية الثقافية التي ستقام بمناسبة الدورة الـ 13 لألعاب البحر المتوسط بين 13 و25 من الشهر المقبل.

● الدكتور خالد سيد عصفور الاستاذ المشارك بكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل يلقي بعد غد محاضرة بعنوان «العمارة في العالم العربي - نظرة نقدية» وذلك ضمن النشاط الثقافي لفرع الجمعية السعودية لعلوم العمران بالمدينة المنورة.

● الفنان المغربي حسن السلاوي بدأ عرض احدث اعماله التشكيلية في رواق باب الرواح في الرباط اعتباراً من امس ويستمر معرضه الى 30 من الشهر الحالي.

● الدكتور شرف الدين الملك المدير الاقليمي في المجلس الدولي لبحوث الادمان بالقاهرة والدكتورة ايفا تونج المديرة التنفيذية وجها الدعوات لحضور مؤتمر يعقده المجلس بفندق ماريوت ابتداء من غد وحتى 22 من الشهر الحالي.

أول معرض للكتاب الإداري يفتتح غدا في الرياض

الرياض: من ندى الحلبي

يفتتح الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب المعرض الأول للكتاب الإداري الذي ينظمه معهد الإدارة العامة مساء غد في مركز المؤتمرات بالمعهد.

وأوضح فهاد الحمد نائب المدير العام لمعهد الإدارة للبحوث والمعلومات ورئيس اللجنة المنظمة للمعرض بانه سيصاحب المعرض لقاء فكرياً حيث تقام ندوة عن «المثقف العربي في عصر المعلوماتية: العلاقة المتبادلة المتغيرة» في الثامنة والنصف من نفس اليوم يعالج المشاركون فيها اربعة محاور رئيسية هي: تأثير تقنية المعلومات على المثقف العربي وعلاقته بالمجتمع في عصر المعلوماتية وتقنيات المعلومات وثقافة المرأة العربية المسلمة والمثقف العربي وعولمة الثقافة في عصر المعلوماتية.

يشمل المعرض مشاركة 27 جهة في اجنحة مختلفة تمثل بعض الأجهزة الحكومية والجامعات ودور النشر وشركات إنتاج الوسائط الإلكترونية والسفارات العربية والأجنبية في السعودية، ويتضمن المعرض إضافة إلى الكتاب اوعية معلوماتية أخرى مثل الحاسبات الآلية وأقراص CD-ROM، ولن تقل سنة إصدار اوعية المعلومات المعروضة عن عام 1992 من جانب آخر أوضحت نورة بنت عبد الله الفايز، المديرة العامة للفرع النسائي بالمعهد لـ«الشرق الأوسط» انه ضمن انشطة إدارة البحوث والاستشارات ينظم الفرع النسائي للمعهد ندوة بعنوان «العوامل المؤثرة في إنتاجية المرأة العاملة في الاجهزة الحكومية وذلك صباح غد بقاعة الخنساء.

وستترأس الجلسة الدكتورة منيرة العلولا عميدة كلية التربية (الأقسام الأدبية)، وستقدم في الندوة أربع أوراق عمل من إعداد الدكتورة كوثر قطان رئيسة قسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية، ومنيرة العصيمي مديرة مكتب الإشراف التمريضي بجدة، والبتول الدباغ مديرة مكتب التوجيه المهني، ووداد السنان منسقة قطاع الحاسب الآلي بالفرع النسائي بمعهد الإدارة العام.

سورية تثبت برامج مهرجان المحبة الدولي

دمشق: من هشام عدرة

بدأت اللجنة التنظيمية العليا لمهرجان المحبة الدولي (مهرجان الباسل) الذي يعقد سنويا في مدينة اللاذقية (شمال سورية) على شاطئ البحر الابيض المتوسط تحضيراتها لاقامة الدورة التاسعة من المهرجان وتثبيت موعده، حيث ستنطلق فعالياته في 21 اغسطس (اب) وتستمر عشرة ايام حتى 12 من الشهر نفسه.

واقرت اللجنة التي تترأسها الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية الانشطة والفعاليات الثقافية والرياضية والفنية التي سيشهدها مهرجان هذا العام، ومنها اقامة امسيات شعرية وندوات ثقافية وعروض مسرحية من تونس ولبنان ومصر وسورية وعروض لمسرح العرائس ولسينما الهواء الطلق.

كما اقرت اللجنة اقامة سبع حفلات فنية غنائية يشارك فيها مطربون ومطربات من عدد من البلدان العربية، كذلك اقرت اللجنة الانشطة الرياضية المشاركة في المهرجان وهي دورة باسل الاسد الدولية للفروسية ودورة المحبة ودورة المحبة بكرة القدم والدورة الدولية للقفز المظلي ودورة المحبة الدولية للسباحة ودورة المحبة المفتوحة بكرة المضرب (التنس) وبطولة الجمهورية في الشطرنج ودورة المحبة الدولية الثالثة بالكرة الشاطئية وسباق المحبة الدولي بالاشرعة البحرية.

وقد وجهت اللجنة الدعوة للدول العربية للمشاركة في مسابقة الفنون التشكيلية (بينالي المحبة الثاني) واقرت اللجنة اقامة معارض نوعية هي معرض الكتاب لدور النشر السورية والمكتشفات الاثرية والصور الضوئية الاثرية ومتحف الباسل في مدينة الرياضة وفنون الزخرفة.

اخبارهم في كل مكان

● نادي الاسرة التابع لمديرية مسرح محمد الخامس في الرباط ينظم اليوم حفل توقيع ديوان «ما بين الظل والجسد» لاحمد لمسيح.

ينطلق هذا الحفل الذي يقدمه جلال الحكماوي ويثريه بالشهادة كل من عبد العزيز ازغاي ووفاء العمراني ابتداء من الساعة السابعة مساء بمقر نادي الاسرة.

● الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ، المستشار الخاص لأمير منطقة الرياض حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

● جميلة المالكي مديرة اقسام الروضة والتمهيدي بمدارس منارات الرياض تشرف على مهرجان الطفل الذي تنظمه المدارس مساء يوم الاربعاء المقبل تحت شعار «بسمة الطفل هدفنا» والذي سيتم التبرع بريعه لصالح جمعية الاطفال المعاقين.

● الدكتور فؤاد علي فهمي صدر قرار بتوليه منصب مدير مستشفى قصر العيني الجديد في القاهرة لمدة عامين.

افراح

● أحمد أنيس حماد الموظف بمطابع الهيئة الملكية للجبيل وينبع، احتفل في مكة المكرمة بعقد قران ابنته بالشاب وائل قهوجي.

مواليد

● صلاح عبد الله الفضلي عضو اللجنة الاولمبية اليمنية رزق وحرمه مولودة اطلق عليها اسم «سارة» لتنضم الى شقيقيها «عبد الله» و«خالد».

● المهندس شاكر هاشم محجوب المبتعث من قبل الخطوط السعودية للدراسة في اميركا رزق وحرمه مولودة اسمياها «يارا».

● محمد احمد بابا المدرس بثانوية الهيئة الملكية للجبيل وينبع في ينبع رزق وحرمه مولودة تجري المشاورات لاختيار اسم لها.

● اجياد الافندي من اسرة شركة الهوشان للكمبيوتر في الرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «امير».

● محمد الدسوقي المحاسب في مستوصف البستان في الرياض رزق وحرمه هالة رمضان مولودا اسمياه «عمر».

● هشام حسن العريان من منسوبي مستوصف خالد الطبي بالرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «خالد».

● ممدوح صالح الزهراني من منسوبي البنك العربي الوطني بالرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «فرح» انضمت الى شقيقاتها «شهد» و«شوق» و«سارة» وتمت الولادة بمستشفى دلة بالرياض.

وفيات

● توفي في الكويت رجل الاعمال اللبناني انطوان سليم سعيد، وقد رافقت جثمانه الى منزله في لبنان - النقاش - تلة سرور، ارملته مي سعيد عون واولاده المهندسان سنتيا وسليم والدكتورة جلاديس.

منافق افندي

الدار البيضاء تحتضن معرضا لنساء المتوسط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الدار البيضاء في الفترة ما بين 24 و30 سبتمبر (ايلول) المقبل معرضا لنساء البحر الابيض المتوسط، تنظمه شبكة صحافيات البحر الابيض المتوسط (منظمة غير حكومية معترف بها من طرف الاتحاد الاوروبي). تحت شعار «شمال جنوب.. النساء ثقافة وتنمية» وذلك يهدف تطوير العلاقات النسائية وتقريب النساء في بلدان شمال وجنوب البحر الابيض المتوسط.

كما تسعى هذه التظاهرة المفتوحة في وجه النساء ورئيسات الهيئات والجمعيات غير الحكومية، الى خلق ديناميكية للتبادل والشراكة ومشاريع الشركات المختلطة وتطوير المقاولة الصغرى والمتوسطة ومساندة المرأة لخلق المقاولات بالاضافة الى دعم كل المبادرات الهادفة الى خلق ثروات ومناصب للشغل.

وسيتضمن هذا الملتقى عدة فضاءات خاصة بالثقافة والاتصال والتربية والصحة والشباب والمرأة والصناعة التقليدية وغيرها من القطاعات، وذلك في إطار لقاءات وورش عمل وموائد مستديرة.

مقهى إنترنت ثان في عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

افتتح في العاصمة الاردنية عمان اول من امس ثاني مقهى انترنت ومقره في «السيفوي»، وقال فادي عواد مسؤول الدعاية ان هذا المقهى يوفر اجهزة الكومبيوتر للزبائن إذ ليس باستطاعة كل شخص بمفرده الحصول على الكومبيوتر والاتصال بخط الانترنت.

واضاف ان العاملين في المقهى يقومون بالتعاون مع الزبائن للحصول على المعلومات او فتح الخطوط على المراكز او الصحف التي يريدون الاطلاع عليها مشيرا الى ان الزبون يدفع دينارين اردنيين (اي ما يعادل ثلاثة دولارات) لكل نصف ساعة.

وقد افتتح هذا المقهى بالتعاون مع وكلاء الانترنت في الاردن. وكان مقهى الانترنت الاول قد افتتح الاسبوع الماضي في جبل عمان ولاقى اقبالا من قبل مختلف الفئات العمرية والاجتماعية.

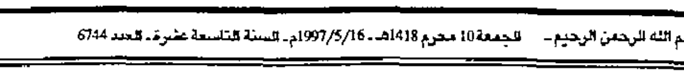
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 10 محرم 1418هـ ـ 1997/5/16م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6744

London - Friday - 16 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6744





600 جمعية ومؤسسة تعمل داخل مؤسسات الاتحاد لصالح جهات مختلفة

البرلمان الأوروبي يطالب بقوانين واضحة للجم مراكز الضغط على القرارات

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

يطالب البرلمان الاوروبي في دورته الحادية المنعقدة حاليا في ستراسبورغ بوضع قوانين واضحة تحكم النشاط المتصاعد لمراكز الضغط (اللوبيات) المختلفة التي تنشط داخل مؤسسات الاتحاد الاوروبي لحساب ومصالح جهات اوروبية وغير اوروبية. وأوصى المجلس النيابي الاوروبي في قرار اتخذه باغلبية 397 صوتا من مجموع 419 شاركت في التصويت النهائي، بصفة خاصة توضيح العلاقة التي تربط جمعيات مراكز القوى التي يصل عدد المعروف منها الى اكثر من 600 جمعية او مؤسسة ضغط على القرار السياسي الاوروبي باسماء مستعارة ونشاطات متشعبة ومختلفة. وطالب القرار البرلماني الاوروبي بوضع اسس اخلاقية يجب اخضاع كافة اللوبيات اليها وخاصة منها المتعددة لدى البرلمان الاوروبي ومفوضية بروكسل، وذلك من خلال توضيح الاهداف الحقيقية لعملها والتعهد رسميا بعدم القيام بأعمال جاسوسية او الحصول على معلومات بطرق غير مشروعة، فضلا عن عدم استعمال وثائق المؤسسات الاوروبية لأغراض الكسب لدى جهات خارجية، وانتهاء بعدم تقديم رشاوى على شكل هبات مالية او هدايا الى البرلمانيين خلال اداء مهامهم.

وكانت محاولات عدة من الفصائل السياسية الاوروبية الصغيرة، خاصة منها مجموعة اليسار الموحد (الشيوعية) ومجموعة الخضر في البرلمان الاوروبي، قد فشلت في تعديل صياغة القرار البرلماني الاوروبي المقترح وجعله عقابا لمن يحاول شراء مواقف واصوات البرلمانيين والمسؤولين الاوروبيين لحظة اتخاذ القرار، من خلال ارغام مراكز الضغط على «التصريح عن الهبات المالية او العينية التي يقدمونها الى البرلمانيين او الى معاونيهم او الى المسؤولين الاوروبيين». اما مجموعة الخضر فلم تتوفق ايضا في تضمين القرار البرلماني النهائي فقرة تفرض على البرلمانيين والمسؤولين التصريح عن عوائدهم المالية من مختلف اللوبيات الموجودة في اوروبا والتي تكون عادة تحت مسمى «غلاف النشاطات المساعدة للعمل البرلماني» الى جانب الاستغناء عن خدمات الذين يعملون نصف الوقت لدى البرلمانيين والنصف الآخر في مؤسسات الضغط على القرار السياسي (اللوبيات).

وعلمت «الشرق الأوسط» من داخل اروقة البرلمان الاوروبي في بروكسل ان القرار الحالي، وخاصة الجانب المتعلق منه برفض التعديل الخاص بعدم السماح بازدواجية عمل الموظفين في نفس الوقت لصالح احد البرلمانيين وكذلك لصالح احدى جمعيات الضغط لا يرضي بما فيه الكفاية المجموعات النيابية الصغيرة، وأنها أصبحت تعمل حاليا على التكتل واعداد مشروع قرار مشترك لها كلفت النائب كلاوس ليهن بصياغته لوضع حد لما تسميه «آفة اللوبيات المتفشية في مؤسسات القرار الاوروبي».

كما اطلعت «الشرق الأوسط» في بروكسل على المعلومات المتوفرة للبرلمان الاوروبي حول عدد وتخصص جمعيات الضغط الاوروبية وغير الاوروبية في بروكسل بمختلف انواعها والمقدرة بـ 600 جمعية سياسية ومهنية يعترف من بينها 180 جمعية علانية انها تقوم بنشاطات الضغط السياسي لصالح جهات معينة، كما تكتفي 70 منظمة اخرى بالقول ان دورها ينحسر في الدفاع عن قضايا محددة، و100 مكتب يطرح نفسه مراكز استشارة متخصصة في الشؤون الاوروبية.

وتجدر الاشارة الى ان اهم اللوبيات المتغلغلة والفاعلة في مؤسسات الاتحاد الاوروبي والتي تعمل في وضح النهار هي «جمعية اوروبا وآسرائيل» في داخل البرلمان الاوروبي التي تنشط بالتعاون مع اللوبي/ اليهودي «ايبك» الاميركي الذي فتح له مكتبا كبيرا في بروكسل ويعتبر الذراع القوي للدفاع عن سياسة الدولة العبرية في اوروبا والتنسيق بين نشاطات فرعه لدى الادارة الاميركية وفرعه في اوروبا. وكذلك اللوبي البيتروكيماوي الاوروبي الذي ينشط في سبيل عرقلة كل تقارب وتعاون بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، وكانت له نجاحات في عرقلة تصدير المنتوجات البيتروكيماوية الخليجية الى أسواق اوروبا.

وتجدر الاشارة الى ان عاصمة الاتحاد الاوروبي بروكسل تاوي ايضا معهداً دولياً عالياً لتكوين كوادر الضغط السياسي والاقتصادي على مؤسسات القرار، وينظم ذلك المعهد دورات تدريبية ومحاضرات للمتخصصين ويعطي شهادات لخريجيه.

دعوى قضائية على شركة ألمانية بتهمة «تدنيس الموتى»

قطعوا ساقي المرحوم لأنه أطول من تابوته

بون: «الشرق الأوسط»

حملت محكمة بون الادارية احدى شركات الدفن الالمانية تكاليف الدعوى القضائية الدائرة منذ عام بينها وبين حفيدة احد المتوفين اضافة الى نصف مبلغ مراسيم دفن المتوفى والبالغ 12 الف مارك الماني رغم انعدام الأدلة الثبوتية التي تدين الشركة بارتكابها ما يستوجب هذا الحكم.

وكانت الارملة ج. شميدت امتنعت عن تسديد النصف المتبقي من تكاليف مراسيم دفن زوجها المسن بعد ان اكتشفت قيام رجال الشركة بقطع قدمي زوجها الطويل بالمنشار كي يتمكنوا من حشر جثمانه في التابوت القصير، ثم اقامت الدعوى على الشركة بتهمة تدنيس الموتى والعبث بالجثمان اختصارا لكلفة الدفن وطالبت باستعادة المبلغ الذي دفعته ايضا.

وبدات القصة، التي كسبت اهتمام الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية في المانيا، قبل عام تقريبا حينما ارادت السيدة ج. ش القاء آخر نظرة على زوجها المتوفى قبل مواراته التراب في المقبرة، فطالبت بفتح غطاء التابوت، لكن ولدهشتها وجدت قدمي الجثة المقطوعتين بالقرب من ابطيه، ونظرا لحرصها على عدم تحويل العزاء الى فضيحة وفوضى امام الحضور فقد تمالكت العجوز نفسها وذهبت الى المحامي بعد الانتهاء من مراسيم الدفن، لكنها لم تترك بهذا اي مجال لوجود شهود عيان على الجريمة. ويبدو ان الشركة حاولت الاقتصاد في كلفة التابوت الخاص الذي ارسلت السيدة بطلبه من ايطاليا، خصوصا بعد ان فوجئ رجال الشركة بعدم انطباق قياسات المتوفى مع مقاييس التابوت. واثناء التحقيق، وبسبب نفي الشركة لادعاءات المراة وافقت السيدة شميدت على اعادة فتح القبر والتاكد من الجريمة، الا ان المنية وافتها قبل ان توقع رسميا على طلب اعادة فتح القبر. وتنفست شركة الدفن الصعداء طوال العام الماضي حتى لحظة فتح الملف من جديد بطلب من المحكمة بعد ان اتصل المدعي العام بحفيدة شميدت باعتبارها الوريث الشرعي الوحيد لأموال العائلة. ورفضت الحفيدة المتدينة «اقلاق راحة المتوفى في رقدته الأبدية»، وتنازلت عن المبلغ المتبقي وفقا لصيغة التسوية المقترحة من قبل محامي الشركة.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

التفكير الإيجابي!

مدين انا بالشكر والاعتذار لأستاذنا الدكتور «عيسى بن علي الملا». اما الشكر فلانه تفضل فاهداني كتابه المفيد والممتع «الانسان والتفكير الايجابي».. دراسة تربوية نفسية ادارية.

اما الاعتذار فلانني تأخرت في الكتابة والتنويه عن هذا المؤلف الهام والنادر في المكتبة السعودية.

والكتاب نادر لانه يحتاج الى مؤلف من نوع خاص وعلم خاص ودراسات خاصة.. والدكتور «الملا» يملك هذا كله فهو يحمل المؤهلات العلمية التي تجعله استاذا في ما يكتب فيه، وقد اختار ان يكتب في ما يعلم، وكثيرون يكتبون في ما يعلمون وما لا يعلمون.

ان الدكتور «الملا» يضع يده على الكنز الداخلي الذي في الانسان ولا يعرف الطريق اليه.. وكثير من الناس يقضون حياتهم دون ان يدركوا في داخلهم طاقات هائلة يمكن ان تغير حياتهم من خمول الذكر الى الشهرة، ومن الفشل الى النجاح.. ومن اليأس الى السعادة.

والدكتور «الملا» يبين لك الطريق الى هذا الكنز، والسبيل الى هذه الطاقة، ثم يأخذ بيدك لكي تغترف من هذا الكنز وتوجه هذه الطاقة.

ويقول الدكتور «الملا» في التوطئة ان هذا الكتاب يختلف عن غيره من الكتب المشابهة له في هذا الموضوع.. لانه يركز على الناحية العلمية التطبيقية وعلى التمارين الذهنية.

ان هذا الكتاب يوضح للقارئ كيف يحقق مزيدا من اهدافه، وان يستغل الطاقات الكامنة فيه، وتنمية المواقف والاتجاهات التي توصله الى ما يريد لكي يصبح شخصا اكثر نجاحا.

وقد حرص الدكتور المؤلف وهو يسير في سياقه العلمي على تقديم مادته من منظور اسلامي فجمع بين العلم والايمان معا. وهو يبدأ كل فصل من فصول كتابه بآية قرآنية كريمة، او بحديث شريف حتى يستظل بالقرآن والسنة النبوية المطهرة.

والكتاب بعد ذلك سهل المأخذ، سلس العبارة ممهد لكافة القراء في جميع الاعمار، فهو دليل موجز للنجاح النفسي والمادي او المعنوي والواقعي.

وللمؤلف الاستاذ الشكر ان اثرى المكتبة العربية بهذا المؤلف الهام الذي اعتقد انه ضروري لكل انسان، خاصة من يبدأ حياته، او يريد ان يغيرها الى الاحسن والانفع.

المكوك «اتلانتس» يلتقي «مير» للمرة السادسة

سيرسوا سبعة ملاحين في المكوك على المحطة الفضائية الروسية

كريستال

كڤانت ـ 2

محطة «مير»

المكوك «اتلانتس»

مركبة الرسو

سيوز تي ـ إم ـ 25

بريرودا

سبيكتر

الهيكل الأساسي

كڤانت ـ 1

موعد الإلتحام

16 مايو (ايار) الحالي

العلو الذي يتم فيه الإلتحام

380 كيلومتراً

اهداف الرحلة اس.تي.اس ـ 84 :

القيام بتجارب في المختبر الفضائي، حمل ثلاثة اطنان من التجهيزات ومولد اوكسجين جديد

العودة الى الارض في 24 مايو

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

القضاء الإيطالي يطارد مايكل جاكسون

روما ـ ا ف ب: افاد مصدر قضائي في روما ان المغني الاميركي مايكل جاكسون المتهم بالسرقة الادبية في ايطاليا يتعرض لملاحقات جديدة من قبل القضاء في هذا البلد الذي اتهمه اول من امس بانتهاك حقوق المؤلف.

فقد اتهم المغني الشعبي الايطالي آل بانو، جاكسون بسرقة اغنية له تم تأليفها في العام 1981 وتسجيلها في العام 1987. وقال المغني الايطالي ان جاكسون اخذ موسيقى هذه الاغنية وكلماتها في اغنية «ويل يو بي ذير» في البومه «دنجيريس».

وفي فبراير (شباط) الماضي طلبت محكمة روما الاستعانة بخبراء خلصوا الى وجود تشابه واضح بين الاغنيتين.

واعتبر القاضي ماريو فريجينتا في روما اول من امس ان نجم البوب الاميركي انتهك القانون الايطالي المتعلق بحقوق المؤلف عبر ادائه الاغنية التي هي مثار جدل اثناء حفلة غنائية في روما في العام 1992. وسمح لآل بانو برفع دعوى ضد جاكسون.

واكد آل بانو «ليس لدي اي مأخذ شخصي» ضد مايكل جاكسون لكنه رأى ان من واجبه «ملاحقة منتحلي اعمال الآخرين حتى لو كانوا من كبار الفنانين المحترمين».

ويقيم مايكل جاكسون حفلتين غنائيتين في يونيو (حزيران) المقبل في ايطاليا.

صباح الخير — سمير عطا الله

على «البحر البسيط»

اعرف ان سعيد تقي الدين ليس معروفا كثيرا خارج المشرق العربي. ولكن الكتابة عنه لا تقاوم. فقد كان عطاؤه الأدبي من مباهج العمر. ولا يزال. وكلما اعدت قراءة سعيد تقي الدين اشعر انها فرصة احب ان اشرك فيها الناس. انه ضروري كالحنطة ومتنوع كالبساتين ورحب كالسهول وهادر كالشلالات.

وهو لكل الفصول. ولكل العصور. مع ان عصره لن يتكرر والدنيا يباب. كان ساخرا ولا اعذب من مرارته. وكان بليغا ولا اعذب من خلطه الفصحى بالعامية. وكان شريفا ابيا اذا اغتنى افتقر واذا افتقر اعتزل من كل شيء الا الكتابة.

كتب في امور الحياة بابتسامة واحدة وبأسلوب واحد لا يجاري ولا يقلد ولا يغير لونه الف غياب. وكان اذا تغير تغير لون البحر في حمرة الشفق او سقوط الشمس في المياه او سقوط القمر في أحضان الزرقة. بحرا كان. ويعكس البحار كان هو يذهب الى الأنهار. وقد ذهب في العالم وضرب في الغربة فأمضى عمرا من عمره في غربة فريدة غير مألوفة. هاجرت الناس الى الأميركيتين وافريقيا وهاجر هو، من دون بلاد الأرض، الى الفيلبين.

تاجر وكتب، اثرى وكتب. افتقر وكتب. عاش وكتب. عمل في السياسة وفي الحزب وكتب. ودائما لجمل الكتابة. بسيط ومتدفق. ساخر وجريء وقابض على لعبة الكلام فلا تعرف متى يكتب بالوردة ومتى بشوكها. وليس مهما ان تعرف. فكلاهما جميل. وكلاهما ساخر. وكلاهما متدفق.

اعيد هذه الأيام قراءة سعيد تقي الدين الذي قال يوما «لم يعد لدي ما يباع سوى وجبة اسناني». وكتب مرة ان الصحافة «بياعة فحم» لأن بعض ما تنشره اسوأ من الفحم والأفضل ان تترك المساحات بيضا! وسئل مرة من هو «اسعد الناس حظا في الدنيا» فاجاب «انه غالب الترك» لانه جاء ليستقبلني في بورسعيد لكن الباخرة رست بي في السويس!

إن قراءة سعيد تقي الدين من مباهج هذه الحياة. انها تحمل الفرح العميق الى القلوب، خصوصا حيث يطلب المرء الراحة ويظل الكتاب خير جليس. والاكثر هدوءا والأكثر معرفة وادراكا باوقات الراحة واوقات الاستقبال.

300 ألماني يغيرون جنسهم سنويا من ذكر إلى أنثى

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت احصائية عممها مؤتمر اطباء الجنس والعلاج الجسدي ـ النفسي الالماني الذي اختتم اعماله امس في العاصمة برلين بان 300 الماني يغيرون جنسهم سنويا من رجل الى امرأة وبالعكس، وان 10 في المائة من الرجال الالمان يعانون من مشاكل جنسية جدية تمتد بين العقد الجنسية والعقم. وقال البروفيسور كلاوس بير المختص *بالعلاج الجنسي ان الدراسة* استمدت هذا الرقم من ملفات دوائر التسجيل الالمانية التي يلجأ اليها «المتبدلون جنسيا» بهدف تغيير اسمائهم وصفاتهم الجنسية، علما ان هناك عددا من هؤلاء لا يفعل ذلك ويفضل الاحتفاظ باسمه تحسبا للمشاكل الجنسية المحتملة، الامر الذي يعني ان عدد المتحولين جنسيا قد يتجاوز هذا الرقم بكثير.

وانتقد بير، الذي سيشغل مقعد اول طبيب جنسي في جامعة برلين، ممارسات بعض الاطباء غير المختصين في المجال والذين يلجأون الى استخدام الهرمونات بشكل مكثف استجابة مع رغبات بعض العجولين من راغبي التحول الجنسي. وقال ان عمليات تغيير الجنس بهذا الاسلوب تطرح احتمال عودة «الزبون» الى جنسه السابق بعد فترة، الامر الذي يتطلب اخضاعه من جديد الى العلاج. واشار الى ان بعض من تم اخضاعهم للعلاج صاروا يعانون من حالة تذبذب بين الجنسين وتحول الى انسان بلا جنس احيانا. كما استشهد بير بدراسة اجريت على الرجال في مدينة بوسطن الاميركية عام 1994، وشملت 130 رجلا واثبتت ان 50 في المائة من الرجال هناك يعانون من مرض العنة بدرجات مختلفة وان ابرز اسباب هذه الظاهرة هي امراض السكر وتصلب الانسجة والمتاعب النفسية في مرحلة الطفولة.

وتفيد الدراسة ايضا ان حالات التحول الجنسي عند البعض حدثت في مرحلة متاخرة نسبيا من العمر، وكمثل، فقد عالج بعض الاطباء رجلا متزوجا ولديه ثلاثة اطفال شعر بدافع نفسي ـ جسدي غريب يدفعه للتحول الى امرأة وهو في نهاية الاربعين من عمره، وهو ما حدث فعلا واستمر «الرجل» في العيش مع «زوجته» واطفاله بعد ان اجرى عملية التحول. وتعرض البروفيسور هينر فولكل من جامعة كيل الى مشكلة الانحراف وقال ان ما كان يسمى في الخمسينات انحرافا تم تقبله اعتياديا في التسعينات، ولم يعد المجتمع يتعامل مع المنحرفين جنسيا كشاذين، الامر الذي ساهم كثيرا في تخفيف الضغط النفسي عليهم.

وطالب اغلب المتحدثين بانشاء فرع سريري خاص باسم «الطب الجنسي» يتخصص في مجالات العلاج الجنسي الجسدي ـ النفسي، واشاروا الى ان عدد الاطباء المختصين في هذا المجال يقل كثيرا عن نسبة المعانين من الامراض الجنسية النفسية والذين ترتفع نسبتهم في المانيا الى 10 في المائة من الرجال.

ضبط عصابة هندية تزور وثائق الدخول والإقامة في الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

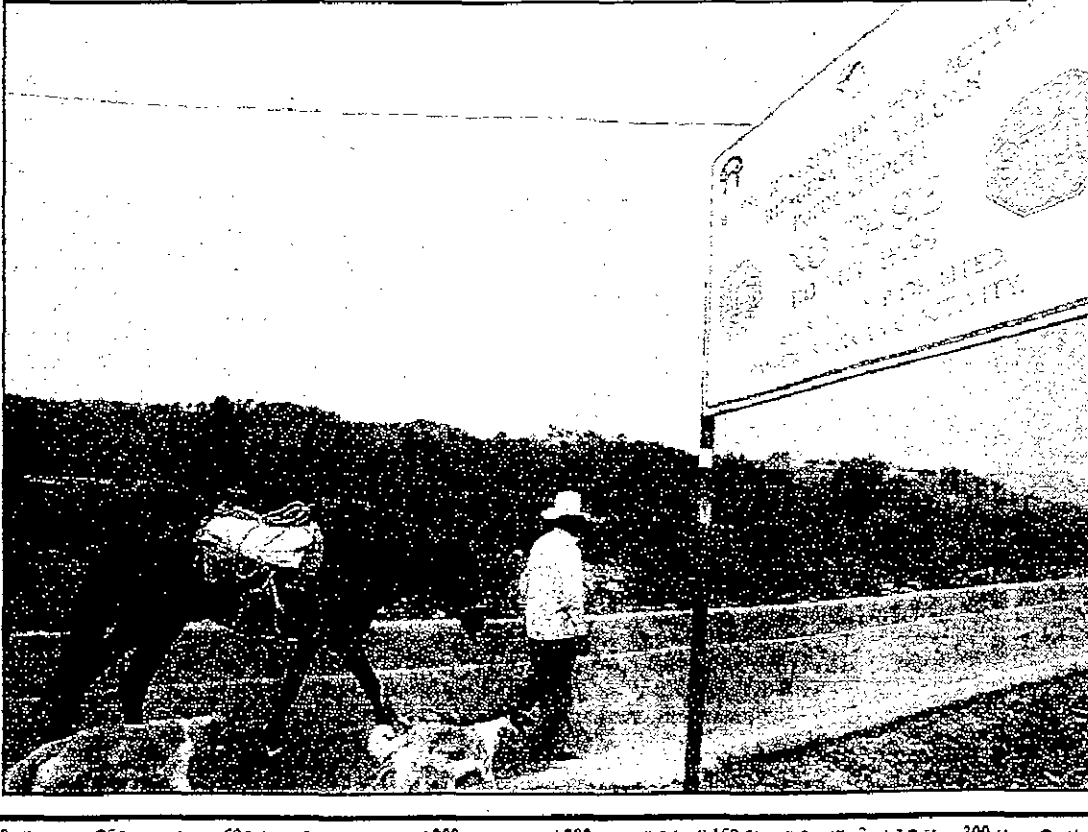
احبطت الشرطة في امارة الشارقة امس محاولة عصابة هندية زورت اختاما وطوابع مالية تستخدم في معاملات الدخول والاقامة *بالاضافة الى الوثيقة الخاصة* بتاشيرات الدخول وذلك بعد ان باعت هذه العصابة ثلاثين من هذه التاشيرات الى اطراف هندية.

وقال مصدر في الشرطة انها اخذت علما بنشاط العصابة وامكانياتها المتطورة وقامت بطلب تاشيرات دخول مزورة عن طريق عميل سري مقابل ما يعادل ثلاثة آلاف دولار اميركي لكل تاشيرة. وان كل المعلومات والأختام التي استخدمت في الوثائق المزورة بالاضافة الى الطوابع المالية كانت على درجة عالية من التزوير مما يصعب اكتشافها دون استخدام الوسائل الامنية الحديثة.

واضاف المصدر ان القبض على *افراد العصابة كشف معلومات خطيرة* عن درجة دقة التزوير والامكانات المستخدمة في ذلك واشار الى ان جهات عديدة تتعاون لانجاز هذا العمل.

واضاف متحدث باسم الشرطة ان المتهمين الاربعة الذين قبض عليهم وهم يقومون بأعمال التزوير، اعترفوا للشرطة ان عددا كبيرا من الطوابع المالية كان بحوزتهم وان قيمة كل *طابع (100) درهم،* اي ما يعادل (30 دولارا) بالاضافة لوثائق الهجرة والتي تعتبر من اهم الوثائق المضبوطة حيث تخول حاملها دخول البلاد والاقامة فيها مما يشكل تهديدا امنيا كبيرا خصوصا ان هذه الوثائق تصدر بالكومبيوتر وبها علامات امنية شبيهة بتلك التي تستخدم في اوراق النقد.

ولم تذكر الشرطة شيئاً عن عدد الضحايا المحتملين لهذه العصابة، ولا عن المدة التي كانت تعمل فيها بالسر، الا انها اكدت ان قانون الاقامة الجديد الذي دخل حيز التنفيذ في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي يفرض عقوبة رادعة على مرتكبي مثل هذه الجرائم.



هدوء قبل الانفجار

احد المكسيكيين من اهالي المنطقة المحيطة ببركان بوبوكاتيبتل القريب من العاصمة مكسيكو سيتي، الذي ثار من جديد قبل أيام في واحدة من اعنف ثوراته، وهو يجر حصانه وتتبعه كلابه امام لوحة تحذر من الاقتراب من منطقة البركان العملاق الذي يصل ارتفاعه الى 5465 مترا وهو سادس اعلى بركان في اميركا الشمالية (أ ب)

وزارة الزراعة اللبنانية تدعو إلى استبدال الزهور بزراعة الخضار

بيروت: من فيفيان حداد

ابتداء من الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سيطبق العمل بالقرار الجديد الذي صدر عن وزارة الزراعة اللبنانية ويقضي باستبدال الورود بزراعة الخضار على انواعها، تشجيعا منها للمزارعين في هذا الحقل وللحد من الفائض السنوي من الخضار.

واكد مدير الثروة الزراعية في وزارة الزراعة الدكتور سامي الشامي لـ«الشرق الأوسط» بان القرار يفسح المجال امام استثناءات كانت قد اقترحتها لجنة خاصة تألفت حديثا لمتابعة الموضوع، واقترحت اما رفع الرسوم الجمركية على زهور القطف بنسبة 40% او منع استيرادها خلال سنتين من صدور القرار. فلبنان يتمتع حاليا باكتفاء ذاتي في ما يختص بالورود لا سيما «القرنفل» و«الجيربيرا» وبعض انواع الورد الجوري، الا ان الجودة التي يفتقدها الورد اللبناني يدفع بالتجار اللبنانيين الى استيراد 70% من مجمل اصناف الورود والزهور، وفي مقدمتها الورد الجوري الاحمر، الليليوم والاوركيدي ومع الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اللبناني، بقيت الوردة او الزهرة «طاقة الفرج» الوحيدة لمراعاة التقاليد الاجتماعية اللائقة والمشهور بها في العالم، وهي تقضي بتقديم الهدية في كل مناسبة يدعا اليها، كسهرة او زيارة مريض او دعوة على العشاء الى آخره.

وتؤكد سمر داني مديرة قسم العلاقات العامة في مؤسسة «دبانة» الزراعية بان اللبنانيين ما زالوا يتهافتون على شراء الوردة وخاصة الحمراء الجورية بنسبة 70%. وما افتتاح المحلات الجديدة الخاصة ببيع الازهار باستمرار سوى البرهان على ذلك. والوردة الحمراء هي الاكثر رواجا في لبنان والعالم حركة بيعها في الاسواق اللبنانية تصل الى ثلاثة اضعاف الايام العادية في المناسبات والاعياد كعيدي الامهات والعشاق حيث يصل ثمن الوردة الحمراء الواحدة والمغلفة بورق «السالوفان» الى خمسة دولارات اميركية.

اما الورود الزهرية والبيضاء فتاتي في المرتبة الثانية والثالثة اذ تقدم في الاعراس وحفلات الخطوبة والمناسبات الخاصة، اما «الليليوم» ذات اللون الليلكي والتي تحمل معاني الحب الهادئ فتاتي في المركز الرابع تليها زهرة «الايريس» الصفراء في المركز الخامس وتعني «لهيب الحب».

وتعتبر زهرة القرنفل «الجيربيرا» التي تتراوح اسعارها ما بين الـ300 والـ500 ليرة لبنانية الاقل سعرا في اسواق بيروت، وزهرة الاوروكيدي والتي تعني الاناقة في الحب تعتبر الاغلى سعرا ويصل سعر الباقة الواحدة منها الى 90 الف ليرة لبنانية.

اما اكثر الورود شهرة فهي من نوع «المان» اطلقتها دور الازياء العالمية ويصل سعر الوردة الواحدة منها الى الثلاثين دولارا اميركيا كزهرة شارل دياول المخملية الملمس، وزهرة كاترين دونوف البرتقالية اللون ووردة كارولين دوموناكو الناصعة البياض.

اما اغلى الورود وابرزها فهي الوردة السوداء او وردة «فراق الحب» والتي نادرا ما تطلب في اي بلد من العالم، فهي تعيش في المناطق النائية من هولندا وزراعتها تتطلب اسمدة ومواد تصنيعية خاصة وبقة في المحافظة عليها، فهي من اكثر الورود حساسية على اللمس ويبلغ سعرها حدود الـ50 دولارا للوردة الواحدة. انها قريبة الشبه من زهرة «الايريس» ولا يتم زرعها الا وفقا للطلب.

ولكي تبقى على صحة وربك معافاة نضرة أطول وقت ممكن فان المهندس الزراعي نهاد سلامة في مؤسسة «عزام» للزهور ينصحك برشها يوميا في الصباح وقطع الجزء الاخير من عنقها كل يوم ووضعها في الضوء. ولا يجد المهندس الزراعي سلامة في حبة «الاسبرين» التي يضعها البعض في اناء الزهور ضرورة لاحياء الورود، فهي مادة تحتوي على حمضيات اسيدية من شانها ان تقضي عليها بسرعة بل يرى ان بعض السكر في الماء مفيد لها ومغذ.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أثارت قضية سوداني غادرت زوجته المغنية الخرطوم الى احدى الدول المجاورة للسودان وتزوجت عليه رغم أنها ما تزال في عصمته، ردود فعل متباينة في الأوساط السودانية. وقام هذا الموسيقي السوداني بابلاغ السلطات الامنية المختصة بقضية زواج زوجته من شخص آخر رغم انها ما تزال في عصمته، وهذا ما تحرمه الشرائع السماوية والوضعية.

ولما كانت السلطات الامنية السودانية ليس بينها وبين تلك الدولة المجاورة التي تقيم فيها حاليا هذه المغنية السودانية اتفاقية لتبادل المجرمين، لم تجد مناصا من الاتصال بالانتربول للمساعدة في القبض عليها واحضارها الى السودان لاجراء محاكمتها بناء على الدعوى القضائية المرفوعة ضدها من قبل زوجها.

ويذكر ان المغنية كانت قد سافرت الى تلك الدولة المجاورة بغرض الزيارة. وطاب لها المقام هناك، وتعرفت على شخص هناك وتزوجت منه دون حصولها على الطلاق من زوجها الذي هي في عصمته حتى الآن. ولما علم الزوج بان زوجته تزوجت من شخص آخر واعلنت انها لن ترجع اليه مهما حدث. سارع الى رفع دعوى ضدها.

وما تزال السلطات المختصة تواصل جهودها عن طريق الانتربول لاستدعاء الزوجة الى السودان وتقديمها للمحاكمة.

نكتة اليوم

سأل الولد امه عن سبب رسم قط بالوشم على صدر أبيه

فقالت الأم : خشية من أن يلعب الفأر في عبه يا بني!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سوريا 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية